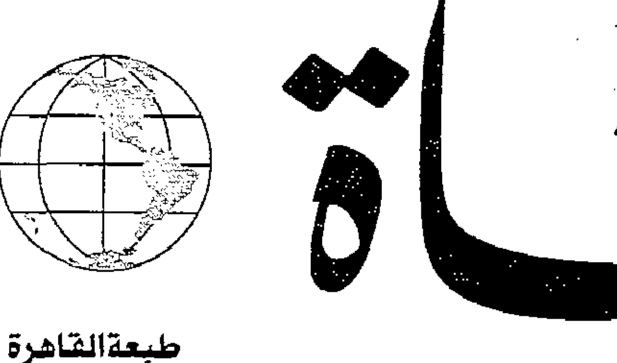


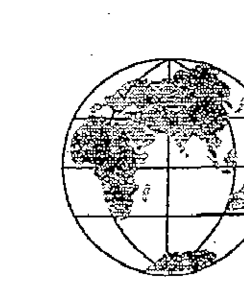
طبعة القاهرة



AL HAYAT









٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات — كل احد
منوعات — كل احد
آفاق — كل اثنين
الرياضية — كل اثنين

AL HAYAT TUESDAY 17, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11926

ان الحياة عقيدة وجهاد

الثلثاء ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٣ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٢٦

بعد مناشدة مزدوجة من مجلسي الوزراء والنواب

الهراوي وقّع اقتراح التمديد والاخراج النهائي الخميس

□ بيروت – «الحياة»:

■ وقّع رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعد ظهر امس مشروع قانون تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور اللبناني، بتمديد الولاية الحالية للرئاسة، التي تنتهي في الثالث والعشرين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، الى التاريخ نفسه من العام ١٩٩٨ في صورة استثنائية، بعد مناشدة مزدوجة له من رئيس المجلس النيابي نبيه بري ومن رئيس الحكومة رفيق الحريري (بقرار اجماعي من مجلس الوزراء امس) دعته الى الموافقة على استخدام حقه الدستوري باقتراح تعديل الدستور الذي كان سبق ان رفضه مصراً على ان يأتي الاقتراح من النواب.

وبهذه التطورات التي رسمها اتفاق حصل بين الرؤساء الثلاثة، بالتنسيق مع دمشق، لاخراج آلية التمديد للرئيس الهراوي، ثلاث سنوات اخرى، خطا التمديد خطوته ما قبل الاخيرة التي يفترض ان تظهر الى حيّز التنفيذ النهائي في الجلسة النيابية العامة التي ستعقد بعد غد الخميس، لمناقشة مشروع قانون التعديل الدستوري والتصويت عليه، بغالبية الثلثين، كما ينص على ذلك الدستور من اعضاء المجلس النيابي البالغ عددهم ١٢٨ نائباً.

وكان اليوم الحافل بالمناشدات سريعاً، نتيجة التوافق المسبق بين المؤسسات الثلاث: الرئاسة الاولى ومجلسا النواب والوزراء، اذ وقّع الهراوي مشروع التعديل، الثانية ظهر امس، بعد ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في بعبدا واستجابته تمني المجلس وبري، وحمله درّاج الى ديوان رئاسة المجلس النيابي

التتمة في الصفحة (٦)

الهراوي يعلن قبوله التمديد والى جانبه الحريري في جلسة امس. (دالاتي نهرا)

«مسيرة المليون» تتوج فاراخان زعيماً لسود اميركا؟

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ تجمّع امس مئات الآلاف من الاميركيين السود في اكبر مسيرة من نوعها تشهدها الولايات المتحدة اظهروا بها وحدة وقوة جديدتين وبعثوا برسالة الى المجتمع الاميركي تؤكد نية المحافظة على ما حققوه من حقوق مدنية وعلى البرامج الحكومية لمساعدتهم اجتماعياً واقتصادياً في وجه الجهود المبذولة حالياً لتقليصها او الغاء بعضها.

ومنذ فجر امس لبّى الآلاف من السود دعوة زعيم منظمة «امة الاسلام» لويس فاراخان صاحب فكرة «مسيرة المليون رجل» وغيره من زعماء السود، وتدفقوا على واشنطن من مختلف الولايات والمدن الاميركية للتجمع في المكان ذاته الذي تجمع فيه اكثر من ٢٥٠ الف اسود في ٢٨ آب (اغسطس) ١٩٦٣ بدعوة من الزعيم الأسود الراحل مارتن لوثر كينغ الذي اطلق يومذاك حركة الحقوق المدنية بخطابه الشهير «لديّ حلم». واعتبرت المسيرة نجاحاً شخصياً لفاراخان وجعلت منه الشخصية الاكثر شعبية بين سود اميركا.

وكانت المفاجأة امس ان توقعات منظمي المسيرة صحّت اذ شارك فيها مئات الآلاف اي اكثر بكثير من عدد المشاركين في مسيرة عام ١٩٦٣. وكانت المفاجأة الثانية ان التجمع كان في غاية التنظيم وخلا من اي حوادث امنية. ولوحظ ان الكثيرين من الاميركيين البيض فضلوا البقاء في منازلهم في الضواحي على «المغامرة» بالذهاب الى واشنطن.

وأعرب الرئيس بيل كلينتون عن تاييده للمسيرة وأهدافها لكنه وضع مسافة كبيرة بينه وبين منظميها خصوصاً فاراخان بسبب مواقف الأخير «العنصرية» والمعادية «للبيض واليهود والنساء». وفضل كلينتون ان يكون في هذا اليوم خارج

التتمة في الصفحة (٦)

جانب من «مسيرة المليون رجل» في واشنطن امس. (ا ف ب)

واشنطن تدعو دمشق الى «تهدئة» الوضع في جنوب لبنان

□ واشنطن، بيروت، باريس – «الحياة»:

■ دانت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس العملية التي قامت بها «المقاومة الاسلامية» ضد القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان والتي أدت الى مقتل ستة جنود اسرائيليين. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز في بيان له ان الادارة «تدين بالتأكيد هذا الهجوم الفظيع». وأضاف: «نندد بالعنف المستمر في جنوب لبنان. ونحض بشدة جميع الاطراف التي لديها نفوذ على الاحداث في جنوب لبنان لوقف العنف» في اسرع وقت.

واضاف ان حزب الله المدعوم من ايران قد أعلن مسؤوليته عن الحادث «وان حزب الله ليس طرفاً في عملية السلام. وقد عارضها في الماضي ولا يزال يعارضها الآن».

وذكر انه على رغم انه ليست لسورية سيطرة على «حزب الله» فان الادارة تعتقد ان لدمشق «القدرة على التأثير في تصرفات حزب الله. ونحض سورية على استعمال نفوذها للسيطرة على العنف ووضع حد له وتهدئة الوضع وذلك من اجل تقوية فرص السلام في لبنان وفي كل الشرق الأوسط».

وذكر ان الولايات المتحدة ستجري اتصالات مع الحكومة

التتمة في الصفحة (٦)

جدل حول مدى تورط الهند في دعم الرئاسة الافغانية

قوات رباني منيت بفشل ذريع في هجومها انطلاقاً من إيران

■ بيشاور، طهران، نيودلهي – «الحياة»، ا ف ب، رويتر – اوردت وكالة «فرانس برس» نقلاً عن مصادر افغانية في ايران امس ان القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني «منيت بفشل ذريع» في الهجوم الذي شنته على مواقع حركة «طالبان» قرب الحدود الايرانية – الافغانية.

في غضون ذلك رأى الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الباكستانية الجنرال المتقاعد حميد جول ان «طالبان» ستواجه صعوبة في السيطرة على كابول إذا لم تنسق مع الفصائل الأخرى المعارضة لحكم رباني. واتهم جول في حديث الى «الحياة» الهند بدعم نظام رباني عسكرياً. وانتقد خطة السلام الدولية في افغانستان معرباً عن اعتقاده بان هذه الخطة «احدثت بلبلة».

واعترف مسؤول هندي في حديث مع وكالة «رويتر» بأن بلاده ترسل مساعدات طبية وغذائية

التتمة في الصفحة (٦)

باكستان: اعتقال صهر بوتو لاستجوابه في قضية اغتيال سياسية

■ كراتشي – رويتر – قال ناطق باسم الحكومة الباكستانية أمس الاثنين أن السلطات اعتقلت زوج شقيقة رئيسة الوزراء بينظير بوتو لاستجوابه في ما يتعلق باغتيال احد السياسيين في كراتشي.

وقال الناطق أن وكالة التحقيقات الاتحادية احتجزت ناصر حسين وهو ايضاً قريب لوزير الدفاع افتاب شعبان ميراني في مطار كراتشي بينما كان يستعد لركوب طائرة متجهة الى دبي أول من أمس.

وقال مسؤول في الشرطة ان الوكالة ستحقق مع حسين بشأن اغتيال علي أحمد سومرو وهو عضو سابق في حزب الشعب الباكستاني الحاكم الذي قتل بالرصاص أمام منزله في كراتشي أول من أمس.

وأدت أعمال العنف العرقية والطائفية والسياسية في كراتشي الى مقتل أكثر من ١٦٠٠ شخص هذا العام.

«اخواننا في الكويت اخطأوا» مع دول عربية

الشيخ زايد: آن أوان المصالحة العربية ورفع الحصار عن شعب العراق

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أكد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات ان وقت المصالحة العربية حان وان «رفع الحصار والمعاناة عن الشعب العراقي أصبح واجباً». وشدد على ان صدام حسين «اخطأ كثيراً، لكن «إخواننا في الكويت اخطأوا عندما رفضوا التقارب مع الدول العربية».

وقال الشيخ زايد في حديث مع سفراء عرب وأجانب وزع في أبو ظبي مساء أمس ان «أكثر من ١٨ مليون عراقي يدفعون ثمن خطأ صدام حسين ويتعرضون للمجاعة»، مؤكداً ان «من يقبل بذلك تكون العروبة والانسانية منه براء».

وأضاف ان «الاسلام دين المحبة والغفران والتسامح والرأفة ورسالته خالدة ولا يعرف التطرف لأن المتطرفين أبعد ما يكونون عن الاسلام وأكثر بخاسة من الكذب والاسلام منهم بريء».

ولاحظ المراقبون ان بين السفراء الذين خاطبهم الشيخ زايد السفير الأردني الجديد في أبو ظبي نبيل التلهوني الذي كان بين مجموعة من السفراء الجدد قدموا أوراق اعتمادهم لرئيس دولة الامارات.

وقال الشيخ زايد للسفراء «إنني سعيد بأن أرحب بكم لا فارق في ذلك بين المسلم والمسيحي والسعيد من يحافظ على صداقته مع الجميع».

ودعا الشيخ زايد الى تحمّل الأمانة والمسؤولية. وقال ان هذا الأمر يحتاج الى ان «يرفق الأخ بأخيه ومساعدة المنكوب ورفع الظلم عنه».

وأشار الى ان «عدداً من الدول الغنية فيها جمعيات للرفق بالحيوان»، مؤكداً انه «إذا كان الرفق بالحيوان مطلوباً فان الرفق بالانسان مطلوب مئة الف مرة وأكثر». وأضاف: «حريّ بنا عندما نرى المجاعة والفاقة في العالم ان نهبّ لنجدة البشر قبل ان نقلق جميعاً على مصير الحيوانات».

ودعا «أدعياء الإسلام الى ان ينادوا بالسلم وان يبحثوا عن الخير والعدالة». وقال: «عليهم ان يخاطبوا الرؤساء والملوك بالحق والعدالة. ولكنهم مع الأسف لا يستوون للإسلام

التتمة في الصفحة (٦)

الحكومة اليمنية باشرت ممارسة نشاطها من عدن

□ عدن – «الحياة»:

■ باشرت الحكومة اليمنية نشاطها من عدن باعتبارها العاصمة الاقتصادية والتجارية للبلاد.

وقالت مصادر سياسية ان الرئيس علي عبدالله صالح الذي انتقل الى المدينة السبت الماضي مع اعضاء الحكومة وكبار موظفي الرئاسة يركز حالياً على الاسراع في الخطوات الرامية الى تحويل المدينة الى منطقة حرة.

وتوقعت هذه المصادر ان يبقى علي صالح في عدن حتى اواخر شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل وربما حتى كانون الثاني (يناير).

ويذكر ان القادة السابقين للحزب الاشتراكي، وعلى رأسهم السيد علي سالم البيض، كانوا يأخذون على الرئيس اليمني عدم سماحه بانتقال الحكومة الى عدن لتكون العاصمة الشتوية للبلاد بين شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وشباط (فبراير).

وأوضحت المصادر نفسها ان من اولويات الحكومة في هذه المرحلة تأكيد انه لا يوجد أي إهمال للمحافظات الجنوبية والشرقية خلافاً لما يدّعيه قادة المعارضة الفارون في الخارج الذين أيدوا الانفصال. وفي هذا المجال ستركز الحكومة على تنشيط الاستثمار في عدن اضافة الى بناء محطة لاستقبال ثلاثة ملايين حاوية في السنة بكلفة ٦٠٠ مليون ريال.

وفي لندن وزعت «الجبهة الوطنية للمعارضة» (موج) التي يرأسها السيد عبدالرحمن الجفري امس بياناً اعربت فيه عن «اسفها» لوصف الرئيس علي عبدالله صالح في مؤتمره الصحافي الاخير في صنعاء

التتمة في الصفحة (٦)

تشيلر تشكل مجدداً حكومة ائتلافية مع «الشعب الجمهوري»

□ اسطنبول – «الحياة»:

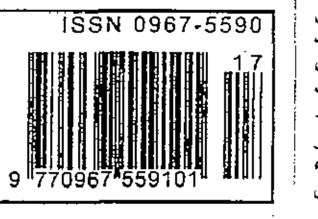
■ في تطور مفاجيء من شأنه ان ينهي الازمة الوزارية في تركيا اعلنت رئيسة الوزراء المستقيلة تانسو تشيلر انها توصلت الى اتفاق من حيث المبدأ لاحياء الحكومة الائتلافية بين حزبها، الطريق القويم، وشريكه السابق، حزب الشعب الجمهوري.

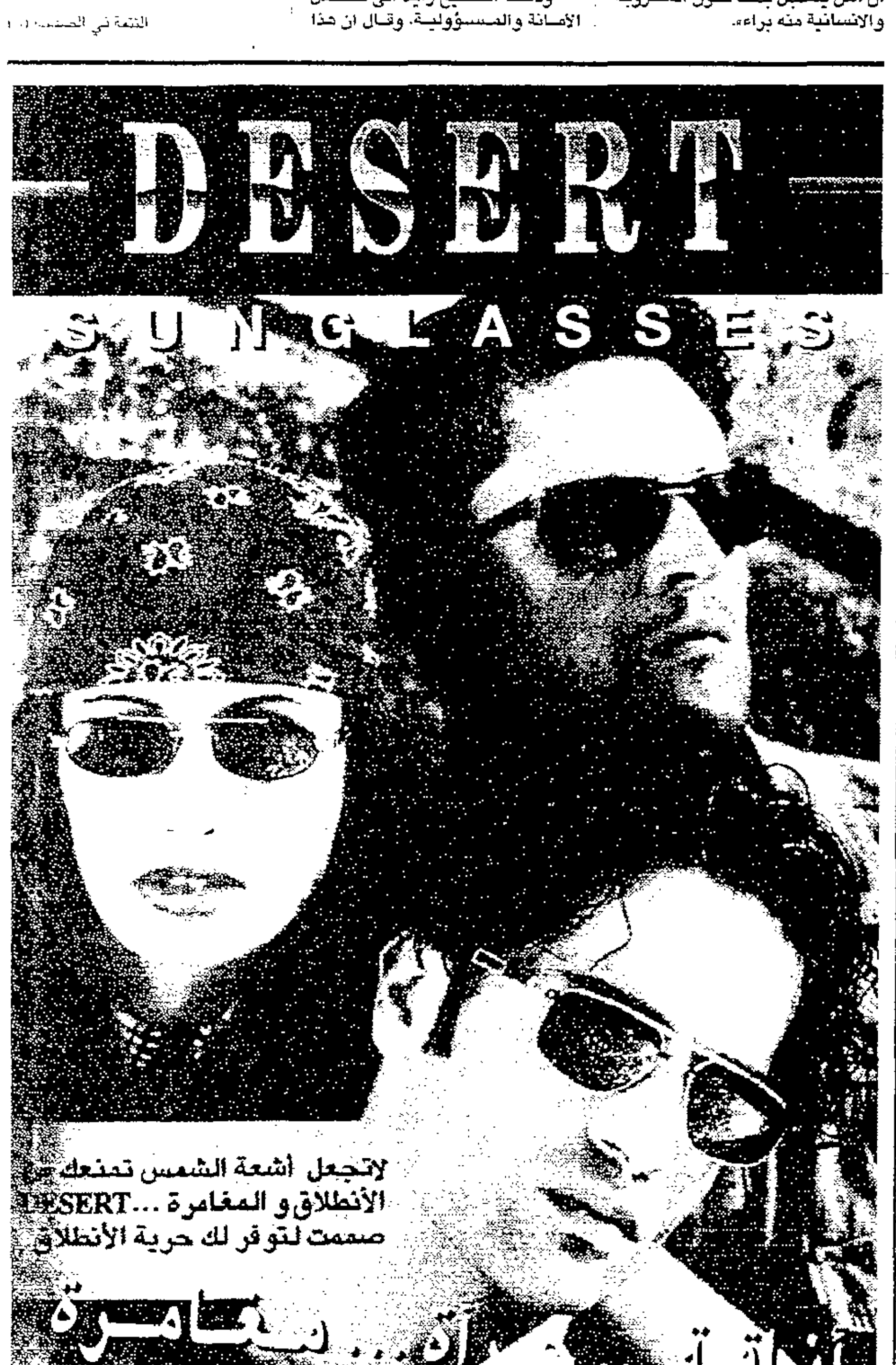
وجاء هذا الاعلان، الذي انعش فورا اسعار البورصة في سوق اسطنبول، اثر اجتماعها بزعيم حزب الشعب دنيز بايكال الذي كان ادى رفضه تجديد الائتلاف مع حزب تشيلر الى انهيار حكومتها قبل شهر. وبعد ذلك توجهت تشيلر الى قصر تشانكايا (القصر الرئاسي) للقاء الرئيس سليمان ديميريل والحصول على موافقته على تشكيل حكومة ائتلافية جديدة. وأعرب بايكال عن سروره لامكان تشكيل حكومة ائتلافية جديدة.

ومن المتوقع ان تقود الحكومة الجديدة البلاد الى حين اجراء انتخابات عامة مبكرة قبل الموعد المحدد لها في تشرين الاول (اكتوبر)

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590





Paris
فيليب شاريول ... عراقة واناقة لك وللزمن
MASTERPIECE
Ref No 11GD 12 908 6
TEAM
PHILIPPE CHARRIOL
PARIS
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

تعزيزات اسرائيلية وقصف وعملية للمقاومة... ولحد يرى ان الدولة اللبنانية ستدفع الثمن

الجنوب يشهد تبادلاً للضغوط بين سورية واسرائيل ورابين يزور "الشريط" للمرة الثانية في يومين

□ بيروت - «الحياة»

■ ساد الحذر الشديد والترقب اجواء الجنوب والبقاع الغربي امس تخوفاً من التهديدات التي اطلقتها اسرائيل، بعدما فقدت الاسبوع الماضي تسعة من جنودها في عمليتين للمقاومة.

وفي حين زار رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الشريط الحدودي للمرة الثانية خلال ٤٨ ساعة والثالثة في اقل من اسبوع، على راس وفد من كبار ضباطه، كلف لبنان وزير الخارجية فارس بويز متابعة الموضوع ديبلوماسياً لمواجهة انعكاسات اي تصعيد محتمل.

وتوقف المجتمعون، على هامش جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت صباح امس في القصر الحكومي برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري، امام الوضع في الجنوب واحتمالات قيام اسرائيل بعمل عسكري واسع.

وفي هذا الصدد، قال احد الوزراء لـ «الحياة» ان اسرائيل «ستحاول اتباع الاسلوب الديبلوماسي من خلال الاتصال بالولايات المتحدة والطلب اليها الضغط على سورية لتضغط بدورها على «حزب الله» لوقف عمليات المقاومة»، ولفت الى ان «الاتصالات الديبلوماسية قد تؤدي دوراً في تهدئة الوضع بهدف تنفيس الاحتقان، ولا اعتقد ان الهدوء سيطول»، مشيراً الى ان «اسرائيل تحاول عبر واشنطن الضغط على دمشق التي تضغط ايضاً على تل ابيب من خلال تصاعد عمليات المقاومة».

ورأى ان «الجنوب يشهد مرحلة تبادل الضغوط السياسية والعسكرية ما دام الجمود مسيطراً على مسار المفاوضات السوري - الاسرائيلي اذ ان تل ابيب لا تستطيع التوصل ولظروف داخلية تتعلق بالانتخابات الى اتفاق في شأن تحقيق سلام عادل ونهائي في المنطقة، وتكتفي في الوقت الحاضر بتسويق الاتفاق الذي ابرمته مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات».

وعن احتمال لجوء اسرائيل الى تكرار القصف الجوي الذي قامت به في تموز (يوليو) ١٩٩٣، قال الوزير نفسه ان «هذا القصف لن يربح اسرائيل على المستوى الدولي نظراً الى انه يستهدف المدنيين ناهيك بأن واشنطن ستضطر الى التدخل للحفاظ على تفاهم تموز».

واعرب عن اعتقاده ان «اسرائيل تراقب الموقف على الارض وستحاول توجيه ضربة خاطفة الى «حزب الله» او مواقع المقاومة الاسلامية وقد لا تكون مثل هذه الضربة مضمونة نظراً الى ان الحزب اتخذ اقصى التدابير والاجراءات الاحترازية».

وبالنسبة الى قيام اسرائيل بعمل عسكري واسع توسع من خلاله رقعة الحزام الامني، استبعد الوزير الامر نظراً الى انها ستتعرض الى رد مباشر تتخلله مواجهة مع عناصر المقاومة الاسلامية، ما يدعوها الى التريث حتى لا تصاب بخسائر قد تؤثر سلباً في وضع حزب العمل في الانتخابات المقبلة.

وعلى الصعيد الميداني، قام رابين يرافقه منسق الشؤون الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني صباح امس بزيارة للشريط الحدودي المحتل وسط اجراءات امنية مشددة ثم عقد اجتماعاً مع قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد وكبار مسؤولي «الجنوبي» في حضور ضباط اسرائيليين في ثكنة مرجعيون. ودار البحث على الوضع الامني في الجنوب في ضوء تنفيذ المقاومة عملياتها. وتفقد رابين في غياب الصحافيين تلة خازن حيث وقعت العملية اول من امس قبل ان يغادر في الثانية عشرة والنصف ظهراً الشريط عائداً الى اسرائيل.

ونقلت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» عن اللواء لحد قوله ان «رابين اراد من خلال زيارته هذه الاطلاع على آخر التطورات من الوجهتين العسكرية والميدانية».

واعرب لحد عن اعتقاده بان «الدولة اللبنانية ستدفع ثمن العمليات المعادية للدولة العبرية في جنوب لبنان». وقال: «الاسرائيلي يعمل لمصلحة اسرائيل والسوري يعمل لمصلحة سورية أما اللبناني فيعمل للأسف لمصلحة الخارج». واضاف: «اذا استمرت الأوضاع سائرة في هذا الاتجاه فسيكون هناك بلا شك من سيدفع الثمن، وستكون الدولة اللبنانية هي من يدفع هذا الثمن».

وترافقت التهديدات الاسرائيلية مع ارسال تعزيزات مدرعة عبر بوابات العبور في المطلة والمجيدية وبينها مدافع ميدان ودبابات ثقيلة وناقلات جند حيث توزعت على محاور مرجعيون، الخيام ومحور العرقوب المجيدية والعيشية - الريحان على تخوم البقاع الغربي. وقدرت مصادر امنية الآليات التي ادخلت بنحو ٨٠ وست بطاريات مدفعية. واشارت الى ان نحو ٢٠ آلية تمركزت في سهل الخيام وعشر آليات في محور مرج الخوخ - برغز ونحو ١٥ آلية على اطراف معسكر المجيدية فيما شوهدت قوافل اخرى تتجه الى الخردلي والعيشية.

ونفذت القوات الاسرائيلية عمليات تمشيط واسعة على محور الريحان - القطراني - السريرة بمختلف انواع الاسلحة. وفرضت القوات الاسرائيلية حصاراً عسكرياً على بلدتي القطراني والسريرة.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي والمروحي بكثافة امس في سماء البقاع الغربي وخصوصاً فوق القطراني حيث قتل الجنود الاسرائيليون.

وقصفت القوات الاسرائيلية من مواقعها في العيشية والزفاتة مليتا وجرجوع ومجرى نبع الطاسة واحراج سجد والريحان والجبل الرفيع في اقليم التفاح بمدافع من عياري ١٥٥ و١٢٠ ملم ولحصي سقوط اكثر من ٥٠ قذيفة في غضون ثلاثة ارباع الساعة. وترافق القصف مع رمايات رشاشة من عيار ١٢,٧ ملم طاولت عربصاليم والنبطية الفوقا.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» في بيان امس ذكرت فيه ان احدى مجموعاتها هاجمت في الثانية عشرة والنصف بعد ظهر امس موقع سجد بالاسلحة الرشاشة والصاروخية، موقعة «اصابات مؤكدة في صفوف حامية الموقع».

واعترفت اذاعة «صوت الجنوب» بالعملية وبجرح احد عناصر الموقع، واضافت ان المدفعية الاسرائيلية ردت بقصف المواقع المواجهة.

وتعليقاً على التهديدات الاسرائيلية، لفت رئيس اللجنة النيابية للامن والدفاع اللواء سامي الخطيب الى ان الجنود الاسرائيليين «قتلوا على ارض لبنانية وليس في نهاريا». وقال في تصريح امس «ما زلنا في حال حرب مع اسرائيل والهدن المتتابعة التي نمارسها في الجنوب ما هي الا جزء من هذه الحال باعتبار ان ثمة مفاوضات للسلام جارية، ونحن نحترم الارادة الدولية في هذا الاطار».

واضاف «اما استغرابنا الكبير فهو ماذا يفعل الجنود الاسرائيليون في تلة خازن داخل الاراضي اللبنانية؟ فلو كان هؤلاء الجنود ملتزمين حدودهم الدولية لما كانوا تعرضوا لما تعرضوا له، وهذا منطق العالم كله، ودليل آخر الى ان الاحتلال هو السبب والردود على اعمال الاحتلال هي نتائج».

واعلن النائب ابراهيم امين السيد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة»، في احتفال تابيني، ان «المقاومة في لبنان جعلت العدو يعترف بأن الصراع مع «حزب الله» هو صراع مع عدو صعب»، مستغرباً «عدم تحرك الدولة لإيلاء هذا الموضوع الاهتمام اللازم بالمستقبل والمصير ودعم المقاومة».

وعقد في البقاع امس لقاء بين وفد من «حزب الله» برئاسة النائب محمد ياغي ووفد من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة». وزار وفد من تحالف القوى والفصائل الفلسطينية مقر المجلس السياسي لـ «حزب الله» مقدماً التهاني بالعمليات الاخيرة للمقاومة، ومؤكداً «الوقوف معاً في الخندق نفسه لإنجاز مهمة التحرير وصون حقوق امتنا».

دعوات اسرائيلية الى ضرب "حزب الله" وتحذير من "السقوط مجدداً في المستنقع اللبناني"

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اقترح عدد من الوزراء الاسرائيليين أمس الاثنين القيام بعمليات «محددة وقوية» ضد «حزب الله» اللبناني المؤيد لايران الذي قتل الاحد ستة جنود اسرائيليين في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان. لكنهم استبعدوا حصول عملية واسعة النطاق في لبنان.

فقد اعتبر وزير البيئة يوسي ساريد في حديث اذاعي انه «يجب على الاخص الا نقع مجددا في المستنقع اللبناني». واضاف: «عندما نشن عملية كبيرة نعرف كيف تبدأ لكننا لا نعرف كيف تنتهي وتوجد دائما تعقيدات ممكنة في حرب الاستنزاف التي نخوضها في لبنان».

ورأى ان عملية تؤدي الى رد «حزب الله» باطلاق صواريخ على بلدات شمال اسرائيل والى خسائر في صفوف الجنود الاسرائيليين «من دون تحسين الوضع في لبنان في المدى المنظور ليست مفيدة».

واعلنت رئاسة الوزراء ان مجلس الوزراء الاسرائيلي الذي دعي الى جلسة استثنائية اليوم الثلثاء سيبحث في الخيارات العسكرية من أجل الرد على «حزب الله».

وكانت مجموعة من مقاتلي «حزب الله» وجهت اعنف ضربة لها منذ سنتين الى الجيش الاسرائيلي فجر الاحد موقعة ستة قتلى في صفوفه بتفجيرها قنبلة عن بعد. وجاءت هذه العملية على اثر قيام «حزب الله» الخميس الماضي بقتل ثلاثة جنود اسرائيليين.

واعلن الناطق باسم الحكومة اوري درومي لوكالة «فرانس برس» ان «تجارب الماضي علمتنا ان ليس من الممكن حل مشكلة الارهاب في لبنان بعصا سحرية عبر عملية واسعة النطاق». واقترح وزير الصحة افراييم سنيه، وهو ضابط كبير سابق عمل في لبنان، مواصلة «السياسة العسكرية الراهنة لأن سلبيات عملية واسعة النطاق يمكن ان تكون اكثر من ايجابياتها».

وأيد رئيس هيئة الاركان الجنرال امنون شاحاك هذا الرأي. فمع اعلانه ان الجيش الاسرائيلي «سيضرب حزب الله حيث يبدو له ذلك مناسبا» اشار منذ امس الى ان عدد الهجمات في لبنان لم يسجل «ارتفاعاً مأسوياً».

وبحسب درومي فان على الجيش الاسرائيلي «ان يجد الرد على اساليب حرب العصابات الاكثر تطورا التي يستخدمها حزب الله» موضحا ان «المقاتلين يفجرون قنابل يتم التحكم بها عن بعد ضد دورياتنا ويواصلون بعد ذلك اطلاق النيران بالاسلحة الاوتوماتيكية والصواريخ بدل الانسحاب على الفور كما كانوا يفعلون في السابق».

وعلى الجبهة الديبلوماسية اعتبر درومي ايضا ان التصعيد العسكري لا يمكن الا ان «ينسف المفاوضات الاسرائيلية - السورية التي هي في حال جمود حالياً». وكان رئيس الاركان اعلن ان «ليس من شك بأن السوريين لا يمنعون حزب الله من التحرك ضدنا كما بامكانهم ان يفعلوا ولكن هذا ليس جديداً».

وبحسب مصدر عسكري في تل ابيب فإن الحوادث التي وقعت في جنوب لبنان منذ مطلع السنة بلغت ٤٤٦ حادثاً أسفرت عن سقوط ٢٤ قتيلا و٧٦ جريحاً في صفوف الجيش الاسرائيلي وسقوط ٢٤ قتيلا و٤٠ جريحا في صفوف ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة له.

واضاف المصدر نفسه أنه سقط لـ «حزب الله» في الفترة نفسها ٥٢ قتيلا وللمنظمات الاخرى المقاومة لاسرائيل ٣٦ قتيلا. (المعلومات المتوافرة في بيروت تفيد ان قتلى المقاومة اللبنانية منذ مطلع السنة بلغ ٥٨ وليس ٥٢).

وكان الجيش الاسرائيلي قام في تموز (يوليو) ١٩٩٣ بعمليات قصف عنيفة لقرى جنوب لبنان مما أدى الى سقوط ١٣٢ قتيلا لبنانياً معظمهم من المدنيين. وعلى اثر هذه العملية تم التوصل الى اتفاق غير مكتوب يقضي بألا يطلق «حزب الله» صواريخ على شمال اسرائيل وبألا تقصف اسرائيل القرى والبلدات اللبنانية.

السفير الاميركي الجديد يصل قريباً الى بيروت

■ بيروت - «الحياة» - نفى الملحق السياسي في السفارة الاميركية في لبنان ملفين انج امس ان يكون لسفر القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر اي سبب سوى وضع والده الصحي المقلق. وتوقع ان يصل السفير الاميركي الجديد الى لبنان في وقت قريب جداً بعد ان يقر مجلس الشيوخ تعيينه نهائياً.

وكان انج ترافقه المستشارة الاعلامية في السفارة الآنسة مهى حمدان، زار نقيب الصحافة محمد البعلبكي في حضور عدد من اعضاء النقابة. واكد ان «الولايات المتحدة تقدر كل التقدير ما تتمتع به الصحافة اللبنانية من حرية، وما يتميز به المجتمع اللبناني من تنوع في الرأي». ولكد ان «الادارة الاميركية يهمها في استمرار كل ما من شأنه تقوية مؤسسات الدولة اللبنانية وتعزيز الوفاق الوطني».

القبض على عصابة تزوير عملات

■ بيروت - «الحياة» - قبض رجال الامن على عصابة لترويج الدولارات والعملات المزورة في منطقة الحدث (جنوب شرق بيروت) واضطروا الى اطلاق النار اثناء العملية، فقتل اثنان وجرح ثلاثة من افراد العصابة. اما الموقوفون فهم: قاسم محمد القرصيفي وحسين نايف المولى وعدنان يوسف دياب وفهد بشير المطور وحسني وحسن نايف المولى فيما فر طيفور علي المقداد وحسين محمد المولى وعصام محمد عود ومهدي ذكي خزعل وشادي محمد المصري ومصطفى محمد طليس وعلي محمد طليس وعلي مطلق شكر وحمداوي محمد حسن وعيسى محمد الدرباس.

واحال رجال الأمن الموقوفين على القضاء سنداً الى المادة الـ ٤٤٣ عقوبات، ولاصدار مذكرة توقيف وجاهية في حق الموقوفين الستة وغيابية في حق الاخيرين.

على صعيد آخر، اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا قراراً طلب فيه عقوبة السجن من شهرين الى سنة لبلال سعيد فخر الدين، لتوجيهه عبارات قدح وذم في حق رئيس المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة في ١٩٩٤/١٠/١٤.

واستدعى النائب العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عيدو امس السيد توفيق سلطان واستمع الى افادته عن اتهامه المستشفى الحكومي في القبة - طرابلس ومستشفى اورانج - ناسور ومستوصف الزاهرية بارتكاب تجاوزات واستيفاء رسوم من المرضى. وبعد الاستجواب، اوضح سلطان انه ادلى بما لديه من معلومات وقال ان هناك جباية غير شرعية على باب المستشفيين والمستوصف. واعلن انه اثار القضية بعدما اكدت له وزارة المال ان هذه الجباية غير شرعية.

فرنجية غداً الى مائدة الهراوي

كتلة الحص تركت لنوابها حرية الموقف من التمديد

□ بيروت - «الحياة»:

■ ... اما وقد حسم موضوع التمديد للرئيس الياس الهراوي، فقد بقيت مواقف لبعض الكتل النيابية او لنواب تحتاج الى لمسات اخيرة لتخرج الى العلن ... وبعض الشكليات.

فبعد اعلان التكتل الوطني المستقل تاييده التمديد، يزور رئيسه النائب سليمان فرنجية قبل ظهر غد الاربعاء قصر بعبدا ويتناول طعام الغداء الى مائدة الرئيس الهراوي.

وكان فرنجية التقى امس النائبة نائلة معوض في حضور عضوي التكتل الوزير اسطفان الدويهي والنائب فايز غصن.

وأدلى النائب سايد عقل (عضو التكتل) الذي عاد امس من اوروبا، بتصريح قال فيه انه يلتزم القرار الذي اتخذه زملاؤه اول من امس واوضح انه كان ابلغ الى فرنجية انه منسجم مع اي موقف يصدر عن التكتل.

وراس رئيس الحكومة السابق النائب الدكتور سليم الحص عصر امس الاجتماع الاسبوعي لكتلة الانقاذ والتغيير في حضور اعضائها جميعاً وعرض للمواقف من الاستحقاق الرئاسي وتعديل الدستور. وقررت الكتلة ترك الحرية لاعضائها ليتخذ كل منهم الموقف الذي يراه مناسباً في هذا الصدد.

وفي المواقف والتحركات، زار النائب خليل الهراوي الرئيس الهراوي في قصر بعبدا صباح امس.

وأعلن النائب محمد عبد الحميد بيضون «ان الوضع الاقليمي هو الذي يفرض علينا القبول بالتمديد».

وأعلن النائب رياض ابو فاضل انه سيصوت ضد التمديد تعبيراً عن اقتناعه وإرادة الشعب، واضاف «ان الظرف الاستثنائي اذا تطلب تعديلاً للدستور او تطلب رئيساً فيجب ان يكون هذا الرئيس حائزاً ليس فقط دعم المجلس النيابي بل دعم الشعب».

المطران الراعي: انتهاك الدستور جرح بليغ في حياتنا الاجتماعية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اسف المنسق العام المحلي لاعمال السينودس من اجل لبنان رئيس اساقفة جبيل المارونية المطران بشارة الراعي «لانتهاك دستورنا وشريعة حياتنا بكل بساطة». واعتبر «الامر جرحاً بليغاً في حياتنا الاجتماعية».

ورأس الراعي قداساً احتفالياً في جبيل لمناسبة افتتاح السنة الاكاديمية لكلية الحقوق في جامعة الكسليك، وعاونه رئيس الجامعة المدير الاب انطوان خليفة وعميد الكلية الاب باسيل باسيل والامين العام للجامعة الاب نعمة الله يونس وحشد من الاساتذة والطلاب.

والقى الراعي عظة فيها ان «الايمان يعزينا مما نراه من انتهاكات للحقيقة والعدالة ويشددنا حتى لا نسترخي ولا ننقاد للانتهاكات، فتبقى الحقيقة والعدالة هي النور، اذ لولاهما لا وجود لمجتمعات بشرية. والمبدأ القانوني الاساسي في الشرع الروماني الذي هو ابو الشرائع يقول: حيث اثنان هناك العدالة والقانون». فهل هناك دولة ومجتمع يقومان من دون القانون ويعيشان من دون الحقيقة والعدالة؟».

واضاف: «يؤسفنا تماماً ونحن نفتتح هذه السنة الاكاديمية للحقوقيين ان نرى كم تنتهك العدالة والحقيقة على ارضنا، وكيف ينتهك دستورنا وشريعة حياتنا بكل بساطة. وهذا جرح بليغ في حياتنا الاجتماعية، وفي نظامنا اللبناني جرح بليغ في كرامتنا. يجب ان ننظر الى ابعد من المظاهر وليس هناك ما يبرر على الإطلاق انتهاك الحقيقة والعدالة، هذه هي الجرأة التي نصلي من اجلها، ونلتمس خلالها انوار الايمان الذي لولاه موت، يعني ولولاه لما كان هناك عقل يسعى وراء الحقيقة وارادات تسعى الى الخير، ولا قلوب تعمر بالمحبة ولا ضمائر وبصائر في اعماق النفس. والشعب المؤمن بالحقيقة والعدل والخير يطالب كل مسؤول بان يؤدي حساب وكالته. هذا صوت الضمير. فالوطن لا يكون الا كما يريده شباب اليوم المدعو الى الايمان بالحق والعدل والخير حتى يكون لوطننا الكرامة والقوة خصوصاً انه وطن يتميز بقيمة حضارية ثمينة».

مايكروفيلم جريدة الحياة ١٩٨٨-١٩٩٤

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

تمنى عليه قبول اقتراح الحكومة تمديد الولاية

بري للهراوي باسم ١٠ كتل نيابية: حفظت لبنان وفي قلبه الجنوب

□ بيروت – الحياة:

■ ناشد رئيس المجلس النيابي نبيه بري رئيس الجمهورية الياس الهراوي باسم عشر كتل نيابية اجتمع معها الاسبوع الماضي، قبول تمديد ولايته ثلاث سنوات اخرى.

وصدر عن بري قبل ظهر امس ما يأتي: «باسم رؤساء كتل نيابية اجتمعوا في الحادي عشر من الشهر الجاري، وتثميناً لمواقف فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ الياس الهراوي على مشارف نهاية هذا العهد، نتوجه بالشكر الى فخامته الذي كان مثال الجرأة والاقدام في خروج لبنان من حال الحرب الى افق السلام الاهلي، مسجلين لفخامته انه اضافة الى انه سياسي تميّز بالفطنة والحنكة، فقد حفظ لبنان وفي قلبه الجنوب، وعمل على حفظ اعلى درجات التنسيق بين لبنان وسورية في هذه المرحلة المصيرية التي تضغط فيها التسوية على البلدين، وتعيز بالثبات والصبر على الصعيد الداخلي، الامر الذي كان له اكبر الاثر في اعادة الاعمار والنبض للحياة اللبنانية، ويجب الا يفوتنا ان تحرير الاراضي اللبنانية التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٧٨ وتحرير الانسان اللبناني من كوابيس النظام القديم لما يزل من بداياته، لذا وحسماً للاستحقاق الدستوري ارتأى المجتمعون التمني على فخامة الرئيس استعمال حقه الدستوري المنصوص عليه في المادة الـ ٧٦ من الدستور بارسال اقتراح الى الحكومة تمهيداً لتقديم مشروع قانون الى المجلس النيابي باعادة النظر في المادة الـ ٤٩ من الدستور».

ثم اجتمعت هيئة مكتب المجلس النيابي برئاسة الرئيس بري وحضور نائبه ايلي الفرزلي والنواب كميل زيادة واكرم شهيب وهاغوب جوخادريان وميشال موسى وعبد الرحمن عبد الرحمن.

ولم تحدد موعداً لجلسة التعديل النيابية، معتبرة ان مشروع التعديل «لم يصل بعد» (حتى ظهر امس) وحين وصوله يحدد الرئيس بري موعداً للجلسة، التي لن تكون مختلفة باعتبارها جلسة تشريع عادية سيصوت فيها النواب على التعديل الدستوري برفع الايدي ومن ثم بالمناداة، وفق التقليد المتبع في سن القوانين وتعديل الدساتير.

وسيلقي الرئيس بري اليوم خطاباً سياسياً في بداية جلسة المجلس النيابي، وهي الاولى في الدورة العادية، يضمنه عرضاً لانجازات المجلس والتطورات السياسية، على ان تنقل وسائل الاعلام هذا الخطاب مباشرة على الهواء، ثم يشرع المجلس النيابي في انتخاب اميني سر وثلاثة مفوضين (هيئة مكتب)، عملاً باحكام المادة الـ ٤٤ من الدستور والمادة الثالثة من النظام الداخلي للمجلس وانتخاب اعضاء اللجان النيابية عملاً باحكام المادة ١٩ من النظام الداخلي.

كذلك سيتم خلال الجلسة تعيين خمسة من اعضاء المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع، على ان يعين مجلس الوزراء اسماء خمسة آخرين ليكتمل عقد المجلس.

والذين تناقلت هيئة مكتب المجلس النيابي امس اسماءهم كانوا السادة: ناصر قنديل عن الشيعة، فوزي معلوف عن الكاثوليك، عدنان اسكندر او رمزي جريج عن الروم الارثوذكس، جاك واكيم او ايميه بولس او انطوان كرم (وهو الاوفر حظاً) عن الموارنة وحسان رفعت او مروان شلق او نواف سلام او العميد المتقاعد ياسين سويد عن السنة.

مادتا التعديل

■ بيروت – «الحياة» – هنا نص المادة ٤٩ من الدستور:

– (الفقرة الاولى) رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن. يسهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة أراضيه وفقاً لاحكام الدستور. يرأس المجلس الاعلى للدفاع، وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة التي تخضع لسلطة مجلس الوزراء.

– (الفقرة الثانية) ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من مجلس النواب في الدورة الاولى، ويكتفى بالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي. وتدوم رئاسته ست سنوات ولا تجوز اعادة انتخابه الا بعد ست سنوات لانتهاء ولايته. ولا يجوز انتخاب احد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزاً على الشروط التي تؤهله للنيابة وغير المانعة لاهلية الترشيح.

– (الفقرة الثالثة) كما انه لا يجوز انتخاب القضاة وموظفي الفئة الاولى، وما يعادلها في جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة وسائر الأشخاص المعنويين في القانون العام، مدة قيامهم بوظيفتهم وخلال السنتين اللتين تليان تاريخ استقالتهم وانقطاعهم فعلياً عن وظيفتهم او تاريخ إحالتهم على التقاعد.

ب – في تعديل الدستور

وهنا نص المادة الـ ٧٦: «يمكن اعادة النظر في الدستور بناء على اقتراح رئيس الجمهورية فتقدم الحكومة مشروع القانون الى مجلس النواب».

انعام رعد زار صفير: لسنا ضد التمديد للهراوي

□ بيروت – «الحياة»:

■ عرض البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير مع زواره في بكركي امس للتطورات العامة. فالتقى النائبة نائلة معوض، ثم وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى برئاسة رئيسه انعام رعد الذي قال ان حزبه «ليس ضد التمديد» لرئيس الجمهورية الياس الهراوي «الذي حقق انجازات كثيرة على صعيد المصالحة الوطنية واعادة بناء الدولة».

واضاف: «لنا موقف من معالجة القضايا الاجتماعية والتربوية وسنستمر في معارضة هذه المعالجات». واشار الى انه اثار مع صفير ايضاً وثيقة السينودس من أجل لبنان «وقد رحبنا باهتمام الفاتيكان بلبنان ولكن أبدينا ملاحظات على ما ورد فيها لجهة تعدد القوميات في لبنان ورفض الدولة العلمانية». واعتبر ان قضم اسرائيل اراضي من الوقف الماروني في الشريط الحدودي «يفضح خداعها» لجهة قولها ان لا اطماع لها في الارض والمياه اللبنانية. وطالب بكركي ايضاً بموقف من اجل القدس «في وجه تزييف هويتها».

المؤتمر الوطني: عودة عون قرار استراتيجي و٥ شروط للمشاركة في الانتخابات

□ لندن – «الحياة»:

■ افاد «المؤتمر الوطني اللبناني» (المعارض) امس ان مجلسه الوطني انعقد في لاهوت ميزون قرب باريس في الفترة من ١٣ الى ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بحضور العماد ميشال عون. واكد في بيان ان قرار عودة عون الى لبنان «استراتيجي لأن الهجرة كانت قسرية ولن تستمر اختيارية لا سيما ان قرار النفي غير دستوري». واشار ايضاً الى ان العودة «مطلب شعبي شامل (...) ولا تفترض اي تنازل عن المبادئ الاساسية».

وشدد على ان «لا تعديل في الخطاب السياسي (للمؤتمر الوطني) بل توضيح لاستنفار اوسع قاعدة وطنية ممكنة». ولفت الى ان «المرجعيات الدولية تشجع العودة والمشاركة في الانتخابات النيابية».

واكد «المؤتمر» امكان مشاركته في الانتخابات النيابية. لكنه اشترط توافر: «١ – عودة الرئيس العماد ميشال عون واعضاء حكومته مع اسقاط التهم بحقهم.

٢ – تاليف حكومة انتقالية تمثل جميع الاطراف في لبنان تتولى الاتفاق على قانون للانتخابات يؤمن اوسع مشاركة وطنية وتشرف على العمليات الانتخابية بمؤازرة الامم المتحدة والمنظمات الدولية المختصة.

٣ – اقصاء القوى العسكرية الخارجية وتلك التي ليست من قوى الدولة الذاتية عن التدخل في الانتخابات على اختلاف مراحلها وجعل الامن منوطاً فقط بالقوات المسلحة اللبنانية.

٤ – الطلب من الامم المتحدة تامين العمليات الانتخابية في المناطق التي لا تواجد للجيش اللبناني فيها كالشريط الحدودي.

٥ – اعتماد نظام انتخابي تكون الدوائر فيه مقسمة على قاعدة واحدة لكل لبنان».

إربح ذهباً كل شهر من السعودية

LS 400

SADAFCO سدافكو

Guaranteed Quality ضمانة الجودة

ترخيص الغرفة التجارية الصناعية بجدة رقم: ٤٣٥

إشترك في مسابقة "إربح ذهباً" مع حليب السعودية. هناك جوائز بقيمة مليون ريال في إنتظارك. تستمر المسابقة لمدة ثلاثة أشهر متتالية وتتم القرعة كل شهر على الجوائز التالية: الجائزة الأولى: سيارة لكزس LS 400. الجائزة الثانية كيلو ذهب وعشرة جوائز عبارة عن جنيهات ذهبية. "إربح ذهباً" مسابقة في غاية السهولة. ما عليك إلا الإجابة على الأسئلة التالية بوضع علامة (X) داخل المربع المناسب مع ذكر إسم وعنوان المكان الذي تناولت منه هذه القسيمة.

أ) كم عدد أختام شعار الجودة على العبوة سعة ١ لتر؟ ☐ ٣ ☐ ٢ ☐ ٤

ب) ما إسم حليب السعودية المصنوع خصيصاً للأطفال؟ ☐ حليب كامل الدسم سعة ٥٠٠ مل ☐ حليب أطفال السعودية ☐ حليب كامل الدسم سعة ١ لتر

ج) أكتب فيما لا يزيد عن ١٠ كلمات لماذا تفضل حليب السعودية.

الإسم: ________ رقم الهوية، أو الإقامة النظامية: ________

العنوان: ________

ص . ب: ________ الهاتف: ________

إسم المكان الذي تناولت منه هذه القسيمة: ________

العنوان: ________ الهاتف: ________

إملأ قسيمة الإشتراك وارسلها بالبريد على العنوان التالي: مسابقة "إربح ذهباً" ص.ب ٣٤٩٨١ جدة ٢١٤٦٨ المملكة العربية السعودية

القواعد والشروط: ● يمكنك الإشتراك بأي عدد من القسائم. إلزام الشراء ليس شرطاً للإشتراك في المسابقة. ● تبدأ المسابقة إعتباراً من ١٣ جمادي الأول ١٤١٦هـ وتنتهي في ١٢ شعبان ١٤١٦هـ. ● آخر موعد لقبول قسائم الإشتراك ٢١ جمادي الآخر للقرعة الأولى و ٢١ رجب للقرعة الثانية و ٢٣ شعبان ١٤١٦هـ للقرعة الثالثة والأخيرة. ● تنشر أسماء وصور الفائزين في جريدتي الشرق الأوسط والحياة بتاريخ ٥ رجب - ٥ شعبان و ٨ رمضان ١٤١٦هـ. ● سيتم فرز نتيجة المسابقة وفقاً للإجابات الصحيحة ويكون ذلك تحت إشراف الغرفة التجارية الصناعية بجدة. ● لا يحق لموظفي سدافكو ووكالة إعلاناتها وعائلاتهم الإشتراك في المسابقة.

BANK OF BEIRUT S.A.L.

CERTIFICATE OF DEPOSIT

18 MONTH FLOATING RATE ISSUE

INTEREST PAYABLE QUARTERLY

U.S.$ 5,000,000.

DENOMINATION :U.S.$ 50,000.
(U.S. DOLLARS FIFTY THOUSAND)
DATE OF ISSUE :NOVEMBER 30TH 1995.
MATURITY :MAY 30TH 1997.
NATURE :NEGOTIABLE BY ENDORSEMENT TO A NOMINATED PARTY.
INTEREST :INITIAL THREE MONTHS AT 8% P.A.
:REMAINING RESET PERIODS AT 3 MONTH
:LIBOR, PLUS 2%.
TAXATION :EXEMPT FROM ANY WITHHOLDING TAX.

FOR FURTHER INFORMATION PLEASE CONTACT OUR TREASURY AND FOREIGN EXCHANGE DEPARTMENT, AT OUR HEAD OFFICE, GEFINOR CENTER, TEL: 352542 - 365316/17 - 866607 - 602167 FAX: 602166 - TELEX: 20439 BOBFX

BANK OF BEIRUT S.A.L.

CERTIFICATE OF DEPOSIT

TWO YEAR FLOATING RATE ISSUE

INTEREST PAYABLE SEMI-ANNUALLY

D.M. 5,000,000.

DENOMINATION :D.M. 100,000.
(DEUTSCHE MARKS ONE HUNDRED THOUSAND)
DATE OF ISSUE :NOVEMBER 15TH 1995.
MATURITY :NOVEMBER 15TH 1997.
NATURE :NEGOTIABLE BY ENDORSEMENT TO A NOMINATED PARTY.
INTEREST :INITIAL SIX MONTHS AT 6% P.A.
REMAINING RESET PERIODS AT 6 MONTH
LIBOR, PLUS 2.5%.
TAXATION :EXEMPT FROM ANY WITHHOLDING TAX.

FOR FURTHER INFORMATION PLEASE CONTACT OUR TREASURY AND FOREIGN EXCHANGE DEPARTMENT, AT OUR HEAD OFFICE, GEFINOR CENTER, TEL: 352542 - 365316/17 - 866607 - 602167 FAX: 602166 - TELEX: 20439 BOBFX

وافق على مناشدة مجلسي النواب والوزراء تمديد ولايته ثلاث سنوات

الهراوي: ما تطلبون مني لا استطيع وحدي النهوض به

☐ بيروت - «الحياة»:

■ انجزت السلطة التنفيذية امس ما عليها على طريق تعديل الدستور بما يتيح تمديد رئيس الجمهورية من ست سنوات الى تسع، لمرة واحدة، بعدما استجاب الرئيس الياس الهراوي مناشدة مجلس الوزراء له قبول التقدم باقتراح منه في هذا الشأن، حوّله المجلس مشروع قانون ليرسله الى المجلس النيابي فيدرسه هذا ويوافق عليه، ويكون هو بدوره انجز ما عليه. وتزامن ذلك مع مناشدة اخرى من رئيس المجلس النيابي نبيه بري باسم الكتل النيابية العشر التي اجتمع معها الاسبوع الماضي، للرئيس الهراوي بقبول التمديد.

كيف دارت احداث اليوم التمديدي الطويل امس؟ بدأت بجلسة لمجلس الوزراء في القصر الحكومي في الصنائع برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري في العاشرة والنصف قبل الظهر، انتهت الى التوافق بالاجماع على رسالة تناشد الرئيس الهراوي قبول التمديد مستندة في ذلك كأسباب موجبة، الى «مواقفه الشجاعة» التي اتخذها منذ توليه مهماته الدستورية «وكانت في اساس الاستقرار الذي ينعم به لبنان اليوم» اضافة الى السهر على «ازالة آثار الحرب ورعايته عملية البناء» وعمله على تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي بالاصرار على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وجعل التعاون السوري - اللبناني خصوصاً في المفاوضات «من المسلّمات اللبنانية».

وبعد الجلسة في الصنائع اتصل الرئيس الحريري بالرئيس بري مبلغاً اليه ما توصل اليه مجلس الوزراء، في حين اتصل رئيس المجلس النيابي برئيس الجمهورية ليبلغ اليه، بدوره، مناشدته والكتل النيابية العشر قبول التمديد.

وعلى الاثر، توجه الرئيس الحريري والوزراء الى قصر بعبدا، حيث اختلى الاول بالرئيس الهراوي لبعض الوقت، ثم عقد مجلس الوزراء جلسة برئاسة رئيس الجمهورية نقلت وقائعها مباشرة عبر وسائل الاعلام، وتضمنت تلاوة رئيس الحكومة «رسالة الاسباب الموجبة» وردّ رئيس الجمهورية بقبول تقديم اقتراح قانون دستوري الى مجلس الوزراء، وفقاً لنص المادة الـ ٧٦ من الدستور من اجل تعديل الفقرة الثانية من المادة الـ ٤٩، بما يتيح له تمديد ولايته ثلاث سنوات جديدة.

مجلس الوزراء الاول

واجتمع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس الحريري في الصنائع من العاشرة والنصف الى الحادية عشرة والنصف. وعلى الاثر قال رئيس الحكومة: «عرض مجلس الوزراء في جلسته الاستثنائية اليوم (امس) معطيات الاستحقاق الرئاسي على الصعد كلها وخلص الى اتخاذ قرار جماعي بالتمني على فخامة الرئيس الياس الهراوي اقتراح مشروع قانون دستوري لتمديد ولايته ثلاث سنوات جديدة. ان هذا الموقف الذي اعتمده مجلس الوزراء يرتكز الى الوقائع التالية:

- المواقف الشجاعة التي اتخذها فخامة الرئيس الهراوي، منذ ان تولى مهماته الدستورية، وكانت في اساس الاستقرار الذي ينعم لبنان به اليوم، بدءاً بوقف الاقتتال وحلّ الميليشيات، وتوحيد الجيش واستعادة حقوق الدولة واعادة بناء مؤسساتها، وصولاً الى تحقيق المصالحة الوطنية، والمباشرة باعادة المهجّرين.

- السهر على إزالة آثار الحرب ورعاية عملية اعادة البناء والانماء المتوازن التي بدأت تعطي ثمارها في غير حقل ومجال.

- اعادة لبنان الى موقعه على الساحة العربية والدولية وتجدد العلاقات بين لبنان ومعظم دول العالم.

- الحرص على العمل الجدّي والمسؤول لتحرير الارض اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي والصمود في وجه الضغوط التي يتعرض لها لبنان في هذا المجال، والاصرار على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وجعل التعاون السوري - اللبناني على كل الصعد وبخاصة المفاوضات، من المسلّمات اللبنانية التي تعود بالخير والاستقرار على لبنان وشعبه. وبما ان المسيرة لا تزال مستمرة والحاجة ماسّة الى مواكبة فخامة الرئيس ورعايته لها لتصل الى شاطىء الامان، كان قرار مجلس الوزراء التمني على فخامته اقتراح مشروع قانون دستوري لتمديد الولاية ثلاث سنوات جديدة».

وسئل الحريري عما يحكى عن اعادة نظر في التركيبة الحكومية، فأجاب: «ليس في الدستور شيء اسمه اعادة نظر في التركيبة الحكومية. هذا الموضوع سابق لاوانه الآن، فالأمور دائماً مرهونة باوقاتها. نحن في صدد الاستحقاق الرئاسي، وستتوجه الآن لنسلّم فخامة الرئيس الرسالة التي ستوزّع على وسائل الاعلام، ثم نعقد جلسة لمجلس الوزراء، ومن ثم يرسل مشروع القانون الى المجلس النيابي، وعلى الاثر يحدد موعداً للجلسة (لتعديل الدستور) وفي ضوء نتائج الجلسة نرى ماذا سنفعل».

رسالة الحكومة

وعلى الاثر، توجه الحريري والوزراء الى قصر بعبدا حيث عقدت جلسة لمجلس الوزراء برئاسة الرئيس الهراوي، وتلا رئيس الحكومة خلالها الرسالة الآتية: «فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي المحترم، اتخذ مجلس الوزراء في جلسته صباح الاثنين الواقع فيه السادس عشر من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ قراراً بتوجيه الرسالة الآتية الى فخامتكم:

عندما تبوأتم سدة رئاسة الجمهورية في الرابع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩، كانت تخيّم على البلاد اجواء قلق مصيري تطاول مختلف جوانب الحياة الوطنية: قلق على وحدة الدولة ارضاً وشعباً، وقلق على وحدة المؤسسات الدستورية، وقلق على الوفاق الوطني والسلام الاهلي، وقلق على وحدة الجيش والقوى الامنية الاخرى، وقلق على المصير الوطني المتعلق بانهاء الاحتلال الاسرائيلي لأرضنا في الجنوب والبقاع الغربي. وقد تفاقمت عوامل هذا القلق، بسبب ما تعرضت له مسيرة السلام الداخلي، على اثر اغتيال الرئيس الشهيد رينيه معوض، وما اعقب ذلك من تطورات محلية واقليمية، اوقعت لبنان في حلبات العنف المسلح لاكثر من سنة، وكادت تخرّب كل النتائج التي تحققت من خلال اتفاق الطائف. وفي ظل تلك الظروف انتُخبتم يا فخامة الرئيس، واقسمتم الحفاظ على استقلال الوطن اللبناني وسلامة أراضيه واحترام الدستور. وفي ظلها ايضاً بدأتم الخطوات الاولى لمسيرة العهد من ثكنة الجيش في ابلح، في وقت كانت تبدو هذه المسؤولية شبه مستحيلة، قياساً الى الظروف القائمة والتوقعات القائمة، والغليان الذي تعيشه المنطقة، من حدود المواجهة مع الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب الى حدود التوتر المتعاظم في الخليج العربي.

لقد قبلتم ما سمي في حينه «المغامرة»، ولكنه في حقيقة الامر قبول للتحدي، وباشرتم على الفور العمل في سبيل استعادة وحدة المؤسسات، وسط حقول من الالغام السياسية والامنية ووسط انقسامات حادة في جسم الدولة، اقلّها الانقسام الذي فُرض على الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي في حينه، واقتطاع اجزاء من البلاد والمؤسسات، في عملية عبثية اتخذت من القصر الجمهوري في بعبدا، ملجأ للمراهنة على اوهام خارجية، وعلى متغيرات في موازين القوى الاقليمية، بهدف قلب المعادلات واطاحة الخيارات التي حددتها وثيقة الوفاق الوطني. ولم يكن لتلك الاجواء، ان تؤثر في مشاركتكم في تركيز دعائم الحكم، والمساهمة في اتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بادارة شؤون البلاد، وبتثبيت اركان وحدة الدولة واعادة الاعتبار للمؤسسات الدستورية كافة. ولم تتركوا في هذا السبيل، اي مجال للفراغ السياسي، واصبرتم يعيد القسم الدستوري مباشرة، مراسيم تأليف الحكومة، ودعيتم الى خوض معركة انقاذ لبنان واللبنانيين، وحددتم خياراتكم الواضحة بالتنسيق الفوري مع الشقيقة سورية التي اسهمت اسهاماً كبيراً وأساسياً في اعادة الامن والاستقرار وانجاح مسيرة الوفاق الوطني. ونظّمتم انتقالاً تدريجياً وهادئاً لجهوزية الحكم من ثكنة ابلح الى المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء الى المقر الرئاسي الدائم في قصر بعبدا، واسهمتم مع فريق العمل الحكومي الجديد، في اطلاق حيوية عامة في الدولة واجهزتها، وفي اعداد العدة للقرارات الحاسمة على كل صعيد.

وها هي هذه المسيرة، بعد ست سنوات من عمرها، تحاكي اللبنانيين في كل المناطق، وتشهد على حجم الانجازات التي تحققت، وعلى وعورة المسافة التي قطعها لبنان من دولة على طريق الاندثار الى دولة تخطو بجدارة وثبات على طريق البناء والاعمار. وحجم الانجازات التي تحققت يا فخامة الرئيس، لا يقلل من حجم الآمال التي يعلقها اللبنانيون على دولتهم، وعلى رئاسة الجمهورية باعتبارها رأس الدولة، وهي آمال تتصل بحاجات الشعب وطموحاته، وتوقه الى استلحاق ما فات من مضامين البناء وخطف المسافة بين بداية المحنة ونهاية البناء والنهوض في اسرع ما يمكن من الزمن. والتاريخ سيشهد ان الخطوات التي قطعها لبنان في عهدكم، كانت كبيرة جداً، بل هي قياساً الى حراجة المرحلة الاقليمية وتحدياتها وقياساً الى الخراب الذي اوقعته الحرب في الدولة وكل اطراف المجتمع الوطني، هي اكبر من المدة الزمنية التي تختصر ولاية الرئيس، خصوصاً عندما ننظر الى هذه الولاية من زاوية المراحل الصعبة التي واجهتها، والاشهر الطويلة، التي أهدرت في الكثير من الحروب الصغيرة والكبيرة، وحالات العصيان والتمرد، والنزاعات المدرجة في سلم التعطيل على بناء الدولة. والواقع ان الولاية انقسمت نصفين: النصف الاول اتسم بالطابع الامني ومعالجة آثار الحرب ومخلفاتها العسكرية والاجتماعية والسياسية وتأكيد وسائل توحيد المؤسسات الدستورية. والنصف الثاني اتصف بوسائل تفعيل وثيقة الوفاق الوطني وانعاش ادارة الدولة واطلاق عجلة الاعمار والنهوض الاقتصادي. والقراءة الموضوعية للولاية بجزءيها، تمكننا من الوقوف على المعطيات التي تحققت من خلال الحكومات التي تعاقبت في عهدكم، وابرزها:

الاسباب الموجبة

- انهاء التمرد العسكري في قصر بعبدا وبعض المناطق، واعادة توحيد الجيش وكل القوى الامنية الشرعية من قوى امن داخلي وامن عام وامن دولة.

- اتخاذ قرار بحل الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية ونشر القوى الشرعية على كل الاراضي اللبنانية، بما في ذلك خطة الانتشار في بيروت الكبرى وتكليف الجيش مهمة حفظ الامن في نطاقها وفقاً لمهمات محددة تتعلق بمنع المظاهر المسلحة والفتنة

الاسلحة وافتتاح المراكز المسلحة، واستعادة اعتدة الجيش وقوى الامن ومنع الجبايات غير المشروعة ومكافحة اعمال الخطف، ومراقبة الشواطىء ودخول المرافىء، واعادة فتح مرفأ بيروت بعد توقف استمر ٤٠٨ ايام في اطار التعاون مع القوات العربية السورية وقيادتها التي أولت المسألة الامنية في لبنان عنايتها الخاصة.

- توسيع نطاق انتشار الجيش جنوباً، واشرافه على تسليم الميليشيات والاحزاب اسلحتها، وتنفيذ خطة امنية في محيط المخيمات.

- طي ملف الرهائن الاجانب، واطلاقهم بين آب (اغسطس) ١٩٩١ وكانون الاول (ديسمبر) من العام نفسه.

- اقرار قانون الاصلاح الدستوري وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني.

- توقيع معاهدة الاخوّة والتعاون والتنسيق مع الشقيقة سورية، والمباشرة بوضع بنودها موضع التطبيق في مختلف مجالات التعاون.

- اطلاق مسيرة عودة للمهجّرين في مختلف المناطق اللبنانية، وتحقيق خطوات جدية على صعيد المصالحات الوطنية والاهلية في الكثير من المناطق.

- اقرار التجنيد الالزامي في الجيش اللبناني ووضعه موضع التنفيذ عن طريق خدمة العلم.

- ضبط ايقاع المفاوضات تبعاً للمسلّمات الوطنية والقومية، ورفض الابتزاز في مرج الزهور، وتأكيد مواجهة الاحتلال واحتضان المقاومة.

- اجراء اول انتخابات نيابية منذ العام ١٩٧٢.

- انشاء المجلس الدستوري والمحكمة العليا لمحاكمة الرؤساء والوزراء.

- اقرار قانون المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وقانون البث التلفزيوني والاذاعي في اطار متابعة تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني.

- لجم التدهور النقدي والتضخم الاقتصادي، واطلاق اكبر ورشة بناء واعمار في تاريخ لبنان والمنطقة، تتجاوب مع حاجات لبنان المستقبلية ومع ضرورات تأهيل البنية التحتية وتحصين الاقتصاد الوطني وزيادة انتاجيته وقدراته التنافسية.

- اصدار مرسوم التجنيس الذي اعاد الى آلاف المواطنين كرامة الانتساب الى الهوية اللبنانية.

- تعزيز الولاء لسلطة القانون وانزال اشد العقوبات في المجرمين والمخلّين بالامن ومثيري الاضطراب بامن الدولة وسلامتها والقضاء على زراعة المخدرات والمتاجرة بها.

- الالتزام الصارم حيال مكافحة كل اشكال التجزئة والتقسيم ورفض التوطين عملاً بما نصّت عليه مقدمة الدستور ووثيقة الوفاق الوطني. اضافة الى تفاصيل كثيرة، تتعلق بالمحاولات المتعددة للبدء في بناء الدولة واعادة اللحمة بين اللبنانيين، اسهاماً في تحضير البلاد لاطلاق ورشة الانماء والاعمار، وترسيخ دعائم الاستقرار الاقتصادي والنقدي وعوامل الثقة بالدور المستقبلي لوطننا لبنان».

خيارات مستقبلية

وتابع الحريري «فخامة الرئيس، لقد واجه عهدكم خيارات رئيسية تم حسمها في شكل واضح وشجاع، مكّن البلاد من تفادي الخضّات والتراجعات التي تكبدتها خلال المرحلة المنصرمة. ورعيتم مع الحكومات المتعاقبة سياسة جريئة اعادت لبنان الى النادي العالمي، بعدما تسببت الاحداث الدامية في الحجر السياسي والامني عليه، بما في ذلك الدول التي كانت تصنف في خانة الصداقة للبنان. فصورة لبنان حيال الدول الشقيقة والصديقة هي بالتأكيد خلاف الصورة التي سادت قبل سنوات، والنشاط الديبلوماسي الذي اظهره لبنان خلال ولايتكم اعطى ثماره من خلال حركة التواصل التي لا تتوقف بين بيروت ومعظم العواصم المهتمة بنهوض لبنان ودوره المتميز في الشرق. ولعل اوضح ما يمكن ان يشار اليه في هذا المجال، عودة معظم البعثات العربية والاجنبية الى بيروت، وادراج لبنان في سلم الاهتمامات الاقتصادية والانمائية للدول والمؤسسات والهيئات العالمية صاحبة الاهتمام. واستطاع لبنان، في ظل ذلك ان يحافظ على قراره الاقتصادي المستقل وان يتجنب الارتهان لبعض السياسات، وذلك بعدما حسم خياراته نهائياً سواء على مستوى الموقف من عملية السلام او على مستوى العلاقة المميزة مع سورية، وهما أمران يشكلان العمود الفقري لسياسة لبنان الاقليمية وللأبعاد المنبثقة منها في السياسة الخارجية. فقد وافق لبنان على المشاركة في عملية السلام التي تم الاتفاق عليها في اجتماع مدريد العام ١٩٩١، وفقاً لعدد من المبادىء التي ما زال يتمسك بها وهي: تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ ومبدأ شمولية الحل والتزام موقف عربي موحد.

ولم يحد لبنان عن هذه المبادىء على رغم الضغوط التي واجهها من قبل، بما في ذلك الضغوط العسكرية اليومية والاعتداءات المستمرة على ارضنا واهلنا في الجنوب والبقاع الغربي، وكذلك على رغم تخلي بعض الافرقاء العرب عن التزاماتهم حيال لبنان وسورية، وانصرافهم في سياسات تخالف الحد الادنى من موجبات التضامن العربي. واذا كان ثبات الموقف اللبناني الى جانب الوقائع التي فرضتها مقاومة الاحتلال ساهم في المحافظة على السلام الاهلي وتدعيم موقف لبنان التفاوضي مع اسرائيل، فهو كشف في المقابل الآثار الايجابية للتنسيق مع سورية وضرورة الاستمرار في هذا التنسيق وبالذات في هذه المرحلة

الاستثنائية والحساسة من تاريخ لبنان والمنطقة.

ان التطورات التي شهدتها الساحة الاقليمية اخيراً، تنذر بحلقات متصلة الابعاد السياسية والاقتصادية والتطبيعية، وتوجب من لبنان وعياً كاملاً لتلك الابعاد، وتضامناً في مواجهة الاحتمالات المرتقبة، ودائماً بالتنسيق والتعاون مع سورية، والتزام جانب التشاور في كل ما يتعلق بالعلاقات الثنائية والقومية والدولية. هناك توجهات سياسية وديبلوماسية تحاول منذ مدة النيل من الدورين اللبناني والسوري في التسوية، وهي توجهات تنم عن مخططات تستهدف تضييق المسارات السلمية وحرفها عن الخيارات التي تحددت قبل اربعة اعوام في مدريد. وما يعني لبنان من هذه التوجهات هو تأكيد العودة الى الاصول، اي الى المبادىء الاساسية التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر مدريد وتنفيذ القرارات الدولية وفي مقدمها القرار الرقم ٤٢٥.

ان لبنان لم يخرج من مسار التضامن العربي، وهو بالتالي لن يخرج من مسار التنسيق والتحالف التام مع سورية، مهما اشتدت الضغوط وتكاثرت التهديدات: وسلامة لبنان من سلامة سورية، والعكس صحيح ايضاً، و«اللحظة الاقليمية» الراهنة هي لحظة يواجهها البلدان معاً، وصولاً الى تحرير ارضهما في الجنوب والبقاع الغربي والجولان.

لقد تبنّت الحكومات في عهدكم خياراً استراتيجياً بالتنسيق مع سورية وبتوطيد أواصر الروابط الاقتصادية والسياسية والامنية بين البلدين، وتُرجم هذا الخيار على صعيد عقد معاهدة الاخوّة والتعاون والتنسيق والتي استهدفت إرساء قواعد التعاون السياسي والاقتصادي والامني بين البلدين. وأدت المعاهدة فعلاً الى تنظيم العلاقات وعقلنتها لما هو في مصلحة البلدين ولوضعها في اطار قانوني يؤمّن نموها في المستقبل بصرف النظر عن التقلبات السياسية الضيقة. وتعتبر هذه المعاهدة انجازاً بارزاً في تنظيم العلاقة بين لبنان وسورية في شكل يمكّن لبنان من تفادي الخضّات وسوء التفاهم الذي اتسمت به هذه العلاقة في الماضي، وساهمت في تثبيت الاوضاع في لبنان وترسيخ سبل التعاون لما هو في مصلحة البلدين، الامر الذي وجد ترجمته في مجالات عدة، خصوصاً في مجال المساعدة على اعادة بناء الجيش اللبناني وتأكيد وحدته».

وتابع الحريري «فخامة الرئيس، ان الانجازات التي تحققت ماثلة امام جميع اللبنانيين، منها الذي انتهى ومنها ما هو قيد الانجاز ومنها ما يأخذ طريقه نحو التنفيذ، الا ان الانجاز الاكبر المتعلق بتحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي، دونه عقبات كثيرة ومخططات كثيرة، ومفاوضات عسيرة سنكون مطالبين بتوفير مستلزمات نجاحها بما يؤدي الى جلاء الاحتلال عن ارضنا، والى تأكيد سيادتنا على هذه الارض كاملة. والسنوات الثلاث المقبلة، ربما كانت من اصعب المراحل الاقليمية التي ستمر على لبنان، والصعوبة هنا تكون خطراً اذا اقسحنا في المجال امام التلاعب بمقوماتنا الداخلية وتصبح صلابة وقوة اذا عرفنا كيف نتعاضد على مواجهة اللحظة الاقليمية وتحدياتها. والامل معقود في هذا المجال، على تعزيز مسيرة الاستقرار السياسي والاقتصادي والامني والاجتماعي للدولة، وعلى تأكيد دور المؤسسات وتحريك عجلة الانتاج والاعمار، بما يخفف عن اللبنانيين بعض الاعباء التي ترتبت خلال سنوات الحرب.

ان ولاية فخامتكم تنتهي وفقاً للدستور في الرابع والعشرين من تشرين الثاني المقبل، وقد حفلت هذه الولاية بنشاط كبير يجعلها بالفعل ولاية تاريخية استثنائية في حياة اللبنانيين. انها الولاية التي اوقفت حرباً استمرت سبع عشرة سنة. وهي الولاية التي ارست دعائم الاخوة مع سورية. وهي الولاية التي وضعت الحجر الاساس لنهوض لبنان الجديد.

من هنا، رأينا ان نطلب من فخامتكم وبناء على المادة الـ ٧٦ من الدستور، التقدم باقتراح قانون الى المجلس النيابي لاستمرار ولايتكم ثلاث سنوات اخرى، مستلهمين دعوتنا من المتغيرات التي شهدتها الساحة الاقليمية اخيراً، ومن المشاورات التي اجريناها على غير صعيد داخلي، ومن المواقف النيابية التي عبر عنها معظم الكتل في المجلس النيابي الكريم، والمؤيدة استمراركم في تحمل المسؤولية الوطنية.

ان مجلس الوزراء يرفع الى فخامتكم هذه الرسالة، متمنياً في حال الموافقة عليه ان تعتبر بمثابة الاسباب الموجبة لمشروع القانون المزمع تقديمه الى المجلس النيابي، وان يشفع كل ذلك بتأكيد على التزام الخيارات الاستراتيجية للبنان.

ان لبنان امام استحقاق تاريخي، يفترض منا جميعاً ان نكون في مستواه، وان نتعامل معه في ضوء التجربة المنظورة للسنوات الست الماضية، والرؤية المطلوبة للسنوات الثلاث المقبلة، وهي الرؤية التي نتطلع الى تأكيدها من خلال التزام استمرار النهج والخيارات الاساسية لمسيرة الحكم والدولة، خصوصاً في المسائل الآتية:

اولاً: اعطاء العلاقة اللبنانية - السورية مداها الكامل في توسيع نطاق التعاون والتنسيق، وذلك بما يصون مستقبل المصالح المشتركة الامنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لكل من البلدين الشقيقين، ويمكنهما من مواجهة كل الاحتمالات على الساحة الاقليمية، بما في ذلك الاستعداد لمسارات التسوية في المنطقة سلباً او ايجاباً.

- ثانياً: التزام قضية تحرير الاراضي اللبنانية كاملة من الاحتلال الاسرائيلي على اساس القرار الرقم ٤٢٥، والعمل يداً بيد مع الشقيقة سورية على تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة. ولعل التنسيق اللبناني - السوري في مواجهة اخطر الاستحقاقات الاقليمية، يشكل اولى المهمات التي تنتظر الحكم اللبناني في المرحلة المقبلة، والقاعدة الاساس لدفع الاخطار التي يمكن ان تنشأ عن متطلبات السلام او عدمه.

ثالثاً: التزام مقتضيات التعاون والتنسيق مع السلطة التشريعية وفقاً لما ينص عليه الدستور ووثيقة الوفاق.

رابعاً: استكمال تطبيق بنود وثيقة الوفاق الوطني، على نحو يحصن الوحدة الداخلية ويفتح آفاق الدولة الحديثة ويكرس قاعدة الانماء المتوازن. ويقع في مقدم ذلك العمل على اعداد قانون انتخاب جديد، تُجرى الانتخابات النيابية على اساسه في الدورة المقبلة.

خامساً: انجاز عودة المهجّرين كل المهجرين اللبنانيين، وترسيخ المصالحات الوطنية واعادة بناء مناطق التهجير، وذلك بما من شأنه ان يؤدي الى اقفال الملف نهائياً وتحصين شروط الوحدة الوطنية والسلم الاهلي.

سادساً: مواصلة دفع ورشة الانماء والاعمار قدماً الى الامام وتجنيد كل الطاقات في سبيل نجاحها، وهي التي بدأنا نقطف ثمارها في ميادين الكهرباء والمياه والهاتف والطرق ومختلف عناصر البنية التحتية.

سابعاً: الاصرار على اعادة بناء الادارة واصلاحها، على رغم العقبات التي حالت دون ذلك في الماضي، وايجاد الحوافز القانونية والمعنوية والمادية للموظفين التي تمكن الدولة ومؤسساتها من الحصول على انتاجية افضل.

ثامناً: الاستمرار في دعم الجيش اللبناني ليقوم بواجباته في حماية الوطن.

تاسعاً: تعزيز قوى الامن الداخلي وسائر القوى الامنية وتفعيلها لتقوم بواجباتها في حفظ الامن في ربوع البلاد عملاً بما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني.

ان مجموع هذه الخيارات، يساوي يا فخامة الرئيس، التزام مقتضيات الاستقرار السياسي والاقتصادي والامني، بالمقدار الذي تتساوى كلها مع خيار الدولة الاستراتيجي بتحرير ارضنا من الاحتلال الاسرائيلي واستعادة سيادتنا على ترابنا الوطني في الجنوب والبقاع الغربي كاملاً.

وختم «فخامة الرئيس، رسالتنا اليك في هذا اليوم، هي رسالة وفاء لرجل كان في مستوى العطاء، ورسالة تقدير لرئيس اتخذ القرارات الصعبة في اصعب المراحل، ونحضه الآن على الاستمرار في موقع المسؤولية. وفقكم الله وسدد خطاكم لما فيه خير لبنان وشعبه».

ردّ الهراوي

ثم ردّ الرئيس الهراوي بكلمة مقتضبة جداً، جاء فيها: «دولة الرئيس، معالي الوزراء، كنت اخذت على نفسي الا اقدم على ممارسة الحق الذي تنص عليه احكام المادة الـ ٧٦ من الدستور. ولكن امام تمنياتكم واستجابة لتمني دولة رئيس المجلس النيابي ولرغبة ممثلي الشعب، وتقديراً لما تضمنته رسالتكم من اسباب واعتبارات ومواقف، لا املك الا ان انطلق من مواطنيتي وانا الذي ما تأخرت مرة عن الاقدام من اجل لبنان».

وأضاف «اذ اشكر لكم ثقتكم الغالية هذه، هذه الثقة التي تشجعني على متابعة المسؤولية من اجل استكمال مسيرة السلام والتعمير والتحرير وإعادة المهجّرين، فانني اصارحكم بأن ما تطلبون مني لا استطيع وحدي النهوض به».

وختم «انه يدعونا جميعاً، مسؤولين ومؤسسات ومواطنين الى العمل، متعاضدين متحدين، للاستمرار في تحقيق المنجزات من اجل لبنان. عاش لبنان. وفقكم الله».

جنبلاط يؤكد أن الحكومة... «سيد نفسه» وبرصوميان يستعجل حتى لا تبرد «الصيادية»

☐ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت «الحياة» على هامش جلسة مجلس الوزراء في القصر الحكومي امس اللقطات الآتية:

- خلال مناقشة الرسالة التي وجهها المجلس الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، علمت «الحياة» ان وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان قال لزملائه: «عجّلوا شوي، قبل ما نجوع، بدنا نروح ناكل عند فخامته في بعبدا، ما منعرف شو طابخين، ربما صيادية سمك».

- حصلت مداعبة على هامش الجلسة بين وزراء من غير الموارنة ووزراء موارنة، سمع احدهم يقول لزميل ماروني «راحت عليك، مددنا للرئيس الهراوي وعقبالك بعد ثلاث سنوات».

- اجريت تعديلات على الرسالة التي وجهها مجلس الوزراء بالاجماع الى الرئيس الهراوي وتناولت تقديم بند على بند من حيث الاولويات اضافة الى تعديل في الصياغة وفق الملاحظات التي ادلى بها الوزراء.

- غاب وزيرا العدل الدكتور بهيج طبارة والسياحة نقولا فتوش عن جلستي مجلس الوزراء بداعي السفر.

- لدى مغادرة وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة القصر الحكومي متوجهاً الى القصر الجمهوري قال له عدد من الصحافيين: «بيبو يا معالي الوزير انك عدت من الولايات المتحدة وحملت ضوءاً اخضر بالتمديد للرئيس الهراوي» (عاد السنيورة مساء اول من امس من نيويورك بعدما شارك في اجتماعات البنك الدولي).

- لدى وقوف وزير الدولة لشؤون المهجّرين وليد جنبلاط في الباحة الخارجية للقصر الحكومي، في انتظار انتهاء رئيس الحكومة من تلاوة البيان عن اعمال جلسة مجلس الوزراء امام الصحافيين ليتوجه واياه في سيارة واحدة الى بعبدا، اقترب منه عدد من الصحافيين واخذوا يسألونه عن رأيه في تغيير الحكومة، ردّ الوزير جنبلاط مبتسماً «الحكومة سيد نفسه (سيدة نفسها)، وهي التي تقرر هل تستقيل ام تبقى وتمارس اعمالها ولا شيء دستورياً يمنعها دون الاستمرار» (كان جنبلاط يبدي استغراباً من مقولة «المجلس النيابي سيد نفسه» الأمر الذي اثار استياء رئيس المجلس نبيه بري ونواب). وأوضح جنبلاط «اننا خلصنا من التمديد والآن سنتوجه الى بعبدا» مشيراً الى انه سيتوجه الى الولايات المتحدة «الجمعة في زيارة عائلية، وقد سبقتني زوجتي الموجودة الآن في زيارة لشقيقتها التي تقيم هناك».

ودار حوار بين الزميل نهاد المشنوق مستشار رئيس الحكومة، وبين جنبلاط عن زيارة المانيا ودور بون على الصعيد الاقتصادي العالمي وضرورة الحفاظ على المعالم الاثرية والحضارية والعمرانية التي تتمتع بها برلين. وقبل ان يصعد جنبلاط في سيارة الحريري التي قادها بنفسه في طريقه الى بعبدا، قال «انا لا ارى ضرورة لاستبدال الحكومة، وهل بات مطلوباً ان نعاقب من وقفوا معنا لمصلحة مكافأة الذين كانوا، وما زالوا، معارضين؟ الحكومة منيحة ولا اؤيد تغييرها».

- نقلت «الحياة» ما قاله جنبلاط في شأن الوضع الحكومي الى عدد من الوزراء وكان ردّهم (مازحين): الله يطول بعمره. وعلى كل حال فان هذه القضية ما زالت غير محسومة.

ندعوكم لزيارة اهم حدث دولي للأزياء في لبنان

MODATEX 95

المعرض التجاري الدولي للملبوسات والأزياء
والأقمشة وملبوسات واكسسوارات الأطفال

ومعرض بيروت للجلديات ٩٥
Beirut LEATHER 95
معرض الشرق الاوسط للاحذية والجلديات

من ٢٤ الى ٢٧ تشرين الأول ١٩٩٥

من الساعة الرابعة عصرا
وحتى الساعة العاشرة مساء

للتجار ورجال الاعمال فقط

مركز بيروت للمعارض
ساحة الشهداء

تنظمه: الشركة الدولية للمعارض ش.م.م.
ص.ب. ٥٥٥٧٦ بيروت - لبنان.
هاتف: ٠١-٥٨٢٠٨٣/٤/٥/٦ او ٠١-٤٩٩٢٣٥
فاكس: ٠١-٥٨٢٣٣٦ او فاكس نيويورك: ١٥٢٨ ٤٧٨ (٢١٢) ١

VISIT US AT THE OCTOBER HIGH POINT MARKET FROM 19 to 26 October IHFC W/G - 900

الجـودة والاتقـان من اختصاصنا

منذ عام ١٨٥١ وشركة سنجر تقدم للعالم كل جديد. ليس في حقل الخياطة فحسب. بل كل شيء للمنزل. اما الآن فنضع بين ايديكم احدث ما توصلت اليه مصانعنا في الولايات المتحدة من تصاميم فريدة وجذابة مصنعة من اجود انواع الخشب لتناسب مختلف الاذواق ولتلائم معظم الميزانيات.

تأكد بأن وجود اثاث سنجر في منزلك يعطيك الراحة والاطمئنان.

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال مع المكتب الاقليمي
هاتف ٩٦٢-١-٨٢٧٩١١ فاكس ٩٦٢-١-٨٢٧٩١٣
ص.ب ٢٤٩ عمان ١١١١٨ الاردن

سنجر للمفروشات
SINGER FURNITURE

تستثني العاملين لدى سلطة الحكم الذاتي

الاردن: تعليمات بوقف سحب الجوازات الدائمة من الفلسطينيين

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ اكدت مصادر اردنية رسمية امس صدور تعليمات حكومية بالتوقف فوراً عن سحب جوازات السفر الاردنية الدائمة التي في حوزة بعض الاردنيين من اصل فلسطيني والتي تستبدل في بعض الحالات بجوازات سفر موقتة مدتها سنتان.

وقالت هذه المصادر ان دائرة الجوازات العامة تلقت تعليمات بعدم سحب اية جوازات سفر دائمة (خمس سنوات) واستبدالها بجوازات موقتة الا في حالات محدودة تخص الاشخاص العاملين في السلطة الوطنية الفلسطينية او الذين اختاروا جواز السفر الفلسطيني او المقيمين في الضفة الغربية.

واوضحت ان التوجيهات الجديدة تنص على تجديد جوازات السفر الدائمة للمدة السابقة نفسها (اي خمس سنوات) وتقديم كل التسهيلات اللازمة من دون تمييز بين المواطنين.

وجاءت هذه التعليمات على خلفية تصريحات الملك حسين بوجوب عدم المس بحقوق المواطنين بصرف النظر عن اصولهم وذلك حفاظاً على الوحدة الوطنية والاستقرار النفسي لجميع المواطنين.

انتقادات

وكانت انتقادات مختلفة وُجّهت الى وزارة الداخلية بسبب تزايد اجراءات سحب جوازات السفر الدائمة واستبدالها باخرى موقتة للاردنيين من اصل فلسطيني خلال الاشهر الستة الاخيرة.

وبحث مجلس الوزراء اخيراً في موضوع سحب جوازات السفر او رفض تجديدها، واوصى بضرورة التعامل مع قضايا الجنسية والجوازات بحكمة وحذر بسبب حساسية الموضوع وانعكاساته على الشعور بالاستقرار في المملكة.

يذكر ان جميع الاردنيين من اصل فلسطيني والذين يقيمون في المملكة يحملون جوازات سفر اردنية دائمة باستثناء حالات خاصة تتعلق بوظائفهم الرسمية في السلطة الفلسطينية او بحملهم اقامات في الضفة الغربية.

كما ان هناك آلاف اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة من حملة وثائق السفر المصرية لا يحق لهم الحصول على جوازات السفر الاردنية.

واكد الملك حسين في مناسبات عدة ان الخيار سيترك للاردنيين من اصل فلسطيني لتحديد وضعهم النهائي بعد الانتهاء من المرحلة الاخيرة للتسوية الفلسطينية – الاسرائيلية.

السلطة الفلسطينية تطلق قياديا في حركة "حماس"

■ غزة – رويتر – اطلقت السلطة الفلسطينية أمس أحد زعماء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ أحمد بحر بعد احتجازه نحو اربعة اشهر، في خطوة اخرى تهدف إلى تحقيق المصالحة بين السلطة والحركة.

وروى الشهود ان اثنين من زعماء عرب اسرائيل اصطحبا الشيخ بحر خارج سجن غزة بعد اجراء محادثات مع الرئيس ياسر عرفات.

ويجري كل من احمد الطيبي مستشار عرفات والشيخ عبدالله درويش زعيم الحركة الاسلامية في اسرائيل محادثات لإجراء مصالحة بين السلطة الفلسطينية و«حماس». وبعد ان رافقاه خارج السجن قال الشيخ بحر انه يامل بالتوصل الى اتفاق في اقرب وقت ممكن.

وصرح عرفات الى الصحافيين قبل مغادرته غزة لحضور احتفالات الذكرى الخمسين لانشاء الامم المتحدة ان السلطة الفلسطينية تحترم كل الأطراف الفلسطينية المعارضة.

وكان بحر (٦٥ عاماً) الذي يدرس في الجامعة الاسلامية في غزة ويرأس جمعية خيرية اسلامية في القطاع أحد الزعماء الذين سجنوا خلال حملة السلطة الفلسطينية على «حماس» قبل اربعة اشهر، اثر شن الحركة هجمات انتحارية طاولت اسرائيليين.

وذكرت مصادر في الشرطة أن اربعين عنصراً من «حماس» ما زالوا في السجن. وكان عرفات أمر في الثامن من تشرين الأول (اكتوبر) الجاري باطلاق محمود الزهار أحد قياديي «حماس» ما شكل بادرة جديدة تنم عن نية تهدئة مع الحركة.

وسمح عرفات مطلع الشهر للحركة بإعادة اصدار صحيفة «الوطن» الناطقة باسم «حماس» التي اغلقت شهرين.

ووافقت إسرائيل على خروج وفد يضم اربعة من كوادر «حماس» إلى السودان للاجتماع مع قيادة الحركة في الخارج لجس نبضها حول امكان المصالحة.

واكد ١٢ من قادة «حماس» في الضفة الغربية المحتلة الجمعة الماضي خلال لقاء مع عرفات في غزة رغبتهم في المصالحة مع السلطة الفلسطينية.

وكانت أول مرة يلتقي فيها عرفات مسؤولين كباراً في «حماس» من الضفة الغربية حيث من المقرر توسيع نطاق الحكم الذاتي.

وجدد عرفات بعد ذلك دعوته «حماس» كي تشارك في أول انتخابات فلسطينية ستجري قبل ٢٢ كانون الثاني (يناير) المقبل.

لكن «حماس» المعارضة للحكم الذاتي نفت الجمعة التزامها التراجع عن الكفاح المسلح ضد إسرائيل انطلاقاً من قطاع غزة والضفة الغربية، الأمر الذي يشكل واحداً من الشروط التي وضعتها السلطة الفلسطينية لإبرام اتفاق مصالحة مع الحركة.

الشيخ احمد بحر احد قادة «حماس» معانقا والدته بعد اطلاقه امس.(رويتر)

اعتبر ان القرار يرتبط بسيادة كل دولة وانتقد القمة الاقتصادية

مدير المكتب الاقليمي: رفع المقاطعة يضعف سورية

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اكد السيد محمد العجمي المدير العام لمكتب المقاطعة الاقليمي ان رفع المقاطعة العربية لاسرائيل يعني «حرمان سورية من سلاح فاعل في المعركة التفاوضية» مع الدولة العبرية. لكنه اشار الى ان الامر يعود الى كل دولة لانه «يتعلق بالسيادة وشؤونها الداخلية» على رغم انه يتناقض مع «ميثاق الجامعة وقرار مجلسها الوزاري» في ١٩٥١.

وقال العجمي في حديث الى «الحياة» في دمشق، ان الاجتماع الدوري السنوي للمكتب العام الذي كان مقرراً عقده مطلع الشهر الجاري في العاصمة السورية «لم يعقد لعدم اكتمال النصاب القانوني، لكن هذا لا يعني عدم انعقاده في المستقبل. والاجتماع ارجئ الى دورة مقبلة» تعقد في نيسان (ابريل) المقبل.

واضاف ان مكتب المفوض العام (برأسه السيد زهير عقيل) «لم يحصل على موافقة ثلثي الدول العربية، والدول الرافضة لم ترسل اعتراضها على عقد الاجتماع، بل اكتفت بعدم ابلاغ اي موقف في الموعد المحدد. وفهم من ذلك انها لن تحضر».

وأكد التزام سورية تطبيق «المقاطعة وهي لا تزال قائمة وستبقى طالما بقي الاحتلال وسياسات اسرائيل العدوانية المغتصبة للحقوق العربية»، وأن سورية «ملتزمة قانون المقاطعة الصادر في ١٩٥٢ لأن اسبابه السياسية والقانونية قائمة ومستمرة»، مشيراً الى ان السنوات السابقة «اثبتت انها (المقاطعة) سلاح فاعل وكبدت الاقتصاد الاسرائيلي خسائر كبيرة بلغت، حسب اعتراف المسؤولين الاسرائيليين، اكثر من ٤٥ بليون دولار، لا سيما ان هذا الاقتصاد لا يحتمل حصاراً كالذي فرضه قانون المقاطعة». واعرب عن اعتقاده ان «خسائر معنوية وتقنية أصابت الاسرائيليين ايضاً، إذ ان الشركات الكبرى رفضت التعامل معهم حرصاً على مصالحها مع الدول العربية».

لكنه شدد على ان «هذا السلاح قوي بمدى الاجماع العربي عليه وعلى تطبيقه».

وذكر العجمي ان المقاطعة «لم تؤثر في المقابل على الاقتصاد العربي، إذ ان مقاطعتنا اي شركة مهما كانت مهمة لم تحرمنا المنتج الذي تنتجه بسبب توافر سلع منافسة في الأسواق، كما ان مردوداً ايجابياً آخر توافر في شكل غير مقصود، وهو ان القانون يفرض على اي شركة تتعامل مع الدولة العبرية اغلاق مكاتبها او مصانعها هناك وفتح صناعة موازية في الدول العربية، ما أدى الى انتقال التقنية الى العرب في شكل ملحوظ». ولفت الى دور المقاطعة في «المواجهة مع العدو والحاق الضرر به».

وعن عدد الشركات المدرجة في «القائمة السوداء» بحسب التقرير الأخير للمكتب العام، أوضح العجمي ان القائمة «تضم آلاف الشركات الكبيرة والصغيرة ومن الجنسيات المختلفة». وزاد ان «مخالفة أي شخص قانون المقاطعة، تخضعه لعقوبات تصل الى اكثر من ثلاث سنوات من الاشغال الشاقة».

وعن اثر رفع المقاطعة على المفاوضات الاسرائيلية – السورية، قال العجمي ان الغاءها «يعني حرمان سورية من سلاح في المعركة التفاوضية، خصوصاً ان السلاح اثبت فاعليته» في المفاوضات. وانتقد قمة عمان الاقتصادية التي تمثل «ثغرة في جدار المقاطعة»، مؤكداً «ضرورة ان تلتزمها كل الدول العربية بموجب قانون صدر عن الجامعة العربية. ان الامر في النتيجة يدخل في اطار سيادة كل دولة وشؤونها الداخلية، لكنه يناقض ميثاق الجامعة وقرار مجلسها الذي لم يتغير».

أبو مازن: الفلسطينيون يحضرون قمة عمان

■ دبي، القاهرة – «الحياة»، رويتر – نقلت وكالة الانباء القطرية عن السيد محمود عباس «أبو مازن» عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قوله في مؤتمر صحافي في الدوحة أمس ان السلطة الفلسطينية ستشارك في القمة الاقتصادية في عمان نهاية الشهر الجاري.

وتمنى أبو مازن الذي يعتبر مهندس «اتفاق اوسلو» الفلسطيني – الاسرائيلي الموقع في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ ان «يشارك العرب في القمة بموقف اقتصادي موحد».

على صعيد آخر توجه أمس الى باريس وفد مصري برئاسة السفير عادل الصفتي وكيل وزارة الخارجية وذلك في زيارة يشارك خلالها في اجتماع المجموعة الاستشارية التي يعقدها البنك الدولي لتقديم مساعدات للسلطة الفلسطينية. ويبحث الاجتماع في الأوضاع الاقتصادية في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

يشمل ست مدن في الضفة الغربية

الجدول الزمني لاعادة الانتشار

■ غزة – أ ف ب – افادت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أمس ان انسحاب الجيش الاسرائيلي من ست مدن فلسطينية في الضفة الغربية سيبدأ في ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) وينتهي في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وفي ما ياتي الجدول الزمني لهذا الانسحاب الذي وضع خلال لقاء الرئيس ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز أول من أمس في معبر اريز بين قطاع غزة واسرائيل:

– جنين: يبدأ الانسحاب في ٢٥ تشرين الأول وينتهي في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر).

– طولكرم: يبدأ الانسحاب في ١٩ تشرين الثاني وينتهي في ١٠ كانون الأول.

– قلقيلية ونابلس: يبدأ الانسحاب في ٢٦ تشرين الثاني وينتهي في ١٧ كانون الأول.

– بيت لحم: يبدأ الانسحاب في ٣ كانون الأول وينتهي في ٢١ منه، أي قبل ثلاثة أيام من الاحتفال بعيد الميلاد الذي يرغب عرفات تنظيم احتفالات خاصة به.

– رام الله: يبدأ الانسحاب في ١٠ كانون الأول وينتهي في ٣١ منه.

وتبدأ اعادة الانتشار في منطقة الخليل في ١٠ كانون الأول وتنتهي في ٣١ منه. ومن المقرر اتخاذ ترتيبات «خاصة» في مدينة الخليل لتمكين سكانها من المشاركة في انتخاب مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني. ولم تقدم «وفا» تفاصيل هذه الترتيبات. وكان عرفات اعلن ان الانتخابات ستجرى قبل ٢٢ كانون الثاني (يناير) المقبل.

وبموجب اتفاق الحكم الذاتي الذي وقعته اسرائيل والسلطة الفلسطينية في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي لن ينسحب الجيش من مدينة الخليل التي يقيم فيها ٤٠٠ مستوطن يهودي، سوى جزئياً، وينتهي هذا الانسحاب في آذار (مارس).

وبدأت اسرائيل تطبيقاً رمزياً لاتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة بانسحابها الاسبوع الماضي من أربع قرى بعد احتلال دام ٢٨ سنة وباطلاق نحو ٩٠٠ فلسطيني من اصل ستة آلاف تحتجزهم في سجونها.

تحت رعاية سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان
رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي وعضو المجلس التنفيذي

إطّلعوا على أحدث وسائل التسويق والدعاية

ليس في معرض واحد.. بل في ثلاثة

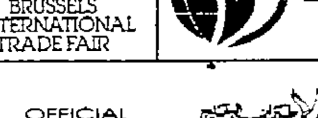
لقد تطورت تقنيات التسويق والدعاية إلى حد يجعل من الصعب إستيعابها في معرض واحد. لهذا، فإننا أقمنا لها ثلاثة معارض تنعقد في نفس الزمان والمكان لتطلعوا خلالها على أحدث التطورات في مختلف المجالات الترويجية. بدءاً من التغليف والمطبوعات. مروراً بالوسائل السمعية والبصرية. وإنتهاءً بالخدمات الإعلانية.

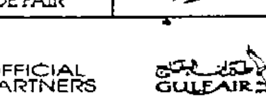
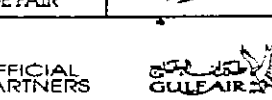
PromoTECH المعرض الدولي للتقنية الترويجية والإعلانية
AUVIFO المعرض الدولي للمعدات السمعية والبصرية والتصويرية
Plex المعرض الدولي للأصباغ والبلاستيك والورق والطباعة والتغليف

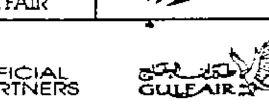
بدعم من

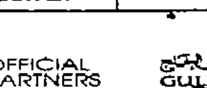
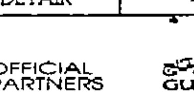
١٣ – ١٦ نوفمبر ٩٥
مركز أبوظبي للمعارض الدولية. الإمارات العربية المتحدة
الفترة الصباحية ١٠،٠٠ – ١،٠٠ لرجال الأعمال والمختصين. الفترة المسائية ٥،٠٠ – ٩،٠٠ لعامة الجمهور – الدخول مجاناً
المجلة الرسمية
ArabAd


BRUSSELS INTERNATIONAL TRADE FAIR
Abu Dhabi International Exhibitions
A Division of Abu Dhabi Chamber of Commerce & Industry and Brussels International Trade Fair
P.O. Box: 5546, Abu Dhabi, United Arab Emirates,
Tel: 971-2-446900, Fax: 971-2-446135
ABU DHABI CHAMBER OF COMMERCE & INDUSTRY

OFFICIAL PARTNERS







GULFAIR
Sheraton Abu Dhabi
NATIONAL BANK OF ABU DHABI
ARAMEX

ممثلية للصين في غزة قريباً

■ القاهرة، نيو يورك – أ ف ب – أعلن مسؤول في الجامعة العربية لدى عودته من بكين الى القاهرة اول من امس ان الصين ستفتح ممثلية في غزة بعد مشاركتها في مؤتمر عمان للتنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط المقررة اواخر تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

واكد الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة السفير سعيد كمال بعد جولة على الصين وسنغافورة استغرقت أسبوعاً ان نائب وزير الخارجية الصيني تيان زينغ سيراس وفد بلاده الى المؤتمر، مضيفاً ان تيان أبلغه بزيارته لغزة عقب المؤتمر حيث سيتم اعلان افتتاح ممثلية للصين في غزة.

رابين

على صعيد آخر، صرحت مصادر ديبلوماسية في الامم المتحدة بان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين سيلتقي الاثنين المقبل الرئيس الصيني جيانغ زيمين في نيويورك على هامش الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتاسيس المنظمة الدولية.

وأوضحت المصادر ان برنامج رابين سيكون حافلاً باللقاءات الثنائية، خصوصاً مع زعماء من أسيا واميركا اللاتينية. فالى الرئيس الصيني سيجتمع رابين برؤساء اذربيجان وطاجيكستان وكوريا الجنوبية والفيليبين وكوستاريكا والارجنتين والبرازيل وتركيا وايطاليا وهنغاريا والنمسا وبيلاروسيا اضافة الى رؤساء حكومات الدنمارك واسبانيا وهولندا.

ليبيا تشدد على "حق" الفلسطينيين في العودة إلى أراضيهم

طرابلس، القاهرة – «الحياة»، أ ف ب – جددت ليبيا تاكيدها «حق» الفلسطينيين في العودة الى بلادهم، اثر اعلان الجامعة العربية أمس ان طرابلس قررت عدم طرد مزيد من الفلسطينيين.

وافادت وكالة الجماهيرية للانباء الليبية امس ان البرلمان الليبي وجه رسالة الى الأمم المتحدة والجامعة والمنظمة العربية لحقوق الانسان والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين اكد فيها «حق الشعب الفلسطيني في العودة الى أرضه وهو الحق الذي اقرته المواثيق الدولية».

واضاف في رسالته التي نشرت الوكالة نصها ان «الارتداد عن هذا الحق والسعي الى توطين الفلسطينيين سيقودان الى تصفية القضية الفلسطينية». كما دعا الى «تفهم مبادرة العقيد القذافي الهادفة الى الدفاع عن حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير».

وكان الأمين العام المساعد للجامعة لشؤون فلسطين السيد سعيد كمال اعلن امس ان ليبيا تعهدت الامتناع عن طرد مزيد من الفلسطينيين المقيمين في أراضيها مشيراً الى استمرار المساعي لحل مشكلة المبعدين.

وقال: «اعتقد ان الاتفاق (الذي اعلنه وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى) يتعلق فقط بالفلسطينيين المقيمين في ليبيا التي تعهدت عدم ابعاد مزيد منهم اثر الجهود المصرية في هذا الصدد».

وتابع ان «المساعي مستمرة لاعادة الفلسطينيين العالقين على الحدود الليبية – المصرية الى قطاع غزة أو ليبيا».

وكان وزير الخارجية المصري الذي التقى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي قبل عشرة ايام، اعلن الجمعة الماضي التوصل الى «اطار تفاهم» لحل هذه المشكلة سيتم تطبيقه خلال مهلة «لا تتجاوز اسبوعين». الا ان الاذاعة الليبية نفت التوصل الى هذا الاتفاق.

واعلن مدير مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في القاهرة مصطفى جمالي انه سيوزع مساعدات على المبعدين تتضمن مياهاً معدنية واغذية واغطية، مضيفاً ان هذه المساعدات ستلبي احتياجات المبعدين الذين يقدر عددهم بحوالى الف لمدة اسبوعين. وكان تقرر تقديمها بعدما توقفت ليبيا الأربعاء عن تقديم المساعدات اليهم. وأرسلت المفوضية في ٢٣ ايلول (سبتمبر) مساعدات انسانية الى المبعدين الذين كان عددهم ٢١ شخصاً آنذاك.

وعبرت قافلة اغاثة ارسلتها المفوضية منفذ السلوم على الحدود المصرية – الليبية امس الى مخيم المبعدين متاخرة ساعات عن موعدها بسبب العاصفة الرملية التي اودت بحياة اثنين من المبعدين احدهما طفل، بينما نفى مصدر أمني مصري حدوث حالات وفاة بين المبعدين.

وقال مسؤول العلاقات الخارجية في المفوضية بانوس مومسيس لـ «الحياة» ان لا معلومات دقيقة عن وفيات في المخيم «لكن ظروف المبعدين الصحية في تدهور مستمر».

واوضح مسؤول المفوضية ان الاتصالات التي اجرتها وكالة غوث اللاجئين (اونروا) مع اسرائيل لم تسفر عن اي تقدم على صعيد السماح للفلسطينيين الـ ٣٦ عند منفذ رفح بالدخول.

قواته احكمت سيطرتها على بيداوه

القاهرة رفضت طلب عيديد الاعتراف بـ "حكومته"

□ القاهرة – من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان الجنرال محمد فارح عيديد الذي انتخبه انصاره رئيساً للصومال في حزيران (يونيو) الماضي اوفد مبعوثاً الى القاهرة في زيارة احيطت بتكتم شديد استغرقت اسبوعاً. واجرى المبعوث مشاورات مع مسؤولين في الجامعة العربية وفي وزارة الخارجية المصرية طلب خلالها الاعتراف بعيديد رئيساً شرعياً للصومال والتعاطي معه على هذا الأساس، وذلك تمهيداً لاستلام سفارات الصومال في مصر وفي الدول الاخرى العربية.

وكشفت مصادر ديبلوماسية عربية في القاهرة لـ «الحياة» ان المبعوث عبدالرحمن فارح السفير الصومالي السابق في العاصمة المصرية المدير العام للادارة العربية في وزارة الخارجية الصومالية قبل نشوب الحرب الأهلية عام ١٩٩١، التقى خلال زيارته لمصر مستشار الأمين العام للجامعة للشؤون العربية السفير احمد بن حلي، كما استقبله موظف في الخارجية المصرية، وابلغاه رفضهما الاعتراف بحكومة عيديد كهيئة رسمية تمثل جميع الصوماليين، ودعيا الى مشاركة عيديد في لقاء للمصالحة الوطنية تحضره كل الفصائل. ورفض المسؤولان كلام فارح عن سيطرة عيديد على ١٥ محافظة من أصل ١٨ محافظة صومالية.

واكد بن حلي لـ «الحياة» زيارة وفود تمثل خمسة من الفصائل الصومالية للقاهرة اخيراً وقال: «كل منها طلب تاييد الجامعة»، مؤكداً ان الجامعة «لن تؤيد حكومة سوى تلك التي يؤيدها جميع الصوماليين».

وقالت لـ «الحياة» مصادر صومالية في «التحالف لانقاذ الصومال» المناوئ لعيديد ان «التحالف» سيعلن تشكيل حكومته في الموعد المتفق عليه منتصف الشهر المقبل. واوضحت ان الخلافات بين عيديد ومنافسه عثمان عاتو انعكست على قبيلة «هبر جدر» التي ينتميان اليها. واشارت الى ان عاتو يجري لقاءات مع اعيان القبيلة للحصول على تاييدهم.

بيداوه

إلى ذلك افادت وكالة «رويتر» في تقرير من مدينة بيداوه جنوب غربي الصومال ان قوات الجنرال عيديد تسيطر باحكام على المدينة التي كانت معروفة باسم «مدينة الموت» لكن خلافاً على عمليات نهب منع وكالات الاغاثة من الوصول اليها.

وكانت العربات المزودة بالاسلحة منتشرة حول المباني الرئيسية والمطار وفي وسط المدينة اضافة الى مدخلها. وتبعد بيداوه عن مقديشو مسافة ٢٤٥ كيلومتراً.

وقال حسين عيديد ابن الزعيم الذي انتخبه انصاره رئيساً للصومال: «لدينا ما يكفي من العربات لاحلال السلام هنا اذا تطلب الأمر».

وكان فريق «رويتر» أول فريق للصحافة الاجنبية يصل الى بيداوه منذ الهجوم الذي شنته قوات عيديد وجلاء ٢٠ مسؤول اغاثة دولياً حوصروا خلال المعارك بين هذه القوات وميليشيا قبيلة ليسان التي طردت من المدينة. ويؤكد مسؤولو اغاثة ان معدات تصل قيمتها الى ٢٠٠ الف دولار سرقت من مجمعات تابعة لوكالات انسانية خلال استيلاء عيديد على المدينة.

الجزائر: مليون و٢٠٠ ألف توقيع لزروال ورضا مالك احتج على استبعاده

■ الجزائر - أ ف ب - احتج رئيس الوزراء السابق السيد رضا مالك امس على قرار المجلس الدستوري استبعاده من المنافسة على انتخابات رئاسة الدولة المقررة في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وجاء موقفه في وقت افيد أن الرئيس اليمين زروال، وهو المرشح الأبرز في الانتخابات، حصل على اكثر من مليون و٢٠٠ الف توقيع داعم لترشيحه للرئاسة.

ونقلت «فرانس برس» عن مصدر في مقر الرئاسة الجزائرية قوله أمس إن زروال حصل على مليون و٢٨٤٣٢٦ توقيعاً لترشيحه في الانتخابات الرئاسية، وان هذه التواقيع جمعت عبر الدوائر التي يصل عددها إلى ١٥٤١ في البلاد.

ويعتبر زروال المرشح المفضل في هذه الانتخابات التي يشارك فيها ايضاً ثلاثة مرشحين آخرين هم سعيد سعدي رئيس التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية ونورالدين بوكروح رئيس حزب التجديد الجزائري والشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة المجتمع الإسلامي (حماس).

وكان «المنافس الرابع» لزروال السيد رضا مالك احتج في تصريح نشر امس على قرار المجلس الدستوري استبعاد ترشيحه إلى الانتخابات، مؤكداً انه تجاوز عتبة الـ ٧٥ الف توقيع التي يفترض أن يحصل عليها كل مرشح لخوض هذه الانتخابات.

واكد مالك انه قام بكل «الاجراءات القانونية اللازمة لتحضير الملف من حيث الأوراق الواجب تقديمها وعدد التواقيع المفروضة»، واوضح انه حصل على ٧٦١٩٤ توقيعاً.

ولم يذكر المجلس الدستوري الأسباب التي دفعته لرفض ترشيح مالك، بل اكتفى باعلان قائمة المرشحين الاربعة الذين استوفوا شروط الترشيح.

وقال مالك: «بما أن قرار المجلس الدستوري غير قابل للطعن، فليس بامكاننا سوى الأخذ بالعلم به وترك الراي العام (...) يحكم على الأجواء التي جرت فيها حملة جمع التواقيع والاجراءات التي تلتها». وكان مالك ندد أثناء تلك الحملة بـ «العوائق» التي تضعها الإدارة.

وتوقع رئيس الحكومة مقداد سيفي في حديث مع صحيفة «المجاهد» أن يشارك ١٤ مليون ناخب في هذه الانتخابات. وسئل عن ضمان أمن هذه الانتخابات، فاجاب: «كتدبير اضافي، سيتم ضرب طوق امني حول مكاتب الاقتراع اعتباراً من هذا الاسبوع». واضاف: «إننا نتخذ هذه الاجراءات للسماح لكل مواطن بالقيام بواجبه الانتخابي. وسيتم ضمان الأمن إلا ان على المواطنين ان يدركوا ان افضل سلاح هو الوقاية. إنني واثق من إرادة الشعب في عدم السماح للارهابيين بتعطيل الانتخابات. وانني واثق من العمل الذي تؤديه الاجهزة الأمنية لحماية جميع العمليات الانتخابية بصورة فعالة».

ومن المقرر اقامة ٣٢ الف مكتب اقتراع على ان يتولى ٣٧٠ الف عنصر ضمان امنها. وكانت السلطات الجزائرية استدعت في الأول من حزيران (يونيو) الماضي عناصر الاحتياط في الجيش لضمان أمن الانتخابات. وقالت السلطات إنه من المنتظر أن يصل اكثر من مئة مراقب من الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة إلى البلاد.

على صعيد آخر، علم من صحيفة «الشعب» الجزائرية الحكومية الصادرة باللغة العربية ان مديرها التجاري عبدالوهاب سعداوي (٤٣ سنة) اغتيل في الشطية، مقر اقامته، قرب شليف (٢٠٠ كلم غرب العاصمة).

واوضحت مصادر الصحيفة ان جماعة مسلحة خطفت سعداوي مساء السبت. وعثرت اجهزة الامن الأحد على جثته وقد اخترقتها رصاصات عدة. والضحية اب لطفلة وكان موظفاً في الصحيفة منذ اربع وعشرين عاماً.

يذكر ان موظفاً آخر في مؤسسة صحفية أخرى اغتيل مساء الجمعة قرب باب الواد في العاصمة الجزائرية. وهذا الموظف كان يعمل سائقاً في مؤسسة الطباعة الجزائرية في الجزائر العاصمة.

يشار إلى ان ٤٣ صحافياً اضافة إلى عدد من العاملين في مجال الصحافة اغتيلوا منذ أيار (مايو) ١٩٩٣ في الجزائر.

وكانت اجهزة الأمن الجزائرية اعلنت ان ستين إسلامياً مسلحاً قتلوا في الجزائر بين الاثنين الماضي والأحد على يد قوات الأمن خلال عمليات عدة قامت بها.

وقال مصدر في هذه الأجهزة إن اربعة إسلاميين مسلحين قتلوا الأحد، ثلاثة في الزعترة قرب عين الدفلى (جنوب غرب) والرابع في معسكر (غرب). واضاف ان ١٦ إسلامياً مسلحاً قتلوا السبت في عمليات جرت في العاصمة وفي البليدة (جنوب) وفي مستغانم (غرب) وفي باتنة وأسكيدة (شرق).

وقتلت قوات الأمن ايضاً ١٤ إسلامياً مسلحاً الجمعة، ستة منهم قتلوا خلال عملية واحدة جرت قرب اسكيدة، وقتل الثمانية الآخرون في العاصمة وفي تيبازة (غرب) وفي المدية (جنوب غرب) وفي البليدة.

وتابع المصدر ان تسعة إسلاميين مسلحين قتلوا الخميس الماضي بينهم سبعة خلال عملية واحدة جرت قرب مسيلة (شرق)، والاثنان الآخران على يد قوات الأمن في العاصمة وفي البليدة.

كما قتل ثمانية إسلاميين مسلحين آخرين الأربعاء الماضي في شليف (غرب) وعين الدفلى والبويرة وجيجل (شرق).

واخيراً، قتل اربعة إسلاميين مسلحين الثلاثاء الماضي في العاصمة وفي غرب البلاد، كما قتل خمسة آخرون الاثنين الماضي في العاصمة وفي معسكر وعين الدفلى. واستولت قوات الأمن خلال هذه العمليات على ١٦ مسدساً رشاشاً و١٥ بندقية صيد وثلاث قنابل ومسدس رشاش.

ويرفع مقتل هؤلاء الرجال الستين إلى ١٢٨ عدد الإسلاميين المسلحين الذين قتلوا على يد قوات الأمن منذ مطلع تشرين الأول (اكتوبر) بحسب حصيلة غير رسمية.

باريس تدافع عن لقاء شيراك - زروال: تهديدات «الانقاذ» لا تؤثر في قرارنا

□ باريس - «الحياة»:

■ دافع وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت مجدداً أمس عن اللقاء الذي سيعقده الرئيس الفرنسي جاك شيراك ونظيره الجزائري اليمين زروال في نيويورك، معتبراً ان تهديدات الجبهة الاسلامية للانقاذ ليست من النوع الذي يؤثر في القرار الفرنسي. وكان زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي (المعارض) ليونيل جوسبان عبّر عن أسفه للقاء الرئيسين ورأى انه «غير مناسب».

وقال دوشاريت في حديث نشرته صحيفة «لوباريزيان» ان «كل ما يحصل في الجزائر تتبعه اصداء في فرنسا، نتيجة وجود أربعة ملايين شخص من أصول شمال افريقية على اراضينا ونتيجة الماضي الذي لا يزال يلقي بثقله على الحاضر».

واضاف ان الامر نفسه ينطبق على الجزائريين «فالرأي العام الجزائري يترقب باهتمام كل ما يجري في فرنسا وكل موقف يصدر عنها». وانه «نتيجة هذه الحساسية المتبادلة لا بد من التأكيد مجدداً على مسألة بسيطة هي ضرورة الاحترام المتبادل لاستقلالية البلدين وعدم التدخل».

وتابع انه من هذا المنطلق ليس لفرنسا ان تدلي برأي بالنسبة لكيفية اجراء انتخابات الرئاسة الجزائرية او بالنسبة لموعدها، وان السلطات الفرنسية تعرف تماماً ان هذه الانتخابات لا تحظى بتأييد كل الجزائريين، «وتصغي للآراء المختلفة في هذا الشأن دون أخذ اي موقف لصالح هذا الرأي او ذاك، لكنها بالمقابل «مهتمة بكيفية تنظيم هذه الانتخابات وباستكمال النهج الديموقراطي في الفترة التي ستعقبها، اي تنظيم انتخابات نيابية تعطى الكلمة فيها الى الشعب الجزائري».

ورفض الرأي القائل ان لقاء شيراك وزروال المرتقب في ٢٢ أو ٢٤ تشرين الأول (اكتوبر) الحالي على هامش احتفالات الذكرى الخمسين للأمم المتحدة، يعبر عن دعم فرنسي للرئيس الجزائري المرشح لهذه الانتخابات. ورأى ان التهديدات الصادرة في هذا الشأن عن جبهة الانقاذ الاسلامية ليست «كفيلة بالتأثير في الموقف الذي تحدده فرنسا لنفسها».

لكن دوشاريت أضاف ان السلطات الفرنسية تنظر الى التهديدات المختلفة «بجدية فائقة وقد اتخذت مجموعة من الاجراءات المشددة لمواجهتها». وان فرنسا «لن تقبل بانتقال النزاع الجزائري الى أراضيها».

ويعقب كلام دوشاريت التصريح الذي ادلى به جوسبان مساء اول من امس الى التلفزيون الفرنسي، ورأى فيه ان على فرنسا «التي تواجه وضعاً عصيباً» نتيجة حملة التفجيرات التي تشهدها منذ ٢٥ تموز (يوليو) الماضي، اختيار ظرف آخر للقاء بين شيراك وزروال. وقال جوسبان انه كان بالامكان «التريث الى ما بعد الانتخابات الجزائرية المثيرة للجدل»، وان توقيت اللقاء بين الرئيسين يبدو «غير مناسب».

وكان مصدر في الرئاسة الفرنسية اكد لـ «الحياة» ان قرار شيراك التجاوب مع الرغبة التي ابداها زروال بلقائه كان موضع نقاش مطول من قبل المسؤولين الفرنسيين المعنيين، وانه مثله مثل كل القرارات ينطوي على جوانب سلبية واخرى ايجابية.

وقال المصدر ان قرار الموافقة على اللقاء اتخذ، بعدما رأى المعنيون ان من الافضل لفرنسا ان تبلغ الرئيس الجزائري بموقفها وتؤكد له إصرارها على ضرورة اعتماد النهج الديموقراطي لاخراج البلاد من النزاع الذي تراوح في اطاره.

وعبر عن استيائه من الاقاويل التي ترددت حول اللقاء باعتباره خروجاً على سياسة عدم التدخل الفرنسي في الوضع الجزائري الداخلي وتأييداً لزروال بصفته مرشحاً لانتخابات الرئاسة. وقال ان رفض اللقاء كان سيعني ادارة الظهر لما يجري في الجزائر وترك الامور تراوح في اطارها الحالي.

وأشار المصدر الى ان شيراك قد ينجح في إقناع زروال باعتماد نهج ديموقراطي وقد لا ينجح في ذلك لكنه سيبلغه على الاقل موقفاً فرنسياً واضحاً حول ما يجري في الجزائر.

المانيا: اعتقال اعضاء في «العمال الكردستاني»

□ بون - من اسكندر الديك:

اعلنت امس هيئة الادعاء العام الالمانية في مدينة كارلسروه عن القبض على ثلاثة ناشطين اكراد اعضاء في حزب العمال الكردستاني، اثر قيام قوات امنية خاصة يومي السبت والأحد الماضيين بحملة مداهمات واسعة لمنازل ومقار العديد من الناشطين البارزين في هذا الحزب المحظور منذ العام ١٩٩٣ بسبب اعمال العنف التي يقوم بها في المانيا. وطالت حملات الدهم ولاية هسن وبافاريا.

وقالت هيئة الادعاء العام ان الثلاثة المعتقلين يعتبرون «قادة مناطق» في الحزب.

واضاف ناطق باسم الهيئة يقول ان قاضي التحقيق في ميونيخ أصدر بحق الثلاثة الذين اعتقلوا في منطقة غيسن القريبة من العاصمة البافارية مذكرات اعتقال، وفتح دعاوى جزائية بحقهم. وجاء في حيثيات الدعوى ان المعتقلين كانوا بين ايار (مايو) ١٩٩٤ وآب (اغسطس) ١٩٩٥ ينشطون كقادة مناطق حزبية في كل من مدن نورنبرغ، وفرايبورغ، وميونيخ.

تونس تؤكد للديموقراطيين الاشتراكيين ان خلافها مع رئيس الحزب فقط

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ تتوقع مصادر في المعارضة التونسية ان تتسع قضية احالة السيد محمد مواعدة على القضاء واتهامه بالتعامل مع دولة اجنبية لتشمل الحزب الذي يترأسه، حزب الديموقراطيين الاشتراكيين الممثل في البرلمان التونسي بعشرة اعضاء.

وكان وزير الداخلية التونسية محمد جغام استدعى الأسبوع الماضي ثلاثة من قياديي الحزب، وعلى رأسهم السيد اسماعيل بو لحية نائب مواعدة، واكد لهم ان خلاف الحكومة مقتصر على مواعدة، ولا يستهدف الحزب. لكن مصادر المعارضة ترى ان تمسك الحزب بقيادة مواعدة واعلان بيان باسم المكتب السياسي الموسع للحزب التزام الأفكار نفسها التي رفعها مواعدة للرئيس زين العابدين بن علي، سيؤدي بالتأكيد الى ازمة بين الحكومة والحزب الذي كان حتى عهد قريب من المؤيدين لسياستها خصوصاً في مواجهتها لحركة «النهضة» والتيار الاسلامي.

وكانت الحكومة التونسية احالت مواعدة على التحقيق عقب اعتقاله بعد منتصف ليل ٩ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري ووجهت اليه تهمتي التعامل مع دولة اجنبية وتسلم أموال منها. ومن الواضح ان الدولة المقصودة هي ليبيا.

وكانت السلطات التونسية سربت انباء تشير الى فتح التحقيق مجدداً في قضية رجل اعمال ليبي اعتقل في اذار (مارس) ١٩٩٤ واتهم بتقديم رشاوى لسياسيين تونسيين. ولكن ساحته برئت في تلك الوقت. ويعاد الآن الربط بينه وبين مواعدة الذي لم يخف علاقته «المميزة» بليبيا. وتقول المصادر التونسية المعارضة ان الرئيس بن علي اوفده اكثر من مرة الى ليبيا حاملاً رسائل الى العقيد معمر القذافي. وسبق لمواعدة ان رفع مذكرة الى الرئيس بن علي في ٢١ ايلول (سبتمبر) الماضي من خلال المكتب الرئاسي وخلال أيام تحولت الرسالة الى «منشور» يوزع في العاصمة وبقية المدن التونسية.

وانتقد مواعدة في رسالته - ١٠ صفحات - التي اكد في وقت لاحق انها باسم الحركة وتعبّر عن مكتبها السياسي الموسع، ما وصفه انه «نكسة بارزة مخيبة لكل الآمال، ومحطة نوعية تراجعية، وخطوة كبيرة الى الوراء في حياة مشروع التغيير». وكان يصف «التجاوزات» التي جرت خلال الانتخابات البلدية في ايار (مايو) الماضي التي فازت فيها حركته بمقعدين فقط من بين اكثر من اربعمئة مقعد. وقال ايضاً: «ان ما ظهر خلال هذه المناسبة الانتخابية وفي جميع المراحل المتعلقة بها كشفت الحزب الواحد المهيمن على حقيقته وفضحت اساليبه المعهودة منذ العهد السابق لـ ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧»، وهو التاريخ الذي اطاح فيه بن علي الرئيس السابق الحبيب بورقيبة ووعد في بيان شهير يحمل اسم اليوم نفسه باطلاق الحريات العامة والديموقراطية.

وحصر مواعدة ما يعتقده من صور التراجع عن بيان ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) في «عودة نظام الحزب الواحد المهيمن وبصورة اشد تاطيراً واحكم احاطة، واعتماد طريقتي الترغيب والترهيب من اجل تهميش الاحزاب الوطنية المعارضة وتقزيم دورها». واشار في جراءة نادرة الى ان «الحزب الحاكم والسلطة القائمة يستغلان شعار مقاومة التطرف الاسلامي للقضاء على اي طرف وطني وفاعل على الساحة السياسية وبالتالي القضاء على نمط المجتمع المدني التعددي المسؤول للمحافظة على حزب واحد مهيمن».

والمؤكد ان عبارته الأخيرة توافق راي المعارضة التونسية في الخارج كحركة «النهضة» المحظورة، وكذلك رئيس الوزراء السابق السيد محمد مزالي الذي اكد لـ «الحياة» انه «يقف الآن ويقوة مع (الأخ) محمد مواعدة وان عتبنا عليه انه سكت عندما اضطهد الآخرون».

من جهة اخرى تؤكد مصادر المعارضة انه صدر قرار باعتقال مواعدة في نهاية ايلول (سبتمبر) المنصرم، غير أن وزير الداخلية محمد جغام تدخل ونصح بتأخير اعتقاله الى ما بعد زيارة شيراك. ولكن من الواضح ان زيارة شيراك ادت ايضاً الى التعجيل باعتقاله بعد ان قام صحافي فرنسي - كان أبعد عن تونس أثناء الانتخابات البلدية ورافق شيراك ضمن وفده الصحافي - بنشر مقتطفات من رسالة مواعدة في صحيفة «لوموند».

وتتخوف مصادر المعارضة من ان السيد خميس الشماري عضو حزب الاشتراكيين الديموقراطيين (نائبه في البرلمان) قد يكون الهدف الثاني للأمن التونسي. ذلك انه اتهم بتوزيع الرسالة قبل تسلّم السفير الفرنسي في تونس نسخة منها، وهو ما نفاه محمد مواعدة في خطابه للسيد محمد الجري مدير الديوان الرئاسي.

□ تونس - «الحياة»:

■ ناقش قادة الشرطة والأمن العرب امس في مؤتمرهم السنوي في تونس «تعزيز وسائل الاتصال المباشر بين اجهزة الأمن والشرطة العربية». وحض الأمين العام للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (انتربول) ريموند كندل في كلمة القاها في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر التاسع عشر لقادة الأمن العرب على انشاء مكتب اقليمي للانتربول في العالم العربي على غرار المكاتب التي افتتحت في بوينس ايرس (الارجنتين) وأبيدجان (شاطئ العاج) وجنوب افريقيا.

واضاف ان المعلومات التي تصل الى «الانتربول» تأتي من البلدان الأوروبية بنسبة ٧٠ في المئة. فيما لا تزيد المعلومات الآتية من البلدان العربية عن ٣,٥ في المئة. وحذر من تقاسم «النشاطات الارهابية في العام الجاري، ومن أهم النشاطات التي أفيدت بها الأمانة العامة «للانتربول» عمليات تهريب أسلحة من اوروبا الى شمال افريقيا، وبالتحديد الى الجزائر والمغرب».

قوات رباني منيت بفشل ذريع

تتمة الصفحة الاولى

الى كابول، لكنه نفى ما اعلنته رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو عن ارسال الهند مساعدات عسكرية الى نظام رباني. واكد المسؤول، الذي رفض ذكر اسمه، ان طائرات هندية حطت في قاعدة بغرام الجوية التي تسيطر عليها قوات رباني ولكن لنقل المساعدات التي تحدث عنها.

الحدود الافغانية - الايرانية

واكدت مصادر افغانية في ايران امس ان الهجوم الذي شنه تحالف القوات الموالية للرئيس الافغاني على مواقع حركة «طالبان» في شمال غربي افغانستان «مني بالفشل التام».

ويخيم هدوء تام منذ مساء اول من امس في منطقة اسلام غالي على الحدود الايرانية حيث شنت القوات الموالية لرباني هجومها صباح السبت، وفق مصادر اتصلت بها وكالة «فرانس برس» في مشهد شمال شرقي ايران.

واكدت هذه المصادر ان القوات الموالية للحكومة الافغانية انسحبت الأحد بعدما تكبدت «خسائر كبيرة في الرجال والعتاد» من دون ان تعطي ارقاماً محددة.

واستناداً الى قنصل افغانستان في مشهد فإن الهجوم الذي قامت به قوات تمثل ثلاثة احزاب هي: حزب الوحدة الشيعي وحزب الجمعية الاسلامية برئاسة رباني وحزب الحركة الاسلامية بقيادة آصف محسني، كان يستهدف استعادة مدينة هراة من ايدي حركة طالبان التي استولت على غرب افغانستان بعد هجوم صاعق شنته في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وتمكنت حركة «طالبان» من صد هجوم القوات الموالية لرباني في تير - بول على بعد نحو ثلاثين كيلومتراً من اسلام غالي على الطريق المؤدي الى هراة ثم تم صد المهاجمين نحو الحدود بعد ان تكبدوا «خسائر كبيرة في الرجال والعتاد» حسب ما ذكر مصدر حكومي افغاني من دون ان يعطي ارقاماً محددة.

وأكد المصدر نفسه ان مقاتلي «طالبان» استعادوا اسلام غالي، معتبراً ان فشل الهجوم يعود الى «عدم التنسيق» بين الفصائل المتحالفة الموالية لنظام كابول.

واستناداً الى مصادر متطابقة فإن قسماً من القوات الموالية لرباني تراجع على طول الحدود الايرانية باتجاه اقليمي فرح ونمروز الافغانيين جنوباً.

وقال مسؤول في «حزب الله» الافغاني في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان كبار قادة هذه القوات عبروا الحدود الايرانية وكانوا موجودين امس في مشهد حيث لجأ الحاكم السابق لهراة اسماعيل خان منذ ستة اسابيع.

وكانت ايران اكدت الأحد انها غير متورطة في المعارك التي تدور على حدودها ونفت استخدام اراضيها لتحضير وشن هجوم القوات الموالية للحكومة الافغانية.

غير ان طهران لم تخف ابداً عداءها لحركة «طالبان» الأصولية السنية واتهمت باكستان والولايات المتحدة بتحريكها.

الى ذلك، ذكرت مصادر افغانية وغربية متطابقة ان المنطقة الحدودية مع افغانستان وضعت تحت الاشراف المباشر للجيش الايراني وحظر على المدنيين التوجه الى المنطقة التي تدور فيها المعارك. واكدت هذه المصادر ان الحدود مغلقة بإحكام منذ الأحد.

حميد جول

من جهة اخرى، شكك الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الباكستانية الجنرال المتقاعد حميد جول في حديث لـ «الحياة» في قدرة «طالبان» على السيطرة على كابول بمفردها. واضاف ان «طالبان» لا بد ان تنسق مع المعارضة الأخرى مثل الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار والميليشيات الاوزبكية بقيادة عبدالرشيد دوستم.

وعلق على مقولة ان الحزب الاسلامي انتهى بعد خروجه من جهارسياب في شباط (فبراير) الماضي وقال ان «حكمتيار والحزب الاسلامي قوة سياسية وعسكرية لا يمكن تجاهلها، وتنظيمه له قواعده وأسسه ومؤسساته وإن كان قد تلقى ضربة عسكرية بخروجه من جهارسياب».

واكد المسؤول الباكستاني السابق ان الهند تدعم نظام الرئيس الافغاني، مضيفاً: «هناك دعم ورحلات منتظمة للطيران بين نيودلهي وبغرام».

وشن حميد جول هجوماً على الأمم المتحدة ومبعوثها الى افغانستان محمود المستيري (وزير الخارجية التونسي السابق). واعتبر ان محاولات الأخير للصلح بين الفصائل الافغانية «خلطاً للأوراق احدث بلبلة وسط بعض الفصائل التي رفضت وساطته واتهمته بالانحياز». ودعا جول الى تفعيل دور منظمة المؤتمر الاسلامي والدول المعنية بالأزمة حتى تلعب الدور الاساسي في حل القضية الافغانية.

وحذّر المسؤول الباكستاني السابق في حديثه من ان «ينجح اعداء الاسلام في جر البلدين المسلمين: ايران وباكستان الى حرب او صدامات بسبب افغانستان ما يحقق لهؤلاء الاعداء اهدافهم ورغباتهم».

الشيخ زايد: آن أوان

تتمة الصفحة الاولى

بصلة، منهم فسقة ومجرمون نراهم يذبحون الأطفال والأبرياء».

وقال للسفراء الاجانب: «ان جلّ اهتمامي ان انقل اليكم ما في ضميري عن الاسلام ورسالته الخالدة، لان الغرب يستمع الى اصوات الفاسقين ويظن انهم يمثلون الاسلام. إن هؤلاء المتطرفين ابعد ما يكونون عن الاسلام، والاسلام مما يدعون بريء، وهم لا يستحقون شفقة او رحمة لانهم لا يرحمون احداً».

ولفت الشيخ زايد الى «اهمية اعتراف الانسان بخطاه وان يتعلم من هذا الخطأ». وقال: «صدام اخطأ مرة عندما بدأ الحرب مع ايران وفي هذه الحرب تكبد وتكبد الايرانيون الكثير من الخسارة في الأرواح والمال، لكنه اخطأ مرة اخرى عندما هرب طائراته وأسلحته الى ايران بعد غزو الكويت، فهل يتوقع ان يعيد له عدوه السابق هذه الاسلحة؟»

وكشف الشيخ زايد عن حوار مع علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران. وقال انه ابلغ ولايتي الآتي: «قلت له انتم خسرتم الكثير مع صدام حسين في الحرب لكنكم كسبتم منه بالحيلة. قال لي كيف؟ قلت انتم ابلغتم صدام لا عليك ارسل الينا طائراتك وسلاحك ولا تخشى الاميركيين لانهم يقولون ما لا يعلمون. ولقد استدرجتم صدام كالجمل حتى وقع في الوحل وضحك ولايتي حينذاك ولم يعلّق بشيء».

واضاف: «ان صدام لا شك اخطأ كثيراً، لكنه ايضاً بشر. غلط في حربه ضد ايران وعندما ارسل طائراته اليها، وعندما قام بحرب الخليج، واخطأ ايضاً في بعض من اعتقدهم اصدقاء، وسمع منهم ثم شاهد عكس ما يقولون لكن اخواننا ايضاً في الكويت اخطأوا عندما يرفضون التقارب مع الدول العربية التي تسعى الى المصالحة معهم».

وتساءل: «كيف تسعى دولة الى مصالحتك وانت تقول لا. تلك الدول لم تحارب مع العراق ضدكم ولكن اخذت مواقف وهي الآن تريد المصالحة. الدول نفسها تدخل في حروب ومواجهة ثم تتجه الى الصلح. فلماذا لا نحاول ان نطوي صفحة الماضي وان نتعاون مع بعضنا البعض من جديد».

وشدد على ان «صدام اخطأ» وتساءل «من الذي يدفع الثمن (الآن)». وقال: «ان اكثر من ١٨ مليون عراقي يتعرضون للمجاعة والحاجة. كيف نرضى بان يستمر الوضع على حاله بسبب خطيئة انسان واحد ومن يقبل بهذا؟». واضاف: «صدام اكيد تعلّم من خطيئته ولن يعود اليها ولقد حان وقت المصالحة. اما اذا حاول مرة اخرى نفس الغلطة فلن يكون له كيان».

وزاد الشيخ زايد: «نحن نعتقد انه حان وقت المصالحة وان رفع الحصار عن العراق اصبح واجباً». وتساءل: «كيف نسمح لاكثر من ١٨ مليون عربي ان يموتوا امام اعيننا ولا نحرك ساكناً. العربي الذي يقبل بهذا، العروبة والانسانية منه براء».

واكد رئيس دولة الامارات «ان ذلك لا يجوز السكوت عليه منّا كعرب رضي الغرب عن ذلك ام لم يرض». واضاف: «علينا ان نرفض الظلم ليس بحق العرب والمسلمين فقط بل بحق كل الامم والشعوب». واوضح انه «عندما اثار قضية البوسنة والهرسك لم يثرها من وجهة نظر المسلمين الذين يتعرضون لاعمال العنف والقتل بل بخصوص جميع الاديان». وقال: «كل انسان يجب ان تكون حياته مصانة محترمة مكرمة مسلماً كان ام مسيحياً ام على غير ذلك من الاديان». وخاطب السفراء بقوله: «نريد ان تعرفوا الاسلام على حقيقته، فالمسلم هو من سلم الانسان من شره والاسلام دين التسامح والغفران ودين النصيحة لا القتال ودين الحوار والتفاهم».

واضاف انه ابلغ الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا اثناء زيارة له للامارات انه «سيدعمه في مسعاه للجمع بين علماء الدين المسيحيين والمسلمين للحوار والتفاهم، وبناء مركز لذلك في بريطانيا. قلنا للامير تشارلز اننا سندعمه هنا وهناك وسوف نزوده ما يحتاج. وقال لنا بدوره ان السعودية قالت له انها ستساعده ايضاً، فقلنا له هذا حسن وسوف نعطيه ما يحتاجه لهذا الموضوع».

واكد الشيخ زايد ان «ما يريد الامير تشارلز عمله مهم حقاً». وقال: «الاديان تحتاج الى حوار جاد بينها حتى لا يترك المجال للمتطرفين وهم موجودون بين المسيحيين والمسلمين والحوار هو الرادع الحقيقي والسد المنيع ضد الاصوليين والمتطرفين».

الحكومة اليمنية باشرت

تتمة الصفحة الاولى

الدعوة الى المصالحة الوطنية بانها «خيانة». وتساءلت: «اي خيانة والمصالحة الوطنية مطلب الاغلبية من ابناء شعبنا وقواه الوطنية واحزابه ومنظماته المختلفة». واعتبر ان «الادعاء بان الوطن متصالح مع بعضه وهم يعيشه النظام ويتناقض تماماً مع واقع الحال».

واكد البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية للجبهة انها «ستجعل من قضية الوفاق والمصالحة الوطنية والنضال في سبيل تحقيقها وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق، عاجلاً ام آجلاً، القضية الوطنية الاولى».

وفي اشارة الى تاكيد الرئيس اليمني العثور على مقبرة جماعية في عدن قال: «نتساءل لماذا فتح هذا الملف المأسوي من جديد الآن؟».

واعتبر ان اليمن اليوم هي في امس الحاجة الى رصّ الصفوف وتعزيز «الوحدة الوطنية، وطيّ صفحات الماضي المؤسفة (في الشمال والجنوب)». وقال: «لقد كان من المفترض الاحتفال بذكرى ١٤ اكتوبر بفتح صفحة جديدة من المحبة والتسامح والتعاون، بين كل ابناء الوطن ومناطق اليمن المختلفة وتجاوز آثار الماضي وثاراته والشروع فعلاً في تحقيق «مصالحة وطنية» لا غالب فيها ولا مغلوب ولا منتصر فيها ولا مهزوم».

مسيرة المليون تتوج

تتمة الصفحة الاولى

البيت الأبيض وانتقل الى اوستن في ولاية تكساس حيث القى خطاباً ركز فيه على المشاكل العنصرية في المجتمع الاميركي.

ولم يذكر كلينتون فاراخان بالاسم، لكنه قال: «احترم مسيرة الرجال السود في واشنطن (...) لكن تاريخ البعض الذين في المسيرة بعيد عن رسالتها وهي الغفران والمصالحة. ومن حق مليون رجل ان يتحملوا المسؤولية (...) ولكن لا يمكن لمليون رجل ان يجعلوا رسالة رجل تدعو الى البغضاء والانقسام حقاً».

ودعا الرئيس الاميركي الذي يستعد لخوض معركة الانتخابات الرئاسية المقبلة الاميركيين البيض والسود الى «تطهير بيتنا» من العنصرية ونبذ البغض والكراهية «اللذين يمزقان قلب اميركا».

وبدا كلينتون حريصاً في كلمته على الحفاظ على التوازن الدقيق للابقاء على «التحالف الكبير» الذي يرتكز على تأييد السود للحزب الديموقراطي من دون ان يخسر تأييد الغالبية البيضاء واليهود الاميركيين، خصوصاً ان اغلبية الأميركيين السود - وظهر ذلك بوضوح في المسيرة - قد التفوا وراء فكرة لويس فاراخان بتلبية دعوته الى المسيرة وحضروا الى واشنطن بالآلاف ومن كل انحاء الولايات المتحدة، دون ان يعني ذلك بالطبع ان الاميركيين السود وقياداتهم ومنهم القس جيسي جاكسون قد اختاروا طريق التطرف.

وقال جاكسون يجب الاعتراف بفضل فاراخان. ودعا الى تركيز الانظار ليس على ما يقوله فاراخان بل على المشاكل التي يواجهها السود. وعرض مساعيه الحميدة للتقريب بين فاراخان واليهود الاميركيين. وقال انه إذا كان في الامكان مصالحة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات مع اسرائيل، ففي الامكان مصالحة فاراخان مع اليهود في اميركا.

ورد بن شافيز مدير المسيرة واحد زعماء السود على الدعوات الى التشكيك في اهداف التجمع بسبب فاراخان بقوله: «لا يمكن الفصل بين الرسالة وصاحبها». لكن الجنرال الأسود المتقاعد كولين باول حاول ان يفصل الرسالة عن صاحبها. وقال انه رغم تاييده للاهداف لم يشارك في المسيرة كي لا يعطي اي صدقية لفاراخان.

وبدأ التجمع في الرابعة والنصف فجر امس بصلاة واستمر حتى المساء. وتخلله خطب القاها العشرات من الزعماء السود وفي مقدمهم جاكسون ورئيس بلدية واشنطن ماريون باري والشاعرة الشهيرة مايا انجلو والممثل بيل كوزبي وجوني كوكرن محامي أو. جي. سيمبسون والكوميدي ديك غريغوري وروزا باركس التي بدأت حركة الحقوق المدنية عملياً أواخر الخمسينات برفضها الجلوس في المقاعد الخلفية للباصات. كذلك تحدثت كوريتا سكوت كينغ ارملة مارتن لوثر كينغ وممثلون عن دول افريقية. وكان المتحدث الرئيسي للتجمع فاراخان.

وركز الجميع على ضرورة تحقيق الوحدة والتضامن والاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية بين السود وعلى أهمية اعادة بناء العائلة السوداء المدمرة ومكافحة المخدرات. لكن الرسالة الحقيقية كما حددها شافيز كانت سياسية وانتخابية تحديداً، عندما قال إن الهدف هو العمل على تسجيل ٨ ملايين ناخب اسود، وبمعنى آخر توجيه رسالة إلى الكونغرس الجمهوري والبيت الأبيض الديموقراطي بان عليهما ان يحسبا حساب الناخب الأسود في الانتخابات الرئاسية والاشتراعية العام المقبل.

الهراوي وقّع اقتراح التمديد

تتمة الصفحة الاولى

ليسجله هناك في الثانية والنصف بعد الظهر.

وبعد تسلم الرئيس بري المشروع، دعا الهيئة العامة للمجلس الى عقد جلسة عامة في العاشرة قبل ظهر الخميس المقبل لدرس مشروع القانون الدستوري الوارد في المرسوم الرقم ٧٣٩٨ الرامي الى اضافة فقرة الى المادة الـ ٤٩ من الدستور، واقراره.

وكانت رئاسة المجلس قد تسلمت مشروع القانون الدستوري الرابعة بعد ظهر امس وعكفت دوائر المجلس على طبعه تمهيداً لتوزيعه صباح اليوم، قبل ٤٨ ساعة من عقد الجلسة العامة وفق النظام الداخلي.

وجاء توقيع الهراوي مشروع التعديل الدستوري بعد جلستين لمجلس الوزراء، الاولى عقدت في القصر الحكومي برئاسة الحريري، تم خلالها اتخاذ قرار اجماعي بالتمني على الهراوي قبول اقتراح التعديل وتوجيه رسالة مناشدة اليه بهذا المعنى. والجلسة الثانية انعقدت في قصر بعبدا برئاسة الهراوي الذي استمع الى رسالة المناشدة الحكومية التي تلاها الحريري وردّ عليها بكلمة قصيرة شاكراً ثقة مجلسي النواب والوزراء «التي تشجعني على متابعة المسؤولية من اجل استكمال مسيرة السلام والتعمير والتحرير واعادة المهجّرين». (راجع ص٣ و٤).

وقد نصّ المرسوم الرقم ٧٣٩٨ باحالة مشروع القانون الدستوري على المجلس النيابي، ووزع على الصحافيين، على الآتي: «ان رئيس الجمهورية، بناء على الدستور ولا سيما المادة ٧٦ منه، بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء وبعد موافقة مجلس الوزراء بتاريخ ١٦/١٠/١٩٩٥، يرسم ما يأتي:

المادة الاولى: يحال الى مجلس النواب مشروع القانون الدستوري المرفق والرامي الى اضافة فقرة الى المادة ٤٩ من الدستور.

المادة الثانية: ان رئيس مجلس الوزراء مكلف تنفيذ احكام هذا المرسوم.

مشروع قانون دستوري اضافة فقرة الى المادة ٤٩ من الدستور.

المادة الاولى: اضيفت الى المادة ٤٩ من الدستور الفقرة التالي نصها: «لمرة واحدة وبصورة استثنائية تستمر ولاية رئيس الجمهورية الحالي ثلاث سنوات تنتهي في الثالث والعشرين من تشرين الثاني ١٩٩٨».

المادة الثانية: يعمل بهذا القانون الدستوري فور نشره في الجريدة الرسمية.

بعبدا في ١٦ تشرين الاول ١٩٩٥. الامضاء الياس الهراوي».

وتضمن المرسوم مقتطفات من محضري جلستي مجلس الوزراء اللتين انعقدتا في القصر الحكومي صباحاً ثم القصر الجمهوري ظهراً.

ماذا تضمنت مناشدتا بري والحريري ورد الهراوي؟ البيان الذي صدر عن رئيس المجلس النيابي كان قصيراً وتضمن شكراً للهراوي «الذي كان مثال الجرأة والاقدام في خروج لبنان من حال الحرب الى افق السلام». وسجل له انه «سياسي تميز بالفطنة والحنكة وحفظ لبنان وفي قلبه الجنوب كما عمل على حفظ اعلى درجات التنسيق بين لبنان وسورية في هذه المرحلة التي تضغط فيها التسوية على البلدين». وانتهى الى التأكيد «حسماً للاستحقاق الدستوري ارتأى المجتمعون (الكتل النيابية في ١١ الشهر الجاري) التمني على الهراوي «ارسال الاقتراح الى الحكومة تمهيداً لتقديم مشروع قانون الى المجلس النيابي بإعادة النظر في المادة الـ٤٩ من الدستور».

وفي وقت لم يلفظ بري عبارة التمديد التي كانت الكتل اعلنتها الاربعاء الماضي، فإن قرار مجلس الوزراء الذي انعقد صباحاً برئاسة الحريري، والذي اعلنه الاخير نص على التمني على الهراوي ان يقترح تعديل الدستور «لتمديد ولايته ثلاث سنوات جديدة».

اما رسالة المناشدة التي كان اقرها مجلس الوزراء صباحاً، وتلاها الحريري في جلسة الظهر برئاسة رئيس الجمهورية، وسط اجهزة الإعلام المرئي والمسموع التي ادخلت قاعة اجتماعات المجلس، فقد كانت من نحو ١٤ صفحة فولسكاب عرضت لانجازات العهد، بدءاً من اول الولاية يوم استقر الهراوي في ثكنة ابلح في البقاع «وسط اجواء القلق على وحدة الدولة والوفاق والجيش».

ورأى الحريري في الرسالة ان قبول الهراوي آنذاك المسؤولية «كان مغامرة وتحدياً» مشيراً الى اغتيال الرئيس الراحل رينيه معوض، وخاطب الهراوي قائلاً: «لم تترك اي مجال للفراغ السياسي ومددتم خياراتكم الواضحة بالتنسيق الفوري مع سورية... والتاريخ سيشهد ان الخطوات التي قطعها لبنان في عهدكم كانت كبيرة جداً وهي اكبر من المدة الزمنية التي تختصر ولاية الرئيس». واشار الى ان الولاية «انقسمت قسمين الاول اتسم بمعالجة آثار الحرب... والثاني اتصف بوسائل تفعيل وثيقة الوفاق وانعاش ادارة الدولة واطلاق عجلة الاعمار». وعدد عناوين الانجازات بنحو ١٦ فقرة من الرسالة بدءاً من انهاء التمرد العسكري في بعبدا وحل الميليشيات مروراً بمعاهدة التعاون والاخوة والتنسيق واطلاق عودة المهجرين... وانتهاء بمرسوم التجنيس ومكافحة كل اشكال التجزئة والتقسيم». وتطرقت الرسالة في ما هو اقرب الى الجردة باعمال العهد، الى موقف لبنان من مؤتمر السلام مكررة ثوابت الموقف اللبناني ومؤكدة ان «التطورات التي شهدتها الساحة الاقليمية تنذر بحلقات متصلة الابعاد وتضامناً في مواجهة الاحتمالات المرتقبة بالتنسيق والتعاون مع سورية والتزام جانب التشاور في كل ما يتعلق بالعلاقات الثنائية والقومية والدولية».

واكد «ان سلامة لبنان من سلامة سورية والعكس صحيح ايضاً». وحددت الرسالة «رؤية» للسنوات الثلاث المقبلة من تسع نقاط جاءت بمثابة مهام خلال هذه المرحلة انتهت الى حض الهراوي على الاستمرار في موقع المسؤولية.

وردّ الهراوي مستجيباً «تمني دولة رئيس المجلس النيابي ورغبة ممثلي الشعب وتقديراً لما تضمنت رسالتكم». وشكر ثقة مجلس الوزراء قائلاً: «اصارحكم ان ما تطلبون مني لا استطيع وحدي النهوض به». ودعا الى «التعاضد للاستمرار في تحقيق المنجزات».

على صعيد آخر، قالت مصادر وزارية لـ «الحياة» ان معالجة بعض الافرقاء المعارضين للتمديد للهراوي قطعت شوطاً مهماً، في مقابل بقاء بعضهم الآخر على حاله. فبعد تاييد الوزير السابق النائب سليمان فرنجية التمديد قررت كتلة «الانقاذ والتغيير» برئاسة الرئيس سليم الحص، اعطاء حرية التصويت لاعضائها. وعلمت «الحياة» ان الحص سيحضر جلسة الخميس لكنه سيعترض وعضو الكتلة النائب عصام نعمان على التعديل الدستوري.

اما الامير طلال ارسلان فقد زار دمشق امس والتقى الرائد الركن الدكتور بشار الاسد وتوقعت مصادر واسعة الاطلاع ان يكون موقفه ايجابياً من التمديد.

وزار وفد موسع من قيادة «حزب الله» ونوابه في البرلمان دمشق والتقوا كبار المسؤولين السوريين، فيما اجتمع وزير الدفاع محسن دلول بعد ظهر امس مع الامين العام للحزب السيد حسن نصر الله، في حضور عدد من اعضاء قيادة الحزب، ثم زار العلامة السيد محمد حسين فضل الله. وعلمت «الحياة» ان موقف الحزب لن يكون سلبياً من التمديد، «الا انه ليس مطلوباً منه الجهر بموقفه».

وعلى صعيد موقف الرئيس عمر كرامي وكتلته، فقد نشطت الاتصالات من قبل العاملين على كسب اكبر عدد ممكن من الاصوات الى جانب التعديل الدستوري، وعلى ايجاد مخرج لاعادة ترتيب العلاقة التي شهدت مراحل عدة من التدهور بينه وبين الهراوي.

وعلمت «الحياة» ان اوساط كرامي ما زالت تتوقع تغيبه على جلسة المجلس النيابي الخميس، في ظل فشل وساطة بذلها كل من بري والحريري لتامين مناسبة للقاء بينه وبين الهراوي... الا اذا نجحت الوساطات التي دخل على خطها سياسيون آخرون في سبيل تذليل العقبات خلال اليومين المقبلين.

واشنطن تدعو دمشق

تتمة الصفحة الاولى

اللبنانية ومع الحكومة السورية «ولا اعتقد ان احداً يجب ان يدافع عن «حزب الله» على ضوء ما حصل الاحد. فليس هناك من مبرر، وعلى الحكومة اللبنانية ان لا تبرر الحادث».

والجدير بالذكر ان المساعي الاميركية تركز الآن على تفادي تصعيد الموقف في جنوب لبنان لكي لا يؤدي ذلك الى تفجير الوضع الهش هناك والى استئناف قصف شمال اسرائيل رداً على اي عمليات تطاول السكان المدنيين في الجنوب.

وخيم جو من الحذر الشديد على جنوب لبنان امس في ظل مخاوف من عملية اسرائيلية ضد «حزب الله» رداً على مقتل تسعة من جنود الدولة العبرية في عمليتين للمقاومة الاسبوع الماضي. وتعقد الحكومة الاسرائيلية اليوم جلسة تناقش فيها الوضع في جنوب لبنان ووسائل مكافحة «حزب الله» والحد من عملياته في الشريط الحدودي المحتل. وتعقد الجلسة في ظل دعوات من وزراء اسرائيليين الى توجيه ضربة موجعة الى هذا الحزب اللبناني المدعوم من ايران، مع تلافي الاقدام على خطوة تسقط اسرائيل «مجدداً» في «المستنقع اللبناني». (راجع ص٢ و٣)

وللمرة الثانية في يومين، زار رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين صباح امس جنوب لبنان والتقى قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد بحضور منسق الشؤون الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني. وترافقت زيارته مع استقدام اسرائيل تعزيزات عسكرية ضخمة الى الشريط المحتل. وقدرت مصادر امنية عدد المدرعات الاسرائيلية التي دخلت المنطقة الحدودية بنحو ٨٠ آلية تعززها بطاريات مدفعية. وشهدت الاجواء اللبنانية تحليقاً كثيفاً للطيران الحربي الاسرائيلي في ظل تخوف من غارات.

وفي باريس، عبرت وزارة الخارجية الفرنسية عن «قلق شديد ازاء تصاعد العنف في جنوب لبنان». ودعا الناطق باسم الوزارة جاك روميلات اسرائيل الى «ضبط النفس». وقال ان فرنسا «تدين كل أعمال العنف أياً كان منفذوها، لان مثل هذه الاعمال لا يمكن ان تؤدي سوى الى المزيد من التدهور».

وقال انه ينبغي على الاطراف المختلفة العدول عن كل ما من شانه المساس باحتمالات السلام في المنطقة. ودعا الاطراف الاقليمية الى العمل «على تشجيع الحل السلمي للنزاع ووضع حد لدوامة العنف في جنوب لبنان».

تشيلر تشكل مجدداً

تتمة الصفحة الاولى

العام المقبل. وقالت تشيلر: «من المحتمل ان تجرى انتخابات في كانون الاول (ديسمبر) المقبل. تركيا دخلت مرحلة الانتخابات».

وبعد دقائق من بدء الاجتماع بين تشيلر وبايكال قدم مدير شرطة اسطنبول نجدة منزير استقالته من منصبه ليمهد، في ما يبدو، الطريق للاتفاق بينهما. وكانت استقالته بين مطالب رئيسية اشترطها بايكال لتجديد الائتلاف بين حزبي الطريق القويم والشعب الجمهوري. وكان منزير اتهم الوزير السابق لشؤون حقوق الانسان الفان حجال اوغلو (ينتمي الى حزب الشعب الجمهوري) بانه «خائن». ورفضت تشيلر طلب بايكال اقصاء منزير. واثار الموضوع ضجة واسعة عندما حمله حزب الشعب مسؤولية اغتيال دعاة لحقوق الانسان، بينما وصفه حزب الطريق القويم بانه رجل «وطني» واعتبره «رمزاً» لمكافحة الارهاب في تركيا».

رسالتان للملك فهد من كلينتون والشيخ حمد

□ جدة - «الحياة»:

■ تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رسالة من الرئيس بيل كلينتون نقلها السفير الاميركي لدى السعودية ريموند ميبوس الذي استقبله الملك فهد في مكتبه في قصر السلام.

وحضر الاستقبال أول من امس الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن.

وتسلم الملك فهد رسالة اخرى من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، خلال استقباله مساء الأحد وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وحضر اللقاء المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد ابراهيم العنقري والسفير القطري لدى السعودية السيد علي بن عبدالله آل محمود.

طالباني: قوات 'بدر' وغيرها يمكنها العودة الى جنوب العراق ووسطه

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ قال زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني ان «عودة» قوات «بدر» التابعة لـ «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق، وغيرها من قوات المعارضة العراقية الموجودة خارج العراق، الى البلاد «لا تعني الى كردستان فقط بل الى جنوب العراق ووسطه».

وكان الناطق الاعلامي باسم «المجلس الاعلى» اعلن في طهران السبت الماضي ان قوات «بدر» ستنتقل قريبا الى كردستان العراق بمقتضى اتفاق بين زعيم المجلس السيد محمد باقر الحكيم وطالباني. ورداً على سؤال لـ «الحياة» في شأن هذا الاتفاق قال طالباني انه اتفق والحكيم على «تفعيل الاتفاقات السابقة بين الاتحاد الوطني والمجلس الأعلى والعمل على تشكيل قيادة ميدانية للمعارضة العراقية تقود العمل وتعبئ الطاقات الشعبية لاسقاط الديكتاتورية».

واضاف: «عندما يتم الاتفاق على تشكيل القيادة الميدانية سيكون المطلوب عندئذ من كل قوات المعارضة العراقية الموجودة خارج الوطن، بما فيها قوات بدر العودة تحت هذه القيادة. وعندما نقول العودة فهذا لا تعني الى كردستان تحديدا، بل الى جنوب العراق ووسطه ايضا».

وسئل الا يتناقض هذا الاتفاق مع التزامات الاتحاد في اطار «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» فاجاب: «لا يتعارض لأنه ينسجم مع اتفاق في اطار المؤتمر على تشكيل هيئة قيادية تضم قيادات الاتحاد الوطني والحزب الديموقراطي الكردستاني والمؤتمر الوطني والمجلس الاعلى. اضافة الى ذلك فالقيادة الميدانية المقترحة لا تستثني احدا من التجمعات والاحزاب المعارضة العراقية».

وزاد طالباني ان «احد بنود الاتفاق بين الاتحاد والمجلس الاعلى ينص على ضرورة العمل لتفعيل وضع المعارضة في شكل يظهرها موحدة وقادرة على ان تكون البديل من النظام الديكتاتوري من دون ان تكون ضد اي طرف او في اتجاه تخريب اي مشروع آخر للمعارضة».

ديبلوماسيون يتوقعون اعادة الاعتبار لحزب البعث

بغداد: فوز صدام في الاستفتاء انتقال الى الحكم الدستوري

■ بغداد - رويتر، ا ف ب - أعلن في بغداد ان الرئيس صدام حسين حقق فوزاً كبيراً كان متوقعاً في الاستفتاء الذي أجري الأحد لتمديد ولايته. واعتبر نائب رئيس مجلس قيادة الثورة السيد عزت ابراهيم الدوري أن اهمية الاستفتاء تكمن «في اطار التحول من الشرعية الثورية الى الحكم الدستوري».

وأعلنت السلطات ان صدام حصل على ٩٩,٩٦ في المئة من ثمانية ملايين صوت للناخبين الذين بلغت نسبة مشاركتهم ٩٩,٤٧ في المئة.

واعلن نائب رئيس مجلس قيادة الثورة النتيجة امس قائلاً انه «يوم خالد في تاريخ العرب والمسلمين. ان هذه الخطوة النوعية ستفتح آفاقاً جديدة للعراق وشعبه، وهي ضربة للدول التي تكن الكراهية للعراق واثارت شكوكاً لا مبرر لها في شرعية نظامه وحق شعبه في اختيار شكل الحكومة التي يريدها».

ولم يذكر عدد الأصوات الرافضة لتمديد ولاية صدام والأصوات الملغاة بين ٨٨٦٠ صوتاً متبقية، ولكن في النتائج الاولية التي أعلنت الأحد كان عدد الأصوات الملغاة يزيد تسع مرات عن عدد الرافضين. وذكر عزت ابراهيم الدوري ان عدد الناخبين بلغ ٨٤٠٢٣٢١ شارك منهم في الاستفتاء ٨٣٥٧٥٦٠ ناخباً وكان عدد الأصوات المؤيدة ٨٣٤٨٧٠٠ صوت.

واكد امام حشد من الشخصيات البارزة من العراقيين والمدعوين الاجانب ان «الشعب اعلن موقفه من المرشح بكامل حريته». واعلنت الحكومة العراقية يوم امس عطلة للاحتفال بالمناسبة وستصدر هيئة البريد طوابع خاصة.

وافادت «وكالة الانباء العراقية» ان «اي حوادث لم تعكر جو الاستفتاء» لكن شهوداً قالوا ان غالبية الناخبين ادلوا باصواتهم علناً امام المسؤولين عن الانتخابات. وقال بعض العراقيين إن «عملاء» الحكومة نصحوهم بالا يضعوا بطاقات بيضاً.

وتامل الحكومة بان تقنع نتيجة أول استفتاء على زعيم عراقي، العالم بتعذر زحزحة صدام. وركز عزت ابراهيم الدوري على اهمية الاستفتاء داخلياً في اطار التحول من «الشرعية الثورية» الى الحكم الدستوري؟ واعتبر ديبلوماسيون في بغداد ان صدام «استطاع تأكيد سيطرته التامة على بلاده ويسعى الى تقديم صورة جديدة عنه الى المجتمع الدولي».

وقال ديبلوماسي غربي ان صدام اظهر من خلال نتيجة الاستفتاء انه «يمسك بلاده بيد من حديد، مانحاً نفسه في الوقت ذاته واجهة ديموقراطية ستثير تهكم الغرب، لكنها تضعه في مصاف عدد من الدول الأخرى العربية».

ورأى ديبلوماسي آخر ان نسبة مؤيدي صدام «لن تبدو سخيفة الا لدى الدوائر الغربية». ولخص الديبلوماسي الغربي الوضع بعد اول استفتاء في العراق قائلاً ان «صدام انتقل من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية والشعبية».

وكان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة اعلن ليل الأحد ان الاستفتاء يشكل «نقطة تحول كبرى» بالنسبة الى بلاده. وجاء اعلان المسؤول العراقي من دون اي تحفظ أن نسبة مؤيدي صدام بلغت مئة في المئة، ليترجم حقيقة مفادها ان الأرقام الفعلية للاستفتاء ليست ذات اهمية، وان ما يهم السلطات هو «إظهار ولاء العراقيين، المخلص او لا، للنظام» حسب احد الديبلوماسيين.

ولاحظ احدهم ان «المجادلة في كيفية اجراء الاستفتاء وفرز الأصوات ممكنة، ويمكن الحديث عن مسرحية، ولكن لا يمكننا منع صدام من اعلان ان شعبه انتخبه».

ويرى ديبلوماسيون ان الاستفتاء ستكون له انعكاسات على الصعيد الداخلي «فهو يسجل لحياء للحزب الحاكم على حساب الدوائر العائلية المحيطة بالرئيس» التي تراخت روابطها بعد فرار صهري الرئيس وابنتيه الى الاردن، وصعود نجم نجله الاكبر عدي، والاشاعات عن فقدانه حظوته والنزاعات العائلية الأخرى. ونجح الحزب في ان ينظم في فترة تقل عن شهر اقتراعاً شمل اكثر من ثمانية ملايين ناخب في بلد تعاني اجهزته الادارية من شلل شبه كامل نتيجة خمس سنوات من الحظر الدولي.

وأشار ديبلوماسي الى ان الرئيس العراقي قد يعمد بعد الاستفتاء الى اجراء تغيير حكومي يظهر اعادة الاعتبار للحزب ومؤسساته.

ولكن ليست هناك أدنى فرصة في ان يؤثر الاستفتاء على الهم الاساسي في العراق وهو الحظر الدولي المفروض منذ غزو القوات العراقية الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وقال سائق سيارة أجرة في بغداد أمس: «٩٥ في المئة أو ٩٩ في المئة او حتى مئة في المئة، ليس هذا ما سيؤمن لي طعاماً ودواء». لكنه اضاف ان «المسؤول عن هذا الوضع ليس صدام بل الأميركيون».

الى ذلك افاد بيان لـ «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق ان محافظة كركوك والمناطق المتاخمة لكردستان العراق «شهدت تحركات عسكرية واسعة خلال الأيام التي سبقت الاعداد لمسرحية الاستفتاء».

نتيجة الاستفتاء كما يراها الكويتيون: نعم.. للرعب والجوع

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ تجاهلت نشرات الأخبار في الاذاعة الكويتية أمس الاشارة إلى نتيجة الاستفتاء على تمديد ولاية الرئيس صدام حسين، في حين وصفته مصادر رسمية كويتية بأنه «مسرحية سائجة».

جاء هذا التجاهل لحصول الرئيس العراقي على نسبة عالية من الأصوات بقصد التعبير عن حجم «الازدراء الذي يحس به الكويتيون تجاه المناورة الأخيرة» لصدام حسين.

وعبّر عن هذا الموقف ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده الاسبوع الماضي، إذ تفادى الاجابة عن سؤالين في شأن نظرة الكويت إلى الاستفتاء العراقي. وعندما نبهه أحد الصحافيين إلى أنه لم يجب عن سؤاله حول هذا الموضوع ابتسم الشيخ سعد وقال «نعم... قصدت ذلك».

وبدا البغض الكويتي لمحاولات الرئيس العراقي الزعم بالصدقية السياسية على الاستفتاء وأمور أخرى واضحاً في متابعات الصحافة الكويتية «مسرحية - الاستفتاء».

ونشرت صحيفة «الوطن» نتائج الاستفتاء في صفحتها الأولى تحت عنوان «العراق: نعم... للرعب والجوع»، فيما كتبت صحيفة «القبس» في عنوانها «نعم في الصناديق، ولا في قلوب العراقيين». وتساءلت عن أصوات صهري الرئيس صدام حسين وابنتيه الذين لجأوا إلى الأردن في آب (اغسطس) الماضي. أما صحيفة «السياسة» فكتبت «العراقيون: من يجرؤ على قول لا؟»، وركزت في عنوانها العريض على أن صدام أمضى ليلة الاستفتاء مع المتطرف الروسي جيرونيوفسكي. وحرصت صحيفة «الأنباء» على أن تترك لموضوع الاستفتاء سنتيمترات قليلة في أسفل الصفحة الأولى، وموضوعاً مختصراً في الداخل، كلتها تشارك الاعلام الرسمي الكويتي في الطريقة التي يستحقها «الاستفتاء» للتعامل معه. وكالة الانباء الكويتية التي تشرف عليها الحكومة اختارت معالجة الموضوع بصورة أخرى ونشرت تحليلاً للحدث اعتبرت فيه ان الهدف الأول للاستفتاء هو دفع العالم لتقبل حقيقة استمرار صدام في السلطة.

ولاحظت أن الاستفتاء «المرفوض عالمياً والمفروض عراقياً» له ارتباط واضح بهروب صهري الرئيس العراقي وابنتيه، إذ اراد صدام التعويض عن اهتزاز شعبيته داخل عائلته بالحصول على الشعبية بين الجماهير.

واعتبرت الوكالة ان أهداف الاستفتاء تتمثل في تأكيد ادعاء صدام «أنه الشعب العراقي، والشعب العراقي هو»، وهو «يريد ان يوجه رسالة للعالم بأن عليه أن يبدأ بتقبل حقيقة استمرار صدام في الحكم لفترة طويلة، وأن على العالم ان يبني علاقاته المستقبلية مع العراق على هذا الاساس». ورأت الوكالة الكويتية ان «مهزلة الاستفتاء» ربما ستعطي مؤيدي الرئيس العراقي القلائل في العالم «ذخيرة الديموقراطية والمشاركة الشعبية لاستخدامها في مطالبتهم برفع الحصار عن العراق». وكان التلفزيون والاذاعة في الكويت اهتما خلال الأيام الماضية بنقل تعليقات رموز المعارضة العراقية على الاستفتاء، والنشاطات التي أقامها بعض قوى المعارضة، خصوصاً في العاصمة البريطانية، لإدانة الاستفتاء. وبث التلفزيون الكويتي أول من أمس في تقرير مصور عن هذا الحدث ان «أمام الناخب العراقي خيارين لا ثالث لهما: فإما نعم لتجديد الولاية للطاغية، وإما أن يقول لا ويختار مصيره تحت مقصلة الديكتاتورية».

الهضيبي: المحاكمات العسكرية هدفها ضرب 'الاخوان'

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اعتقدت جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة أن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة ضد الجماعة خلال الفترة الماضية تهدف الى «ضرب الجماعة وانتزاع جذورها وقواعدها». وكان الرئيس حسني مبارك اصدر اول من امس قراراً جمهورياً أحال ثلاث قضايا جديدة اتهم فيها ٣٠ من قادة «الاخوان» على رأسهم الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الأمين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب، على المحكمة العسكرية، ليصل عدد قادة الجماعة الذين يحاكمون امام محاكم عسكرية الى ٧٩ شخصاً. اذ ينظر القضاء العسكري في قضية اتهم فيها ٤٩ من قادة «الاخوان» على راسهم الدكتور عصام العريان الامين العام المساعد لنقابة الاطباء.

وقال نائب المرشد العام للجماعة الناطق باسمها المستشار مأمون الهضيبي لـ «الحياة» ان الاجراءات الاخيرة «تعكس استهانة الحكومة بالرأي العام المحلي والدولي الذي دان محاكمة المدنيين امام محاكم عسكرية»، مشيراً الى ان احزاب المعارضة والقوى السياسية والنقابات ومنظمات حقوق الانسان في مصر «أجمعت على رفض المحاكمات العسكرية للمدنيين، ومع ذلك صدر القرار الأخير الذي يعد امتداداً لهجمة منظمة ضد الاخوان».

وذكر الهضيبي ان ثلاث محاميات المانيات حضرن جلسة المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية الدكتور عصام العريان السبت الماضي «اصبن بالذهول وتعرضن لانهيار عصبي من هول المفاجأة واستغربن المكان الذي تعقد فيه الجلسة في ثكنة عسكرية وسط الصحراء، واكتشفن ان لائحة الاتهام خلت من أي وقائع تتعلق بالعنف والارهاب».

وفند الهضيبي ما جاء في القرار الجمهوري الذي صدر اول من امس قائلاً: «اليس غريباً ان توجه الى بعض المتهمين تهمة مهاجمة الحكومة وانتقادها؟ ما هو المطلوب من المرشح المعارض، هل عليه ان يصفق للحكومة ويبارك سياساتها؟ اليس من حقه ان يطرح افكاراً بديلة وبرنامجاً ليتعرف الناخبون الى ما سيطرحه داخل البرلمان؟ اما ما جاء في القرار من اتهامات تتعلق بمحاولة اختراق النقابات فامر عجيب، ألم يصل هؤلاء الى مجالس النقابات عن طريق انتخابات حرة ونزيهة بعدما انتخبتهم القاعدة؟ وهل هذا شيء لا يسر الحكومة؟ وهل يجب أن تكون الانتخابات مزورة كي يعترف بها؟».

واعتبر ان ما جاء في القرار من اتهامات تتعلق بتحدث بعض المتهمين الى وكالات الانباء والصحف العربية والاجنبية يعكس «تعنتاً»، وقال: «هل علينا ان نكم الافواه حتى ترضى عنا الحكومة؟ ألا توافق الحكومة إلا على الآراء التي تتوافق مع سياساتها وتبدي الرضا الكامل عما تتخذه من اجراءات». واضاف: «الحمد لله ان القرار لم يشمل واقعة واحدة تتعلق بضبط اسلحة ومتفجرات او ذخائر في حوزة اي من المتهمين في القضايا الثلاث، فالجميع يعرف ان مبادئ الاخوان لا تقوم على العنف وترفض الارهاب».

وعما جاء في القرار من دفع احد المتهمين اموالاً الى أسر المحكومين في قضايا العنف في الصعيد قال الهضيبي: «كلها اتهامات ومحاولة لإلصاق تهمة الارهاب بالاخوان، فالقرار لم يحدد من دفع ومن اخذ مع ان كل القوانين والدساتير تنص على أن التهمة يجب ان تكون شخصية والواقعة في حال حدوثها لا تشكل جريمة». وتساءل: «هل تترك أسر المحكومين في اي قضية سياسية او جنائية للموت؟ من واجب وزارة الشؤون الاجتماعية ان ترعى هؤلاء لا أن يتم القبض على الابرياء والصاق التهم بهم».

وأعرب عن اعتقاده ان «المسألة اكبر من الانتخابات، لكن الحكومة استغلت فترة الانتخابات لتتخذ تلك الاجراءات». وتوقع «اعتقال دفعات اخرى ربما اليوم او غداً او الاسبوع المقبل»، واضاف: «لم نفاجأ بإحالة ثلاثين من خيرة ابناء مصر ومفكريها ومثقفيها وسياسييها ونقابييها على المحكمة العسكرية بتهم هزيلة لا تستند الى دليل وتفتقد المنطق والحكمة وتضع العديد من علامات الاستفهام حول السياسة الحكومية».

مناورات 'النجم الساطع'

■ القاهرة - «الحياة» - استقبل الرئيس حسني مبارك امس جون دالتون وزير البحرية الاميركي الذي اكد تقدير الرئيس بيل كلينتون ونائبه آل غور الجهود التي تبذلها مصر والرئيس مبارك لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط. واضاف ان اللقاء تناول مناورات «النجم الساطع» التي تبدأ اوائل الشهر المقبل في اطار التدريبات العسكرية المشتركة التي تجريها الولايات المتحدة مع الدول الصديقة في المنطقة.

اتفاقات تعاون بين مصر والهند

■ القاهرة - «الحياة» - عقد رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي أمس جلسة محادثات مع رئيس وزراء الهند ناراسيما راو الذي استقبله أول من امس الرئيس حسني مبارك. وصرح وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف بأن لقاء مبارك مع ناراسيما راو «يكتسب اهمية خاصة» قبل قمة «عدم الانحياز».

ووقع صدقي وناراسيما راو أمس ثلاثة اتفاقات في مجال العلوم والتكنولوجيا والتعاون الاعلامي ومكافحة الجريمة المنظمة بما في ذلك الارهاب بكل اشكاله.

والتقى ناراسيما راو عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية الذي صرح بانه لمس رغبة الهند في مساندة قضايا العربية.

يطلق النار ابتهاجا بعد اعلان نتائج الاستفتاء في بغداد. (ا ف ب)

القذافي يعتبر التمديد لصدام صفعة للغرب

■ طرابلس، عمان - أ ف ب، رويتر - اعتبر الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ان نتيجة الاستفتاء لتجديد ولاية الرئيس صدام حسين لسبع سنوات تشكل «صفعة تاريخية للغرب». وقال القذافي في تصريح نقلته وكالة الجماهيرية للأنباء الليبية امس ان الشعب العراقي «وجه صفعة تاريخية للغرب، عليه ان يأخذ منها الدرس اذا أراد ان يصحح تاريخه».

وتابع القذافي ان «الشعب العراقي لم يقل نعم لصدام حسين فحسب بل قال نعم للموت جوعاً بكرامة». واعتبر «ان العراقيين «قالوا لا للانصياع لأن القضية في نظرهم صارت قضية تحد لسياسة التجويع والاذلال التي يمارسها ضدهم الغرب».

وختم: «اذا كان الرئيس العراقي لم يوجه اي ضربة للغرب فالشعب العراقي البطل وجه الضربة المؤلمة له. انها ضربة معلم كما يقول المثل».

الى ذلك وصفت صحيفة أردنية الاستفتاء بأنه «أجوف» ودعت الى اجراء اصلاحات ديموقراطية في العراق.

وسخرت صحيفة «جوردان تايمز» الصادرة باللغة الانكليزية من محاولات العراق اظهار الاستفتاء، بوصفه استفتاء حراً نزيهاً ورأت ان على بغداد «ان تخلع ثوب الدولة البوليسية، وتسمح بتشكيل احزاب سياسية قبل اجراء مثل هذا الاستفتاء».

وتابعت الصحيفة ان «عروض تلاميذ المدارس ومهرجانات النصر التي أقيمت للرئيس العراقي صدام حسين قبل اعلان نتيجة الاستفتاء تظهر انه استفتاء أجوف باهظ الثمن (...) وأياً تكن نتيجته لن يكون مشروعاً أو معبّراً بصدق عن اختيار شعب العراق».

ونشرت الصحف الأردنية الاخرى اخبار الاستفتاء في صفحاتها الأولى وأبرزت تعليقات مراقبين اجانب في بغداد قالوا ان الاستفتاء بدا نزيهاً.

حزب جيرينوفسكي يريد تحالفاً مع العراق وسورية وليبيا والصرب وإيران

■ موسكو - رويتر - اقترح مساعد للزعيم القومي الروسي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي امس اقامة اتحاد عسكري وسياسي مع دول مثل سورية والعراق وليبيا لتعزيز أمن روسيا.

وأوضح اليكسي ميتروفانوف خلال اجتماع نظمته مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي ان الحزب الديموقراطي الليبرالي الذي يتزعمه جيرينوفسكي سيسعى الى اجراء تغييرات كبيرة في وزارة الخارجية الروسية اذا فاز في الانتخابات البرلمانية في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

ورأى ان محاولات اقامة علاقات وثيقة مع الغرب منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق لم تفض الى شيء «وعلى روسيا اقامة اتحاد عسكري سياسي ليس مثل حلف وارسو، ولكن على أساس الارادة الحرة ومصالح السياسة الجغرافية».

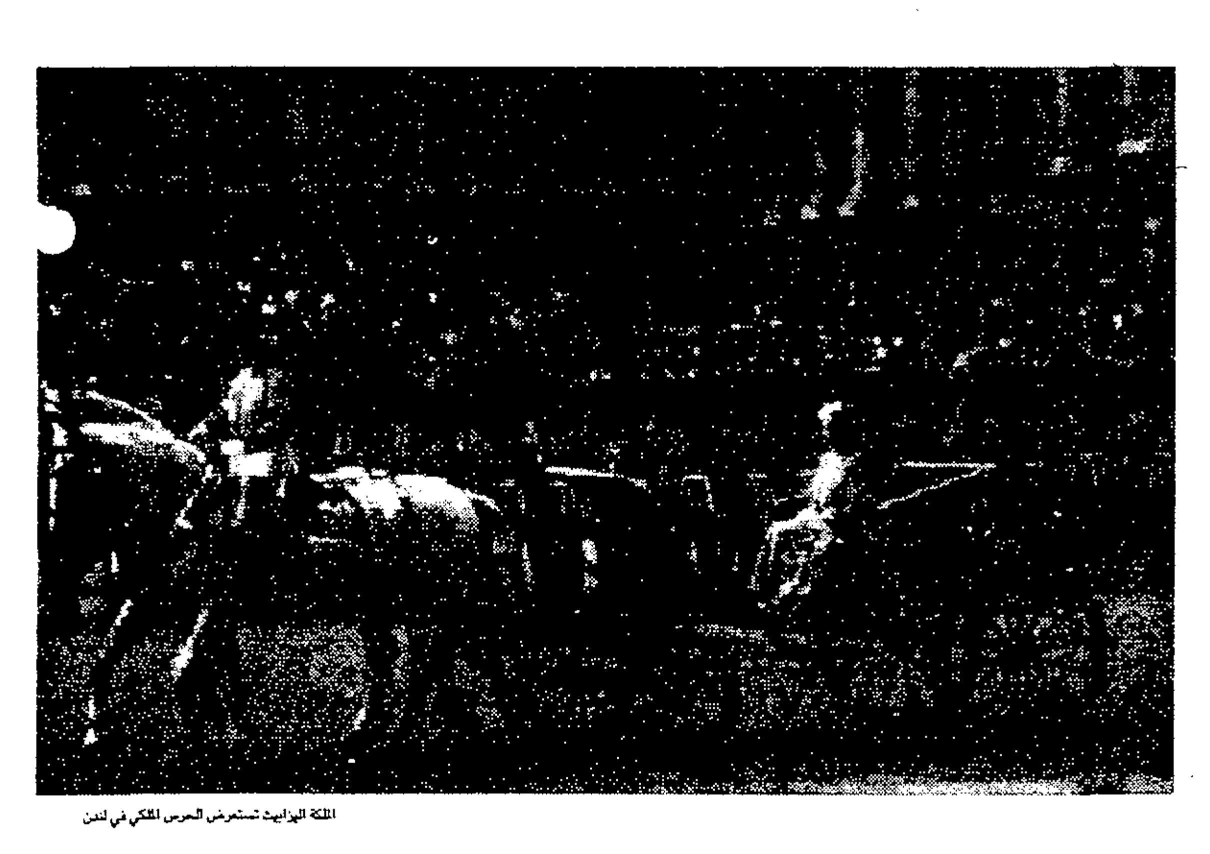
وقال ان بين الدول التي يجب ان تشكل روسيا تحالفاً معها جمهورية الصرب وليبيا وسورية وإيران والعراق وقبرص واليونان ومقدونيا وبلغاريا وروسيا البيضاء وأرمينيا وجمهوريات آسيا الوسطى.

وزار جيرينوفسكي ليبيا والعراق هذه السنة وتناول العشاء مع الرئيس صدام حسين ليل السبت الماضي اثناء وجوده في بغداد لحضور الاستفتاء على تمديد ولاية صدام.

ولم يذكر ميتروفانوف نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب (الدوما) الروسي تفاصيل في شأن الطريقة التي يمكن ان يدار بها هذا الحلف، لكنه قال ان على روسيا ان تبني جسوراً مع لاوس وأنغولا وفيتنام وكمبوديا وكوبا وأثيوبيا.

وتابع: «الآن وبعد فترة من تفتت الامبراطورية (السوفياتية السابقة) لا بد ان تأتي نقطة ينتهي عندها انهيار الامبراطورية وتبدأ الامبراطورية في النمو».

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية



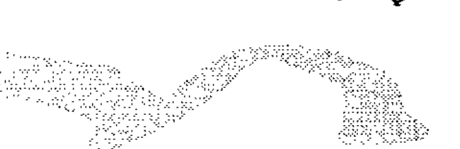
الملكة اليزابيث تستعرض الحرس الملكي في لندن

هذا الصيف تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم إلى صحيفتكم المفضلة.

ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.

أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم



معرض موتيكسا / شيلديكسبو الـ ٢٧
ونقدم لأول مرة
معرض المنتجات الجلدية ٩٥
THE LEATHER SHOW
١٨ - ٢١ أكتوبر ١٩٩٥ - مركز دبي التجاري العالمي
ساعات الدوام: ١٠ صباحاً - ١ بعد الظهر، ٥ - ٩ مساءً
المنظمون: الترفيرز - هاتف: ٢٨٥٨٩٩ (٩٧١٤) - فاكس: ٢٣٦٠٦٥
للتجار فقط
يمنع دخول الأطفال دون ١٦ سنة

عالم الأزياء مجدداً في دبي
زوروا ارقى واهم معرضين للأزياء والمنتجات الجلدية في الشرق الأوسط.
والتقوا مع مئات من مصممي الأزياء والمنتجين والمصدرين من كافة انحاء العالم.
• الملابس الجاهزة للرجال والنساء والأطفال • لوازم الموضة والاناقة • منتجات جلدية
• منسوجات منزلية واقمشة للمفروشات • ادوات العناية الصحية للأطفال • ملابس رياضية.

الأزمة أجبرت ديميريل على الغاء زيارته إلى الولايات المتحدة

تشيلر تأمل في تشكيل حكومة جديدة باحياء الائتلاف مع حزب الشعب الجمهوري

□ اسطنبول - من اصلي آيدنتاشباش:

■ في تطور مفاجئ انتعشت آمال رئيسة الوزراء التركية المستقيلة تانسو تشيلر بتشكيل حكومة جديدة. فاثر استقالة غير متوقعة لمدير شرطة اسطنبول نجدة منزير، امس، اصبح وارداً احياء الحكومة الائتلافية التي انهارت قبل شهر بين حزب تشيلر، الطريق القويم، وحزب الشعب الجمهوري بزعامة دنيز بايكال.

واعلنت تشيلر اثر اجتماعها مع بايكال للصحافيين انها توصلت الى اتفاق من حيث المبدأ لإعادة حكومتها الائتلافية مع شركائها السابقين.

وجاء اعلان استقالة منزير بعد دقائق من بدء اجتماع امس بين تشيلر وبايكال. وكان بايكال اشترط اقصاء منزير الذي اتهم الوزير السابق لحقوق الانسان الغان حجال اوغلو (من حزب الشعب) بالخيانة. واعتبر رفض تشيلر قبول طلبه سببا لإنهيار الائتلاف الحاكم قبل شهر. وحمل حزب الشعب منزير مسؤولية ارتكاب جرائم قتل، بينما اعتبره حزب الطريق القويم مثالاً للوطنية ورمزاً لمكافحة الارهاب.

واعتبر مراقبون ان تشيلر ترى احياء الائتلاف مع حزب الشعب افضل الخيارات السيئة المتاحة لها لتشكيل حكومة برئاستها. وكانت محاولتها تشكيل حكومة اقلية بدعم حزبين صغيرين فشلت بعدما صوت البرلمان التركي اول من امس بحجب الثقة عنها. وفي حال تشكيل حكومة ائتلافية تضم حزبي الطريق القويم والشعب الجمهوري فالارجح انها ستبقى في الحكم حتى اجراء انتخابات عامة مبكرة في كانون الاول (ديسمبر) او في الربيع المقبلين.

ويذكر ان استقالة منزير كانت واحدا فقط من شروط اخرى طالب بها بايكال لاستمرار الائتلاف. ومن المتوقع ان يجدد مطالبته بإلغاء المادة الثامنة من قانون العقوبات التركي، وهي مادة تقيد حرية التعبير وسجن على اساسها عشرات من المفكرين والكتاب والصحافيين الاتراك. كذلك اشترط البرلمان الاوروبي الغاء هذه المادة قبل ان يصادق على الاتفاق الجمركي بين تركيا والاتحاد الاوروبي.

وادى استمرار الازمة السياسية في البلاد الى اعلان الرئيس سليمان ديميريل امس تأجيل زيارته الى واشنطن لعقد اجتماع مهم مع الرئيس بيل كلينتون. وستكون لديميريل كلمة مهمة في بت صيغة الحكومة الجديدة وتحديد موعد الانتخابات المقبلة.

وبين السيناريوهات التي ترددت اخيراً اشار احدها الى احتمال تكليف شخصية سياسية بتشكيل حكومة مصالحة وطنية تضم جميع الاحزاب للخروج من الازمة الحالية. بينما افاد سيناريو اخر بأن ديميريل يفكر في تكليف الرئيس السابق للبرلمان حسام الدين جيندوروك تشكيل حكومة جديدة. لكن هذا الاحتمال تراجع بعدما قررت الهيئة المركزية لحزب الطريق القويم، الذي ينتمي اليه جيندوروك، ان الحزب لن يوافق على المشاركة في اي حكومة لا ترأسها تشيلر. ويعني هذا القرار ضمناً ان تشيلر هي التي ستقود حزبها في الانتخابات المقبلة.

حلف الاطلسي يجري مشاورات غير رسمية حول مستقبل امينه العام

كلايس يطلب الكلام أمام البرلمان البلجيكي للدفاع عن نفسه في قضية الرشاوى

□ بروكسيل - من اسماعيل زاير:

■ بروكسيل - رويتر - اذاعت وكالة الانباء البلجيكية امس الاثنين ان الامين العام لحلف شمال الاطلسي فيلي كلايس طلب التحدث امام جلسة موسعة للبرلمان البلجيكي الخميس المقبل.

ومن المقرر ان يتخذ البرلمان قراراً بشأن توصية لجنة برلمانية باحالة كلايس على المحكمة العليا لمحاكمته بتهمة الفساد.

وكان كلايس قال مطلع الأسبوع انه لم يقرر بعد هل انه سيمثل أمام البرلمان الموسع للدفاع عن نفسه مثلما فعل امام اللجنة الخاصة الجمعة الماضي.

وأوصت اللجنة بان يحيل البرلمان كلايس على اعلى محكمة في البلاد للنظر في اتهامه بأنه كان على دراية برشاوى قدمتها شركة «اوغوستا» الايطالية للمعدات العسكرية للحزب الاشتراكي الفلمنكي عندما كان وزيراً للاقتصاد في الحكومة البلجيكية عام ١٩٨٨.

وبدأ حلف شمال الاطلسي امس الاثنين مشاورات غير رسمية على مستوى السفراء لبحث اوضاع الامانة العامة للحلف على ضوء التطورات التي اعقبت توصيات اللجنة البرلمانية الخاصة بفضيحة تورط كلايس بتلقي رشاوى.

ويأتي اجتماع مجلس الحلف بعد تصريحات للامين العام اعلن فيها رغبته المثول امام البرلمان البلجيكي وبعد اشارات كثيرة منه لم يستبعد فيها استقالته من منصبه الذي امضى فيه نحو ١٢ شهراً. وكانت بضع دول من اعضاء الحلف كالمانيا وهولندا واسبانيا مارست ضغوطات خفية من لجل دفعه الى الاستقالة او على الأقل تجميد عمله ريثما تتضح نتائج التحقيق، فيما تدعم الولايات المتحدة بقاءه في المنصب للاسابيع القليلة المقبلة على اقل تقدير حتى تنتهي الاتصالات الهادفة الى اقرار خطة السلام البوسنية التي تقودها واشنطن وما يستتبعها من مجهود لانشاء قوة السلام الدولية.

وعلى رغم ان الملف المقدم الى اللجنة البرلمانية الخاصة لم يتضمن اي عنصر جديد يمكن ان يدين كلايس، اوحى اكثر من اي وقت مضى بالطبيعة السياسية للملف برمته، الا ان المراقبين يرون هنا ان استقالة الامين العام للحلف اصبحت تحصيل حاصل بمعزل عما ستصل اليه نتائج التحقيق البرلماني الذي سيترتب عنه اسقاط حصانته البرلمانية.

وما لم يحدث تطور، يبدو ان المجلس الدائم للحلف في طريقه لطرح موضوع خلافة الامانة العامة لناتو على مجلس وزراء الناتو الذي سينعقد في واشنطن السبت المقبل. وينتظر ان تتواصل المشاورات غير الرسمية اليوم وغداً حيث موعد الاجتماع الدوري لسفراء الاطلسي. وقال الناطق الرسمي باسم الحلف «لا يزال الامر بيد الامين العام» وقبل ان يعطي اشارة واضحة الى رغبته ليس بمقدور المجلس سوى المشاورات غير الرسمية».

ساحل العاج: أنصار المعارضة ينظمون اضرابات عشية الانتخابات

■ ابيدجان - رويتر - نصب متظاهرون الحواجز واحرقوا الإطارات في احتجاجات متفرقة في مدينة ابيدجان عاصمة ساحل العاج امس الاثنين بعدما رفضت المعارضة الرئيسية نداء من الحكومة بإلغاء مسيرات محظورة.

ومع تصاعد التوتر قبل الانتخابات الرئاسية التي تجري الاحد المقبل، قال شهود ان احتجاجات وقعت في منطقتي يوبوجون وماركوري وهما معقلان للمعارضة في ضواحي ابيدجان. وقال محللون اقتصاديون ان الازمة في هذه الدولة وهي المنتج الاكبر للكاكاو في العالم تهدد مساعيها لجذب الاستثمارات الاجنبية.

ويقاطع تحالف للمعارضة انتخابات الرئاسة والانتخابات العامة والمحلية التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) المقبل بحجة وجود تجاوزات تحدث في عملية تسجيل الناخبين.

وتخلت المعارضة عن مطلبها الرئيسي وهو سحب قانون جديد للانتخابات. لكنها تريد إرجاء التصويت يوم الاحد لمدة اسبوع للسماح بمراجعة لوائح الناخبين.

والمنافس الوحيد للرئيس هنري كونان بيديي في ثاني انتخابات تجري على قاعدة التعددية بعد إنهاء عهد حكم الحزب الواحد عام ١٩٩٣، هو فرانسيس وودي زعيم حزب العمال الصغير الذي خرج على اجماع المقاطعة بعدم الاشتراك في الانتخابات.

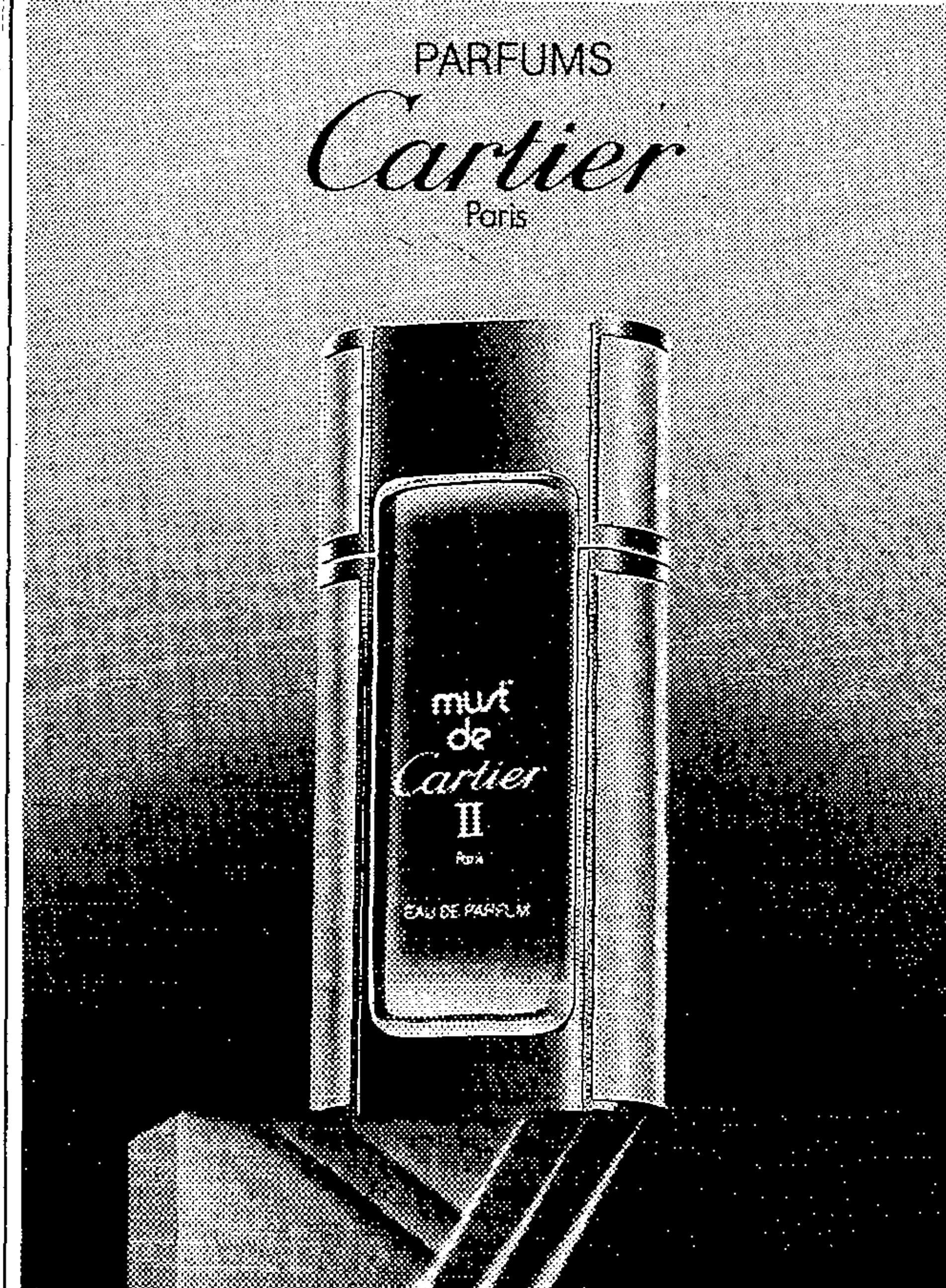
اضطرابات عرقية في نيروبي

■ نيروبي - رويتر - قال شهود في نيروبي أمس الاثنين ان المناطق الفقيرة من العاصمة الكينية شهدت اضطرابات عرقية في مطلع الاسبوع بعد جريمة بشعة قتل اثرها أحد الشبان.

وقال عبدالرحمن رمضان المقيم في حي كيبيرا في نيروبي حيث يعيش ٢٠٠ ألف شخص ان الاضطرابات أدت الى «مقتل شخصين... سيدة حامل وشاب».

وأوضح ان الاضطرابات «اندلعت في أعقاب مقتل أحد القادة الشبان والعثور على جثته بالقرب من مكاتب حزب فورد كينيا (المعارض) وقد مثل بها».

وقال رمضان ان القتال دار بين قبيلة ليو الكبيرة التي تهيمن على حزب فورد كينيا المعارض وبين قبيلة نوبي الأقل عدداً. وذكر ان شبان الحزب المعارض يستهدفون شبان قبيلة نوبي لمساندتهم لحزب كانو الحاكم.



باسايف يعلن نقل حاويات تضم مواد مشعة الى روسيا

موسكو تطلب من الوفد الشيشاني مغادرة غروزني لاسباب امنية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ قالت موسكو امس الاثنين انها «لا تعرف هوية» طائرات قصفت قرى وبلدات شيشانية يوم الأحد، وطلبت من الوفد الشيشاني المفاوض مغادرة غروزني على رغم اعلان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين تمسكه بالحل السلمي والتفاوض. وعرض القائد الميداني شامل باسايف حاويات تضم مواد مشعة قال ان بعضها «نقل الى روسيا».

وذكر مولودي اودوغوف وزير الاعلام الشيشاني ان ١٧ مدنياً قتلوا و٢٣ اصيبوا بجروح ودمر الكثير من المنازل بعد قصف جوي تعرضت له بلدتا دارغو بيلغاتوي وخارسينوي (تبعد زهاء ٥٠ كيلومتراً عن غروزني).

وهذه الغارة الجوية هي الثانية خلال الاسبوع المنصرم مع ان الاتفاقية العسكرية الموقعة في ٣٠ تموز (يوليو) تحرم في صورة قطعية استخدام الطيران في العمليات. وكان شاندور ميساروش رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون الاوروبي تفقد ميدانياً بلدة روشني تشو، وأكد ان طائرات قصفتها على رغم نفي موسكو تورطها.

ومن جانبها اكدت وكالة «ايتار تاس» الرسمية الغارة الاخيرة وذكرت ان ٦ طائرات وهليكوبترات قصفت بالصواريخ والقنابل بلدة خارسينوي ما اضطر سكانها الى الهرب وقطع مسافة ٢٠ كيلومتراً عبر الجبال للجوء الى بلدة شاتوي المجاورة. وقال احد الهاربين أنه لم يبق في البلدة سوى خمسة مسنين عاجزين عن السير.

ونقلت الوكالة عن العقيد يوري جدانوف آمر اللواء ٢٤٥ المرابط في المنطقة قوله انه «استغرب» القصف واتصل بقادته ولكنهم ابلغوه انهم «لا يعرفون شيئاً». واصدرت قيادة القوات الفيديرالية بياناً اشارت فيه الى انها بدأت تحقيقاً للتأكد من «صدقية» المعلومات وذكرت ان قوات الامن الداخلي «لا تملك طائرات من هذا الصنف» في اعتراف غير مباشر بأن طائرات «من هذا الصنف» اغارت على المراكز المأهولة.

ورداً على تصريح الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع بأن الطائرات المغيرة «مجهولة الهوية» قال سيرغي يوشنكوف رئيس لجنة الدفاع في البرلمان الروسي ان هذا «اقرار» بأن الطيران الاجنبي يخترق سماء روسيا الاتحادية. ولكنه اكد في حديث اذاعي امس ان على القيادات العسكرية الاعتراف بانها استأنفت القصف الجوي للشيشان وطلب من الرئيس بوريس يلتسن التدخل شخصياً لوقف الغارات وحذر من انها قد تصبح بداية لتجدد الحرب.

وكان رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين اكد في حديث الى شركة التلفزيون الاهلية «ان. تي. في» انه متمسك بالحل السلمي والتفاوض، وقال انه «سيبذل قصارى الجهود» في هذا السبيل. بيد ان هناك مؤشرات على تصعيد مستمر في التوتر بينها تزايد حالات تبادل اطلاق النار والانذار الذي وجهته القيادة الفيديرالية الى الوفد الشيشاني بمغادرة غروزني خلال يومين بحجة «صعوبة توفير الأمن».

هولبروك وممثلو مجموعة الاتصال يجتمعون في موسكو اليوم

الامم المتحدة تؤكد مواصلة الصرب عمليات التطهير العرقي في بانيالوكا

■ موسكو، سارايفو، بلغراد، باريس - رويتر، اف ب - يبدأ ممثلون لمجموعة الاتصال الخاصة بيوغوسلافيا السابقة والمؤلفة من خمس دول محادثات في موسكو اليوم الثلثاء لوضع استراتيجية لمحادثات السلام بين الاطراف المتحاربة في البوسنة وتحديد دور روسيا في المساعدة في حفظ السلام فيها. ومن جهة اخرى افادت مصادر رسمية في باريس ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت والمفاوض الاميركي ريتشارد هولبروك اجريا امس محادثات حول سبل تثبيت وقف النار في البوسنة.

في غضون ذلك قال مسؤولون في الامم المتحدة ان صرب البوسنة استأنفوا عمليات التطهير العرقي في منطقة بانيا لوكا. واضاف ناطق باسم المفوضية العليا للاجئين: «نحن قلقون جدا لمعاودة طرد الاقليات (الكروات والمسلمون) في منطقة بانيا لوكا».

الى ذلك اكد هؤلاء المسؤولون ان قوات صرب البوسنة اعاقت المرور على طول الطريق الممتد من سارايفو الى جيب غوراجدا الذي تسيطر عليه الحكومة البوسنية في انتهاك لاتفاق وقف النار. بينما اتهم صرب البوسنة القوات الحكومية والكرواتية بانتهاك وقف النار في شمال غربي البلاد.

وحاولت قافلة اغاثة ودوريتا استطلاع فرنسيتان تابعتان للامم المتحدة منذ بدء وقف النار الخميس الماضي الوصول الى غوراجدا لكنهما اخفقتا في ذلك حتى امس. وقال مسؤولون في الامم المتحدة ان الجنود الصرب الذين يشرفون على نقطة تفتيش في اوستايراتشا اعادوا دورية فرنسية أول من امس مع التهديد باستخدام العنف. واوضح اللفتنانت كولونيل كريس فيرنون الناطق باسم الامم المتحدة ان «صرب البوسنة شكلوا تهديدا الى حد كبير وهددوهم في شكل فعلي وقالوا اذا لم تخرجوا من هنا فان الامور ستسوء»، واضاف: «انها ليست مسألة بيروقراطية، بل انه سلوك من جانب جيش صرب البوسنة ينطوي على تهديد».

وصرح جاك روملهارت الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان «النتيجة العملية» التي توصل اليها المسؤولان خلال اجتماعهما، الذي شارك فيه ايضا المفاوض الاوروبي كارل بيلت، تتمثل في «ضرورة التوصل الى وقف فعلي للنار والى اطلاق عملية السلام». وتابع الناطق ان الفرنسيين والاميركيين «مدركون لضرورة اشراك روسيا في قوة حفظ السلام» التي سيتولى حلف الاطلسي ادارتها التي ستحل محل قوة الحماية الدولية.

وفي بلغراد اعلنت رئاسة لركان القوات الصربية البوسنية امس ان الوحدات البوسنية والكرواتية «تواصل انتهاكها لاتفاق وقف النار» في شمال غربي البلاد.

وجاء في بيان لرئاسة الاركان ان القوات الحكومية البوسنية حاولت اختراق خطوط الدفاع الصربية خلال ليل الاحد - الاثنين وصباح امس في منطقة سانسكي موست. واكدت ان الجنود الصرب «ردوا بقوة وارغموا العدو على التراجع في اتجاه سانسكي موست».

واشار البيان الى «قصف مدفعي متقطع» للمواقع الصربية في القطاعات الجنوبية والجنوبية الغربية للجبهة عند منحدر جبل مانياتشا وفي وادي نهر فرباس. واضاف ان الكروات حاولوا ارسال مجموعات استطلاع للتسلل الى منطقة جبل مانياتشا لكنها «ابيدت» فيما بقيت خطوط الدفاع الصربية «مستقرة».

من جهة اخرى ذكرت وكالة «بيتا» اليوغوسلافية المستقلة للانباء ان الجيش النظامي الكرواتي اقفل محطة توليد الكهرباء في بوتشاتش ما تسبب في انخفاض مستوى مياه نهر فرباس الذي ادى بدوره الى نقص في امداد مدينة بانيا لوكا (٣٥ كلم شمالا) بالمياه. واضافت ان الوضع الانساني في بانيا لوكا يتدهور بسبب النقص المتزايد في المواد الغذائية وتقنين الكهرباء، كذلك نقص المياه والصعوبات التي تعترض عمل الاجهزة الصحية.

واكدت الوكالة ان طابورا من لاجئي بريدور (الشمال الغربي) وصل امس الى بانيا لوكا، وان عشرات الآف اللاجئين ينامون في العراء من دون طعام في شوارع المدينة وجوارها.

في موسكو سيكون على رأس جدول اعمال اجتماع ممثلي مجموعة الاتصال التحضير للمحادثات الاولية بين مسلمي البوسنة وحلفائهم الكروات والصرب الانفصاليين التي تبدأ في الولايات المتحدة في ٣١ من الشهر الجاري. وذكرت وكالة «ايتار - تاس» للانباء ان وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف قال ان الاجتماع الذي يعقد على مدى يومين ويحضره ايضا هولبروك قد يقرر عضوية الوفود في المحادثات وجدول اعمالها.

ويحضر اجتماع مجموعة الاتصال رؤساء الادارات السياسية في وزارات خارجية الدول الخمس الاعضاء اضافة الى هولبروك. واعلنت المانيا عشية الاجتماع ان المجموعة ستحاول ايضا تحديد دور روسيا في قوة دولية لحفظ السلام يقوم حلف شمال الاطلسي بتجميعها.

وترفض روسيا المساهمة بجنود في القوة ما دامت ستكون تحت قيادة الحلف. ورفضت واشنطن في المقابل اقتراحا من وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف بتناوب القيادة بين قادة من الحلف وروسيا.

كاراجيتش وملاديتش يواجهان تحديات في القيادة الصربية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ يواجه كل من رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش تحدياً كبيراً لزعامتهما المدنية والعسكرية للطرف الصربي الذي يحارب حكومة سارايفو وتجلى ذلك في اجتماعات ما يسمى ببرلمان الجمهورية الصربية التي تواصلت أمس لليوم الثاني في مدينة بانيالوكا فيما اضطر رئيس حكومة هذه الجمهورية المعلنة من جانب واحد دوشان كوزيتش إلى تقديم استقالته.

وأوضح مصدر مطلع في بلغراد لـ «الحياة» أن «الصراعات الحادة بين قيادات صرب البوسنة مضى عليها اكثر من عام وكانت تتعلق سابقاً بطموحات الزعامة والمواقف من الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش وجاءت الانتكاسات المتعاقبة الأخيرة لموقفهم العسكري لتضيف قضية خطيرة مصيرية أدت إلى تصعيد النزاعات التي بلغت حد تبادل الاتهامات بالتقاعس واستغلال الحرب للاثراء وخيانة المصالح الصربية».

وأضاف المصدر أنه نظراً لخطورة ما يجري في اجتماعات البرلمان وتأثيره خصوصاً على الروح المعنوية للصرب البوسنيين المتدنية أصلاً فقد تقرر أن تكون قاعة الجلسات مقتصرة على النواب ومنع الصحافيين من الاقتراب منها، ولذا فإن المعلومات المتوافرة تعتمد على ما يسربه بعض اعضاء البرلمان اعتماداً على العلاقات الخاصة التي تشير إلى أن «كاراجيتش حمّل العسكريين مسؤولية هزائم القوات الصربية. بينما تذرع الجنرال ملاديتش بأنه كان خارج ميدان المعارك الأخيرة بسبب خضوعه لعملية جراحية في الكلى في المستشفى العسكري في بلغراد لذا فقد انصبت المسؤولية على نائب القائد العام لجيش صرب البوسنة (نائب ملاديتش) الجنرال ميلان غفيرو والقادة العسكريين الثلاثة للقوات الصربية في شمال غرب البوسنة الذين احيلوا على التقاعد كمقدمة لاجراء تحقيق عسكري معهم».

وذكر المصدر ان «انتقادات شديدة وجهها عدد من النواب إلى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بأنه ارغم صرب البوسنة على تقديم التنازلات المستمرة التي أضعفت موقعهم العسكري من دون ان ينفذ وعوده بحمايتهم في حال حاجتهم إلى تلك، خصوصاً وأنه توانى حتى في تقديم تحذير جدي لوقف تمادي قوات جمهورية كرواتيا في محاربة الصرب والذي بدأ في كرايينا وانتقل وفق المخطط ذاته إلى البوسنة».

ووافق النواب على تشكيل وفد حكومي وبرلماني للاجتماع مع الرئيس ميلوشيفيتش «لبحث الوضع معه ووضع اتفاق مكتوب يتضمن الحد الأدنى من المسائل الدستورية وخرائط التقسيم في البوسنة التي ينبغي عدم القبول بأقل منها في أي مفاوضات سلمية».

وازاء فشل اقتراح اقالة رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش الذي قدمه ثمانية من النواب في التصويت، فإن توقعات المصدر أشارت إلى أن «رئيس الوزراء الجديد سيكون من منطقة بانيالوكا فيما ستسحب معظم صلاحيات رادوفان كاراجيتش وتناط بكل من نائبه نيكولا كوليفيتش ورئيس البرلمان مومتشيلو كرايشنيك، في حين ستكون القضايا العسكرية محصورة بالجنرال ملاديتش ورئيس الوزراء الجديد الذي سيطلق على حكومته (الانقاذ الوطني)».

كول يعترف بصعوبات اقتصادية في شرق ألمانيا بعد الوحدة

□ بون - «الحياة»:

■ اكد المستشار الالماني هلموت كول ثبات سياسة حكومته داخلياً وخارجياً، خصوصاً ما يتعلق بتعزيز الاتحاد الأوروبي سياسياً ومالياً واقتصادياً.

وقال كول في خطاب القاه في افتتاح مؤتمر الحزب الديموقراطي المسيحي السابع بعد الوحدة الألمانية: «إن الوحدة في البلاد تتثبت يوماً بعد يوم وان ثمراتها بدأت تبدو للعيان اكثر فاكثر».

ومع ذلك، اشار كول إلى وجود صعوبات في شرق المانيا لا بد من العمل على ازالتها. وبوصفه رئيساً للحزب منذ حوالى ٣٠ سنة، اكد المستشار الالماني على تنامي الثقة الشعبية بالحزب وتراجعها في المقابل عن الحزب الاشتراكي الديموقراطي الذي يشهد حالياً فترة انحسار بسبب الخلافات الداخلية فيه. وعلى الرغم من ذلك دعا كول مندوبي الحزب الألف وجميع اعضائه «لمواصلة اليقظة ولابقاء روح الكفاحية عالية لديهم».

وثمّن المستشار الألماني عالياً العلاقة الموجودة بين حزبه وحليفه الصغير في الحكومة الحزب الليبرالي.

وحذر كول بشدة «من بناء مجتمع بارد انسانياً» بسبب تنامي التنافس الاقتصادي وتوسع الاكتشافات التكنولوجية والعلمية. وقال في هذا الصدد: «يجب عدم ترك الانسانية وراءنا على طريق التقدم العلمي والتكنولوجي، إذ ان اقامة عالم يقوم فيه الاتصال على شبكات المعلومات فقط هو عالم بارد وغير انساني».

المانيا تطور طائرة نقل عسكرية جديدة

■ بون - «الحياة» - قررت الحكومة الالمانية تخصيص مبلغ ٤,٣ بلايين مارك (حوالى ٣ بلايين دولار أميركي) لتطوير طائرة نقل عسكرية جديدة. وقال أمس الاثنين ناطق باسم وزارة الدفاع ان هذا المبلغ الذي سيصرف حتى عام ٢٠٠٩ سيخصص لانتاج «طائرة نقل المستقبل» التي ستحل محل طائرة النقل الحالية «ترانستال».

وأضاف ان دولاً أخرى مثل فرنسا ستشارك في عملية الانتاج «إلا ان اتفاقات بهذا الصدد لتنفيذ المشروع الكبير لم توقع حتى الآن لأن الابحاث في هذا الشأن لا تزال جارية».

وأكد الناطق ان حاجة سلاح الطيران الالماني لهذه الطائرة كبيرة جداً، مشيراً الى ضرورة تبديل الطائرة الحالية «ترانستال» بطائرة حديثة ومتطورة بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٠.

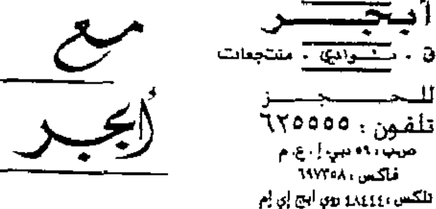
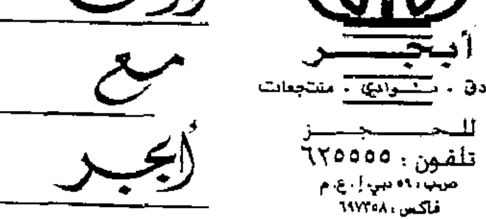
وتابع الناطق باسم وزارة الدفاع ان المبلغ المقرر لتطوير طائرة النقل سيرتفع الى بليونين آخرين من الماركات (بليون و٤٠٠ مليون دولار أميركي تقريباً)، إذا تقرر تحقيق كل البرامج المطروحة، أي تطوير نوعين جديدين من المروحيات العسكرية والطائرة الجديدة المقاتلة «اوروفايتر».



AL HAYAT TUESDAY 17 OCTOBER 1995 ISSUE NO 11926

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS




دائماً مع أبجر

أبجر
فنادق - سواق - منتجعات
للحجز
تلفون: ٦٢٥٥٥٥
ص.ب: ٩٠٩ دبي إ.ع.م
فاكس: ٦٩٧٣٥٨
تلكس: ٤٨٤٤٤ دبي ابج إي إم

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٢٠١
الين الياباني	١٠٠,٣٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٧٤٩

(* ١٧,١٤ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٣,٧٠
السعر السابق
٣٨٣,٩٠

الخطوة تشمل مواطني الامارات ومجموعة مجلس التعاون

"اسمنت رأس الخيمة" تطرح ٥٥ في المئة من رأس مالها للاكتتاب العام

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت «شركة اسمنت راس الخيمة» المساهمة العامة تحت التاسيس انها تنوي بناء مصنع في امارة راس الخمية في دولة الامارات لانتاج مادة الكلنكر التي تستخدمها مصانع الاسمنت كمادة أساسية في عملياتها الانتاجية وان الاكتتاب بنسبة ٥٥ في المئة من راس مالها المدفوع البالغ ٤٠٠ مليون درهم (١٠٩ ملايين دولار) سيبدأ مطلع الأسبوع المقبل ولمدة شهر.

وقالت الشركة الجديدة ان الاكتتاب العام سيطرح على مواطني الامارات ومجموعة دول مجلس التعاون الخليجي والشركات والمؤسسات الخليجية في أول عملية طرح اسهم لشركات اماراتية على الخليجيين منذ أزمة سوق الأوراق المالية الكويتية التي تعرف باسم «ازمة سوق المناخ» مطلع الثمانينات.

وكان حاكم راس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي اصدر في ايار (مايو) الماضي مرسوماً أميرياً يقضي بتاسيس «شركة اسمنت راس الخيمة» كشركة مساهمة عامة بالامارة برأسمال قدره ٤٠٠ مليون درهم تتوزع على ٤٠ مليون سهم قيمة كل سهم عشرة دراهم تضاف اليها عشرة فلوس لكل سهم كمصاريف تأسيس.

واكتتب المؤسسون بمبلغ ٥٠ مليون دولار وحكومة رأس الخيمة بمليون سهم بقيمة عشرة ملايين درهم وهيئة «غاز راس الخيمة» بمليون سهم بقيمة عشرة ملايين درهم وشركة «اسمنت الاتحاد» بـ ١٢,٥ مليون سهم بقيمة ١٢٥ مليون درهم، وشركة «راس الخيمة لصناعة الاسمنت الأبيض والمواد الانشائية» بـ ٢,٧ مليون سهم بقيمة ٢٧ مليون درهم وشركة «اسمنت الخليج» بـ ٨٠٠ ألف سهم بقيمة ثمانية ملايين درهم.

وتتوقع دوائر سوق الأسهم في الامارات ان تتمكن الشركة الجديدة من تغطية مبالغ الاكتتاب المطلوبة في الفترة المحددة على رغم ان الاستثمار في القطاع الصناعي في منطقة الخليج بشكل عام يحتاج الى فترات أطول لتحقيق عائدات جيدة للمساهمين.

وتشير الى ان فتح الاكتتاب امام المساهمين الخليجيين قد يزيد من مبلغ الاكتتاب خصوصاً بعد النجاح الكبير للاكتتاب في شركة «دبي للاستثمار» التي طرحت في الامارات في النصف الأول من السنة الجارية التي جمعت من السوق المحلية اكثر من ١٥٠ في المئة عن المبلغ المطلوب.

ونص المرسوم على ان يدفع المؤسسون اجمالي قيمة أسهمهم بالكامل بالاضافة الى عشرة فلوس على كل سهم ويودع المبلغ لدى «بنك راس الخيمة الوطني» على ان يطرح باقي الاسهم وعددها ٢٢ مليون سهم للاكتتاب العام.

ونص المرسوم على ان يكون مقر الشركة في رأس الخيمة ويجوز لها ان تنشئ فروعاً او توكيلات لها في دولة الامارات او خارجها، وحددت أهدافها في تاسيس مصانع لانتاج الاسمنت ومشتقاته بانواعه وخصائصه والاتجار فيها والقيام باي أعمال او تجارة اخرى تستلزمها مصالحها واغراضها من خلال مباشرة الاعمال القانونية المادية التي تمكنها من ذلك.

وكان الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد رأس الخيمة نائب الحاكم قال لدى الاعلان عن الشركة الجديدة: «انها حصلت على دعم مادي ومعنوي من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة».

واضاف: «ان الطاقة الاجمالية لشركة اسمنت رأس الخيمة تبلغ مليون طن من الاسمنت والكلينكر سنوياً». وكشف عن اتفاق ابرم مع احدى الشركات الفرنسية المتخصصة لتسويق نصف الانتاج في مختلف الأسواق العالمية خصوصاً في دول جنوب شرقي آسيا التي تشكل الأسواق القريبة وسيتم تسويق باقي الانتاج في الامارات لتغطية الطلب المتزايد عليه من قبل مصانع الاسمنت المحلية اذ يستورد معظمها مادة الكلينكر من الخارج.

وتعمل في الامارات حالياً ثمانية مصانع للاسمنت كان آخرها مصنع «اسمنت ام القيوين» الذي بدأ انتاجه مطلع العام الماضي بعد توقف لأعوام. وتبلغ الطاقة التصميمية للمصانع المذكورة قرابة ثمانية ملايين طن سنوياً، إلا ان انتاجها الفعلي لا يتجاوز ستة ملايين طن سنوياً.

وتوقع الشيخ خالد القاسمي ان تحقق الشركة الجديدة عائدات استثمار تقدر باكثر من عشرة في المئة سنوياً. وقال: «ان دراسات الجدوى التي اعدتها الشركة الفرنسية عن المشروع اكدت ان العائد المالي على راس المال المدفوع سيكون في حدود ١٢ في المئة تعود الى المستثمرين سنوياً اما عائد المشروع على الاقتصاد الوطني فسيكون كبيراً جداً».

تطبق على السعوديين والأجانب

وزارة الداخلية السعودية تنفذ توصية "التجارة" ضد التستر التجاري

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ وافقت وزارة الداخلية السعودية على تنفيذ عقوبة التستر التجاري على مواطن سعودي وآخر اجنبي. وأقرت توصية من وزارة التجارة بتغريم المتستر السعودي (لم يكشف اسمه) خمسة الاف ريال وشطب سجله التجاري وإلغاء ترخيصه وتصفية الأعمال الخاصة بالنشاط التجاري ذي العلاقة بقضية التستر وحرمانه من مزاولة هذا النشاط لمدة ثلاث سنوات وتكليفه بالتضامن مع الأجنبي تسديد حقوق الدولة وحقوق الدائنين.

كما تضمن القرار معاقبة المتستر عليه الأجنبي (لم يذكر اسمه أيضاً) بالغرامة المالية نفسها التي اوقعت على السعودي (خمسة الاف ريال) وإبعاده عن البلاد وإدراج اسمه على قائمة الممنوعين من الدخول بعد أن يستوفي ما له من حقوق ويسدد ما عليه من التزامات.

وحذرت وزارة التجارة في بيان أصدرته في شأن هذه المسألة «كل من تسول له نفسه السعي لمخالفة أنظمة البلاد» بأنها ستطبق بحقه الجزاءات النظامية الرادعة.

وكانت الوزارة أصدرت بيانات مماثلة خلال الأشهر القليلة الماضية، لكن اللافت في البيان الجديد أنه الأول منذ اقرار وزراء التجارة في مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم أول الشهر الجاري في الرياض نظاماً موحداً لمكافحة ظاهرة التستر في دول المجلس.

ونص النظام الذي أعلنته الأمانة العامة في بيان وزعته في ١١ من الشهر الجاري على معاقبة المتستر بالسجن والغرامة المالية التي ترك للجهات المختصة في كل دولة من الدول الأعضاء أمر تحديدها.

ونص النظام الذي أقره الوزراء على عقوبة مالية متساوية على للمواطن الخليجي المتستر والأجنبي المتستر عليه وهو ما طبقته وزارة التجارة السعودية في الحالة الجديدة التي تم كشفها.

ونص القرار على إبعاد الأجنبي عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة. وتتضمن العقوبات، وفق هذا القرار، شطب السجل التجاري وإلغاء الترخيص وتصفية الأعمال الخاصة بالمحل الذي وقع فيه التستر، ونشر القرار في الصحف المحلية وحرمان المتستر من ممارسة النشاط موضع التستر لمدة لا تزيد على خمس سنوات.

العراق سيصدر الى الأسواق العالمية مليون طن من الكبريت فور رفع العقوبات

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قدر خبراء صناعة الكبريت العالمية بان رفع العقوبات الدولية عن العراق سيساهم في ضخ مليون طن اضافية من الكبريت الى الأسواق العالمية المشبعة من مصادر انتاج اخرى خارج الشرق الأوسط.

وذكر الخبراء الذين يشاركون في مؤتمر «الكبريت - ٩٥» الذي بدأ أعماله في ابو ظبي امس ان انتاج الكبريت في الشرق الأوسط سيرتفع من ٤,٥ مليون طن عام ١٩٩٤ الى نحو ٦,٤٥ مليون طن سنة ١٩٩٩.

ويقول المشاركون في المؤتمر ان التوقعات بارتفاع انتاج الكبريت في دول الشرق الأوسط تعود الى تقديرات بارتفاع انتاج النفط الخام في الدول العربية من ١٨,٧ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٤ الى ٢٣,٤ مليون برميل سنة ٢٠٠٠.

وتعتمد صناعة انتاج الكبريت على تكرير النفط الخام والغاز الطبيعي وتخليصه من الكبريت الذي كان يتسبب في مشاكل بيئية في السابق.

ويعتقد الخبراء ان معظم انتاج الكبريت في الشرق الأوسط سيكون ناتجاً من عمليات تكرير النفط الخام الثقيل.

ويؤكد المؤتمر ان النسبة العظمى في زيادة انتاج الكبريت خلال السنوات الخمس المقبلة في الشرق الأوسط ستكون من دولة الامارات.

ويقدر المؤتمر ان انتاج الامارات من الكبريت سيرتفع من نحو ٤٥٠ الف طن عام ١٩٩٤ الى نحو مليون طن سنة ١٩٩٩ وان غالبية انتاج الامارات ستكون من امارة ابو ظبي الغنية بالنفط الخام والغاز.

ويقدر احتياط الامارات من النفط الخام بنحو ٩٨,٢ بليون برميل منها نحو ٩٢ بليون برميل في امارة ابو ظبي، فيما يبلغ احتياطها من الغاز بنحو ٥,٧ تريليون متر مكعب معظمه في ابو ظبي.

ويؤكد المؤتمرون ان الامارات التي تحتل المركز الخامس عالمياً في انتاج النفط والغاز ستحتل مركزاً متقدماً على المستوى العالمي في انتاج الكبريت وستكون المصدر الأساسي للكبريت من الشرق الأوسط.

ويشير المؤتمر الى ان عدم وجود استهلاك محلي للكبريت في الامارات يعني ان معظم الانتاج سيخصص للتصدير.

ويقدر المؤتمر انه سيكون لدى دول الشرق الأوسط فائض في انتاج الكبريت الموجه للتصدير يصل في السنوات المقبلة الى ٢,٥ مليون طن ويمكن ان يرتفع بمقدار مليون طن اخرى اذا رفعت العقوبات الدولية عن العراق.

غير ان المؤتمر يؤكد ان صادرات الشرق الأوسط من الكبريت التي تتجه في معظمها الى الهند وشمال افريقيا وتركيا وايطاليا، ستواجه منافسة من مصادر اخرى في المستقبل خصوصاً من جانب روسيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق التي تعمل على زيادة صادراتها من الكبريت عبر البحر الأسود، اضافة الى تراجع احتياجات دول جنوب شرقي آسيا للكبريت التي يتم توفيرها من اليابان.

وتعمل ابو ظبي التي تستضيف مؤتمر «الكبريت - ٩٥» على زيادة انتاجها من الكبريت بعد ارتفاع اسعاره عالمياً وبسبب شروط المحافظة على البيئة.

وأكد يوسف عمير بن يوسف الأمين العام للمجلس الأعلى للنفط المدير العام لشركة «ادنوك» في افتتاح المؤتمر استمرار الشركة في تطوير صناعة الكبريت لأسباب تتعلق بالمحافظة على البيئة وتوفير الاحتياجات العالمية من الكبريت.

وتتولى انتاج الكبريت في ابو ظبي شركة «ادنوك» التي تقوم بانتاجه من المناطق البرية في ابو ظبي وشركة «ابو ظبي لتسييل الغاز المحدودة» (ادجاز) من المناطق البحرية، وتملك «ادنوك» نسبة ٥١ في المئة من شركة «ادجاز».

وانتهت «ادجاز» و«ادنوك» من انشاء وحدات فصل الكبريت عن الغاز الطبيعي والنفط الخام وتسييله ونقله في خطوط انابيب الى منطقة الرويس الصناعية لتصنيعه على شكل حبيبات.

الامارات تطالب بتعويضات عن تلوث نفطي لشواطئ الفجيرة

■ أبو ظبي - «الحياة» - تطالب دولة الامارات اليوم الاثنين الصندوق الدولي للتعويض عن التلوث النفطي بدفع تعويضات عن التلوث النفطي نتيجة تصادم ناقلتين قبالة شواطئها في ٣٠ آذار (مارس) ١٩٩٤.

وستبحث اللجنة التنفيذية والجمعية العمومية للصندوق في الطلب الاماراتي في اجتماعين سيعقدان في لندن في الفترة بين ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري و٢٠ منه. وسيشارك في هذين الاجتماعين وفد من دولة الامارات يضم ممثلين عن وزارة النفط والثروة المعدنية وميناء الفجيرة.

ولم يكشف الوفد الاماراتي قيمة التعويضات التي تطالب بها الامارات مقابل الاضرار التي لحقت بها نتيجة حادث التصادم بين الناقلتين والتسرب النفطي على شواطئ امارة الفجيرة.

وتقدر مصادر ميناء الفجيرة كميات النفط التي تسربت نتيجة الحادث ببضعة آلاف طن. واستغرقت عملية تنظيف الشواطئ اشهراً عدة.

وتقول المصادر نفسها ان مهمة الوفد الاماراتي ستنحصر في طلب تعويضات عن الاضرار البيئية التي لحقت بشواطئ الفجيرة ومينائها والصيادين.

ويتألف الصندوق الدولي للتعويضات عن التلوث النفطي من الدول الرئيسية المستوردة للنفط وفي مقدمها الدول الاوروبية واليابان. والهدف منه تعويض المتضررين من الحوادث النفطية.

"العربية للاستثمار" حققت أرباحاً مقدارها ١٥ مليون دولار في الربع الثالث من ٩٥

■ الرياض - «الحياة» - أعلنت «الشركة العربية للاستثمار» تحقيق أرباح تشغيلية في نهاية الربع الثالث من السنة الجارية تجاوزت خمسة عشر مليون دولار وهو ما يعد قفزة في أرباح الشركة إذ بلغت نسبة الزيادة مقارنة بالارباح المحققة خلال الفترة المقابلة من العام الماضي ٨٧,٥ في المئة حيث بلغت ارباحها خلال تلك الفترة ثمانية ملايين دولار من أصل أرباح اجمالية خلال العام الماضي ١١ مليون دولار.

وعزا بيان للشركة الزيادة الكبيرة في الأرباح الى تحسن أداء بعض المشاريع التي تساهم فيها (٣٣ مشروعاً في مختلف الدول العربية) والتنويع في نشاطاتها الاستثمارية.

وذكر البيان ان المجلس استعرض خلال الاجتماع الوضع المالي للشركة حتى الثلاثين من ايلول (سبتمبر) الماضي كما اطلع الى التقارير الخاصة بمحفظة المشاريع الصناعية والزراعية والخدمية التي تساهم فيها الشركات في البلاد العربية.

الى ذلك أكد مصدر مسؤول في الشركة قوة مركزها المالي، مشيراً الى أنها تقوم بتجنيب الاحتياطات اللازمة كل عام.

وقال ان ادارة الشركة تتبع سياسة استثمارية متحفظة مكنتها من تجنب الهزات التي تعرضت لها بعض المؤسسات المالية في المنطقة خلال السنوات الماضية.

تصويب

ورد خطأ في خبر نشرته «الحياة» أمس عن مناخ الاستثمار في دول مجلس التعاون ونسبت فيه الدراسة موضوع الخبر الى «منظمة الخليج للاستثمار». والصحيح أنها لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية. لذا اقتضى التصويب.

قطر تزود كوريا الجنوبية ٢,٤ مليون طن من الغاز المسيل

■ الدوحة - ا ف ب - وقعت قطر وكوريا الجنوبية امس الاثنين عقداً تزود قطر بموجبه كوريا الجنوبية ٢,٤ مليون طن من الغاز الطبيعي المسيل سنوياً، اعتباراً من السنة ١٩٩٩ ولمدة ٢٥ سنة. وقع الاتفاق، الذي تطلب اعداده بضعة اشهر من المفاوضات، رئيس شركة «كوريا غاز» الحكومية هان كاب سو ورئيس مجلس ادارة شركة «رأس لفان القطرية للغاز الطبيعي المسيل» جابر عبدالهادي المري. وقال المري في كلمة بالمناسبة ان للمؤسسة الكورية الخيار ايضاً في شراء كميات اضافية من الغاز المسيل تراوح بين ٢,٤ وثلاثة ملايين طن سنوياً.

وكانت قطر اقترحت على وزير الطاقة الكوري الجنوبي بارك جاي يون اثناء زيارته للدوحة في ايلول (سبتمبر) الماضي اضافة ثلاثة ملايين طن سنوياً الى الكمية التي تنوي بلاده شراءها بموجب خطاب نوايا موقع منذ اكثر من عام بين الطرفين.

وحتى الآن وقعت قطر عقوداً وخطابات نوايا لتزويد عدد من الدول ١٧ مليون طن من الغاز المسيل سنوياً بينها ستة ملايين طن الى اليابان (اربعة ملايين طن من شركة قطر غاز ومليونا طن من شركة راس لفان).

وسيتم ايضاً تزويد الصين والهند (٢,٥ مليون طن لكل منهما) وتركيا وباكستان وكوريا الجنوبية (مليونا طن لكل منها). وقال المري «ان هناك مفاوضات تجري حالياً مع هذه الدول لمضاعفة الكميات التي تم التعاقد عليها معها».

وكانت قطر بدأت في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ في استغلال حقل غاز الشمال البحري الهائل (شمال غربي البلاد) المكتشف عام ١٩٧١ الذي يقدر احتياطه باكثر من سبعة آلاف بليون متر مكعب من الغاز غير المصاحب.

وهناك حالياً مشروعات قيد التنفيذ لاقامة مصنعين للتسييل تملك الأول شركة «قطر غاز» والثاني شركة «رأس لفان للغاز الطبيعي المسيل». ويتوقع لن يصل انتاج المصنعين الى نحو ٢٠ مليون طن من الغاز المسيل سنوياً في السنة الفين قابلة للزيادة.

وتملك «المؤسسة العامة القطرية للبترول» نسبة ٧٠ في المئة من اسهم شركة «راس لفان للغاز الطبيعي المسيل» في حين تملك شركة «موبيل» الاميركية الثلاثين في المئة الباقية.

وتملك المؤسسة الحكومية نفسها نسبة ٦٥ في المئة من أسهم شركة «قطر غاز» ويملك الباقي كل من شركة «توتال» الفرنسية و«موبيل» الاميركية بنسبة ١٠ في المئة وكل من شركتي «ميتسوي» و«ماروبيني» اليابانيتين بنسبة ٧,٥ في المئة.

وأوضح المري ان انتاج المرحلة الأولى من مصنع «رأس لفان» سيصل الى خمسة ملايين طن سنوياً من الغاز المسيل وان كلفة هذه المرحلة تقارب خمسة بلايين دولار، وأشار الى ان المصنع سينتج بعد انتهاء مرحلته الثانية والأخيرة قرابة عشرة ملايين طن سنوياً.

ووقعت قطر في كانون الثاني (يناير) الماضي اتفاقاً أولياً مع شركة «انرون» الاميركية لبناء مصنع مشترك ثالث لتسييل الغاز الطبيعي بكلفة تصل الى أربعة بلايين دولار على ان تصل طاقته الانتاجية الى خمسة ملايين طن سنوياً.

قدمت قروضاً بلغت ٣٠٠ مليون دولار

"ابيكورب" مولت حتى آب الماضي مشاريع قيمتها ٥٤٠ مليون دولار

□ جدة - «الحياة»:

■ حقق نشاط تمويل المشاريع والتجارة في «الشركة العربية للاستثمارات البترولية» (ابيكورب) تقدماً ملحوظاً في عدد من المجالات خلال الأشهر القليلة الماضية وارتفع رصيد القروض وتمويل التجارة الى نحو ٥٤٠ مليون دولار في نهاية آب (اغسطس) الماضي. كما شاركت الشركة مع مجموعة من المصارف في تقديم قروض بلغت نحو ٣٠٠ مليون دولار لتمويل مشاريع الغاز المسيل في دولة قطر.

ووقعت الشركة اتفاق القرض الذي ساهمت فيه مع عدد من المصارف العربية بمبلغ ١٢٥ مليون دولار لمصلحة مشروع شركة «بترومين» لتكرير زيت التشحيم (لوبريف) في السعودية الذي تبلغ طاقته الانتاجية مليون برميل في السنة. كما وقعت قرضاً آخر بمبلغ ٢٩ مليون دولار لمصلحة شركة «تكساكو - السعودية» للمساهمة في تمويل زيادة حجم انفاقها الراسمالي في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت.

وتواصل «ابيكورب» نشاطها في دعم صادرات النفط العربي. وساهمت في عدد من التسهيلات القصيرة الاجل لمصلحة شركات ومؤسسات نفطية في كل من تركيا وباكستان وجنوب افريقيا والبرازيل. وبلغت التزامات «ابيكورب» في تلك النشاطات نحو ١٠٠ مليون دولار حتى نهاية آب الماضي. وتدرس الشركة حالياً عدداً من التسهيلات المماثلة بغرض المشاركة فيها او الاضطلاع بدور رئيسي في تدبيرها.

ومن المنتظر ان توقع «ابيكورب» اتفاق القرض البالغ ٦٠ مليون دولار الذي تساهم فيه مع مجموعة من المؤسسات المالية والدولية لمصلحة «الشركة العربية البحرية لنقل النفط» احدى الشركات المنبثقة من منظمة «اوابك» لتغطية جزء كبير من كلفة بناء ناقلة جديدة للنفط الخام.

وكان مجلس ادارة «الشركة العربية للاستثمارات البترولية» عقد الاربعاء الماضي في دمشق اجتماعه الثالث للسنة الجارية برئاسة محافظ «بترومين» بالنيابة ممثل الحكومة السعودية السيد عبدالله بن عبدالعزيز الزيد، وتمت خلال الاجتماع الذي حضره ممثلون عن سورية ومصر والامارات العربية المتحدة والبحرين والجزائر والعراق وقطر والكويت وليبيا، مناقشة عدد من المواضيع المدرجة على جدول الأعمال وعرض التقارير المقدمة في شأن النشاطات المختلفة للشركة بما في ذلك النشاطان التمويلي والاستثماري.

وعرض المجلس تطورات التعاون المثمر بين الشركة وسورية في مجال تمويل المشاريع النفطية بالاضافة الى المركز المالي للشركة عن الفترة من كانون الثاني (يناير) حتى اب الماضي.

"السعودية للنقل البحري" تعين الشريم مديراً عاماً بعد استقالة الجربوع

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أعلنت «الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» عن قبول استقالة المدير العام محمد سليمان الجربوع وتعيين مدير شركتها الرديفة لنقل الكيماويات عبدالله الشريم مديراً عاماً للشركة التي كشف بيان أصدرته ان مجلس الادارة الذي انعقد في ٢ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري قرر تعيين الشريم في المنصب بعد اشهر من الانتظار على ما يبدو.

وكشف الجربوع لـ «الحياة» انه قدم استقالته من ادارة الشركة الى مجلس الادارة قبل الصيف الماضي. واشار بيان الشركة الى ان مجلس الادارة كان طلب من المدير العام السابق الاستمرار في عمله الى حين تعيين البديل المناسب.

وعلى رغم مما كان أشير الى حدوث خلافات في الشركة في شهر ايار (مايو) الماضي وضع البيان حداً للتساؤلات التي قد تثار عن الأسباب الكامنة وراء قبول استقالة الجربوع الذي أعلن لـ «الحياة» عن نيته فتح مكتب للاستشارات القانونية مستفيداً من خبراته في حقل المحاماة وشهادته التي كان حصل عليها من جامعة دمشق.

واستبعد الجربوع ان يلعب دوراً رئيسياً في ادارة «بنك الرياض» الذي ورد اسمه بين ٢٤ اسماً رشحت لدخول الانتخابات والتي سيجري اختيار مجلس ادارة المصرف من بينها في ٣٠ تشرين الأول الجاري.

وتوقع الجربوع ان تواصل «الشركة الوطنية للنقل البحري» تحقيق أرباح متصاعدة في الفترة الباقية من السنة بعد نجاحها في تجاوز أزمتها وتخلصها من خسائر تكبدتها عام ١٩٩٤ وبلغت سبعة ملايين ريال سعودي وتحقيقها في المقابل أرباحاً خلال النصف الأول من السنة الجارية بلغت ٢٣ مليون ريال (٦,١٣ مليون دولار). لكن الجربوع الذي سيستقل على رأس الادارة التنفيذية للشركة حتى نهاية الشهر الجاري اشار الى أن أرباح الربع الثالث من السنة التي لم يتم الاعلان عنها بعد لن تكون على المستوى التصاعدي نفسه لأرباح الفصلين الأول والثاني من السنة بسبب ما وصفه بالركود العام لحركة النقل البحري في فصل الصيف اضافة الى ان عدداً من سفن الشركة كان دخل أحواض الصيانة الدورية خلال هذه الفترة. ورجح ان تشهد السنوات المقبلة نشاطاً جيداً وقال «ان الشركة ارسيت على قواعد ثابتة اضافة الى نجاحها في توزيع مصادر دخلها مما يسهل حمايتها من تقلب أسعار النقل البحري».

واشار الى أن الشركة تتولى عمليات النقل وفق ثلاث شعب مثل نقل البضائع ونقل الكيماويات الذي تتولاه شركتها الرديفة «الوطنية لنقل الكيماويات» ونقل النفط. وكانت الشركة ابرمت مطلع عام ١٩٩٤ عقد بناء خمس ناقلات ضخمة بلغت قيمته قرابة ٥٠٠ مليون دولار فازت به شركة «ميتسوبيشي» اليابانية وافاد الجربوع ان الشركة ستتسلم أولى هذه الناقلات في الموعد المقرر اي ٣١ كانون الثاني (يناير) المقبل.

ويتكون مجلس ادارة «الشركة الوطنية للنقل البحري» من أربعة اعضاء يمثلون الحكومة السعودية هم صالح النعيم المدير العام لصندوق التنمية الصناعية رئيساً وعبدالرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة واحمد التركي وكيل وزارة المواصلات وسعد الحمدان الوكيل المساعد لشؤون الايرادات في وزارة المال اعضاء الى جانب خمسة اعضاء من القطاع الخاص هم زياد الدغيثر وعبدالرحمن محمد عبده واحمد الراجحي وفيصل الصالح وسليمان البسام.

نورتكس NURTEKS
شركة نور للاستيراد والتصدير والتجارة الخارجية
تدعو الإخوة السادة التجار
(أخصائيي الملابس الجاهزة والأقمشة)
لزيارة مكاتبها المختصة المنتشرة في العناوين التالية
• SYRIA-DAMASCUS سوريا - دمشق
AL HMRAH ST. DAMASCUS
TEL.(11) 331 24 96-331 21 91 - FAX. (11)777 08 97
• TURKEY- ISTANBUL تركيا - اسطنبول
RUMELI CAD. IPEK APT.N:70/1 K:7 OSMANBEY/ ISTANBUL
TEL.(212) 233 72 90 - 233 67 76 FAX: (212) 234 43 17
MOBIL TEL: 00905322155100
• FRANCE - PARIS فرنسا - باريس
8,RUE FG POISSONNIERE 75010 PARIS
TEL.(1) 402 205 28 - FAX. (1) 402 207 73
MOBIL TEL: 003307548914
• CANADA - MONTREAL كندا - مونتريال
11015 CAVENDISH # 507 ST. LAURENT QUE-H4R 2H5
TEL.(514) 339 1349 - FAX. (514)697-7435
MOBIL TEL: 0015148936555
شعارنا خبرتنا الطويلة منذ عشرين عاما والصدق والأمانة
مع تحيات صاحب ومدير عام شركة نورتكس
محمد نبيل سيروان M. NABIL SIRAWAN
• قريبا جدا نورتكس (أسبانيا)

استجابة لتعليمات المركزي الأردني

"بنك عمان للاستثمار" يزيد رأس ماله الى ٢٥ مليون دينار و"الشرق الأوسط" الى ٢٠ مليوناً

□ عمان - من صلاح حزين:

■ وافقت الهيئة العامة لـ «بنك عمان للاستثمار» على زيادة رأس مال المصرف من ١٥ مليون دينار الى ٢٥ مليون دينار. وفوضت الهيئة في اجتماعها غير العادي مجلس ادارة المصرف استكمال اجراءات الزيادة عن طريق الاكتتاب العام او الخاص.

وتلى الاجتماع غير العادي للهيئة العامة الاجتماع العادي الذي عقدته الهيئة العامة للمصرف لتصديق التقرير السنوي عن عام ١٩٩٤ بعد مناقشته. وكان البنك المركزي الأردني تاخر في اصدار موافقته على نشر الحسابات الختامية كما وردت في تقرير مجلس الادارة.

ويأتي قرار زيادة رأس مال «بنك عمان للاستثمار» استجابة لتعليمات البنك المركزي الأردني التي كان أصدرها مطلع السنة الجارية التي تنص على ان يكون الحد الأدنى لرأس مال المصارف التجارية ٢٠ مليون دينار اردني. واستجاب للتعليمات عدد من المصارف الأردنية من بينها «بنك الأردن» و«بنك الاسكان» و«البنك العربي الأردني للاستثمار» و«بنك الشرق الأوسط للاستثمار».

ويأتي قرار زيادة رأس مال المصرف ايضاً بعد ان وصلت الى طريق مسدود مفاوضات «بنك عمان للاستثمار» مع «بنك القاهرة - عمان» حيث كان خيار دمج المصارف لزيادة رؤوس أموالها وتقوية مراكزها المالية احد البدائل المطروحة أمام المصارف التي يقل رأس مال كل منها عن ٢٠ مليون دينار.

وأعلن السيد ماهر شكري رئيس مجلس ادارة «بنك عمان للاستثمار» ان فكرة الاندماج بين مصرفه و«بنك القاهرة - عمان» الغيت تماماً.

ووافقت الهيئة العامة للمصرف على تعديل مواد في النظام الداخلي وفي عقد التأسيس بحيث تتوافق والتغيرات الجديدة المتمثلة اساساً في زيادة رأس المال الى ٢٥ مليون دينار.

ومن بين هذه التعديلات زيادة عدد أعضاء مجلس ادارة المصرف من سبعة الى ١١ عضواً، وتعديل مادة في عقد التأسيس باضافة فقرة تسمح للشركة، بموجب اقتراح من مجلس الادارة، باقتطاع نسبة من الأرباح السنوية لحساب الاحتياطات الأخرى بما يضمن حسن سير أعمالها.

وخلال الاجتماع العادي للهيئة العامة عرض السيد ماهر شكري، الذي أعيد انتخابه رئيساً لمجلس ادارة المصرف، انجازات «بنك عمان للاستثمار» في العام الماضي مقدراً خسارة المصرف باكثر من مليوني دولار، لكنه قال: «ان نتائج جيدة أخرى تحققت من بينها زيادة مجموع أعمال المصرف بما نسبته ٧,٦ في المئة، وزيادة مجموع ودائعه وتأميناته بما نسبته ٦,٨ في المئة مقارنة بأرقام عام ١٩٩٣».

وقدر شكري حجم موجودات المصرف بنحو ١٢٥ مليون دينار مقابل ١١٨ مليوناً عام ١٩٩٣ وقال: «ان صافي حقوق المساهمين انخفض من ٨,٤ مليون دينار الى ٦,٩ مليون دينار».

وكان «بنك الشرق الأوسط للاستثمار» زاد قبل أيام رأس ماله من ١٠ ملايين دينار الى ٢٠ مليون دينار في اجتماع غير عادي عقدته الهيئة العامة للمصرف.

وفوضت الهيئة العامة مجلس الادارة السير في اجراءات زيادة رأس المال عن طريق الاكتتاب العام او الاكتتاب الخاص او عن الطريقين معاً.

ومثل «بنك عمان للاستثمار» عقد «بنك الشرق الأوسط للاستثمار» اجتماعاً عادياً لهيئته العامة لمناقشة التقرير السنوي للمصرف واقراره وقال السيد مروان عوض، المدير العام للمصرف «ان انشغال ادارة المصرف في الاعداد لزيادة رأس مال الشركة ادى الى تاخير اجتماع الهيئة العامة لاقرار التقرير السنوي لعام ١٩٩٤».

وقدر التقرير السنوي لـ «بنك الشرق الأوسط للاستثمار» خسائر المصرف المتراكمة في نهاية السنة الماضية بنحو ٢,٨ مليون دينار مقابل ٢,٢ مليون دينار عام ١٩٩٣. وقدر موجودات المصرف في نهاية العام الماضي بنحو ٤٤,٤ مليون دينار مقابل ٢٩,٣ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٣.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM

أرشيف الحياة

١٦ = عدد النصوص المسترجعة | ...... أرشيف الحياة الإلكتروني ...... | ...... نهاية البحث ......

إبحث | توقف | FSF= AlHayat Demo 95:FSF10000/1000

المصدر: الحياة ✓ — إنتقاء كلي

البلدان: دول أخرى ✓ أثيوبيا ✓ الأردن ✓ أرمينيا ✓ أريتريا ✓ أذربيجان ✓ — إنتقاء كلي

يحتوي على: حازم صاغية — مطابق ☐ مع ☒

لا يحتوي على: — مطابق ☐

النص

(العنوان: أدونيس والاتحاد و... التطبيع)

(المصدر: الحياة)(العنوان: أدونيس والاتحاد و... التطبيع)(الكاتب: حازم صاغية)(ت.م: ٣٠-٠١-١٩٩٥)(ت.هـ: ٢٩-٠٨-١٤١٥)(الواصفات:)
(العدد: ١١٦٦٨)(الصفحة: ١٥) قال علي عقلة عرسان ان «الاتحاد أكبر من أي فرد». لم يكن يستطيع ان يخطئ أكثر، تماماً لأن الفرد أكبر من أي اتحاد. وجه الخطأ الفادح في قول رئيس «اتحاد الكتاب العرب» في دمشق، ان الكاتب ليس في حاجة الى اتحاد أياً كان. والتعبير، الفردي تعريفاً، الحر والمتعدد أساساً، لا يعوزه وجود الجهاز الذي تتوحّد عبره» مواقف الكتاب، ومن خلاله يأخذ الكتاب مواقف موحّدة. فلماذا ينبغي ان يأخذ

(العنوان: تعقيباً على مقالة سيمون بيتون ورسالة حازم صاغية : التطبيع بهراوة ... الديموقراطية !)

(العنوان: دعوة الى ... السفر)

(العنوان: هاجسا الامن والحق)

(العنوان: تعقيباً على مقالة سيمون بيتون ورسالة حازم صاغية : التطبيع بهراوة ... الديموقراطية !)

(المصدر: الحياة)
(العنوان: تعقيباً على مقالة سيمون بيتون ورسالة حازم صاغية : التطبيع بهراوة ... الديموقراطية !)
(الكاتب: شريف الربيعي)
(ت.م: ٢٨-٠١-١٩٩٥)
(ت.هـ: ٢٧-٠٨-١٤١٥)
(الواصفات:)
(العدد: ١١٦٦٦)
(الصفحة: ١٧)

في كتابه الصادر حديثاً في اسرائيل يقول الكاتب اسحاق بارموشيه، وهو يهودي من أصل عراقي عمل مستشاراً صحافياً في سفارة اسرائيل في القاهرة: «نحن بلاد ديموقراطية حقاً، الا انه في موضوع المناطق المحتلة نحن أقل ديموقراطية من أشد الديكتاتوريات عتواً، ان ديموقراطيتنا هي لليهود فقط». واذا عرفنا ان سكان اسرائيل بينهم العرب الدروز والعرب المسيحيون والعرب المسلمون وهم جميعاً ممن تنطبق عليهم شرط المواطنة ويحملون الجنسية الاسرائيلية، فإنهم حسب اعتراف بارموشيه، لا يتمتعون بالديموقراطية التي هي فقط لليهود

- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- إشترك الآن واحصل على الأشهر الستة الأولى (٢١٧٠٠ مادة صحافية)، إبتداءً من ١ كانون الثاني (يناير) حتى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٥.
- للمشتركين فقط، نرسل أقراصاً جديدة في ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٦ تحتوي على ما نُشر في جريدة «الحياة»، إبتداءً من ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ حتى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.

الإشتراك السنوي ٩٩٠ دولاراً أميركياً بما فيها أجور البريد

عرض خاص

سعر مخفّض لكل من يشترك قبل نهاية هذا العام.

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٣٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

اتجاهات عربية

أرباح "اسمنت القصيم السعودية" ترتفع بنسبة ١١ في المئة

● المنامة – رويتر – قالت شركة «اسمنت القصيم» السعودية امس الاثنين ان أرباحها الصافية في الأشهر التسعة الأولى من ١٩٩٥ ارتفعت بنسبة ١١ في المئة لتبلغ ١١٧,٥ مليون ريال (٣١ مليون دولار) مقابل ١٠٥,٧ مليون ريال (٢٨ مليون دولار) في الفترة المقابلة من ١٩٩٤.

وقالت الشركة وهي واحدة من ثماني شركات اسمنت تعمل في السعودية ان حقوق المساهمين نمت الى ٧٤٣,١ مليون ريال (١٩٨,١ مليون دولار) في نهاية ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ من ٧١٩,٤ مليون ريال (١٩١,٨ مليون دولار) في الفترة المقابلة من عام ١٩٩٤.

و«اسمنت القصيم» التي يجري تداول اسهمها في السوق السعودية هي أول شركة اسمنت سعودية تعلن عن ارتفاع ارباحها في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية وأعلنت شركتا اسمنت سعوديتان عن انخفاض أرباحهما.

وكانت «شركة الاسمنت السعودية» اعلنت أول من أمس الاحد ان ارباحها قبل خصم الزكاة في الأشهر التسعة الأولى تراجعت الى ٢٨٧ مليون ريال (٧٦,٥ مليون دولار) من ٣٢٦,٦ مليون ريال (٨٧ مليون دولار) في الفترة المقارنة قبل عام.

كما أعلنت شركة «اسمنت المنطقة الشرقية» الاسبوع الماضي ان أرباحها قبل خصم الزكاة تراجعت الى ٢٠٠,٤ مليون ريال (٥٣,٤ مليون دولار) من ٢٣٩,٨ مليون ريال (٦٤ مليون دولار).

وتستثمر معظم شركات الاسمنت في السعودية ملايين الدولارات لرفع قدراتها الانتاجية بمقدار أربعة ملايين طن سنوياً لتصل الى ٢٢ مليون طن لتغطية الطلب المتزايد على الاسمنت في المملكة.

المؤتمر الثامن لرجال الأعمال السعوديين والفرنسيين عقد في الرياض السبت الماضي

● عقد الاتحاد الفرنسي للصناعة والخدمات، بالتعاون والمشاركة مع مجلس الغرف السعودية التجارية والصناعية في الاجتماع الثامن للجنة حوار رجال الأعمال السعوديين والفرنسيين في مدينة الرياض وذلك يوم السبت الواقع في ١٤ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

ورأس هذا الاجتماع من الجانب الفرنسي السيد بيار فايولد، رئيس مجموعة «تكنيب» الفرنسية ورئيس لجنة الخليج في الاتحاد الفرنسي للصناعة والخدمات، ومن الجانب السعودي السيد عبدالرحمن الجريسي، رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية رئيس مجلس غرفة تجارة وصناعة الرياض.

وكان هذا الاجتماع فرصة لتقويم أولي نتائج عمل تلك اللجان المشتركة التي تحددت من جانب الطرف الفرنسي عبر مستشاري التجارة الفرنسية الخارجية الموجودين في المملكة، وللمشاركة بنوع جديد من الفاعلية لدفع العلاقات الاقتصادية المشتركة. وهناك في المستقبل القريب برنامج فاعل للشركات الفرنسية في المملكة وللشركات الفرنسية في فرنسا. وتقرر هذا البرنامج لسنتي ١٩٩٦ و١٩٩٧ خصوصاً في المجال الزراعي الغذائي والمشاريع المشتركة والتعاون الصناعي.

لا تغيير يذكر في اسعار فائدة ودائع الريال السعودي

● المنامة – رويتر – لم يحدث تغيير يذكر في اسعار فائدة ودائع الريال السعودي بين المصارف في معاملات معتدلة أمس الاثنين وسط سيولة مرتفعة واستقر سعر الصرف الفوري للريال السعودي مقابل الدولار طبقاً لما قاله متعاملون.

وقال احد المتعاملين «لم تتغير الأسعار تقريباً والسيولة لا تزال موجودة».

وكان سعر الصرف الفوري للريال السعودي ٣,٧٥٠٦ / ٣,٧٥٠٤ مقابل الدولار.

٧٠٠ شركة في "معرض البناء السعودي-٩٥"

● الرياض – «الحياة» – يشهد «معرض البناء السعودي – ٩٥» الذي تنظمه شركة «معارض الرياض» على أرضها في العاصمة السعودية في ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري مشاركة واسعة من الشركات العالمية والسعودية العاملة في هذا الحقل ويستقطب مشاركات دولية جديدة للمرة الأولى. وذكر بيان للشركة ان ٧٠٠ شركة بينها اكثر من ١٢٠ عارضاً سعودياً ستشارك في المعرض الذي يعد الثامن من سلسلة المعارض في هذا المضمار بدأت الشركة في تنظيمها منذ عام ١٩٨١.

ويرى المسؤولون في الشركة ان الازدياد المضطرد في عدد العارضين يكشف عن تنامي اهتمام الشركات العالمية بالأسواق السعودية والخليجية في قطاع البناء والزخرفة والتشغيل والصيانة التي تشهد نمواً مستمراً.

وكان الاقبال المتزايد على المشاركة في معرض السنة دفع الشركة المنظمة الى بناء صالة عرض اضافية لتلبية الطلبات المتزايدة بعد ان تم حجز كامل ساحات المعرض الاصلية المخصصة للعرض. ويشارك في المعرض الذي يستمر خمسة ايام الى جانب العارضين السعوديين عارضون من دول خليجية اخرى كالبحرين والامارات المتحدة الى جانب عارضين من فرنسا وبلجيكا وقبرص وبولندا وكندا وكوريا واستراليا والمجر وهولندا والولايات المتحدة وتشيخيا واسبانيا والهند.

"مزارع فقيه" تنتج ١٤٠ مليون صوص سنوياً

● جدة – «الحياة» – أعلن السيد عبدالرحمن عبدالقادر فقيه صاحب «مزارع فقيه للدواجن» في السعودية عن بدء تشغيل اكبر فقاسة من حيث الحجم والتقنية لانتاج صيصان اللاحم في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا بلغت تكاليفها الاجمالية ٤٥ مليون ريال.

وأوضح فقيه في تصريحات صحافية امس ان الخطوة تمثل اضافة جديدة في صرح الأمن الغذائي في المملكة العربية السعودية في قطاع انتاج الدواجن والسعي الى تحقيق الاكتفاء الذاتي من هذه المادة الغذائية المهمة.

وأشار الى أن مساحة مبنى الفقاسة الجديدة تبلغ ١٠ آلاف متر مربع على مساحة ٤٦ الف متر مربع في منطقة طريق الليث «الشعبية» ويضم ٤٠ حضانة و٤٠ فقاسة من نوع (سوبر جيمس ودي). وستبلغ طاقتها الانتاجية عند اتمام تشغيلها في بداية أيار (مايو) المقبل نحو ٥٠ مليون صوص سنوياً تضاف الى الانتاج الفعلي لمزارع فقيه من صيصان اللاحم ليصبح لجمالي الانتاج السنوي نحو ١٤٠ مليون صوص لاحم تمثل ما يعادل ٣٥ في المئة من لجمالي الطيور اللاحم المنتجة في للملكة العربية السعودية.

مطعم فنيسيا
PHOENICIA Restaurant
Lebanese Cuisine
11/13 Abingdon Road
(off Kensington High Street) London W8
Tel: (0171) 937 0120
Fax: (0171) 937 7668
تاسس عام ١٩٨٠
أقدم وأعرق المطاعم اللبنانية في لندن
ملتقى النخبة في الحي الملكي في Kensington
نقدم كل يوم ظهراً وجبة «BUFFET» مفتوح £9.95
والأحد £11.95 بالاضافة الى لائحة الطعام المتوفرة من الساعة ١٢ ظهراً لغاية ١٢ ليلاً، أسعارنا نوعيتنا وضيافتنا خير شاهد لنا، خدمة الى المنازل وتعهد الحفلات
We are small enough to care big enough to cope

آلاف السيارات تزدحم بها شوارع العاصمة المصرية.(الحياة)

طاقات الانتاج تفوق حاجة السوق المحلية

شركات السيارات العالمية تتزاحم على إقامة مصانع لها في مصر

☐ القاهرة – من غالي الشبكة:

■ تشهد صناعة السيارات في مصر انتعاشا ملحوظا ويزيد حجم استثماراتها على خمسة بلايين جنيه. وبلغ حجم انتاجها ٦ بلايين جنيه، حسب احصاءات العام الماضي. فيما بلغ عدد الشركات التي دخلت سوق صناعة السيارات في مصر في الاعوام الاربعة الماضية ١٠ شركات. ووصل بذلك اجمالي الشركات التي تعمل في هذا المجال الى ١٣ شركة.

وستشهد السنة المقبلة تدشين ٣ مشاريع جديدة في مجال صناعة السيارات، الأول لانتاج الشاحنات الخفيفة والميكروباص بترخيص من شركة «نيسان» اليابانية والثاني لانتاج الميكروباص بالتعاون مع شركة «كيا» الكورية والثالث لانتاج سيارات الركاب والشاحنات بترخيص من شركة «مرسيدس» الالمانية.

وقال وزير الصناعة المصري إبراهيم فوزي إن مصر في طريقها الآن لتصبح اكبر تجمع لمصانع السيارات في الشرق الاوسط. واضاف ان «السوق المحلية لا يمكن ان تستوعب الطاقة الاجمالية لمصانع السيارات. وعلى سبيل المثال يصل اجمالي طاقات انتاج سيارات الركاب في سبع شركات الى ١١٠ آلاف سيارة في الوردية الواحدة، إلا أن الطلب المحلي لا يتجاوز ١٩ الف سيارة سنويا».

واشعل تزايد عدد الشركات العاملة في مجال انتاج السيارات في مصر، المنافسة على مستوى كل منتج. وعلى محور سيارات الركاب اشتعلت المنافسة بين الشركات المنتجة للسيارات محليا الى حد أن شركة مثل «النصر للسيارات» قررت عدم زيادة اسعار انتاجها لمدة سنتين، كما يقول رئيس الشركة سعيد النجار. كما قررت الشركة نفسها طرح طرازات جديدة باسعار منافسة في صورة مستمرة، بينما كانت تنتج السيارة «دوجان» بالتعاون مع شركة «توفاش» التركية التي تعمل لحساب «فيات» الايطالية. وقررت انتاج السيارة «شاهين ١٣٠٠» بسعر ٣٧ الف جنيه، وهو اقل سعر لسيارة ركاب في السوق المصرية. كما قررت انتاج السيارة «تمبرا» بالتعاون مع «فيات» الايطالية بسعر ٦٩ الف جنيه لتنافس نوعيات اخرى في السوق من الانتاج المحلي أو اخرى مستوردة يزيد سعرها على ٨٠ الف جنيه.

كذلك قررت شركة «هيونداي» عدم زيادة اسعارها في المرحلة المقبلة، في حين تعمل الشركات المنتجة الاخرى على إعطاء تسهيلات في البيع إذا اضطرت الى زيادة اسعارها، اضافة الى تنافس الجميع على البيع بالتقسيط المريح من خلال الموزعين.

على محور الباصات، اذا كان التنافس السعري عاملا مهما فالأهم هو التنافس على تقديم الباصات بتجهيزات متكاملة مثل التكييف والمقصورات الفخمة، فضلا عن تقديم خدمات مميزة بعد البيع من توفير قطع الغيار والصيانة.

ويتنافس في مجال انتاج الباصات «النصر للسيارات» التي تنتج بالتعاون مع «ايفيكو» الايطالية، و«غبور» التي تنتج «سكانيا»، و«كستور» التي تنتج باصات «مان» الالمانية.

ومع ان طاقة انتاج الباصات تصل الى نحو ٥ آلاف باص سنويا، الا ان الانتاج لا يتجاوز ٦٥٠ باصاً من هذه الطاقة.

وفي سوق الشاحنات الثقيلة تتنافس «النصر للسيارات» ايضا التي تنتج طرازات عدة بالتعاون مع «ايفيكو» إضافة الى «كستور» التي تنتج شاحنات «مان» و«غبور» التي تنتج شاحنات «سكانيا».

ويتوقع أن يؤدي انتاج شاحنات «مرسيدس» السنة المقبلة الى اشتداد المنافسة في السوق، على رغم محاولات لخفض التعرفة الجمركية على الشاحنات المستوردة الى ادنى حد من اجل بناء اسطول مصري قوي لنقل البضائع اعتمادا على شاحنات ذات حمولات ثقيلة تزيد على ٧٠ طناً للشاحنة. الا ان هذه المحاولات قوبلت باعتراض من جانب المسؤولين عن مصانع الشاحنات المحلية، كما يقول المهندس علي السواح رئيس غرفة الصناعات الهندسية. وتصل الطاقة المحلية الى ٤ آلاف شاحنة ثقيلة، إلا ان الطلب لا يتجاوز ١٥٠ شاحنة ثقيلة منتجة محليا الى جانب ١٥٠ شاحنة مستوردة.

وستكون السوق الواعدة في السنوات المقبلة للميكروباص والشاحنات الخفيفة، الامر الذي اغرى شركة «سوزوكي ايجبت»، كما يقول رئيسها عبدالمنعم السعودي، لإقامة شركة اخرى لانتاج الميكروباص والشاحنات الخفيفة بطاقة ١٠ آلاف وحدة بالتعاون مع «نيسان» اليابانية.

في المقابل يستعد الدكتور كمال غبور لتدشين مشروع جديد بطاقة ٥ الاف وحدة وباستثمارات تصل الى ١٠٠ مليون دولار لانتاج الميكروباص وسيارات النقل الخفيفة.

وقررت شركة «النصر للسيارات» طرح ميكروباص للمرة الاولى بسعر ١٠٠ ألف جنيه اعتبارا من كانون الثاني (يناير) المقبل. وكانت بدات اخيرا طرح الشاحنة الخفيفة «دايلي» بالتعاون مع «ايفيكو».

وتواصل شركة «جنرال موتورز – مصر» طرح طرازات جديدة من الشاحنات الخفيفة، اضافة الى الميني باص الذي تتنافس على انتاجه «النصر للسيارات» وشركة «ميكار».

ووصل اجمالي الطلب على الشاحنات الخفيفة الى ١١٥٠٠ وحدة بينها ١١ الفا من الانتاج المحلي و٥٠٠ تم استيرادها.

ووصل اجمالي الطلب على الميكروباص الى ٦ آلاف وحدة بينها ٥ آلاف مستوردة والبقية انتجت محليا.

ويقول المدير العام لغرفة الصناعات الهندسية عادل شعيب، إن الطلب يتزايد على سيارات الميكروباص والنقل الخفيف التي يتم استيرادها بصفة اساسية. ومن ثم سيكون انتاجها محليا منافسا للمستورد، خصوصا مع طرحه باسعار تنافسية.

لكن لماذا تُقبل الشركات العالمية على اقامة مصانع لها في مصر، على رغم عدم اتساع السوق المحلية؟

تقتضي الاجابة عن هذا السؤال العودة الى قرارات وزارة الصناعة المصرية الصادرة عام ١٩٨٦ بهدف تشجيع صناعة السيارات في مصر.

وتتضمن القرارات، كما يقول نائب رئيس الهيئة العامة للتصنيع سيد عبدالقادر، ميزات عدة اولها منح صناعات التجميع التي تستورد اجزاءها بالكامل مفككة خفضا بواقع ١٠ في المئة من فئة الضريبة الجمركية المقررة على الانتاج الكامل. وتمنح صناعات التجميع خفوضات جمركية على ضريبة الوارد المقررة على الانتاج النهائي بحيث تتناسب طرديا مع زيادة نسبة التصنيع المحلي. وتتراوح تلك الخفوضات بين ٢٥ في المئة (عندما تبلغ نسبة التصنيع المحلي ٢٠ في المئة)، وتتدرج حتى تصل الى ٨٥ في المئة (عند نسبة تصنيع محلي ٧٥ في المئة).

واذا بلغت نسبة التصنيع المحلي ٦٠ في المئة يستطيع المصنع ان يطلب تطبيق فئة البند الجمركي للمكون على الاجزاء المستوردة «في حال انخفاض قيمة البند الجمركي للمكون عن قيمته المقررة على المنتج الكامل».

ويجوز لوزير الصناعة خفض هذه النسبة الى ٤٠ في المئة للصناعات التي لا تتوافر صناعاتها المغذية بصورة كافية لنسبة تصنيع ٦٠ في المئة ومنها صناعة سيارات الركاب.

وكانت هذه القرارات الدافع الاساسي لإقامة هذا العدد من مصانع السيارات في مصر. وبفضل تلك التسهيلات اصبح في مقدور المصانع ان تبيع انتاجها من السيارات او الباصات او الشاحنات باسعار اقل كثيرا من الانتاج الذي يتم استيراده خصوصا ان الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة تصل الى ١٦٠ في المئة للأنواع التي تزيد سعة محركاتها على ٢٠٠٠ س. س والى ٨٠ في المئة للسعات التي تزيد على ١٣٠٠ س. س و٦٠ في المئة للسعات التي تقل عن ذلك.

وارجأت الحكومة المصرية خفض الرسوم على السيارات عن تلك المعدلات حماية لصناعة السيارات المحلية. ويتوقع السيد عبدالمنعم السعودي رئيس «رابطة منتجي السيارات» مزيدا من النمو في صناعة السيارات مع استمرار الحماية الجمركية من جانب الدولة.

المعرض الزراعي في الرياض يبرز التحولات اللافتة للزراعة السعودية

☐ الرياض –
من مصطفى شهاب:

■ يسلط المعرض الزراعي الرابع عشر الذي افتتح أول من أمس في الرياض الضوء على التوجهات الزراعية السعودية في ما يمكن وصفه مرحلة «ما بعد القمح» التي طبعت حقبة الثمانينات وبداية التسعينات حيث حقق الانتاج السعودي من القمح ارقاماً قياسية بلغت اوجها بانتاج ٤,٥ مليون طن عام ١٩٩١.

غير ان الدراسات التقويمية التي اجرتها وزارة الزراعة وجهات التخطيط في السعودية دعت في مرحلة لاحقة الى الحد من التوسع في انتاج الحبوب وذلك استناداً الى تأثير التوسع الافقي وهو ما تفرضه الزيادة في زراعة مثل هذا النوع من المحاصيل في استنزاف مخزون المياه الجوفية وارتفاع نسبة الملوحة في تربة المناطق التي استخدمت في زراعة القمح اضافة الى ان انتاج هذا المحصول بالذات استأثر بجانب كبير من ايرادات الدولة في اطار سياسة الدعم الزراعي. ومع تنحي مخاطر الأمن الغذائي في مرحلة ما بعد الـ «غات»، وقيام «منظمة التجارة العالمية» ينتفي الحرص على انتاج القمح محلياً مهما كانت التكلفة التي اتراوحت بين ثلاثة ريالات الى ريالين للكيلو غرام الواحد كانت تدفعها الدولة ثمناً للقمح الذي تشتريه من المزارعين في الوقت نفسه الذي يناهز سعر الكيلوغرام الواحد في الأسواق العالمية ٧٥ هللة وهو اقل من ريال واحد. وكانت الحكومة السعودية بدأت الأيام الماضية صرف مستحقات حبوب للمزارعين تصل قيمتها الى ٢,٧ بليون ريال (٧٢٠ مليون دولار).

وفي هذا الاطار تحدث الدكتور عبدالله بن معمر وزير الزراعة والمياه السعودي عن نقلة اخرى لتنويع المنتجات الزراعية السعودية تتناسب والتخفيض التدريجي في انتاج الحبوب. وقال في تصريحات للصحافيين عقب مشاركته وزير التجارة اسامة جعفر فقيه في افتتاح المعرض ان وزارة الزراعة ستدخل تغييرات تضم قاعدة جديدة من المنتجات الزراعية ستركز خلالها على ايجاد قنوات تسويقية للمحاصيل. مشيراً الى ان الدراسات التي اجرتها الوزارة واستغرقت عامين أكدت على التركيز على المحاصيل التي لا تستهلك كميات كبيرة من المياه في المرحلة المقبلة.

وتوقع بن معمر ان يؤدي المعرض الى توقع قيام استثمارات مشتركة في الحقل الزراعي بين شركات سعودية واخرى عالمية كما توقع ابرام عقود وكالات بين الجانبين وأكد على ان مشاركة ٣٥٠ شركة من ٢٠ دولة تعكس مستوى النهضة الزراعية للسعودية.

من جانبه قال وزير التجارة السعودي ان المعرض سلط الضوء على التنوع في الانتاج الزراعي السعودي في حقول الثروة الحيوانية والسمكية والنباتية، كما عكس اتجاه المزارعين السعوديين الى التنويع الافقي والرأسي في انتاجهم.

وقال فقيه ان تطور الزراعة في السعودية ادى الى قيام صناعات رديفة مثل انتاج المبيدات والبذور وتجميع بعض المعدات الزراعية.

وكان المعرض الذي تنظمه «شركة معارض الرياض» قد شهد السنة الجارية تنوعاً في معروضاته تواكبت مع التوجهات الزراعية الجديدة في السعودية حيث برزت اجنحة متطلبات زراعة الاسماك وتربية النحل والتربية الحيوانية بشكل عام اضافة الى المعدات الحديثة وشركات قطع الغيار وصناعة الألبان. وعبرت عن هذا التحول في المعرض «شركة انعام الجزيرة» السعودية التي عرضت في جناحها بعضاً من فراخ طيور النعام وقدمت لرواد المعرض شرائح من لحم النعام المقلي في اشارة الى ان هذا النوع من الطيور والذي كان مهدداً بالانقراض في الجزيرة العربية غدا اليوم واحداً من فرص الاستثمار التي تحقق عوائد ربحية مجزية لدى تربيته تجارياً. وقدرت الشركة العوائد المرتقبة لانثى النعام الواحدة في العام باكثر من ٦٠ الف ريال.

مؤتمر "الطاقة في الخليج" يختتم اعماله بدعوة الى الاستفادة القصوى من المصادر المتوافرة

☐ أبو ظبي –
من شفيق الأسدي:

■ شدد مؤتمر «الطاقة في الخليج تحديات وتهديدات» في ختام اعماله في أبو ظبي امس على ضرورة وضع استراتيجيات وأساليب جديدة لتحقيق الاستفادة القصوى من مصادر الطاقة المتوافرة حالياً في الخليج. وذكر في بيانه الختامي انه «بينما يواجه الخليج تحديات عدة لتعويض دوره البارز في توريد مصادر الطاقة الى العالم، هناك الكثير من الفرص والاحتمالات التي تضمن استقرار قطاع الطاقة وازدهاره في المستقبل». وقد تركزت أعمال المؤتمر، الذي استمر يومين ونظمه مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، على الدور الذي يجب على دول الخليج ودول «أوبك» عموماً ان تضطلع به لمواجهة التحديات القائمة في أسواق الطاقة العالمية. وحدد الدكتور وليد خدوري رئيس التحرير التنفيذي لمجلة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) في ورقة قدمها الى المؤتمر التحديات المستقبلية لصناعة النفط في الخليج، مؤكداً انها ستواجه تحديات متنوعة في السنوات المقبلة، اذ ستضطر الى مواجهة حقيقة كونها سوقاً مشاركة في صناعة عالمية تنافسية، بينما تواجه الاقتصادات المحلية قيوداً مالية وعجزاً في الموازنات.

وقال ان مسألة الحصص في السوق ستحتل الصدارة في جدول الاعمال نتيجة ارتفاع انتاج الدول من خارج «اوبك» وزيادة تهميش دور دول هذه المنظمة النفطية.

وتوقع خدوري ان تطرح مستقبلاً مسألة الدور المستقبلي للصناعات النفطية الايرانية والعراقية عندما تنجح هذه الصناعات في التخلص من العقوبات السياسية المفروضة عليها.

من جهته، ذكر مايكل لينش من مركز الدراسات الدولية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ان نفط الاتحاد السوفياتي السابق يمكن ان يصبح فعلاً المصدر الاساسي للامدادات للعالم بما في ذلك زيادة صادرات النفط بكميات كبيرة كونه يضم احتياطات ضخمة وان كانت كلفة انتاجه أعلى من مستوياتها في الشرق الاوسط.

وتحدث الدكتور توماس ستوفر، وهو مستشار نفط وتمويل دولي، عن التأثيرات الاقتصادية للغاز الطبيعي في دول الخليج المصدرة للنفط مؤكداً ان انتاج الغاز الطبيعي على مستوى العالم أصبح عاملاً رئيسياً يؤثر في دول الخليج ويساهم في الحد من عائدات التصدير الحالية واحتمالات التصدير الطويلة الاجل.

وسجل ان الغاز اصبح منافساً للنفط الذي تنتجه دول «أوبك» بعدما امنت اسعار النفط المرتفعة منذ عام ١٩٧٣ مظلة واقية للميزة التنافسية التي يتمتع بها الغاز. ولاحظ ان منافسة الغاز للنفط تتسم بعدوانية شديدة وان الميزان سيكون دائماً في مصلحة الغاز في معظم مناطق العالم. اما الدكتور عبدالرزاق فارس الفارس استاذ الاقتصاد في جامعة الامارات فتحدث في دراسة قدمها الى المؤتمر بعنوان «التنبؤ بالطلب على البنزين في دول مجلس التعاون الخليجي» عن زيادة كبيرة في الطلب على البنزين في دول الخليج المنتجة للنفط في العقدين الماضيين. وكانت هذه الزيادة نتيجة ارتفاع معدل الدخل وعدد السكان والهجرة ومظهر المدنية وزيادة عدد المركبات.

استقرار اسعار الاسهم في سوق الامارات

■ دبي – رويتر – قال متعاملون ان اسعار الاسهم المحلية في سوق الامارات استقرت امس الاثنين عند مستوياتها السابقة ولا تزال السوق تسجل كثافة في الطلب وانحساراً في العروض. وثبت مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» المكون من ٢٢ سهماً عند مستوى ٢٠٩٠.١٠ نقطة من دون تغيير عن مستوى الاحد. وقال محمد حراحشة المدير العام لـ «مركز الامارات التجاري» ان ما تسجله السوق من تداولات في الوقت الراهن لا يتعدى تبادل كميات متوسطة وصغيرة بين عدد محدود من المستثمرين. وأضاف «ان استمرار انحسار التداولات بهذا الشكل سيؤدي الى مزيد من الانكماش في السوق التي تعاني أصلاً من قلة الاسهم المتاحة للتداول». لكنه قال «ان استقرار الاسعار خلال اليومين الماضيين يعود الى تراجع بعض المستثمرين عن طلب الاسهم باسعار مرتفعة لاقتناعهم بأن الاسعار وصلت الى مستويات لم يعد متوقعاً معها تحقيق أرباح رأسمالية مجزية من فروقات الاسعار».

مصر وشركات فرنسية توقع عقد تصنيع قمر اصطناعي واطلاقه

■ القاهرة – رويتر – وقعت مصر عقداً قيمته ١٥٨ مليون دولار مع كونسورتيوم تتزعمه شركة «ماترا ماركوني» الفرنسية لتصنيع قمر اصطناعي مصري واطلاقه.

ويشتمل نظام الاتصالات الجديد «نايل سات» على قمرين سعة كل منهما ٧٢ قناة تلفزيونية احدهما سيتم اطلاقه والآخر سيبقى في الاحتياط بالاضافة الى محطتين أرضيتين للتحكم والمراقبة. وسيطلق القمر الصاروخ الفرنسي «اريان» بحلول ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

وشركة «الكاتيل» الفرنسية للاتصالات هي ثاني اكبر عضو في الكونسورتيوم الذي يشتمل أيضاً على شركات اخرى لم تعلن اسماؤها.

وشركة «ماترا ماركوني» مشروع مشترك بين مجموعة «لاغاردير» الفرنسية وشركة «جي. اي. سي» البريطانية.

الذكرى الخامسة عشر
GITEX 1995
إطلعوا على أحدث ما أنتجته تكنولوجيا المعلومات خلال أربعة أيام فقط.

أكبر وأضخم معرض ومؤتمر لتكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط
٢٨-٣١ اكتوبر ١٩٩٥
صالات العرض ١، ٢، ٣ و٤
مركز دبي التجاري العالمي
١٠ صباحاً حتى ٧ مساء
مشاركة بارزة لدولة الهند
معرض سوق الكمبيوتر
في الصالة المؤقتة (ماركي)
١٠ صباحا حتى ١ بعد الظهر و٥ حتى ٩ مساء
يسمح بدخول عامة الجمهور والأطفال

Emirates
مركز دبي التجاري العالمي
DUBAI WORLD TRADE CENTRE
مركز دبي التجاري العالمي
ص.ب ٩٢٩٢، دبي، الإمارات العربية المتحدة
هاتف ٣١٤٢٠٠ / ٣٠٦٤٠٤٧ (٩٧١٤)
فاكس ٣١٨٠٣٨ / ٣١٨٠٣٤ (٩٧١٤)

بمناسبة الاجتماع الخليجي - الاوروبي في مسقط

أضواء على معوقات البتروكيماويات العربية في الاسواق الاوروبية

حسين عبدالله *

■ يجتمع في مسقط خلال الفترة ١٦ – ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري نحو ٤٠٠ من كبار المسؤولين ورجال الاعمال من دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي لمناقشة مشاكل التبادل التجاري بما في ذلك مشكلة الضرائب التي تفرضها دول الاتحاد الاوروبي على وارداتها من البتروكيماويات العربية. وقد ظل الاتحاد الاوروبي منذ منتصف الثمانينات يرفض باصرار مطلب دول الخليج الغاء تلك الضرائب والتي تفرض بمعدلات تتراوح بين ١٣ – ١٥ في المئة. وكانت حجة الاتحاد الاوروبي في ذلك ان دول الخليج تعتمد في انتاجها على مواد اولية (الغاز الطبيعي اساسا) تُقوّم باسعار متدنية، ومن ثم فان الاسعار التي تعرضها في الاسواق الاوروبية تشكل ظاهرة «الاغراق» وهو ما يجيز للدول الاوروبية فرض ضرائب حمائية عليها.

كما سيناقش الجانبان قضايا عدة منها مطالبة دول الخليج بتعاون دول الاتحاد الاوروبي معها للحصول على التقنية الصناعية المتقدمة من خلال اقامة مشاريع اقتصادية مشتركة.

ويدخل ايضا في اطار المفاوضات اختلال الميزان التجاري بين الجانبين لصالح الاتحاد الاوروبي اذ بلغت صادرات الاتحاد الاوروبي الى دول الخليج العام الماضي نحو ٢٤ بليون دولار بينما لم تزد وارداتها منها على ١٣ بليون دولار وبذلك حققت فائضا مقداره ١١ بليون دولار تفوق ضعف مقدار الفائض قبل خمس سنوات. مع العلم بان ذلك الميزان كان يميل لصالح دول الخليج قبل انهيار اسعار النفط عام ١٩٨٦.

ولا يتسع المجال لتناول جميع المسائل التي يتضمنها جدول الاعمال، الا ان ابرزها الذي يستحق تسليط بعض الاضواء عليه هو مشكلة البتروكيماويات.

تعتبر صناعة البتروكيماويات امتدادا طبيعيا لصناعة تكرير النفط وان كانت تمتاز عنها بقوة الجذب الامامية والخلفية، حيث تتشابك مع مختلف القطاعات وفي مقدمها الزراعة والصناعة والتشييد والنقل والمواصلات. كذلك تمتاز صناعة البتروكيماويات بالتنوع الكبير في منتجاتها وقدرتها على الحلول محل المنتجات الطبيعية حيث صارت تنافسها بل وتتفوق عليها، اذ يستخدم نحو ٨٠ في المئة من المنتجات البتروكيماوية في انتاج البلاستيك والمطاط الصناعي والالياف الصناعية. وتتفوق البتروكيماويات ايضا على صناعة التكرير من حيث حجم القيمة المضافة. فصناعة التكرير لا تضيف أكثر من ثلاثة دولارات في البرميل، بينما ترتفع القيمة المضافة في البتروكيماويات الاساسية كالاثيلين والبروبلين الى ٣٦ دولارا وفي المنتجات الوسيطة الى ١٣٢ دولارا والى اكثر من ٢٦٠٠ دولار اذا حول برميل من النفط الى منتجات مصنعة معدة للاستهلاك المباشر.

وتعتمد الصناعة اساسا على وجود مادة خام رخيصة مثل الغاز الطبيعي او النافتا، كما تعتمد على التكامل الراسي بين وحداتها الانتاجية خفضا للنفقات، وعلى تكاملها الافقي مع الصناعات المستخدمة محليا أو على وجود اسواق تصديرية مضمونة.

ومع ان صناعة البتروكيماويات قد بدأت في الولايات المتحدة خلال العشرينات الا ان ازدهارها واكتمال دورة حياتها لم يتحقق الا في اعقاب الحرب العالمية الثانية عندما فتحت حقول الشرق الاوسط لكي تزود اوروبا الغربية واليابان والولايات المتحدة بشريان متدفق من النفط الرخيص. وكان الفحم حتى ذلك الوقت يمثل نحو ٨٥ في المئة من الطاقة المستهلكة في العالم ثم اخذ في الانكماش بحيث لم يعد نصيبه في اوائل السبعينات يتجاوز ٢٠ في المئة وصار النفط يمثل نحو نصف الطاقة بكل مصادرها. وفي ظل هذا التطور قفز انتاج النفط العربي من نحو ١.١ مليون برميل يوميا عام ١٩٥٠ الى ١٥ مليون ب/ي عام ١٩٧٠ - والى ٢٢.٥ مليون عام ١٩٧٩ وهو عام الذروة وصار الان يتراوح حول ١٩ – ٢٠ مليون، وقد اقترن نمو التجارة العالمية بالنفط، وبحكم سيطرة الشركات الغربية على انتاجه وتسعيره خارج الولايات المتحدة، تحول المنتجون الى التجارة في النفط الخام مع توطين صناعة التكرير في الدول الصناعية المستوردة. وكان من نتائج ذلك التحول ان توفرت النافتا – وهي المادة الاولية الاساسية في البتروكيماويات – بكميات كبيرة، كمنتج ثانوي زهيد الثمن، مما ساعد على قيام تلك الصناعة وازدهارها في الدول الصناعية المستوردة للنفط على مدى ربع قرن ابتداء من الخمسينات.

وتصنف البتروكيماويات حسب مراحل تصنيعها الى مجموعات اساسية او وسيطة او نهائية، وتمثل الحلقة الاخيرة منها المادة الاولية للصناعات التحويلية التي تزيد منتجاتها على ٣٠٠ منتج. كذلك البروكيماويات من حيث طبيعتها الى سلعية وهي ما تتميز بمواصفات تجارية عامة يندر تغييرها، او بتروكيماويات الاداء التي يتم تصنيعها بمواصفات خاصة حسب الطلب وتخضع في العادة لابحاث مستمرة بقصد تحسين ادائها. وقد يكون لبعض بتروكيماويات الاداء طابع مميز بسبب مواصفاتها الحرجة وحينئذ يطلق عليها بتروكيماويات خاصة او مميزة حيث يخضع انتاجها لبراءة اختراع وترتبط باستراتيجية المنتج.

وتشير الاتجاهات الحديثة في الصناعة الى ان الدول الصناعية المتقدمة اخذت تركز اهتمامها على هذا النوع الاخير لارتفاع العامل التكنولوجي في مدخلاته ومن ثم فانه يحقق عائدا اكبر مما تحققه البتروكيماويات السلعية والتي تزايد اقبال الدول النامية عليها وقطعت شوطا طويلا في تصنيعها.

غير ان صناعة البتروكيماويات، بعد ان شهدت ازهى عصورها في عصر النفط الرخيص، لم تلبث ان اصطدمت بارتفاع اسعار المواد الخام نتيجة لارتفاع اسعار النفط في ظل حرب تشرين الاول (اكتوبر) والثورة الايرانية. كذلك اصطدمت الصناعة خلال الفترة ١٩٧٩ – ١٩٨٤ بانحسار الطلب نتيجة تشبع الاسواق بمنتجاتها، ونتيجة ايضا للكساد الاقتصادي الذي ساد خلال تلك الفترة، مما ادى الى وجود طاقة انتاجية فائضة، والى احتدام المنافسة في الاسواق، الامر الذي الحق بالصناعة خسائر متلاحقة.

في مواجهة تلك الصعوبات سعت الشركات العالمية الكبرى العاملة في مجال البتروكيماويات الى اعادة تنظيم هيكل الصناعة ومن ذلك محاولة تحسين الكفاية الانتاجية والتسويقية باندماج الكثير من الشركات في بعضها البعض، والاتجاه الى التركيز على انتاج بتروكيماويات ذات اداء خاص او مميز بحيث يكون لعنصر التكنولوجيا المتقدمة اكبر نصيب في اقتصاداتها ومن ثم في عوائدها المالية والربحية بوجه عام.

كذلك اتجهت الشركات العالمية الكبرى، عن طريق الاستثمار المشترك، الى توطين صناعة بعض المنتجات البتروكيماوية في الدول النامية التي تتمتع بمزايا اقتصادية في هذا المجال، كالقرب من مصادر رخيصة للطاقة او مراكز تسويقية كبيرة، او للانتفاع بشروط استثمارية مغرية او ضرائب منخفضة او عمالة متوافرة ورخيصة، وايضا لارضاء طموح تلك الدول النامية في مجال التصنيع. ومن دوافع الشركات الكبرى لاسناد بعض عمليات الانتاج للدول النامية رغبتها في الهروب من قوانين الدول الصناعية الصارمة في مجال حماية البيئة والتخلص من النفايات الصناعية الضارة وغير ذلك من الاعتبارات الطاردة. ولكن الشركات الكبرى حرصت على ان تكون تلك المشاريع وما تتخصص في انتاجه بعيدة عن منافسة منتجاتها في اسواق الدول الصناعية من حيث نوعية المنتجات وغير ذلك من المواصفات.

ومن المعروف ان دورة «الغات» التي عقدت في طوكيو عام ١٩٧٩ اقرت مزايا واستثناءات عدة تقتصر على الدول النامية ولا تمتد الى غيرها من الدول الصناعية المتقدمة. ومن تلك المزايا نظام التفضيل المعمم الذي تلتزم الدول الصناعية بموجبه خفض ضرائبها على المواد كاملة الصنع وشبه المصنعة المستوردة من الدول النامية. وعلى رغم ان قائمة نظام التفضيل المعمم قد انطوت على البتروكيماويات التي تنتجها الدول النامية الا ان الدول الصناعية دابت على وضع قيود جمركية، سواء من حيث الكمية او القيمة، على تلك المنتجات، ما أدى من الناحية العملية الى تعطيل تلك المزايا. كذلك لجأت الدول الصناعية الى استخدام تكتلاتها الاقليمية لعرقلة المنتجين الجدد وعدم تسهيل نقل التكنولوجيا المتقدمة الى الدول النامية، فضلا عن فرض الضرائب على منتجاتها بحجة مواجهة «الاغراق». ومما لجأت اليه الدول الصناعية ايضا مطالبة الدول النامية المستفيدة تقديم تنازلات بالمقابل، مثل ارغامها على الارتباط بكتلة تجارية معينة مما يحد من نشاطها، علاوة على زوال الانتفاع بمزايا النظام التفضيلي متى اصبحت الدول المصدرة في عداد المنتجين الكبار.

وكانت «الغات» قبل اعتماد دورة اوروغواي تتهم دول «اوبك» – ومنها بالطبع دول مجلس الخليج باستثناء عمان – بانها تشارك في تكتل احتكاري يستهدف رفع اسعار النفط وهو ما يتعارض مع حرية التجارة. وتبعا لذلك قام الكونغرس الاميركي بتعديل نظام التفضيلات المعممة بحيث تحرم من مزاياه الدول الاعضاء في «اوبك» او في اي تنظيم تجاري مشابه. ومع ان «اوبك» قد تخلت منذ ١٩٨٦ عن نظام تحديد سعر النفط والالتزام بسعر ثابت، كما ان اتفاقية «الغات» بعد «اوروغواي» قد اكدت على ضرورة الالتزام بمبدأ حرية التجارة، وبصفة فورية بالنسبة الى الدول الصناعية، الا انه لا يبدو في الافق ان دول الاتحاد الاوروبي ستستجيب للمطلب الخليجي بالنسبة الى البتروكيماويات العربية. فقد ظلت الدول العربية النفطية تتطلع لاقامة مصافٍ للنفط ومجمعات للبتروكيماويات على ارضها، وهي من الصناعات التي تتمتع فيها بمزايا نسبية كبيرة، ولكن الفرصة لم تتح لها الا بعد ان آلت اليها السيطرة على الانتاج والتسعير في ظل حرب تشرين الاول (اكتوبر). وبالنسبة الى تكرير النفط طالبت الدول العربية النفطية من خلال الحوار العربي الاوروبي، الذي بدأ منتصف السبعينات، بزيادة نصيبها من طاقة التكرير العالمية، ولكن الدول الاوروبية لم تستجب لهذا المطلب وتعللت بما تراكم لديها من طاقة تكرير معطلة نتيجة لانكماش الطلب عقب تصحيح الاسعار. وهكذا ظلت الدول العربية محرومة من ثمار التصنيع اللصيق بالمادة الخام التي يعتمد عليها اقتصادها القومي وتتمتع فيه بمزايا نسبية كبيرة، وباستثناء الطاقة التكريرية المحدودة التي اقيمت في كل من السعودية والكويت بهدف التصدير، فان باقي المصافي العربية قد اقيمت بهدف الوفاء بالحاجات المحلية، وحتى في عام ١٩٩٤ فان لجمالي طاقة التكرير العربية لم تتجاوز ٥.٧ مليون برميل/ يوميا او ما يعادل نحو ٧.٥ في المئة من طاقة التكرير العالمية، على حين بلغ انتاج النفط العربي في العام المذكور نحو ٢٠ مليون ب/ي او ما يعادل ٣٠ في المئة من الانتاج العالمي، كما بلغت صادرات النفط العربي نحو ١٦ مليون ب/ي او ما يعادل نحو ٤٥ في المئة من التجارة العالمية في النفط.

اما في مجال البتروكيماويات فقد تأخرت اقامتها في الوطن العربي الى ما بعد رسوخها واكتمال نموها في الدول الصناعية المتقدمة، وذلك نتيجة لسيادة فكرة التصنيع بغرض تلبية الحاجات المحلية لكل قطر عربي وضيق تلك الاسواق. ولما اتسعت الاسواق العربية الداخلية عقب ارتفاع اسعار النفط منتصف السبعينات وتوافرت رؤوس الاموال نتيجة لارتفاع حجم العوائد النفطية، قام بعض الدول العربية باقامة بعض المشاريع البتروكيماوية.

وقد اتسمت المشاريع بضآلة حجم في الدول التي اقامتها بهدف مواجهة الحاجات المحلية، كما هو الحال في مصر وسورية والعراق والجزائر، بينما كانت المشاريع اكبر حجما في الدول التي استهدفت التصدير كما هو الحال في السعودية والكويت وقطر وليبيا.

واذ يحسب للدول العربية اقتحامها لتلك الصناعة ذات التكنولوجيا المتقدمة، مع نمو الانتاج العربي من نحو نصف مليون طن في اوائل الثمانينات الى نحو ١١.٥ مليون طن عام ١٩٨٩، الا ان هذا الانتاج لا يتجاوز ثلاثة في المئة من الانتاج العالمي. كما يقتصر على نحو ٣٠ نوعا يتركز نصفها في المرحلة الاساسية وربعها في الانتاج الوسيط ولا يتجاوز نصيب المنتجات النهائية، وهي الاعلى قيمة، ٢١ في المئة.

وتعتبر السعودية اهم الدول العربية المنتجة للبتروكيماويات حيث بها نحو ٦٢ في المئة من الطاقة العربية، تليها ليبيا ١٣ في المئة ثم الجزائر سبعة في المئة ويتوزع الباقي بمعدل اربعة في المئة تقريبا لكل من مصر والعراق وقطر والبحرين، ثم بنسب اقل في الدول العربية الاخرى.

وتواجه البتروكيماويات العربية صعوبات من اهمها:

(١) اعتمدت البتروكيماويات العربية في تدبير المادة الاولى على الغاز الطبيعي المصاحب لانتاج النفط وذلك لوفرته في البداية، مع عدم قدرة الاستخدامات المحلية على استيعابه، مما يلجئ الدول الى التخلص من فوائضه بالحرق. وقد ترتب على استخدام الغاز كمادة اولية محدودية التنوع في المنتجات والتركيز على المواد الاساسية مثل الاثيلين والميثانول، وبالتالي تعويق التكامل الراسي.

وعلى حين يمثل الغاز ٩٠ في المئة من اللقيم في البتروكيماويات العربية، فانه لا يتجاوز ٣٠ في المئة في الولايات المتحدة رغم توافره ورخص اسعاره فيها، كما لا يتجاوز ١٢ في المئة في اوروبا و٤ في المئة في اليابان.

اما استخدام النافتا كمادة وسيطة فمن شانه توسيع قاعدة الانتاج البتروكيماوي وزيادة مرونته واتساع امكانات المرحلتين الوسيطة والنهائية والتي يرتفع فيهما مستوى العائد. ويقدر نصيب النافتا كمادة اولية بنحو ٩٦ في المئة في اليابان و٨٨ في المئة في اوروبا.

وقد ادى ضيق القاعدة البتروكيماوية وعدم تناسبها مع التشكيلة العالمية الى صعوبة تسويق بعض المنتجات العربية، وذلك بالاضافة الى الصعوبات الناشئة عن السياسات الحمائية للدول المستوردة.

(٢) غياب التنسيق داخل المنطقة العربية حيث قامت كل دولة بانشاء وحداتها بمعزل عن الدول الاخرى رغم ان اغلب تلك المشاريع قد اقيم تقريبا في الفترة الزمنية نفسها وكان من الممكن الاستفادة من التجربة الاوروبية في التكامل الاقليمي الذي يعتبر حجر الزاوية في تلك الصناعة. وقد ترتب على تلك السياسة اقامة وحدات صغيرة في كل دولة لم تستفد من اقتصادات الحجم الكبير، وان كان انخفاض اسعار المادة الخام (الغاز الطبيعي) قد عوض جانبا من ذلك الاثر السلبي. كذلك ادى انعدام التكامل الى تعطيل الانتاج في احيان كثيرة بسبب صعوبة الحصول على الخامات المغذية والالتجاء الى استيرادها من خارج المنطقة.

(٣) افتقار الانتاج العربي الى التوازن بين مختلف المواد داخل المرحلة الانتاجية الواحدة، وبين المراحل الانتاجية الثلاث، وهو ما ترتب عليه زيادة الاعتماد على الاستيراد من خارج المنطقة لمواجهة معظم مدخلات المنتجات الوسيطة وغالبية مدخلات المنتجات النهائية.

(٤) غياب التنسيق بين نمط العرض ونمط الطلب في الاسواق العربية مما ترتب عليه ظهور فوائض يصعب تسويقها دوليا، وظهور عجز يتطلب استيراده بتكاليف مرتفعة.

(٥) غياب الترابط بين الاقطار المنتجة وبينها وبين الاقطار العربية التي تمتلك الصناعات التحويلية اللاحقة والتي تستخدم المنتجات البتروكيماوية الاساسية او الوسيطة. ويعني ذلك بصفة عامة محدودية التبادل التجاري نتيجة ضيق قاعدة البتروكيماويات القابلة للتبادل.

وفي ضوء تلك الخلفية ما الذي يمكن ان يقال في مسقط اثناء الاجتماع المشترك لدولة الخليج والاتحاد الاوروبي؟

من المؤكد ان دول الخليج ستسمع ما سبق ان ردده بابوتسيس مفوض الطاقة في الاتحاد الاوروبي وكان اخره اثناء حوار المستهلكين والمنتجين في فنزويلا خلال ايلول (سبتمبر) الماضي وفي ندوة الطاقة التي عقدت في تونس خلال حزيران (يونيو) الماضي حيث كرر الاتحاد الاوروبي دعوته الى فتح المجال في دول الخليج امام الاستثمارات الاوروبية في اطار من المنافسة الكاملة واقتصادات السوق، ويقصد بذلك عودة شركات النفط الغربية الى البحث عن النفط وانتاجه بالمشاركة مع دول المنطقة. كذلك يدعو الاتحاد الاوروبي الدول النفطية الى الاستثمار في المصافي الاوروبية او شراء حصة فيها وذلك للاستفادة من انخفاض كلفة النقل والتخزين، مع امكان تحسين نوعية المنتجات باستخدام التكنولوجيا الاوروبية، وبما يجعلها مطابقة للمواصفات التي تشترطها الدول المستهلكة حماية للبيئة.

ومن الواضح ان تلك الدعوات تستهدف في المقام الاول خدمة المصالح الاوروبية، اذ تؤمن حاجاتها النفطية خلال المستقبل الذي قد يتسم بالشحة النفطية مع زيادة الطلب على النفط وقصور استثماراته عن تامين الطاقة الانتاجية الكافية. كذلك تحقق الدعوة الاوروبية الموجهة الى الشركات الغربية عودة السيطرة – ولو جزئيا – على انتاج النفط العام واقتناص جانب من استثماراته وارباحه.

ولا يكتفي الاتحاد الاوروبي بذلك بل يطالب ايضا بالحصول لشركاته النفطية داخل دول الخليج بمعاملة مماثلة لتلك التي تمنحها دول الخليج لشركاتها، سواء في مرحلة الاستكشاف والانتاج ام في مرحلة التكرير والتسويق، اما بالنسبة للمنتجات النفطية المكررة والبتروكيماويات التي تنتج على ارض دول الخليج فستظل تواجه ما واجهته طوال السنوات الماضية من قيود كمية وجمركية في الاسواق الاوروبية على نحو ما شرحناه.

واذا كان الامر كذلك، فما الذي يمكن ان يقوله ممثلو دول الخليج اثناء اجتماع مسقط؟

تستورد دول الاتحاد الاوروبي من نفط دول الخليج اكثر من اربعة ملايين برميل يوميا، وهو ما يعادل نحو ٣٧ في المئة من وارداتها النفطية ونحو ٣٠ في المئة من اجمالي استهلاكها من النفط. في وقت اصبح الميزان التجاري بين الجانبين يميل باطراد لصالح الاتحاد الاوروبي، اذ لا تتجاوز واردات الاتحاد السنوية من دول الخليج ١٣ بليون دولار بينما تبلغ صادراته اليها نحو ٢٤ بليون دولار. ومن مقتضى ذلك ان دول الخليج صارت من اهم الشركاء التجاريين للاتحاد الاوروبي وينبغي ان تحظى بمعاملة خاصة او على الاقل ان تعامل بمثل ما يود الاتحاد الاوروبي ان تعامل به شركاته داخل دول الخليج.

كذلك ينبغي ان يذكر الاتحاد الاوروبي بان ما اصبحت عليه صناعة البتروكيماويات الاوروبية انما يرجع الى ما انتقل اليها من النفط العربي الرخيص على مدى عقود طويلة، وكان انتقاله في صورة نفط خام على خلاف ما جرت عليه الحال قبل الحرب العالمية الثانية عندما كانت الاصدادات النفطية العالمية تصدر من الولايات المتحدة في صورة منتجات مكررة. واذا كان التذكير بما كان لم يعد يجدي، فليس امام دول الخليج الا ان تاخذ الاتحاد الاوروبي بما وافق عليه في اطار اتفاقية «الغات»، والتي تشرف على تنفيذها «المنظمة العالمية للتجارة». وعليها في تلك الحالة ان تثير مدى انطباق شروط «الاغراق» التي يحتمي بها الاتحاد الاوروبي لفرض ضرائبه على البتروكيماويات العربية.

واما ما ينبغي ان تفعله دول الخليج لاعادة تنظيم صناعاتها البتروكيماوية، بعيدا عن الاسواق الاوروبية، فسيكون محلا للمناقشة في مقال قادم.

* وكيل اول وزارة البترول المصرية سابقا وممثلها في الاوبك (١٩٧٤ – ١٩٩٢) واستاذ اقتصادات البترول في جامعة الكويت (١٩٦٩ – ١٩٧٤).

معمل التكرير في رأس تنورة. (الحياة)





اندونيسيا تحافظ على مستوى صادراتها النفطية الى اليابان

● طوكيو – رويتر – قال تجار أمس الاثنين ان شركة «برتامينا» الحكومية الاندونيسية للنفط خصصت نحو ٧٨ ألف برميل من النفط الخام يومياً لزبائنها اليابانيين في تشرين الثاني (نوفمبر) من دون تغيير عن الشهر الجاري.

ويبلغ حجم المخصص من خام ميناس الرئيسي نحو ١٦ ألف برميل يومياً بزيادة ستة آلاف برميل يومياً عن المخصص منه في تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

ويشمل الاجمالي ١٥ ألف برميل من خام دوري و٥٥٠٠ برميل من خام سينتا و٢٥٠٠ برميل من خام ويدوري.

وانخفضت الكميات التي خصصتها اندونيسيا لزبائنها اليابانيين في تشرين الأول من ٩٠ ألف برميل يومياً في ايلول (سبتمبر) الذي اضافت فيه اندونيسيا كمية ٤٠٠ ألف برميل الى اجمالي المخصصات.

«أجيب» تنقل حصتها في مشروع نفط مصري الى شركة مشتركة مع «لوك أويل»

● موسكو – رويتر – ذكرت شركة «لوك أويل» الروسية في بيان صحافي امس الاثنين ان شركة «أجيب» الايطالية نقلت حصتها البالغة ٣٠ في المئة في امتياز لتطوير مجموعة من مكامن النفط في منطقة المليحة المصرية الى شركة «لوك أجيب» المشتركة.

وأسست شركتا «أجيب» و«لوك أويل» الشركة المشتركة العام الماضي لتطوير حقول نفط في تونس وليبيا ومصر.

وأفادت «لوك أويل» ان قرار «أجيب» يبشر باحياء التعاون بين خبراء النفط والغاز الروس والمصريين الذي كان مزدهراً في الستينات والسبعينات عندما كانت مصر حليفاً وثيقاً للاتحاد السوفياتي السابق. وأضافت ان مجموعة المكامن تشمل أربعة حقول رئيسية في منطقة المليحة غرب مصر في منطقة تنتج النفط منذ عام ١٩٨٥. وأشارت الى ان «الاحتياط النفطي المؤكد في شكل مبدئي في مكامن المليحة يبلغ نحو ١٢١,٦ مليون برميل».

ويأتي الاتفاق بين شركتي «أجيب» و«لوك أويل» بعدما أعلنت شركة «كومينفت» الروسية للنفط الأسبوع الماضي انها وقعت اتفاقاً مع وزارة النفط المصرية لاستئجار منطقة شرق القاهرة للتنقيب عن النفط.

ترشيد استهلاك الطاقة بالصين سيحد من واردات النفط

● بكين – رويتر – قال خبراء في الطاقة أمس الاثنين ان ترشيد استهلاك الطاقة في الصين سيساعدها على ابقاء الطلب عند معدل اقل من معدل النمو الاقتصادي وعلى الحد من الزيادة في واردات النفط.

وقال بيتر ديفيز كبير الاقتصاديين في شركة «بريتيش بتروليوم» في مؤتمر عن الطاقة في بكين «ان استهلاك الطاقة زاد خلال الأعوام العشرة الماضية بمعدل ٤,٣ في المئة سنوياً أي بأقل من نصف معدل النمو الاقتصادي الذي بلغ عشرة في المئة».

وقال كاو جنجيوان نائب مدير قسم الاتصالات والطاقة في لجنة التخطيط التابعة للدولة ان استهلاك الطاقة سيزيد خلال العقد المقبل بمعدل أربعة في المئة تقريباً سنوياً بالمقارنة مع النمو المتوقع في اجمالي الناتج المحلي الذي يتراوح بين ثمانية وتسعة في المئة.

واشار ديفيز الى ان من العوامل المهمة في الحفاظ على هذا الاتجاه التحول الى الصناعات الخفيفة التي تستهلك قدراً من الطاقة اقل مما تحتاجه الصناعات الثقيلة.

وقال كاو: «ان سياسة الطاقة الصينية تتضمن ترشيد الاستهلاك بالاضافة الى حماية البيئة».

وأضاف: «ان من العوامل الأخرى التي ستسهم في استخدام الطاقة على نحو أفضل تحرير أسعار النفط تدريجاً إذ ان ارتفاع الأسعار سيحد من الاستهلاك».

ومن أكثر ما يثير قلق مخططي الطاقة الصينيين بطء نمو الانتاج النفطي.

وخلال الأشهر الثمانية الأولى من ١٩٩٥ زاد انتاج النفط بنسبة ٠,٥٥ في المئة فقط بالمقارنة مع ما كان عليه خلال الفترة المقابلة من عام ١٩٩٤ ليصل الى ٩٨,٦٧١ مليون طن.

وبلغ الانتاج العام الماضي ١٤٦ مليون طن وهو ما يزيد قليلاً عما تم انتاجه قبل خمس سنوات عندما بلغ الانتاج ١٣٧,٦٤ مليون طن بعد النتائج المحدودة التي أسفر عنها انفاق ملايين الدولارات في التنقيب عن النفط في مناطق بحرية.

ديون تركيا الخارجية ترتفع الى ٧٣,٨ بليون دولار

● أنقرة – رويتر – قالت وزارة المال التركية أمس الاثنين ان اجمالي ديون تركيا الخارجية ارتفع الى ٧٣,٨ بليون دولار في الربع الثاني من السنة من ٧١,٦ بليون دولار في الربع الأول، ومن ٦٥,٦ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٤. وأضافت: «ان الزيادة ترجع في جانب كبير منها الى تقلبات أسعار الدولار الأميركي المقومة به ديون تركيا الخارجية».

وأشارت الى ان الديون ذات الآجال الطويلة والمتوسطة ارتفعت الى ٥٩,٦ بليون دولار في الربع الثاني من ٥٨,٤ بليون دولار في الربع الأول وبالمقارنة مع ٥٤,٣ بليون في نهاية العام الماضي.

وأوضحت ان ٥٢,٥ بليون دولار من الديون طويلة الأجل والمتوسطة الأجل تخص القطاع العام وسبعة بلايين للقطاع الخاص.

وزادت الديون قصيرة الأجل في الربع الثاني الى ١٤,٢ بليون دولار من ١٣,٢ بليون دولار في الربع الأول ومن ١١,٣ بليون دولار آخر ١٩٩٤.

وقال البنك المركزي: «ان تركيا سددت ٧,٧٢ بليون دولار من الديون الخارجية من أصل الديون وفوائدها وتحويلات أخرى في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية بينما يبلغ حجم خدمة الدين المستهدف ١٢,٢٤ بليون دولار».

الـ«سي. آي. اي» تجسست على محادثات تجارية اميركية - يابانية!

● طوكيو – رويتر – أعربت اليابان أمس الاثنين عن قلقها وعدم رضاها عن تقرير أفاد بأن وكالة الاستخبارات المركزية (سي. اي. ايه) تجسست على محادثات تجارية خاصة بالسيارات السنة الجارية، وقالت انها ستستفسر من واشنطن عن صحة هذا التقرير.

وقال محللون: «ان ما تردد عن نشاط التجسس الأميركي في المجال الاقتصادي علامة على انعدام ثقة جديدة بين العملاقين الاقتصاديين الكبيرين».

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأحد الماضي ان الاستخبارات الأميركية كانت تتجسس على محادثات كبار الموظفين اليابانيين ومديري شركات السيارات وتنقل تقاريرها الى ميكي كانتور الممثل التجاري الأميركي في تقارير يومية خلال المحادثات الساخنة التي جرت في جنيف حين كان كانتور يطالب بفتح الأسواق اليابانية أمام السيارات وقطع الغيار الأميركية.

وقال ريوتارو هاشيموتو وزير التجارة الياباني ونظير كانتور في محادثات جنيف الذي يرأس حالياً أكبر أحزاب التحالف الحاكم «هذا بالقطع من المواضيع غير السارة».

وقالت وكالة «كيودو للأنباء» ان هيروبوكي سونودا نائب كبير أمناء الحكومة اليابانية أعرب عن «قلقه البالغ» في شأن ما تردد عن أنشطة التجسس الأميركية. ونقلت عن يوهي كونو وزير الخارجية الياباني قوله «ان طوكيو يجب ان تحتج لدى واشنطن إذا ثبتت صحة التقرير».

رئيس الوزراء الروسي يتوقع هبوط الانتاج الصناعي بنسبة ثلاثة في المئة

● موسكو – رويتر – قالت وكالة «انترفاكس للأنباء» ان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين توقع ان ينخفض الانتاج الصناعي الروسي بنسبة ثلاثة في المئة هذه السنة لا بنسبة تتراوح بين ستة وثمانية في المئة كما كان متوقعاً من قبل.

ونقلت الوكالة عن تشرنوميردين قوله أمام نقابة أرباب المعاشات الروس «ان معدل التضخم سينخفض أيضاً الى ما يتراوح بين واحد واثنين في المئة بحلول نهاية السنة». وكان الانتاج الصناعي انخفض بشدة منذ انهيار الاتحاد السوفياتي لكن الانخفاض أصبح أقل حدة في الأشهر الأخيرة.

وقال مكتب الاحصاء التابع للدولة: «ان المعدل لم يتغير في ايلول (سبتمبر) عما كان عليه قبل عام».

وأضاف: «ان الانتاج الصناعي انخفض ثلاثة في المئة في الأشهر التسعة الاولى من السنة بالمقارنة مع انخفاض بنسبة ٢٢ في المئة قبل عام».

وتراجع ايضاً معدل التضخم من ١٧,٨ في المئة شهرياً في كانون الثاني (يناير) الى ٤,٥ في المئة في ايلول وهو أدنى مستوى يبلغه منذ بدء الاصلاحات الاقتصادية عام ١٩٩٢. وقال تشرنوميردين «بحلول نهاية السنة سنقترب من الرقم المستهدف الذي يتراوح بين واحد واثنين في المئة».

غرفة تجارة حلب تعرض ٥ مشاريع على «ندوة الاستثمار - ٩٥» في حلب

□ حلب – من ابراهيم حميدي:

■ تتابع غرفة تجارة حلب استعداداتها لتنظيم «ندوة الاستثمار - ٩٥» التي تقام بين ٤ و٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل برعاية رئيس الحكومة السورية محمود الزعبي وفي حضور نحو ١٦٠ رجل اعمال عربياً وسورياً. والتقى رئيس الغرفة السيد محمد صالح الملاح عدداً من المسؤولين السوريين في دمشق للحصول على ضمانات نجاح الندوة.

والهدف من الندوة وهي الأولى التي ينظمها القطاع الخاص، الترويج لخمسة مشاريع انتاجية في الشمال السوري بقيمة ٢٧٥ مليون دولار اميركي وتوفر اكثر من ١١٠٠ فرصة عمل تضاف الى ٩٣ الف فرصة من المقرر ان توفرها مشاريع الاستثمار المرخصة بموجب قانون الاستثمار الرقم ١٠ لعام ١٩٩١.

وتسعى اللجنة المنظمة الحصول على بعض المؤشرات المشجعة من الحكومة قبل انعقاد الندوة مثل خطوات عملية في مجال تأسيس سوق لتداول الاسهم او توحيد سعر صرف الليرة السورية او تعديل القانون الرقم ٢٤ الذي يمنع التداول بالقطع الاجنبي، الامر الذي يشجع المستثمرين العرب ومنهم السادة صالح كامل وعبدالعزيز التويصر وجاسم الحمد، على المساهمة في تمويل المشاريع. وتؤكد غرفتا التجارة والصناعة في حلب انهما تسيران في مجال تأسيس المشاريع في شكل عملي ووفرتا اكثر من بليون ليرة سورية لهذه الغاية.

ولم تستجب الغرفتان الى طلبات مكتب الاستثمار بالترويج لمشاريع اخرى. وتمسكت بالمشاريع الخمسة التي «تغطي حاجة السوق الشمالية والشرقية في البلاد» حسب قول الملاح.

وحصلت «الحياة» على نسخ من دراسات الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع.

واعطيت الاولوية لمشروع الاسمنت على رغم ترخيص المجلس الاعلى للاستثمار خمسة مشاريع اخرى لانتاج اربعة ملايين طن تتجاوز كلفتها بليون دولار اميركي وتضاف الى الـ ٣,٢ مليون طن التي تنتجها المصانع الـ ١١ التي يملكها القطاع العام.

وتقدر حاجة السوق في الوقت الراهن بنحو ٦,٥ مليون طن ومن المتوقع ان تصل الى نحو عشرة ملايين في نهاية القرن الحالي.

وجاء في دراسة المشروع انه يهدف الى انتاج ١٥٠٠ طن كلينكر يومياً (١٥٦٠ طن اسمنت)، اي ما يساوي ٥١٤,٨ الف طن سنوياً لتغطية الفجوة في الطلب المحلي المتزايد على هذه المادة الاساسية خصوصاً في المناطق الشمالية والشرقية من سورية التي يشكل عدد سكانها ٤٥ في المئة من سكان البلاد وتعتبر مناطق الأمل لاستقطاب مشاريع التنمية الزراعية والتصنيع الزراعي اضافة الى ما يتبع ذلك من مشاريع مرافقة وخدمات وسكن تشكل سوقاً مهمة لاستهلاك الاسمنت المنتج في حلب التي تتوسط هذه المناطق تقريباً وترتبط بشبكة طرق وسكك حديد.

وزادت الدراسة ان اقامة المشروع تؤدي الى «الاستغناء عن استيراد الاسمنت بتكاليف مرتفعة بعد اضافة اجور النقل والمادة الأولية الرئيسية من الاتربة والحجارة والطاقة والوقود باسعار منافسة من الاسواق المجاورة وبالتالي وجود فرصة للتصدير باسعار منافسة الى الاسواق المجاورة عند حصول فجوة في الطلب في تلك الاسواق».

واشارت الى ان الفجوة في المنطقتين المقصودتين تبلغ اكثر من مليون طن في سنة ٢٠٠٢ ويبلغ الانتاج ١,٧٧ مليون طن ومن المقرر ان يصل الاستهلاك الى ٢,٧٤٨ مليون طن.

ولفتت الدراسة الى «وجود ميزة اخرى هي توافر الايدي العاملة والخبرات الفنية الماهرة في المدينة لتصنيع ٣٠ في المئة من القطع التبديلية اللازمة لهذه الصناعة التي يعود تأسيسها في حلب الى اكثر من ٤٥ عاماً».

ويتألف المشروع من خط انتاج يمكن ان يضاف اليه خط آخر بطاقة ١٥٠٠ طن. وذكرت الدراسة انه «يعتمد على الغاء الخزن المكشوف للمواد الخام حفاظاً على البيئة وسيتم التعبئة باكياس الورق على مبدأ اللفة البلاستيكية وسيزود المصنع بخط لانتاج اكياس الورق». وزادت «ان الانتاج الكامل يتحقق في السنة الثالثة للمشروع فيما يبدأ الانتاج بنسبة ٨٠ في المئة في السنة الأولى».

وعن كلفة المشروع، افادت الدراسة انها تبلغ ٩٨,٨٨ مليون دولار اميركي منها ٧٨,٣١٥ مليون دولار بالقطع الاجنبي و٢٠,٥٦٥ مليون دولار بالقطع المحلي، وان ٧٩,٢٠ في المئة من تمويل المشروع سيكون بالعملة الاجنبية وسينفذ خلال ٣٦ شهراً.

واشارت الى ان الايرادات السنوية ستبلغ اعتباراً من السنة الثالثة ٢٨,٨٢٩ مليون دولار على اساس ان سعر الطن الواحد للاسمنت ٥٦ دولاراً، وان الربح الاجمالي سيبلغ ١٩,٤٩٨ مليون دولار اميركي.

وتروج اللجنة المنظمة لـ «شركة حلب لتصنيع الحبوب المساهمة المغلقة» التي تستهدف انتاج ٥٠٠ طن من الدقيق بأنواعه المختلفة، وافادت الدراسة المرفقة انه يقام بسبب «تلبية حاجة المواطن من الطحين والمنتجات الاخرى، ووجود سوق مؤكدة حيث ان المطحنة ستلبي في المرحلة الأولى طلبات الطحن المقدمة من المؤسسات الحكومية التي تزودها بالاقماح والخلطات المناسبة وتغطية الفجوة الكبيرة القائمة الآن بين طاقات الطحن العاملة الآن وبين حاجة سورية وللافادة من مميزات القانون رقم ١٠ الذي يقدم تسهيلات مالية وضريبية للشركات المرخصة».

وزادت انه يتألف من «مراحل استقبال واستلام الاقماح والتنظيف والتخزين والترطيب والتكسير والتنعيم والتخزين والتعبئة».

وقدرت الدراسة كلفة المشروع بنحو ٦,٠٦ مليون دولار اميركي يتم تسديدها على مدى اربع سنوات بنسبة ١٩,٨ في المئة منها في السنة الاولى و٤٩,٥ في السنة الثانية و٢١,٥ في السنة الثالثة، وان تمويله سيكون بالاكتتاب في ٥٠٩,٠٤ الف سهم، بحيث تكون قيمة السهم ٥٠٠ ليرة سورية. واضافت ان الارباح الصافية تبلغ في السنة الثالثة ١,٥٣٥ مليون دولار اميركي.

وجاء في دراسة مشروع اقامة الفندق السياحي ان الهدف منه «دعم النشاط السياحي في البلاد من خلال توفير مكان اقامة اضافي للسياح يتمثل في فندق درجة ممتازة (خمس نجوم) يستقطب السياح لارتياد مدينة حلب التي تشكل الثقل الاقتصادي الصناعي والتجاري والزراعي في سورية اضافة الى تراثها الاثري في المناطق المحيطة، وتوفير ٣٧٥ فرصة عمل جديدة والمساهمة في استقطاب رجال الاعمال».

واضافت انه يستفيد من «الميزات والاعفاءات التي يقدمها القانون رقم ١٨٦ العام ١٩٨٥ والقانون ١٩٨ لعام ١٩٨٧ الخاصين بدعم تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار الاجنبي لسد الفجوة ما بين العرض والطلب خصوصاً حين ينمو الطلب السياحي في المدينة بمعدل ٣٦ في المئة خلال الفترة بين ١٩٨٨ و١٩٩٣. ولا يزال العرض عاجزاً والى حد كبير عن تغطية الطلب المتزايد باستمرار على رغم تشغيل فندق من فئة خمس نجوم خلال الفترة نفسها».

وذكرت الدراسة ان طاقة الفندق تبلغ ٢٦٠ غرفة وتبلغ كلفته ٢١,١٨٥ مليون دولار اميركي ويتم تمويله بنسبة ٦٠ في المئة بالقطع الاجنبي والباقي بالعملة المحلية وسيتم طرح اكثر من ١,٧٧ مليون سهم بقيمة ٥٠٠ ليرة للسهم.

وقدرت ايرادات المشروع بنحو ١١,١٣ مليون دولار اميركي ٣٥ في المئة منها بالقطع الاجنبي.

وجاء في دراسة مشروع الغزل والنسيج لصناعة الجينز، ان اهدافه هي «انتاج القمشة الجينز بدءاً من مرحلة الغزل مروراً بتحضيرات النسيج ثم مرحلة النسيج وانتهاء بمرحلة التجهيز النهائي، وتحويل القطن الى مادة نصف مصنعة (الغزل) ثم الى مادة التصنيع وهي القمشة الجينز، ذلك باستخدام احدث تقنيات صناعة النسيج المعاصرة في مختلف مراحل العملية الانتاجية، وتامين ٣٩٨ فرصة عمل جديدة من مختلف المستويات الفنية وزيادة حجم الصادرات النسيجية من خلال تصدير ٩,٠٣ مليون متر (بقيمة ٢٤,٣ مليون دولار) وهو ٧٠ في المئة من الانتاج السنوي للمشروع».

ولفتت الدراسة الى توافر «عنصرين اساسيين يدعمان هذا المشروع، المادة الاولية واليد العاملة الخبيرة واصحاب الكفايات الادارية والمهنية في صناعة الغزل والنسيج» والى وجود فجوة في السوق تقدر بنحو ٣,٩٤ مليون متر من اصل الطلب البالغ ٦,٦٧٥ مليون متر في السوق السورية.

وقدرت كلفة المشروع الاستثمارية بنحو ٤٧,٦٨١ مليون دولار اميركي وسيكون ٦٣,٤٧ في المئة من تمويله بالقطع الاجنبي.

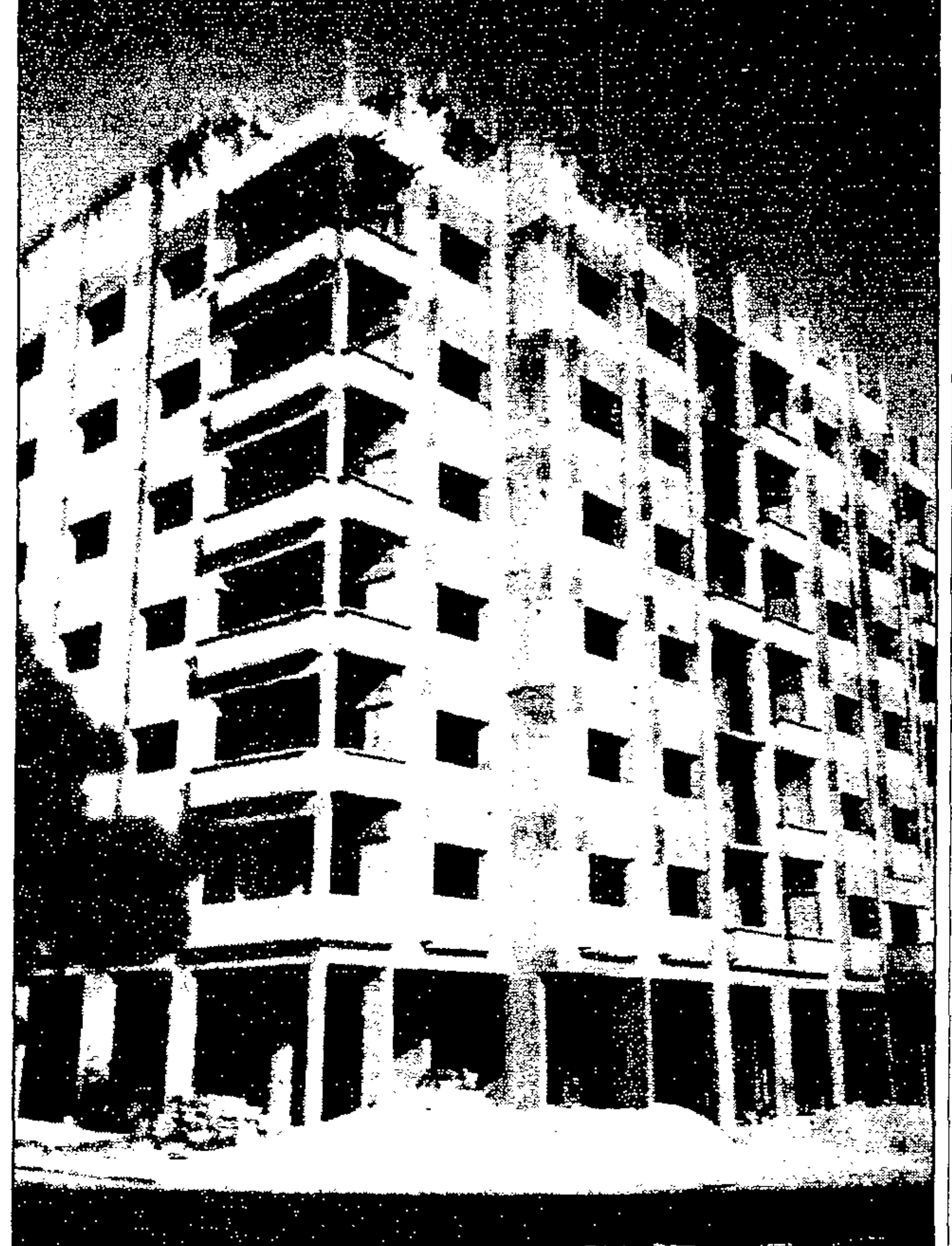
وزادت ان عدد الاسهم يبلغ اكثر من ٤,٠٠٥ مليون سهم سيطرح معظمها في الندوة على المستثمرين العرب والاجانب بسعر عشرة دولارات للسهم الواحد، ويبلغ اجمالي الايرادات السنوية ٣٩,٥٨ مليون دولار اميركي.

وذكرت دراسة «شركة حلب لتصنيع الكيماويات اللاعضوية» ان احتياط الصخور الملحية يبلغ اكثر من ٣٠٠ مليون طن بحيث تبدأ الشركة باقامة مصنع لانتاج ملح المائدة وملح الطعام بطاقة ١٠٠ طن يومياً من الاول و٥٠ طن من ملح الطعام.

واوضحت ان مبررات اقامة المشروع تكمن في «كون الشركة اول شركة تتصدى لانتاج مواد كيماوية انطلاقاً من الملح الخام وتوفر المادة الخام بأسعار رخيصة (٥٧ دولاراً للطن) ومعظم المواد الداخلة في التصنيع ذات منشأ محلي فيما يرتفع سعر المبيع الى ٢٠٠ دولار للطن بسبب عدم وجود منافس في السوق المحلية وتوافر اسواق داخلية للمنتج اذ ان الطلب سيكون السنة ٢٠٠٠ اكثر من ٨٤,٢ الف طن من ملح المائدة و٣٤,٧ الف طن من ملح طعام وستكون حصة المشروع ٤٤ في المئة من ملح المائدة و٣٠ في المئة من ملح الطعام».

وعن كلفة المشروع، افادت الدراسة انها تبلغ ٧,٩٣٩ مليون دولار اميركي ٣٣ في المئة ثمناً للتجهيزات ستدفع نسبة ٥٧ في المئة بالعملة المحلية والباقي بالعملة الاجنبية بحيث يتم دفع ٢٦ في المئة في السنة الاولى و٤٣ في السنة الثانية و١٧ في المئة في السنة الثالثة، وتأمل في ان يساهم المستثمرون الذين سيحضرون الندوة في شراء اسهم من الـ ٦٦٦٨٧٦ سهماً المعروضة للمساهمة بسعر ٥٠٠ ليرة للسهم الواحد.

وقدرت قيمة الارباح السنوية الصافية باكثر من ٣,١٦ مليون دولار اميركي، بمعدل عائد من الاستثمار يبلغ ٣٩,٨ في المئة من دون ضريبة و٢٥,٢٦ في المئة بعد تطبيق الضريبة اثر انتهاء الفترة التي يستفيد منها المشروع من الاعفاءات الضريبية المقررة في قانون الاستثمار رقم ١٠.


العقارات السكنية في سورية ستستفيد من انتاج المصنع الجديد للاسمنت. (الحياة)

«بورتلاند حلوان المصرية» تصدر ٤٠ الف طن اسمنتاً الى السعودية

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ ابرمت شركة «اسمنت بورتلاند حلوان» المصرية اتفاقا لتصدير ٤٠ الف طن من الاسمنت الابيض من انتاجها الى السعودية بقيمة ٣.٥ مليون دولار. وقال السيد محمد الدسوقي رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لشركة «اسمنت بورتلاند حلوان» انه من المقرر ان تصدر الشركة ٥٠ الف طن اخرى من الاسمنت الى السعودية ايضا في شباط (فبراير) المقبل. واشار الى ان الشركة في صدد تنفيذ خطة لتصدير انتاجها الى الدول العربية وان الشركة ابرمت اتفاقا اخيرا مع السلطة الوطنية الفلسطينية لتصدير ٢٠ الف طن من انتاجها الى قطاع غزة وستبرم قريبا اتفاقات مع سورية والاردن ودول خليجية عدة.

من جهة اخرى، قال دسوقي انه سيتم طرح مناقصة عالمية في الاسبوع الاخير من الشهر الجاري لزيادة الطاقة الإنتاجية للاسمنت في الشركة بين ٣ و٣.٥ مليون طن سنويا قيمتها ٧٠٠ مليون جنيه. ويتضمن المشروع، حسب الدسوقي، تحسين كفاءة الافران وبعض التصميمات الفنية، لافتا الى ان الشركة حققت ارباحا السنة الجارية بلغت ١٢٨.٢ مليون جنيه بزيادة ٤١.٣ مليون جنيه على ارباح العام الماضي. ويستفيد من هذه الارباح ٤٥٠٠ عامل.

واوضح دسوقي انه سيتم في غضون ايام طرح ١٠ في المئة من اسهم الشركة للمواطنين خصوصا صغار المدخرين باسعار تتناسب والدخول المحدودة بهدف مشاركة اكبر عدد من الافراد في شراء الاسهم، وتوقع ان تصل نسبة العائد لكل سهم ١٢ في المئة من قيمته وربما زادت على ذلك.

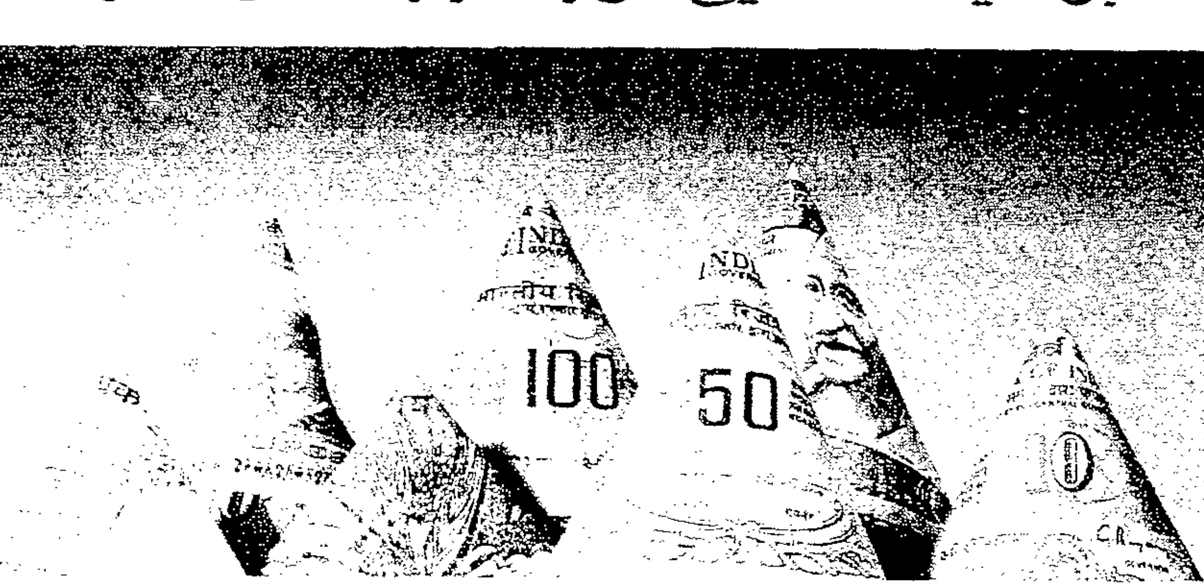
«ريفلون» تخطط لزيادة مبيعاتها في الهند الى ٣٠ مليون دولار

■ نيودلهي – رويتر – ترى شركة مستحضرات التجميل العملاقة «ريفلون» ان الهند بدأت تصبح أحد أسواقها الرئيسية ولذلك تنوي توسيع نطاق منتجاتها لزيادة مبيعاتها الى بليون روبية (٣٠ مليون دولار) خلال ثلاث سنوات. وقال جيري ديليو. ليفين رئيس شركة «ريفلون» مديرها التنفيذي: «ان في الهند سوقاً كبيرة غير مستغلة بعد جعلتها الطفرة الاقتصادية جذابة للغاية».

وقال ليفين ان نمو مبيعات مستحضرات التجميل يرجع الى زيادة اقبال الهنديات على اتباع احدث الصيحات العالمية.

وكانت «ريفلون» وقعت اتفاقاً مع شركة «مودي موديفارما» لاقامة شركة «مودي ريفلون» في الهند عام ١٩٩٤.

على بعد بضعة مئات من الأميال
عبر مياه الخليج توجد جبال من الفرص



سيساعدك بنك طيب في الوصول إليها

صندوق إيفرست

إلقاء الضوء على الهند

إن برنامج تحرير الإقتصاد الهندي والنظام المالي والقضائي الراسخ بالإضافة إلى القاعدة الإستهلاكية القوية والمتنامية المتمثلة في ٣٠٠ مليون نسمة يعكس الاهتمام الاستثماري المتزايد في الهند مما جعلها تقود الأسواق الصاعدة في آسيا.

نظرة إلى المستقبل

إن بنك طيب الذي يتخذ من البحرين مقراً له يعكس اليوم ١٦ عاماً من الخبرة في مجال الإستثمار والأعمال الاستشارية والمصرفية للشركات. في عام ١٩٩٣ اصبح بنك طيب اول مؤسسة من منطقة الشرق الأوسط تحصل على ترخيص للعمل كمؤسسة إستثمارية اجنبية في الهند "FII" مما يؤهله للإستثمار المباشر في سوق الأسهم الهندية. وقد عزز بنك طيب تواجده في شبه القارة الهندية بتكوين تحالف إستراتيجي مع عشر من المجموعات الهندية الرائدة اثمر عن إنشاء بنك للأعمال الاستشارية والمصرفية للشركات في بنجلور.

صندوق إيفرست
لقد اعد هذا الصندوق ليسهل للمستثمرين في منطقة الخليج الإستفادة من الفرص التي توفرها الآن السوق الهندية المتنامية وبأقل قدر ممكن من الضرائب.

لمحة عن الصندوق

حجم الصندوق	٥٠ مليون دولار
نوع الصندوق	غير محدد الأجل
الإدراج	بورصة لوكسمبورغ
الضرائب	لا ضرائب على ربح رأس المال في الهند وموريشيوس
فترة العرض	من ١-٣١ اكتوبر ١٩٩٥



بنك طيب ش.م.ب.م
مركز سهل
المنطقة الدبلوماسية
ص.ب ٢٠٤٨٥
المنامة – البحرين

تليفون: ٥٣٣٣٣٤ (٠٩٧٣)
فاكس: ٥٣٣١٧٤ (٠٩٧٣)

TB451A Pinnacle Bahrain

التقنيات الزراعية للقرن المقبل ستكون في متناول مزارعي البلدان العربية

قسطنطين ربيز... من كرز لبنان الى جينات الثورة الزراعية للقرن الـ٢١

□ اربانا، إيلينوي (الولايات المتحدة) - من محمد عارف:

■ أكثر من ٢٠٠ اكتشاف وبراءة اختراع مسجلة باسم العالم اللبناني قسطنطين ربيز استاذ النبات في جامعة إيلينوي. أول البراءات سجلت عام ١٩٦٠ بعد سنة من تخرجه في كلية الزراعة في الجامعة الاميركية في بيروت، وكان موضوعها تطوير ثمار كرز وبرقوق بدون بذور. واحدث اكتشافاته جينات الثورة الزراعية المقبلة في القرن ٢١ التي ستزيد انتاجية الحبوب والخضروات بنسبة ما بين ١٠ و٣٠ في المئة.

ريحان لبنان

في هذه السيرة العلمية لربيز ما بين الزراعة التقليدية والجينات يمكن تتبع مسيرة علم النبات الحديث خلال العقود الاربعة الاخيرة. ومع أن ربيز يبدو وكانه ابتعد كثيراً عن موضوع علمه التقليدي، فإن نظرة اعمق تكشف انه اقترب اكثر من اي وقت اخر في تاريخ العلم من اصول النباتات الحقيقية. وعلى الصعيد الشخصي يبدو قسطنطين ربيز الذي ساهم في تأسيس «الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم» عام ١٩٦٨ اقرب من اي وقت اخر الى وطنه الام لبنان. فهو يبدأ صباحه في مختبر «النبات والحيوان» الذي كلف بناؤه ٣٠ مليون دولار بفتح صفحة اخبار لبنان في شبكة الكومبيوتر «إنترنيت».

وكما يحدث مع معظم العلماء العرب المقيمين في الخارج يبعث نكر الوطن الام عواطف رومانسية تفتت الفؤاد. إنه يحفظ قصائد شقيقه الشاعر شكري انيس ربيز «الذي لا يبدل لبنان حتى بقصور الحمراء الاندلسية». ويقطع العالم ربيز حديثه العلمي لـ«الحياة» بابيات من شعر الشاعر ربيز يقرأها بعربية سليمة تنفح باللهجة اللبنانية المتميزة:

لبنان يا وطني العيش فيك هني
صفصاف ساقية احلى من المدن
شبابة حلمت حنت لها انني
لبنان يا وطني الغرب يؤلمني
عد بي الى بلد ريحانه كفني

المفاعل الضوئي

LPPBPB، هي الحروف الاولى من اسم «مختبر الكيمياء الحيوية للصبغة النباتية وعلم الاحياء الضوئي» الذي يراسه قسطنطين ربيز. تواضع الاسم مثل تواضع النباتات نفسها التي لا تزال تمسك بسر بقاء الحياة ومستقبل الانسان. فالحيوانات تعتبر في سلم التطور ارقى من النباتات والانسان ارقى منهما عليهما، لكن كل الحيوانات والبشر مجتمعين غير قادرين على القيام بعمل ورقة نبات بدائية.

النباتات هي التي تصنع الطاقة الاساسية للحياة. والضوء والصبغة النباتية اساس المفاعل الضوئي الذي يجعل ورقة النبات الخضراء المتواضعة اقدر من اقوى المفاعلات النووية. وفي كل مرة يتناول انسان او حيوان قطعة لحم فإنه يستهلك في الواقع مادة ثمينة بذلت النباتات جهوداً جبارة من أجل توفيرها. وتعتبر عملية التركيب الضوئي اساس الحياة كلها على الارض. فإذا تتبعنا اي دورة غذائية سنجد انها انطلقت في الاساس من امتصاص النباتات طاقة الشمس القادمة الى الارض وخزنها عبر عملية التركيب الضوئي في شكل سكر وشحوم وزيوت ونشويات. وتشكل النباتات غذاء الحيوانات التي تقتات على العشب، والتي تصبح هي بدورها طعاماً لآكلي اللحوم من البشر والحيوانات. عبر هذه الدورة الغذائية تتداول الطاقة الأصلية التي التقطتها ورقة النبات الخضراء من الشمس. وليس معظم أشكال الطاقة الاساسية للحضارة الراهنة سوى نتاج هذه الدورة. فالنفط والفحم والغاز طاقة شمسية خزنتها نباتات وكائنات عضوية في اعماق الارض قبل ملايين السنين.

مكائن جزيئية

لماذا لا يستطيع البشر والحيوانات ان يقوموا بتحويل الطاقة الشمسية الى غذاء مثل النباتات؟

هذا السؤال «الطفولي» يعد من اهم المواضيع التي تابعها ربيز منذ عام ١٩٦٤، وأدى الى سلسلة اكتشافات قادت الى معرفة مواد في خلايا النبات لا وجود لها في خلايا الحيوان هي المسؤولة عن تحول ضوء الشمس الى كربوهيدرات. كما قادت التجارب الى اكتشاف مصدر القوة المحركة لماكنة التركيب الضوئي المعقدة والتي تتكون من جزيئات كيماوية تقوم بتجميع الطاقة الضوئية ونقلها الى مراكز التفاعل حيث تبدأ سلسلة التفاعلات الكيماوية الأساسية للحياة.

وتظهر «معجزة» ورقة النبات البسيطة التي تسحقها الاقدام بالملايين كل يوم في تجارب كشفت عن وجود هوائيات فيها تقوم بتجميع الضوء. كل هوائي مصنوع من بضعة مئات من جزيئات صبغية تمتص الضوء وتحوله الى سلسلة من صبغيات اخرى حتى تبلغ الموقع الذي يطلق عليه اسم مركز التفاعل. ويقوم عدد كبير من وحدات امتصاص الطاقة بنقل الطاقة الى عدد اقل من مراكز تفاعل اكثر تعقيداً. عبر هذه التفاعلات يتم انتاج حاصل العملية النهائي من كربوهيدرات تخزن على شكل مواد غذائية واوكسجين يفرزه النبات في الجو.

محاكاة النبات

مع هذه الاكتشافات تجاوز موضوع التركيب الضوئي التساؤل عن طريقة النباتات في التقاط ضوء الشمس وتحويل ثاني اوكسيد الكربون الى غذاء، وشرع العلماء في طرح اسئلة اكثر جراة وخيالاً مثل: هل يمكن تقليد عمل النبات في تحويل ضوء الشمس الى طاقة كيماوية وخزنها في الخلايا؟

في البحث عن جواب لهذا السؤال قام ربيز بدراسة الطبيعة البيوكيماوية لعملية اخضرار النبات وابتكار طرق تحاكي العملية خارج خلايا النبات في انبوبة اختبار. وتستخدم الآن الطرق الخالية من الخلايا التي ساهم في وضعها عام ١٩٧١ على نطاق واسع في علم الجينات حيث حققت نقلة في عمليات الهندسة الحيوية لانتاج نباتات غذائية اكثر جودة.

وفي ١٩٨٥ اكتشف ان جميع النباتات الخضراء تعود الى اربع مجموعات تبعاً لطريقتها في عملية التركيب الضوئي ليلاً أو نهاراً. ويستخدم هذا الاكتشاف حالياً لتغيير عملية اخضرار النباتات من اجل تحسين انتاجيتها في المزارع. وكشفت دراساته في علم تطور النبات عن اقدم مجموعات النباتات الخضراء التي سادت الارض قبل ٥٠٠ مليون عام ومجموعات اخرى اكثر منها تقدماً تطورت قبل ٦٠ مليون سنة. ساعدت هذه الاكتشافات على تطوير الساعة التطورية البيولوجية التي تستخدم حالياً في دراسة اصول النباتات المزهرة وتصنيفها.

قائمة المشاهير

تتوزع ابحاث العالم اللبناني على ٩ ميادين مختلفة تمتد من الزراعة والبستنة وفسلجة النباتات حتى الابحاث النظرية المنهجية مروراً بالكيمياء العضوية والحيوية الى الابحاث التطبيقية لانتاج مبيدات الاعشاب والحشرات والآفات الزراعية. واستدعي ربيز بعد بعض ابحاثه للإدلاء بشهادات في الكونغرس الأميركي، كما ظهر اسمه منذ عام ١٩٨٠ في قائمة «المشاهير في اميركا» Who's Who in America و«المشاهير في العالم» Who's Who in the World. واختير ربيز عام ١٩٨٥ من قبل مجلة «ساينس دايجست» ضمن قائمة «واحد من ابرز المخترعين في اميركا المسؤولين عن اهم ١٠٠ انجاز تكنولوجي عام ١٩٨٤-١٩٨٥». واجتذبت ابحاثه الأموال لمختبره الذي حصل على منحة تطوير مقدارها ٨٠٠ الف دولار.

ويستفيد حالياً علماء من اختصاصات مختلفة من اكتشافات ساهم فيها ربيز على نطاق واسع من الزراعة والبستنة حتى انتاج الطاقة البديلة وتركيب الوقود الخاص بتشغيل آلات وكومبيوترات مجهرية مصنوعة من بضعة ذرات وجزيئات منفردة. لكن الانجاز المباشر للعالم اللبناني كان من نصيب الزراعة، ومن بين اهم اكتشافاته لها مواد كيماوية طبيعية غير ملوثة تقضي على الأعشاب الضارة والحشرات والآفات الزراعية. وقام ربيز أخيراً بالتعاون مع ابنته الدكتوره ناتالي بعملية انعطاف كبيرة نحو الطب باحثين عن استخدام التركيب الضوئي لشفاء اورام السرطان من دون عمليات جراحية او علاج كيماوي.

العلوم للمزارعين

ويعارض ربيز بشدة التصورات المتشائمة عن دور التكنولوجيا المتقدمة في تزايد الفجوة بين البلدان المتقدمة والنامية مؤكداً في حديثه لـ«الحياة» على أن تكنولوجيا الثورة الخضراء المقبلة ستكون في متناول المزارعين في البلدان العربية. برهانه على ذلك بسيط تماماً وهو ان «البذور التي تحمل جينات النمو الفائق ستتوافر في الأسواق، كما ستباع في الأسواق طواقم التقنيات الطبيعية لعلاج الأعشاب والآفات. ويمكن للمزارعين في البلدان العربية استخدام تقنيات زيادة الغلة ومقاومة الآفات مع وسائلهم التقليدية في تدوير المحاصيل وحراثة الأرض والسيطرة البيولوجية على الآفات، إضافة الى استخدام كميات قليلة من المبيدات.

ويفترض أن تلعب إدارات الإرشاد الزراعي وجمعيات التوعية العلمية والتقنية دوراً كبيراً في إشاعة المعرفة التقنية بوسائل الثورة الخضراء الجديدة وجعلها جزءاً من العمل الزراعي المعتاد. وتسد الوسائل الجديدة جوانب النقص في الزراعة التقليدية. فزيادة حراثة التربة او رفع بقايا المحصول من الأرض قد تقلل الحشرات وتقلل امراض النبات أو تقضي على مشاكل الأعشاب، لكنها يمكن أن تؤدي الى تعرية التربة واستنزافها. لذلك فإن الموازنة بين التقنيات الجديدة والتقليدية تقدم افضل الحلول لمقاومة الأعشاب الضارة والآفات الزراعية.

وتعتبر تقنيات العالم اللبناني جزءاً من نشاطات علمية مكثفة يساهم فيها علماء عرب آخرون تعمل على جعل النباتات اقدر في تحويل ضوء الشمس والمغذيات والماء الى اغذية ومنتجات زراعية اخرى. وفي حين تزيد وسائل تحسين نسل النباتات الغلة بمعدل واحد في المئة تقريباً سنوياً فإن الجينات التي اكتشفها ربيز تزيد غلة الحبوب والخضروات بنسبة خارقة تراوح ما بين ١٠ و٣٠ في المئة.

قسطنطين ربيز. (الحياة)

ناتالي ربيز نقلت علم أبيها من الزراعة الى الطب

العلاج الضوئي لإزالة أورام السرطان من دون جراحة

□ اربانا، إيلينوي - «الحياة»:

■ الدكتوره ناتالي ربيز، ابنة عالم النبات اللبناني كونستانتين ربيز توصلت الى تقنية تدفع الخلايا السرطانية في الجسم الى الانتحار. تعتمد طريقة ناتالي ربيز في تدمير الخلايا السرطانية على تقنيات الأشعة الضوئية التي طورها أبوها لإبادة الآفات الزراعية من دون إلحاق أذى بالنباتات والبيئة.

ويعكس البحث المشترك الذي ينشر قريباً باسم ربيز الأب والابنة تقاليد عائلية في ممارسة العلوم تلاحظ بين كثير من عوائل العلماء العرب. وتتوقع ناتالي بكل ثقة أن تواصل ابنتها المولودة حديثاً هذا التقليد وتصبح عالمة في الطب، فيما يكتفي العالم اللبناني الذي أصبح جداً للمرة الاولى ببهجة ملاعبة حفيدته مادلين وانشاد الأغاني اللبنانية القديمة لها. وتستجيب الحفيدة مادلين للأغاني بحركات من كفيها يعتقد بأنها أهم حركات الدبكة اللبنانية المشهورة. خلف هذا الجو العائلي التقليدي تدور واحدة من أجرأ المحاولات العلمية لإزالة الخلايا السرطانية دون عمليات جراحية وبالاعتماد على ضوء المصابيح الاعتيادية.

انتحار السرطان

يتكون جسم الانسان من ٣ مليون مليون خلية تقريباً. وتمثل كل خلية منشأة صناعية قائمة بذاتها تتكون من إدارات ومصانع وأنظمة نقل. تشرف على عمل الخلية إدارة مركزية داخل نواتها تستخدم الإرشادات الموجودة في الجينات لتوجيه مصانع كيماوية داخل الخلية. بعض المصانع يجهز الخلية نفسها بالمواد اللازمة لعملها، فيما تحمل أنظمة النقل المواد داخل الخلية من موقع الى آخر. مرض السرطان ينشأ عند وقوع خلل «جيني» في إدارة الخلية يؤدي الى إصدار توجيهات خاطئة تسمح بالنمو والتكاثر العشوائيين وظهور الورم السرطاني.

وتعتمد طريقة ربيز على نوع معين من حوامض أمينية داخل خلايا الجسم مسؤولة عن تكوين البروتينات التي تمثل المادة الأساسية لبناء الخلايا ونشاطاتها. وتقوم هذه الحوامض الأمينية وهي من نوع Aminolevulinic acid بحفز الخلايا السرطانية على الافراط في انتاج مواد معينة تصبح عند تعريضها الى الأشعة الضوئية سماً أوكسجينياً مهلكاً يقضي عليها.

تراوح نسبة استجابة الأورام لمفعول العلاج نحو ٩٠ في المئة. ودلت التجارب المختبرية على قدرة هذه الطريقة في ازالة الأورام السرطانية في الجلد والبنكرياس والقولون من دون الحاجة الى عمليات جراحية. وتتميز جزيئات الحمض الأميني المستخدم في هذه الطريقة بخصائص عدة تجعله أكثر كفاءة من عقاقير العلاج الضوئي الاخرى. فهو صغير وقابل على الذوبان في الماء ويتغلغل بسهولة داخل الخلية، كما أن الخلايا السرطانية تلتقطه بسهولة أكبر مما في طرق الإشعاع الضوئي المستخدمة حالياً في علاج السرطان، وتغادر المواد الناجمة عنه الجسم بسرعة خلال ما بين ١٦ و٤٨ ساعة من العلاج.

ناتالي ربيز.

ابن الصحراء الليبية يعلم المزارعين الأميركيين زراعة التفاح!

□ إيلينوي - «الحياة»:

■ أطيب مذاق التفاح الأميركي الأحمر عند قطافه مباشرة، وأفضل أنواع التفاح الأميركي لا يصدر الى الخارج. لختلاف مذاق التفاح الأحمر في البستان عن مذاقه في السوق سببه قطافه المبكر قبل أن ينضج تفادياً لتلفه خلال عمليات النقل. هذا السبب نفسه هو الذي يحول دون تصدير الأنواع الجيدة من التفاح الأميركي مثل «جوناثان» الأحمر الذهبي وتفاح «غالا» الذي يوحي اسمه الانثوي بطعمه، وكلاهما يتعرض الى التلف بسهولة. أفضل نصيحة لمستهلكي التفاح حفظ ثماره في البرّاد بعد اقتطافه مباشرة وحتى وضعه على مائدة الطعام.

هذه بعض «الأسرار» التي حصلت عليها «الحياة» من العالم الذي يشرف على تعليم المزارعين الأميركيين الطرق الجيدة لزراعة الثمار والخضروات. اسم العالم الدكتور مصباح كُشاد، وهو من ليبيا ويؤكد في حديثه للصحيفة على أنه ليس ليبي الأصل بل هو ليبي مئة في المئة «دائماً وأبداً».

جذور التفاح والجرجار

وظيفة مصباح كُشاد الرسمية هي: اخصائي الفواكه والخضروات في ولاية إيلينوي، ومهمته الإشراف على إرشاد المزارعين الى أفضل الطرق والمواد المتوفرة للزراعة وخزن المنتوج الزراعي وحمايته من الأمراض والآفات الزراعية. ويدير العالم الليبي مزرعتين تجريبيتين تعودان الى جامعة إيلينوي إحداهما خاصة بالفواكه والاخرى للخضار. مزرعة الفواكه تختص في شكل رئيسي بالتفاح والكرز المناسبين لأجواء ولاية إيلينوي التي تقع في الوسط الغربي للولايات المتحدة، وتشتهر مزرعة الخضار بوجود اكبر مجموعة في العالم لنبات الفجل الحار (الجرجار) Horseradish.

ويدعو مصباح كُشاد الى فلسفة جديدة لزراعة التفاح تركز على انتاج أشجار صغيرة تحمل ثماراً كثيرة. بستان التفاح الذي يشرف عليه يضم ١٥٠٠ شجرة تفاح في مساحة لا تزيد عن ٤ آلاف متراً. يراوح أطوال جميع الأشجار تقريباً بين متر ونصف ومترين ما يوفر مساحات الأرض ويضمن سرعة الانتاج وسهولة إدارة الأشجار ورعايتها. وطول الأشجار وكثافتها يتناسبان مع طول جذورها وانتشارها، لذلك تركز تجارب العالم الليبي على استخدام جذور منتقاة من بلدان عدة. معظم جذور المزرعة قادمة من مراكز عالمية رئيسية لجذور التفاح وهي روسيا وبولندا ونيويورك والهدف منها تطوير أشجار لا تحتل مساحات كبيرة فوق الأرض أو تحتها.

وتضم مزرعة الفجل الحار التي تقع قرب مدينة سنت لويس في إيلينوي ٤٠٠ نوع من هذه النبتة. وينمو الفجل الحار على شكل جذور يماثل شكلها الغريب طعمها الحاد الذي «يضرب في النافوخ» ويجعل النبتة من أكثر أنواع المشهيات استفزازاً وعدوانية. أفضل طريقة لتناول الفجل الأحمر ان يكون مسحوقاً وممزوجاً بالثوم والخل والأعشاب البرية وأكثر الصحون تلازماً معه قطعة لحم بقر مقلية جيداً ومن حجم أميركي يملأ العين والمعدة. ويسمح الدكتور كُشاد لكل زائر بتناول ما يقدر عليه من ٤٠٠ نوع من الفجل الحار بشرط أن يجلب لحم البقر معه!



مصباح كشاد. (الحياة)

جوائز نوبل لأوزون الجو وجينات الذباب وللنيوترينو والتاو

٣ ملايين دولار لاكتشاف أشياء لم يعثر عليها أو تثير خلافات علمية وسياسية

□ استوكهولم - «الحياة»:

■ جوائز «نوبل» في العلوم التي يبلغ مجموعها ٣ ملايين دولار منحت في الفيزياء الى عالمين اميركيين اكتشف احدهما جسيماً لا وزن له، فيما اكتشف الآخر جسيماً لا يوجد سوى خلال لحظة من مليون بليون من الثانية، ومنحت «نوبل» في الطب لاكتشاف عالمين المانيين وعالم أميركي جينات مسؤولة عن مسخ ذباب الفاكهة، فيما منحت «نوبل» في الكيمياء الى عالمين اميركيين وعالم هولندي عن اكتشاف ثقب الاوزون الناجم كما يعتقد عن غازات كيماوية تستخدم في الرذاذات وصناعة المبردات.

«التاو» و«النيوترينو»

وقد منحت جوائز الفيزياء والطب الى مواضيع بعيدة تماماً عن التصور العام للعلوم ونفعها، فيما يثير حصول موضوع الاوزون على جائزة «نوبل» في الكيمياء ردود افعال مضادة من جانب علماء يعتقدون بان ثقب الاوزون لا علاقة له بالغازات الصناعية وانه يظهر ويختفي لأسباب طبيعية بعيدة عن تأثيرات النشاطات البشرية على الأرض. ويرتبط اكتشاف جينات ذباب الفاكهة بموضوع يثير مخاوف من احتمال تطوير كائنات وأنواع من الحياة قد تهدد وجود البشر وطراز حياتهم.

لكن «الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم» التي تمنح الجائزة ذكرت في بيان صحافي أن منح جائزة الفيزياء الى اكتشاف جسيمات داخل الذرة يعبر عن تقدير الجهد العلمي لإيجاد اجوبة لتساؤلات فلسفية خالدة مثل: «مم يتكون الكون... وما الذي يمكن معرفته عن تاريخ قيامه ومستقبله».

وكان مارتين بيرل الذي منح جائزة الفيزياء اكتشف وجود جسيم داخل الذرة اطلق عليه اسم «تاو». وأعقبت هذا الاكتشاف الذي جرى في الفترة ما بين ١٩٧٤ و١٩٧٧ سلسلة اكتشافات أوضحت أن الذرة التي تتكون منها كل المواد في الطبيعة والتي كانت تعتبر اصغر مكونات المادة لا تزال تحتوي على خفايا بعيدة عن التصور.

ويملك اكتشاف فردريك راينز جسيم «النيوترينو» أهمية مماثلة في الكشف عن أسرار الذرة والكون. ويذكر بيان الأكاديمية السويدية ان الكشف عن «النيوترينو» في الخمسينات فتح ابواب المستحيل. والمستحيل هو العثور على هذه الجسيمات المراوغة التي لا تملك كتلة ولا شحنة كهربائية، مع ذلك ترى التقديرات العلمية أن النيوترينات تنتج بكميات كبيرة جداً في النجوم وانها لو كانت تملك كتلة مهما كانت صغيرة فانها قد تمثل نحو ٩٠ في المئة من كتلة الكون. وعلى رغم ذلك فان النيوترونات تمر عبر كل انواع المادة بما فيها أجسام البشر والكرة الأرضية كما لو انهما غير موجودين.

مسخ الذباب

ويتعلق اكتشاف علماء الأحياء الثلاثة بدور الجينات في تكون ذباب الفواكه في الأجنة وتطور خلاياها الى أعضاء متخصصة. والجينات جزيئات كيماوية توجد في الكروموسومات داخل نواة أي خلية حية وتحدد الصفات الخاصة بكل كائن حي. واستخدم العلماء وهم كريستين نوسلين - فورهارد و اريك وايزهاوس من المانيا وإداور لويس من الولايات المتحدة ذباب الفاكهة التي تعتبر من النماذج الشائعة في التجارب العلمية واكتشفوا من خلالها ان الجينات تصطف على كروموسومات نواة الخلية في نفس ترتيب أجزاء الجسم التي تتحكم بها. وأدت اكتشافات العلماء الثلاثة الى معرفة اسباب ظهور طفرات وراثية مثل تشوه ذباب مسخ يملك اربعة اجنحة بدلاً من الاثنين المعتادة. وتقود هذه الاكتشافات الى معرفة الاصول الجينية لتشوه الأمراض الوراثية. ويمكن لهذه المعرفة ان تؤدي الى إيجاد طرق لإجراء عمليات جراحية إصلاحية للأجنة خلال المراحل الأولية تماماً من تطورها داخل الأرحام.

ويبدو منح جائزة الكيمياء لاكتشاف الخطر الذي يهدد طبقة الاوزون اقرب الى الإدراك العام. وقد ادى الاكتشاف على رغم استمرار الخلافات حول أسباب اضمحلال طبقة الاوزون الى عقد الاتفاقية الدولية لحماية طبقة الاوزون والتي صادقت عليها جميع الدول تقريباً. استحق عن هذا الاكتشاف جائزة نوبل في الكيميا عالمان اميركيان هما شيروود راولان وماريو موليتا والعالم الهولندي بول كروتزن. ويركز الاكتشاف على غازات الكلوروفلوروكاربونات التي تنبعث من صناعة الرذاذات والبرادات ووسائل مكافحة الحرائق. تطلق هذه الغازات بملايين الأطنان في جو الأرض ويعتقد بانها ترتفع الى أعالي الجو وتعمل على تاكل طبقة الاوزون التي تحيط بالكرة الأرضية وتحول دون نفاذ الأشعة فوق البنفسجية القادمة من الشمس. ويؤدي اضمحلال طبقة الاوزون الى زيادة نسبة الأشعة ما فوق البنفسجية التي تصل سطح الأرض وتحمل مخاطر مهلكة على صحة البشر والبيئة.

جائزة نوبل لعلماء اكتشفوا خطر اضمحلال طبقة الاوزون

حصل عالمان أميركيان وعالم هولندي على جائزة نوبل في الكيمياء لاكتشافهم خطر الغازات المنبعثة من النشاطات الصناعية على طبقة الاوزون التي تحمي جو الأرض.

الامتداد الخارجي لثقب الاوزون

القطب الجنوبي

استراليا

يزداد اضمحلال طبقة الاوزون فوق القطب الجنوبي خلال فصل الربيع خصوصاً. ويلاحظ اتساع «ثقب» الاوزون الذي يمتد حتى جزر فولكلاند في جنوب قارة أميركا الجنوبية.

من يدمر الاوزون؟

١. الكلورين
المنبعث من غازات الكلوروفلوروكاربونات يرتفع في الجو حتى يبلغ طبقة الاوزون المحيطة بالكرة الأرضية.

٢. الاوزون
جزيئات مصنوعة من ٣ ذرات اوكسجين تمنع الأشعة ما فوق البنفسجية الخطرة القادمة من الشمس من بلوغ الأرض.

٣. الكلورين
تهاجم ذراته الاوزون وتسلبه ذرة اوكسيجين لصنع اوكسيد الكلورين.

٤. اوكسيد الكلورين
يتحد مع ذرة اوكسيجين ويصنع جزيء اوكسجين ويطلق ذرة كلورين لتدمير المزيد من الاوزون.

ذرة كلورين
اوكسيد الكلورين
جزيء اوزون
جزيء اوكسيجين
ذرة كلورين
جزيء اوكسجين
طبقة اوزون

حقوق النشر محفوظة لـ(/غرفيك نيوز)

جديد التكنولوجيا

ماكنة طبع أفلام المايكرو

■ ماكنة تطبع أفلام المايكروفيلم على الورق من أفلام قياسات ما بين ١٦ و٣٥ ملم. وتدعي الشركة المنتجة ان ماكنة Microfilm Printing Machine سهلة النصب والتشغيل والصيانة وانها مصممة للعمل ٢٤ ساعة في اليوم ويبلغ انتاجها ما بين ٣ آلاف و٤ آلاف صورة في الساعة الواحدة. وتتوافر موديلات مختلفة من الماكنة مناسبة لمختلف الاحتياجات. تبلغ قياسات الماكنة ٧٧٥ في ١٨٠٠ في ١٦٠٠ ملم وتزن نحو ٥٠٠ كلغم.

تبحث الشركة الاميركية المنتجة Image Processor Inc. عن مشترين وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في والا والا، ولاية واشنطن على رقم الفاكس:
(٥٠٩) ٥٢٩٨١٤٩

حفاز جديد لتنقية عادم السيارات

■ حفاز جديد لإزالة أكاسيد النتروجين وتنقية عادم السيارات للحفاظ على نظافة الهواء داخل المدن. طورت الحفاز catlyst الشركة اليابانية «اوساكا غاز» Osaka Gas co. Ltd. وهو يصلح للعمل مع المحركات العاملة بالغاز ويقلل غازات النتروجين (الأمونيا) بنسبة تبلغ ٦٠ في المئة. ويتوقع طرحه في الأسواق خلال السنتين المقبلتين.

للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة في مدينة اوساكا على رقم الفاكس:
(٨١٦) ٢٣٦٦٨١

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٧٣٣	٤,٧٣٥	٣٣٤,٨	١٦,٥١	٣,٨٣١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٠٥	,٣٧٨٧	٢٦,٧٧	١,٣٢١	,٣٠٦٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٨٣	,٣٨٦٧	٢٧,٣٤	١,٣٤٩	,٣١٢٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٣٣	٣,٧٦٩	٢٦٦,٥	١٣,١٥	٣,٠٥٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٦٢	٣,٦٨٩	٢٦٠,٨	١٢,٨٧	٢,٩٨٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٣١	,٣٩٠٣	٢٧,٥٩	١,٣٦١	,٣١٥٨
الليرة اللبنانية	١٦٠٧	٢٥٣٠,٧	١١٣١,٢	١٦,٠٠	٣٢٤,٣	١٣٩٨,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٣٤١	,٤١٨٧	٢٩,٦٠	١,٤٦٠	,٣٣٨٨
الدينار الاردني	,٧١١	١,١١٩	١,٩٩٧	١٤١,٢	٦,٩٦٩	١,٦١٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٠٥	٤,٥٦٠	٣٢٢,٤	١٥,٩٠	٣,٦٨٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	-	,٤٤٧٠	,٠٠٦٣	,١٢٨١	,٥٥٢٤
الدولار الاميركي	-	١,٥٧٤٨	,٧٠٣٩	,٠٠٩٩	,٢٠١٨	,٨٧٠٠
الين الياباني	١٠٠,٤٣	١٥٨,١٥	٧٠,٧٠	-	٢٠,٢٦	٨٧,٣٧
المارك الالماني	١,٤٢٠٥	٢,٢٣٧	-	,٠١٤١	,٢٨٦٦	١,٢٣٥
الفرنك الفرنسي	٤,٩٥٥	٧,٨٠٣	٣,٤٨٨	,٠٤٩٣	-	٤,٣١١
الفرنك السويسري	١,١٤٩	١,٨١٠	,٨٠٩١	,٠١١٤	,٢٣١٩	-
الليرة الايطالية	١٦٠١,٨	٢٥٢٢,٥	١١٢٧,٦	١٥,٩٤	٣٢٣,٢	١٣٩٣,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٦٢	٧,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧,٦٢	٧,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧,٥٦	٧,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٧,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٩٣	٥,٨٧	٦	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٨	٦,٨١	٧,٠٦	٧,١٨	٦,٨١	٦,٩٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,١٢	٠,٢٥	٠,١٢	٠,٢٥	٠,٢٥	٠,٣٧
المارك الالماني	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢
الفرنك الفرنسي	٦,١٢	٦,٣٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٥٦	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٨١	٦,٣١	٦,٤٣
الفرنك السويسري	٢	٢,٢٥	٢,٠٦	٢,٢٥	٢,١٨	٢,٣١	٢,٢٥	٢,٣٧	٢,١٨	٢,٣١
الليرة الايطالية	١٠,١٢	١٠,٢٥	١٠,١٨	١٠,٣٧	١٠,٣٧	١٠,٥٦	١٠,٥٦	١٠,٦٢	١٠,٦٢	١٠,٦٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١٠/١٦	١٠/١٣	١٠/١٢	١٠/١١	١٠/١٠	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣,٨٥	٣٨٣,٨٠	٣٨٤,٤٥	٣٨٤,٥٠	٣٨٥,١٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٤٠	٥,٣٧	٥,٤٢	٥,٤٣	٥,٤٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٣	٤١٣	٤١٥,٢٥	٤١٤,١٠	٤١٦,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٠/١٦	١٠/١٣	١٠/١٢	١٠/١١	١٠/١٠	تسليم ٣ اشهر ١٠/١٦	١٠/١٣	١٠/١٢	١٠/١١	١٠/١٠
نحاس (دولار)	٢٧٦٦	٢٨٥٥	٢٨٢٧	٢٧٦٣	٢٨٢٨	٢٧٤١,٥	٢٧٧٦	٢٧٦٢,٥	٢٧٢٣	٢٧٧٧,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٥٥,٥	١٦٧٤	١٦٥٤	١٦٤٦	١٦٩٦,٥	١٦٩٢,٥	١٧٠٢,٥	١٦٩٠	١٦٩١	١٧٢٢,٥
زنك (دولار)	٩٦٦	٩٨٠	٩٥٣	٩٤٩	٩٩١,٥	٩٨٢,٥	١٠٠٣,٥	٩٧٧,٥	٩٧٤,٥	١٠١٢,٥
نيكل (دولار)	٧٧٤٠	٧٨٦٦	٧٧٥٠	٧٦٨٥	٧٨٥٠	٧٨٨٠	٧٩٨٠	٧٨٤٥	٧٨٣٥	٧٩٣٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١٠/١٦	١٠/١٣	١٠/١٢	١٠/١١	١٠/١٠	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٥	١٤,٦٠	١٤,٥٥	١٤,٦٥	١٤,٥٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٣٠	١٥,٩٠	١٥,٩٠	١٦	١٥,٩٠	١٩,٥٥	٩٣/٢/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٥٥	١٧,١٥	١٧,٢٠	١٧,٣٥	١٧,٢٠	٢١,١٥	٩٣/٢/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٩٣	٥,٨٧

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٣٤	١٠١,٣١	١٠٣,٨٧	١٠٧,٤٣
العائد	٥,٧٤	٥,٨٢	٥,٩٧	٦,٣٢

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ١٠/١٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٨,٤	٣٥٠	كانون-١
بن (دولار)	٢٤٠٥	٢٣٦٠	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩٠٢	٨٩٧	كانون-١
قمح (جنيه)	١١٦,٥	١١٦,٣	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١١٠,٤	١١٠,٦٥	كانون-٢
صويا (دولار)	١٩٨,٣	١٩٥,٣	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٢٦٨	٢٦٩	نيسان ٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/١٦	١٠/١٣
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٤٦٣	,٩٤٤٥
الجزائر	دينار	٥٠,٣٩	٥٠,٥١
المغرب	درهم	٨,٤١٣	٨,٤٥٠
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٣٩	١٣٣,٥٥
السودان	دينار	٧٦,٨٠	٧٥
جيبوتي	فرنك	١٧٥	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣١,٥٤	٣١,٥٤
الفيليبين	بيسو	٢٥,٩٠	٢٥,٨٩
سنغافورة	دولار	١,٤٢٤٠	١,٤٢٦٢
تايوان	دولار	٢٦,٨٩	٢٦,٨٩
تايلاند	بات	٢٥,٠٩	٢٥,٠٨
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧١٩	,٧٧٢٧
اليونان	دراخما	٢٣٢,٩٣	٢٣٣,٣٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٤٠	١٢٣,٢٠
الفرنك الافريقي	-	٤٩٧,٣٥	٥٠١,٤٩
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٩٧	٧٥٦
غابون	فرنك	٤٩٧,٣٥	٥٠١,٤٩
استراليا	دولار	١,٣٢٢٠	١,٣١٧٩
كندا	دولار	١,٣٣٩٧	١,٣٣٦٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٩١	,٦٦٨١
قبرص	جنيه	,٤٤٨٥	,٤٤٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول لاسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٥/١٠/١٦

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٩٥٧٥	٨٧٨٩	٣٥٧٩	١٢٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٩٥٧٥	٨٧٨٩	٣٥٧٩	١٢٨
التداول العادي	٨٤١٧	٥٨٢٦	٢٤٥٣	١٣٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٨٤١٧	٥٨٢٦	٢٤٥٣	١٣٠
المجموع العام	١٧٩٩٢	١٤٦١٥	٦٠٣٢	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ١٠/١٥	متوسط السعر ١٠/١٤	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٣٥٢	١٦٣.٩٥٩	٣٦٤	٢٥١	٢٥٧	٢٦٥	١٧٥	١٧,٧	٤,٧	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٣٧	٦.٢٩٧	١٨٤	١٨٠	١٨٢	١٨٥	٨٤	٣٧,٩	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	١	٥٠	٣٧٨	٣٧٨	٣٧٨	-	٣٠٧	١٣,١	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٧	٢.٩٥٢	٤٥٠	٤٣٦	٤٤١	٤٥١	٢٨٢	١١,٦	٥,٧	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٣٣	٢.٨٩٤	٥٠١	٤٨٥	٤٩٨	٥٠٢	٢٥٩	١٤,٤	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٦	٤.٠٢٠	٢٩٧	٢٨٣	٢٩٤	٣٠٠	١٣٨	١٧,٨	٣,٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١٥	٢٩١٥	٤٣٦	٤١٥	٤٣٠	٤٤١	٢٠٩	١٢,٨	٥,٦	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٢٩	٢.٧٦٥	٤٨٣	٤٧١	٤٧٣	٤٨٤	١٥١	١١,٢	٥,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٨	٦٧	٥٧٢	٥٥٥	٥٦٧	-	٢٧٨	٩,٣	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٥٢	٧.٣٦٩	٦٩٥	٦٨٦	٦٩٠	٦٩٦	٢٧٢	١١,٨	٥,٨	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٩٧	١١٧.٦٥٢	٣٨٨	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٩	٢٠٠	٩,٥	٥,٢	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١١	١.٥٤٠	٦٩٧	٦٩٠	٦٩٤	-	٥٥٨	١١,١	٣,٦	-
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٧	١٩٢	٥١٩	٥١٨	٥١٩	٥٢٠	٢٩٤	٩,٩	٤,٨	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢٠	٩.٢٢٥	١٠٦	١٠٥	١٠٦	١٠٦	٥٢	١٣٤,٢	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٦٨	٣٧.٤٩١	٢٢٢	٢١٧	٢١٩	٢٢٣	٢١٠	٢٢,٣	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٤	٩٤٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٩	١٢٦	١٨,٣	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٥٧	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٩	٤.٤٤٤	١٢٠	١١٩	١١٩	١٢٠	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٩	٣.٤٧٠	١٣٦	١٣٤	١٣٥	-	١٥٩	٢٠,٢	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٤٤	٢١.٥٦٣	٩٦	٩٥	٩٦	٩٦	١٠٦	٣٠,٥	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٣	٢٢٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٤	١٠٥	٦٥	٩,٨	٧,٢	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٧	٣.٥١٦	٢٦٥	٢٦٤	٢٦٤	٢٦٥	١٣٤	٦,٢	١٣,٣	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٢٢	٥.٤١٣	١٣٢	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٠٠	٧	٩,٥	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٤	١.١٨٨	٢٤٠	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	١٧٠	٧,٣	١٢,٥	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٥	١٦٠	٣٦٣	٣٦٢	٣٦٢	٣٦٥	١٨٠	٨,٧	٨,٣	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٢١	١٨.٠٩٤	١٤٢	١٤٠	١٤١	١٤٣	١٣٧	٨,٧	٨,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	١٠	٧٠١	٢٩١	٢٩٠	٢٩١	٢٨٩	١٤٩	٦,١	١٢	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٣	٣.٩٨٦	٢١٤	٢١٣	٢١٣	٢١٤	١٠١	٣٧,٩	٢,٣	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٦٩	٣١.٧٧٨	٦٥	٦٤	٦٥	٦٥	٤٩	١٤,٨	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٢	١٤٠٠	١١٩	١١٨	١١٨	-	١٧٥	١٠,٨	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٧٨.٩٢٠	٨٤	٨٢	٨٣	٨٥	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٤	٦.١٨٤	١٠١	١٠٠	١٠١	١٠١	١١٢	١٢	٦,٩	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٨	٩.٨٣٩	٦١	٦١	٦١	٦٢	٦٣	٩٦,٨	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٩	١٣.١٠٤	٨٣	٨٢	٨٢	٨٣	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	١	٣١٦	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٥٥	٦٣,٨	٢,٩	٣
	عسير	٩٠	٩٠	٤	١.٦٧٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٩٥	٢١,٢	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢٩	١٣.٩٠٢	١٠٤	١٠٢	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٢٤,١	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٣٢	١٣.٨٣٨	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٢٨	٧٢,١	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩١	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	١٢	٤٥٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٢٣٤	١٢,٨	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٦	٢٢.٥٥٤	٣٥	٣٣	٣٤	٣٤	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٧	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٢	٤٨٠	٣٣	٣	٣٣	٣٤	٤٥	٧٣,٣	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٩	٧.٩٥٧	٦٨	٦٦	٦٦	٦٨	١١٤	٣٤,٤	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٢	١٢٠٨	٧١	٧٠	٧١	٧١	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٤٠٤	٩٥/١٠/١١	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٣٢٨٥	١	-	٠,١٧٣	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	٣٨٤٩٦	٢	٠,٢٧٨	٠,٢٧٦	٩٥/١٠/١٥	٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٨٠٣٠٠	٢	٠,١٥٨	٠,١٦١	٩٥/١٠/٤	-٠,٠٠٣	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٢٦	٩٥/٩/٢٥	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٢,٩٠	٩٥/١٠/١٥	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٣٦٥٠٠٠	١	٠,١٠١	٠,١٠٢	٩٥/١٠/١٢	-٠,٠٠١	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٢٢٠٩٧	١	١,٠٢	١,٠٢	٩٥/١٠/١٥	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣٢	٩٥/١٠/١٥	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٠/١٠	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٩	٩٥/٩/١٩	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨	٩٥/٩/٦	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/٤	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٩٥	٩٥/١٠/١٥	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٤٩٩١٦	٢	٠,٤٠٢	٠,٤٠٢	٩٥/١٠/٩	-	٠,٥٣٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٩/٦	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٥٣٠٠	١	-	٠,١٨٦	٩٥/٨/٢٨	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٨	٩٥/٨/٢٠	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٨٥	٩٥/١٠/٨	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٩٤	٩٥/٩/٢٥	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	٤١٨٠	١	-	٠,١٤٥	٩٥/١٠/١	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٧٥	٩٥/١٠/١	-	٠,٢٠٥

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ١٠/١٥	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	٥١٢٤٠٠	٢٨	٩١٥٠٠٠	٥٧٠	١٠/١٤
	بنك الخليج	٣٢٥	١٨٧٥٣٠٠	٦٥	٥٧٣٠٠٠٠	٣٣٥	١٠/١٤
	البنك التجاري	١٦٤	[illegible]	٣٦	٤٩٢٠٠٠٠	١٦٦	١٠/١٤
	البنك الاهلي	١٩٠	٢٣٥٦٠٠	١٧	١٢٤٠٠٠٠	١٩٠	١٠/١٤
	البنك العقاري	٢١٦	٤٣٢٠	١	٢٠٠٠٠	٢١٦	١٠/١٤
	الكويت والشرق الاوسط	٢١٠	٨٠٢٨٠	١٠	٣٨٠٠٠٠	٢١٠	١٠/١٤
	بنك برقان	٢٠٤	٣٣١٤٨٠	٢٤	١٦٢٠٠٠٠	٢٠٦	١٠/١٤
	بيت التمويل الكويتي	٤٩٠	[illegible]	٤٦	١٣٧٠٠٠٠	٥٠٠	١٠/١٤
استثمار	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٧٦٠	١٠/١٤
	الساحل للتنمية	٩٩	٢١٣٩٢٠	٢٠	٢١٦٠٠٠٠	٩٩	١٠/١٤
التامين	الكويت للتامين	٥٨٠	٢٤٨٤٠٠	١٢	٤٣٥٠٠٠	٥٧٠	١٠/١٤
	الخليج للتامين	٣٤٠	٣٤٠٠	١	١٠٠٠٠	٣٤٠	١٠/١٤
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٩٠	١٠/١٤
	وربة للتامين	٣٦٥	٧٣٣٠	٢	٢٠٠٠٠	٣٧٠	١٠/١٤
العقار	عقارات الكويت	١٨٠	١٥٦٣٤٠٠	٦٧	٨٦٨٠٠٠٠	١٧٨	١٠/١٤
	العقارات المتحدة	١٦٨	٢٤١٢٠٤٠	٧٤	١٤٢٠٠٠٠٠	١٦٨	١٠/١٤
	الوطنية العقارية	١٨٤	٦٩٨٤٠	٦	٣٨٠٠٠٠	١٨٦	١٠/١٤
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٠٠	٨/٢٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٥	٣٨٠٤٠	٨	٦٨٠٠٠٠	٥٥	١٠/١٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٢٠	٣٦٩٩٥٠	١٠	٤٥٠٠٠٠	٨٣٠	١٠/١٤
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٩٦	١٠/١٤
	اسمنت الكويت	٥٤٠	٣١٧٧٠٠	٩	٥٩٠٠٠٠	٥٣٠	١٠/١٤
	صناعة التبريد	٣٥٠	٣٥٠٠	١	١٠٠٠٠	٣٥٠	١٠/١٤
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	٩٠٠	١٠/١١
خدمات	الخدمات البحرية	١٩٠	٧٦٠٠	٢	٤٠٠٠٠	١٩٢	١٠/١١
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٣٧٥	١٠/١٤
	المخازن العمومية	٣٣٠	٣٠٣٨٠٠	٢٤	٩١٥٠٠٠	٣٣٨	١٠/١٤
	مجمعات الاسواق	٣٦٥	٩٨٤٠٠	٢١	٣٦٠٠٠٠	٣٧٥	١٠/١٤
	الهواتف المتنقلة	٩٢٠	٣١٣٣٠٠	٦	٣٤٠٠٠٠	٩٣٠	١٠/١٤
	الحاسبات الالكترونية	١٠٤	٤١٦٠	١	٤٠٠٠٠	١٠٢	١٠/٩
	الخدمات التطبيقية	٣٣٥	٩٧١٥٠	٣	٢٩٠٠٠٠	٣٣٥	١٠/١٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٨٠	٥٨٧٥٠	٦	٢١٠٠٠٠	٢٧٥	١٠/١٤
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٨	١٠/٧
	الكويتية للاغذية	٧٢٠	٥٦٢٠٠	١٠	٨٠٠٠٠	٦٨٠	١٠/١٤
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨١	٢٥٩٢٠	٢	٣٢٠٠٠٠	٨١	١٠/١٤
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٣٦	٣٣٦٨٠	٩	١٢٨٠٠٠٠	٣٦	١٠/١٤
	اسمنت الشارقة	١١٨	١١٩٩٩١٤٦٦٨	٧	١٠١٦٦٣٣٣	١١٦	١٠/١١
	اسمنت الخليج	٢٠٤	٤٠٨٠	١	٢٠٠٠٠	٢٠٤	١٠/١٤
	اسمنت ام القوين	٥٠	٤٠٠٠	١	٨٠٠٠٠	٥١	١٠/١٠

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ١٠/١٦	متوسط سعر ١٠/١٥	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١٣٢	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٦٠,٠٠	٥٦٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٨,٠٠	١٥٦,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٢٠,٠٠	٨٢٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٠٦٠,٠٠	١٠٦٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٧٠,٠٠	٦٧٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٤٠,٠٠	٤٤٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٢٥,٠٠	٤٢٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٠٥,٠٠	٧٠٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/١٦	١٠/١٣	١٠/١٢	١٠/١١	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٠١٦,٤٤	١٧٨٨٠,٨٣	١٧٩٧١,٤٠	١٧٨٩١,١٩	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٧٨٠,٠٥	٤٧٩٣,٧٨	٤٧٦٤,٨٨	٤٧٣٥,٢٥	٤٨٠١,٨٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٥٥٧,٣٠	٣٥٦٨	٣٥٣٣,٨٠	٣٤٧٤,٣٠	٣٥٧٠,٨٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٩١,٤٤	٢١٩٦,٨٣	٢١٥٨,١٢	٢١٤٥,٣٠	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٩٩,٧٢	١٨١٤,٤٤	١٨٠٣,٢٤	١٧٩٤,٣٧	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠١٨,٢٥	٢٠١٤,٢٥	٢٠٠١,٦٤	١٩٩٤,٧٤	٢٠١٤,٢٥	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٠٠٩,٢٨	٩٨٨٣,٧٨	٩٦٨٥,١٤	٩٦٣٥,٠٦	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١١١,٨٠	٢١٢٩,٠٤	٢١٣٦,٠٢	٢١٢٨,٩٦	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١١٠	٢٠٩٩	٢٠٧٨,٤٠	٢٠٦٨,٩٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	563	-9	572	399
ALLIED COLLOIDS	133	0	143	111
ALLIED DOMECQ	518	-7	612	493
ANGLIAN WATER	574	0	598	456
ARGOS	493	2	510	321
ARGYLL GROUP	336.5	-9.5	364	237
ARJO WIGGINS APL.	239	3.5	288	221
ASDA GROUP	103.5	-1.5	110	60.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	709	-4	738	522
ASSD.BRIT.PORTS	315	-1.5	319	260
BAA	490	3	535	419
BANK OF SCOTLAND	259	-2	261	192.5
BARCLAYS	755	-2	766	564
BASS	673	-2	688	490
BAT INDS.	549	-6	555	411
BBA GROUP	275	1	290	183
BET	125.5	0	144	99
BICC	282	-3	362	280
BLUE CIRCLE IND.	299	-3	339	256
BOC GROUP	858	-4.5	862.5	670
BOOKER	375	-4	444	3'.4
BOOTS	568	-15.5	594	458.5
BOWTHORPE	423	0	432	281
BPB INDUSTRIES	277	-6	340	268
BRIT.AEROSPACE	730	4	761	420
BRIT.PETROLEUM	469	0	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	392	-6.5	406	243
BRITANNIC ASR.	663	3	667	385
BRITISH AIRWAYS	474.5	1	474.5	349
BRITISH GAS	243	-9	316.5	243
BRITISH LAND	383	-2	434	345
BRITISH STEEL	171	-1	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	390.5	3.5	414	365.5
BTR	323.5	-1.5	346.5	275.5
BUNZL	196	0	217	160
BURMAH CASTROL	975	-2	996	784
BURTON GROUP	111.75	2.75	111.75	62.5
CABLE & WIRELESS	426	9	448	354
CADBURY SCHWEPPES	539	-8	547	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	202	-1	224	188
CARADON	202.5	-0.5	293	194
CARLTON COMMS.	998	-2	1082	826
CHARTER	848	-7	947	745
CHUBB SECURITY	335	-3	357	278
COATS VIYELLA	198	-1	220	167
COMMERCIAL UNION	591	-2	643	473.5
COMPASS GROUP	443	4	445	307
COOKSON GROUP	285	2.5	296	188
COURTAULDS	403	-2	483	395
DAILY MAIL'A'	1053	3	1208	965
DALGETY	429	-2	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	579	19	590	282
DE LA RUE	922	4	1052	861
DELTA	420	5	533	414
DIXONS GP.	389	3	389	175.5
EAST MIDL.ELTY.	890	-4	902	561
EASTERN GROUP	974	0	974	560
ELECTROCOMP.	320	-1	330	224.5
EMAP	548	-3	564	356
ENG.CHINA CLAYS	353	-3	413	323
ENTERPRISE OIL	356	7	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	92	-3	321	84
FARNELL ELTN.	658	7	695	492
FISONS	262.5	0	264.5	105.5
FKI	159	0	184	131.29
FORTE	244.5	-4.5	274.5	224
GENERAL ACCIDENT	655	7	655	491
GENERAL ELEC.	334	-4.5	339.5	259.5
GKN	782	6	827	544
GLAXO WELLCOME	790	-3	798.5	582
GLYNWED	347	2	377	293
GRANADA GROUP	678	2	678	481
GRAND MET.	457	3	457	355
GREENALLS GP.	490	-2	527	402
GT.UNVL.STORES	572	-13	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	227	0	234	161
GUINNESS	518	3	532	405
HAMMERSON	343	-3	393	304
HANSON	201	0.25	242.04	196.75
HARRISONS &CROS.	152	-2	169	136
HAYS	353.5	0.5	363	267
HEPWORTH	279	0	329	254
HILLSDOWN HDG.	171	-3	200	162
HSBC HOLDINGS	948	3	949	589
HSBC HOLDINGS (L)	934.5	3	934.5	578
IMI	327	-3.5	334	286
IMP.CHM.INDS.	796	1	844	670
INCHCAPE	318	-8	447	278
JOHNSON, MATTHEY	583	0	593.66	499.15
KINGFISHER	502	-8	510	389
KLEINWORT BENSON DEA	724	0	724	461
KWIK SAVE GP.	670	-1	731	520
LADBROKE GROUP	169	2	186.5	147
LAND SECURITIES	588	-4	645	545
LAPORTE	832	2	839	626
LASMO	166	0	184	137
LEGAL & GENERAL	641	1	641	415
LLOYDS ABBEY LF.	467	-4	479	313
LLOYDS BANK	764	-10	774	539
LONDON ELTY.	913	0	927	573
LONRHO	164.5	-0.5	168.5	130.5
LUCAS INDUSTRIES	195	-8	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1278	19	1278	908
MAI	314.5	-2.5	324	219
MANWEB	1009	1	1018	634
MARKS & SPENCER	436	-3	450.5	369
MEDEVA	288	-1	289	161
MEPC	375	-2	433	354
MERCURY ASSET	946	2	946	600
MFI FURNITURE	142	0	145	110
MIDLANDS ELTY.	982	5	982	582
MIRROR GP.	173	-3	176	121
MORGAN CRUCIBLE	384.5	0.5	404	300
MORRISON(WM)SPMK	161	-1	170	132
NAT.WSTM.BANK	640	1	651	458
NATIONAL POWER	483	-3	558	424
NEWS INTL. RV.	302	-1	335	201
NEXT	406	2.5	414.5	232
NFC	150	0	185	142.5
NORTH WEST WATER	581	2	658	485
NORTHERN ELEC.	815	-3	1013.62	651.49
NORTHERN FOODS	179	-1	220	177
NORWEB	1138	3	1147	613
NTHUMB.WATER GP.	974	-1	1033	659
PEARSON	619	-4	657	543
PEN.&ORNTL.DFD.	469	0	643	462
PILKINGTON	200	0	215.5	143
POWERGEN	549	3	607	463
PROVIDENT FINL.	770	0	771	518
PRUDENTIAL CORP.	381	0	382	291.5
RACAL ELECTRONIC	256	-7	292	203
RANK ORG.	421	3	461	363
RECKITT & COLMAN	683	6	712	548
REDLAND	373	-2	487	362
REED INTL.	945	-19	1015	714
RENTOKIL GROUP	333	4	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	580	3	593.5	408
REXAM	400	3.5	517	370
RJB MINING	478	0	496	318
RMC GROUP	1079	1	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	167.5	1	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	380	5	380	253
RTZ CORP.	919	-4	942	721
RYL.BK.OF SCTL.	525	3	525	378
SAINSBURY (J)	427	-8	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	244	-7	290	229
SCHRODERS	1358	-10	1478	878.67
SCOT.& NEWCASTLE	606	2	622.5	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	350	8	372	304
SCOTTISH POWER	358.5	0.5	378	310
SEARS	111	0	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	1083	30	1128	900
SECURITY SER.	1010	35	1058	737
SEDGWICK GROUP	107.5	0	169	106
SEEBOARD	494	0	512	334
SEVERN TRENT	651	1	663	481
SHELL TRANSPORT	746	0	782.5	681.5
SIEBE	726	0	740	499
SLOUGH ESTATES	197	-4	241	197
SMITH & NEPHEW	194.5	-3	203	140
SMITH (DAVID S)	577	-1	674	490
SMITH(WH)GROUP	361	-7	481	324
SMITHKLINE BHM.A	643	-3	662	401.5
SMITHS INDS.	561	-4	597	424
SOUTH WEST WATER	510	-4	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	921	-2	956	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	971	6	971	582
SOUTHERN WATER	700	-2	728	518
STD.CHARTERED	511	-7	518	247
STOREHOUSE	306	-2	311	208
SUN ALL.GP.	366	4	375	284
T&N	173	0	229	144
TARMAC	90.5	-1.5	131	87
TATE & LYLE	446	-1	477	399
TELEWEST	178	2	195	148.5
TESCO	315	-3.5	338	232
THAMES WATER	533	-6	567	437.5
THORN EMI	1527	21	1535	963
TI GROUP	430	6	451	332
TOMKINS	250	-0.5	260	203
TRANSATLANTIC HD	352	0	368	303
TSB GROUP	364	-6	370	213.5
UNIGATE	424	-3	439	319
UNILEVER	1257	-7	1301	1076
UNITED BISCUITS	284	2	365	260.5
UTD.NWS.& MEDIA	525	-2	562	471
VENDOME LUXURY U	575	0	598	426
VICKERS	252	-5	262	163
VODAFONE GP.	258	0.5	279.5	181.5
VSEL	2145	0	2165	1300
WASTE MAN.INTL.	332	-8	538	245
WELSH WATER	778	-10	798	590.88
WHITBREAD	636	4	645	522
WILLIAMS HDG.	322	1	358	304
WOLSELEY	378	-2.5	410	329
WPP GROUP	154	-0.5	164	101
YORKSHIRE ELTY.	915	6	916	604
YORKSHIRE WATER	633	-2	660	473
ZENECA	1189	-4	1193	832

FRANCE

ACCOR	568	-18	680	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	132.8	-4.4	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	806	-8	834	681
ALCATEL ALSTHOM	420	-5.6	534	387.5
ALCATEL CABLE	283	3	622	265.1
AXA	277.6	-1	296.8	206.4
BANCAIRE	465.3	-14.5	611	412.63
BIC	437.2	-7.8	465	305.5
BNP	192.8	-0.2	272.5	191
BON MARCHE	905	0	944	792
BOUYGUES	526	-4	634	505
CANAL +	848	-17	910	575
CAP GEMINI SOGETI	138.9	1.4	198.8	127.4
CARNAUDMETALBOX	206	-0.5	219.1	167
CARREFOUR	2980	-29	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	143.3	-4.7	171	129
CASTORAMA DUBOIS	836	0	848	589.09
CCF	226.3	0.2	244	195.3
CETELEM	744	-6	893	573.33
CHARGEURS	1028	-16	1213.62	907
CHRISTIAN DIOR	459.4	-0.6	478.8	377
COMPT. MODERNES	1643	-37	1700	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	408.3	-5.7	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	798	-11	885	700
DOCKS DE FRANCE	784	-1	789	645
EAUX (GEN.DES)	429.3	-8.7	591	425
ECCO	824	-20	880	551
ELF AQUITAINE	336	-2	412.5	328.7
ERIDANIA BEGHIN	805	1	806	676
EURO-DISNEY SCA	16.25	-0.15	19.4	6.5
FINAXA	236	-1.6	252.5	181.4
HAVAS	334.7	-6.6	445	334.7
HERMES INTL.	903	25	903	536
IMETAL	574	-1	630	451
LAFARGE	322.7	-2.8	394	299.46
LEGRAND	821	-11	832	622
LVMH	935	-8	967	787
LYONNAISE DES EAUX	456	-9	534	411.1
MACHINES BULL (NEW 2	197	0	199	156.8
MATRA-HACHETTE	88	1	123.9	83.7
MICHELIN B R	209.4	-2.9	231.7	188.5
MOULINEX	98.5	-2.5	128.9	98.1
NAVIGATION MIXTE	705	7	1057	698
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OREAL(L')	1257	-16	1337	1031
PARIBAS A	260	-0.7	391.5	248.3
PECHINEY INTL.	114	0.3	170.5	108.5
PERNOD-RICARD	292.5	-2.4	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	666	2	828	629
PINAULT PRINTEMPS	1071	-2	1155	920
POLIET	388.9	-6.1	488.9	350
PROMODES	1238	-13	1255	890
RENAULT	151.6	-0.9	184.9	134.8
REXEL	845	2	891	667
RHONE POULENC A	102.5	0.8	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	779	-16	845	545
SAINT GOBAIN	580	2	682	568
SAINT-LOUIS	1383	-36	1594	1290
SANOFI	311	1.4	311	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	193.1	-0.9	218.1	164
SEB	595	-10	629	448
SEITA	167.6	0.6	187	127.4
SIDEL	1585	-14	1820	887.27
SOCIETE GENERALE	517	-7	621	469
SODEXHO	1200	10	1242	735
SUEZ (CIE.)	183.3	-4.1	275.4	183
SYNTHELABO	327	-0.8	327.8	198.8
THOMSON-CSF	100.3	-1.6	169.3	97.25
TOTAL 'B'	295.7	-6.3	339.4	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	477.2	-2.8	548	423.5
UAP (CIE.)	112	-2.8	152	110.3
UGINE SA	401	1	413.4	308.1
USINOR SACILOR	79.3	-1.35	90.6	79.3
VALEO	235	1	301	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	950	10	1175	870
AEG	140	1	157	121
ALCATEL SEL	242	2	316	236
ALLIANZ HLDG.	2596	3	2751.5	2097.24
ALLIANZ LEBENS.	1180	20	1523.02	1160
ALTANA	821	-3	894	605
ASEA BROWN BOVERI	647	12	707	590
ASKO	810	-42	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	637	0	684	635
BADENWERK	502	0	525	495.5
BANKGESELLSCHAFT BER	416	2	416	314
BASF	316	-2.3	337.5	277
BAYER	372.2	0.2	387.8	330.2
BAYER.HYPBK.	34.3	-0.43	41.55	34.12
BAYERISCHE VBK.	40.35	-0.2	46.28	38.34
BEIERSDORF	1030	0	1200	955
BERLINER KRAFT&LICHT	394	-2	396	268.5
BHF BANK	37.9	-0.55	40.3	35.6
BILFINGER & BERGER	591	-6	882	590
BMW	763	-5	837	675
COLONIA KONZERN REGD	1155	-15	1314.82	970
COMMERZBANK	325.7	0.2	350.5	305.5
CONTIGAS	532	-5.5	570	480
CONTINENTAL	21	-0.28	23.3	18.75
DAIMLER-BENZ	697.5	2.7	787.5	607
DEGUSSA	456	-2	483	389
DEPFA-BANK	60.5	-2.3	72.21	60.5
DEUTSCHE BANK	67.21	0.11	76.2	64.68
DRESDNER BANK	38.7	0.2	41.75	37.4
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	39	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	840	0	840	740
FPB HOLDING	301	1	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	205	-1	237.5	190.5
GEHE	703.5	17	703.5	477.77
HAPAG LLOYD	970	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	915	-12	1154.57	909.11
HENKEL PREF.	536	1	599	510
HEW	382	0.9	382	210
HOCHTIEF	655	-13	982	655
HOECHST	353.5	-3.2	374	279.2
HOLZMANN PH.	592	-7	865	581
ISAR AMPERWERKE	542	0	643	510
KARSTADT	627	-6	678	525
KAUFHOF	458	-21	540	432
LEIPHEIT	65.3	0.7	71.2	60
LINDE	880	3	912	725
LUFTHANSA	199.8	0	227.5	165
MAN	420	-0.5	436	326
MANNESMANN AG	464	0.2	494.5	354.5
METALLGESELLSCHAFT	29.55	-0.21	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2975	-5	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	418	384
PREUSSAG	418.5	-3.25	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1275	4	1397	1000
RWE	499	0	520	415
RWE PREF.	398	-0.25	410	335.7
RWE-DEA	400	0	418	375
SAP	229.5	-1.5	266.5	85.1
SAP PREF.	226	-3.5	260	80
SCHERING	100.55	-1.45	113.8	92.3
SIEMENS	732.5	-6	769	598.5
SKW TROSTBERG	31.4	-0.23	34.38	23
SPRINGER.AXEL R	860	0	890	610
SUEDZUCKER	797	-9	841	730
THUEGA	475	0	575	470
THYSSEN	266.8	-2.2	305	245
VEBA	58.1	0.25	60.45	48.5
VEW (B)	460	-4	482.75	360
VIAG	564.5	5	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1125	-5	1235	1005
VICTORIA VERS.	1100	0	1330	1010
VOLKSWAGEN	458.5	-0.3	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	335	-2.8	370	264
WELLA	1001	-13	1250	981

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	750	0	780	560
ADIA B	207	-1	246	198
ALUSUISSE B	869	6	898	605
ALUSUISSE R	867	8	897	602
ARES-SERONO B	740	0	760	584
BAER HOLDING B	1430	0	1460	1100
BALOISE R	2340	5	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	310	0	325	305
BK VISION B	1455	12	1455	1140
BROWN BOVERI B	1347	0	1399	1023
BROWN BOVERI R	262	0	270	200
BUEHRLE R	87	1	141	85
CIBA-GEIGY B	965	-3	968	705
CIBA-GEIGY R	969	-3	972	703
CLARIANT	374	11	396	346
CS HOLDING R	116	2	116	90.75
ELEKTROWATT B	348	-1	370	280
ELVIA INS B	2500	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5300	0	5360	3485
HOLDERBANK B	937	-15	1068	782
HOLDERBANK R	192	2	213	154
LANDIS&GYR R	665	0	820	625
LLB B	335	0	335	295
MERKUR R	250	0	350	250
NESTLE R	1191	-5	1268	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	412	340
PARGESA B	1415	5	1500	1230
PHARMA VISION B	5500	-15	5585	3640
PIRELLI INTL. B	160	-2	195	120
RICHEMONT B	1590	20	1590	1135
ROCHE HOLDING B	14475	0	14500	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8320	-40	8360	5380
SANDOZ B	930	9	930	639
SANDOZ R	924	8	924	612
SMH B	779	5	830	550
SMH R	168.5	2	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1200	0	1345	845
SULZER R	715	20	916	649
SURVEILLANCE B	2255	-20	2275	1620
SURVEILLANCE R	405	-4	410	319
SWISS BANK CO B	463	12	463	338
SWISS BANK CO R	230	5	230	166.5
SWISS RE. B	1237	7	1238	720
SWISS RE. R	1235	5	1236	700
SWISSAIR R	743	0	877	605
UNION BANK B	1223	0	1290	1001
UNION BANK R	259	0	311	225
WINTERTHUR IN. B	777	-3	798	609
WINTERTHUR IN. R	763	-2	777	566
ZURICH IN. R	329	4	338	225.6

JAPAN

ACOM	3320	10	3863.64	2018.18
ADVANTEST	5380	-90	6300	2270
AISIN SEIKI	1260	-20	1470	913
AJINOMOTO	1030	-10	1340	864
ALL NIPPON AIRWAYS	980	20	1150	902
AMADA	969	5	1280	725
AMWAY JAPAN	4480	230	4480	2550
ASAHI BANK	1030	0	1220	890
ASAHI BREWERIES	1130	0	1170	942
ASAHI CHEMICAL	699	4	784	551
ASAHI GLASS	1090	10	1250	928
ASHIKAGA BANK	600	-3	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	9860	-130	12700	8150
BANK OF TOKYO	1520	0	1610	1210
BRIDGESTONE	1480	0	1600	1230
CANON	1700	30	1860	1230
CANON SALES	2490	40	3270	1980
CHIBA BANK	833	0	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2420	10	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1670	0	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2420	10	2499.98	2019.59
CHUO TST.& BANKING	981	-4	1660	927
COSMO OIL	507	9	772	461
DAI NIPPON PRINTING	1670	40	1830	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1820	20	1910	1500
DAIEI	1070	-50	1550	993
DAIICHI PHARM.	1440	10	1600	1220
DAINIPPON INK	453	3	540	356
DAIWA BANK	668	-7	1030	634
DAIWA HOUSE	1570	10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1240	-10	1450	878
DDI	810000	14000	933000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	479000	-7000	505000	412000
EBARA	1400	30	1760	997
EISAI	1690	-10	1780	1390
FAMILY MART	4490	80	5291.66	3710
FANUC	4600	0	4830	3420
FUJI BANK	1910	30	2210	1650
FUJI ELECTRIC	510	6	566	407
FUJI PHOTO FILM	2600	-20	2620	1900
FUJISAWA PHARM.	962	-3	1150	873
FUJITSU	1220	10	1260	748
FUKUOKA.BANK OF	745	19	923	697
FURUKAWA ELECTRIC	510	7	682	395
GENERAL SEKIYU	930	-8	1030	860
GUNMA BANK	1020	20	1140	953
HACHIJUNI BANK	1100	-10	1220	1000
HANKYU	540	0	600	498
HEIWA CORPORATION	2860	-70	3000	1860
HINO MOTORS	797	-3	1010	620
HIROSHIMA BANK	510	0	623	491
HITACHI	1050	0	1130	785
HITACHI METALS	1180	20	1310	888
HITACHI ZOSEN	499	-1	567	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2400	20	2470.57	2009.79
HOKKAIDO TAK.BK.	267	-1	475	223
HOKURIKU BANK	635	5	745	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2390	20	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1770	10	1800	1150
HONMA GOLF	2700	100	3250	2440
HOYA	2830	20	2940	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2920	80	3130	1940
ISHIKAWAJIMA	412	1	470	301
ISUZU MOTOR	436	1	536	298
ITO YOKADO	5520	80	5600	4140
ITOCHU CORPORATION	607	6	763	469
JAPAN AIRLINES	643	5	750	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11000	100	15500	6350
JAPAN ENERGY	299	9	436	265
JAPAN TELECOM	2310000	50000	3241666	1300000
JAPAN TOBACCO INC	875000	7000	1110000	720000
JOYO BANK	735	9	865	681
JUSCO	2340	-20	2390	1560
KAJIMA	988	10	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2450	0	2475.24	2049.5
KAO	1220	0	1250	960
KAWASAKI HEAVY IND.	422	-8	480	288
KAWASAKI STEEL	355	-4	457	275
KEIHIN ELEC. EXPRESS	603	2	644	536
KEIO TEITO ELEC.	585	5	599	496
KEYENCE	12200	200	13100	8550
KINDEN (OK)	1730	10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	784	0	838	713
KIRIN BREWERY	1040	10	1160	900
KOBE STEEL	274	0	335	196
KOKUSAI DENSHIN	8540	20	10300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1350	10	1690	935
KOMATSU	781	6	924	574
KUBOTA	643	-5	744	518
KUMAGAI GUMI	411	-5	595	355
KURITA WATER IND.	2760	0	2780	1900
KYOCERA	8100	-30	8860	6000
KYOWA HAKKO	940	0	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2470	10	2564.39	2039.63
KYUSHU MATSUSHITA	1700	-20	2840	1430
LONG-TERM CREDIT	855	20	1180	724
MABUCHI MOTORS	6000	-30	7540	5370
MARUBENI	503	-2	564	415
MARUI	1800	10	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2290	20	2780	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1040	0	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1480	-10	1670	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2060	0	2830	1520
MAZDA MOTOR	371	-15	584	298
MITSUBISHI BANK	2040	-10	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	467	-1	580	360
MITSUBISHI CORP.	1120	10	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	758	7	775	540
MITSUBISHI ESTATE	1050	-10	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	778	3	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	468	-6	555	364
MITSUBISHI MOTORS	840	5	977	688
MITSUBISHI OIL	829	0	1100	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1500	20	1650	1140
MITSUI & COMPANY	790	13	875	618
MITSUI FUDOSAN	1140	20	1280	910
MITSUI MARINE	598	3	762	551
MITSUI O S K LINE	273	2	425	225
MITSUI TST.BANKING	872	-6	1160	751
MITSUKOSHI	830	24	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3690	-90	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	489	1	520	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	674	-5	816	610
NEC	1340	10	1500	859
NEW OJI PAPER	951	1	1080	811
NGK INSULATORS	965	-4	1050	751
NICHIDO FIRE&MARINE	794	-2	863	644
NICHIEI (OK)	5570	0	6940	4180
NIKKO SECURITIES	1000	8	1140	680
NIKON CORPORATION	1300	-20	1400	680
NINTENDO	7240	170	7380	4590
NIPPON CREDIT BANK	403	4	650	380
NIPPON EXPRESS	871	12	1050	716
NIPPON FIRE	560	-16	719	508
NIPPON LIGHT METAL	564	-4	740	378
NIPPON OIL	554	9	700	524
NIPPON PAPER INDS.	712	7	783	545
NIPPON STEEL	352	1	403	276
NIPPON YUSEN	565	0	660	468
NIPPONDENSO	1870	10	2100	1470
NISHIMATSU	1190	0	1260	930
NISSAN MOTOR	725	4	852	485
NISSHIN STEEL	390	2	516	300
NISSHO IWAI	396	13	540	332
NKK CORPORATION	266	5	301	192
NOMURA SECURITIES	1910	40	2100	1460
NSK CORPORATION	603	-7	793	455
NTT	859000	3000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2340000	0	2640000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	777	-1	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	690	8	750	602
OKI ELECTRIC	918	6	1010	446
OMRON (OK)	2260	60	2330	1450
ONO PHARM. (OK)	4100	-80	4920	3590
OSAKA GAS	338	-1	416	310
PIONEER ELECTRONICS	1740	60	2530	1440
PROMISE	4150	-20	4975	3175
RICOH	988	6	1050	650
ROHM (OK)	5910	10	6550	3060
SAKURA BANK	1030	20	1360	885
SANKYO (1ST)	2220	-30	2330	1872.77
SANWA BANK	1830	0	2060	1570
SANYO ELECTRIC	530	4	585	400
SECOM	6620	50	6780	5010
SEGA ENTERPRISES	5550	10	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4420	10	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1200	-10	1380	935
SEKISUI HOUSE	1190	-10	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6710	-210	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	910	-1	1060	860
SHARP CORPORATION	1480	20	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2420	20	2500.01	2068.64
SHIMIZU	992	9	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2020	60	2070	1450
SHISEIDO	1010	0	1200	950
SHIZUOKA BANK	1250	-10	1400	942
SHOWA DENKO	288	-3	370	235
SHOWA SHELL	810	8	1182.62	764
SMC	6950	40	6950	4050
SOFTBANK	25600	-700	29900	5153.06
SONY	5150	90	5950	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4450	50	5600	3280
SUMITOMO BANK	1850	-10	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	476	5	580	332
SUMITOMO CORPORATION	920	-7	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1270	20	1450	944
SUMITOMO MARINE	740	-3	882	645
SUMITOMO METAL	287	-5	367	218
SUMITOMO METAL MINES	815	-2	995	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1280	-10	1480	1010
SUZUKEN	5280	0	5866.66	4533.33
SUZUKI MOTOR	1100	-20	1280	830
TAISEI	625	-5	724	501
TAISHO PHARM.	1830	0	1910	1510
TAKASHIMAYA	1420	10	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1400	20	1460	1020
TDK	5090	-70	5380	3470
TEIJIN	496	1	574	400
TOBU RAILWAY	596	1	636	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2420	0	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1130	-20	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1070	0	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	-10	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4110	-40	4640	2330
TOKYO GAS	353	-10	457	334
TOKYO STEEL	2050	50	2450	1380
TOKYU	643	4	705	521
TONEN CORPORATION	1440	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1320	0	1450	1050
TORAY	630	-5	779	495
TOSHIBA	704	0	770	495
TOSTEM CORPORATION	3190	40	3350	2460
TOTO	1400	30	1740	1210
TOYO SEIKAN	3080	50	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	773	3	1140	700
TOYODA AUTO LOOM	1670	20	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1900	20	2140	1600
YAMAGUCHI BANK	1650	-10	1840	1500
YAMAICHI SECURITIES	574	-6	780	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2210	-10	2220	1840
YAMATO TRANSPORT	1110	10	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1780	30	2040	1510
YASUDA FIRE	630	6	734	526
YASUDA TRUST	506	-5	882	506
YOKOHAMA.BANK OF	737	3	899	670

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	8.95	-0.05	9.05	4.3
AMOY PROPERTIES	8	0.3	9.7	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.05	0.45	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	12.1	0.1	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	44.2	0.5	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	41.6	0.6	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	24.6	0.75	24.6	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	10.35	7.95
DAO HENG BANK GP.	28.85	0.5	28.85	16.9
GUOCO GROUP	37.5	0.3	40.8	24
HANG LUNG DEV.	13.15	0.25	14.2	9.5
HANG SENG BANK	64.25	0.5	65.5	42.6
HEND.INV.	6.8	0.1	7.1	3.97
HENDERSON LD.DEV.	49.1	0.2	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.75	0.1	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.9	0.25	11.1	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	19.85	13.6
HK.TELECOM	14	0	16.55	13.25
HONG KONG ELECTRIC	27.45	0.25	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	5.45	0.15	8.15	5
HSBC HDG. (HK$)	113	2	113	71.25
HUTCHISON WHAMP.	43.2	0.6	43.2	25.05
HYSAN DEV.	20.9	1	20.9	13.55
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.05	0.35	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	32.2	0.7	32.2	15.25
PALIBURG (HK$)MERGED	4.77	0	5.35	2.28
SINO LAND CO.	6.2	0.3	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	63	0.25	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.9	0	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	63.5	0	64	38.3
TV.BROADCASTS	30.9	-0.3	36.1	25.6
WHARF HDG.	26.3	0.7	30.8	21.25
WHEELOCK	12.85	0.45	16.7	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.6	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.45	-0.05	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.95	-0.05	9.4	6.1
CREATIVE TECHNOLOGY	17.4	0.9	26.6	9
CYCLE & CARRIAGE	12.8	-0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.16	0	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.5	-0.05	11.1	9.45
FRASER & NEAVE	16.5	-0.3	17.7	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	30	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.94	0	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.8	0	13.5	10.3
METRO HOLDINGS	5.95	-0.1	6.35	4.08
OVERSEAS CHINESE BKG	10.2	0	11.8	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0	7.35	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.4	-0.2	12	7.35
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.7	-0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	7.8	-0.3	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	0	13.92	11.67
SINGAPORE TELECOM	2.9	-0.01	3.22	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.88	-0.01	3.22	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.06	-0.04	5.55	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.24	-0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.45	-0.1	9.6	8.42

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	29.75	-0.75	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7	0.1	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.9	-0.2	25.25	16
GENTING	21.6	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	3.96	0	4.88	3.76
HICOM HOLDINGS	4.78	-0.04	7	4.54
HONG LEONG CREDIT	11.2	0.3	16.5	8.95
LAND & GENERAL	6.3	0	8.9	5.57
MAGNUM CORPORATION	4.38	-0.12	6	3.8
MALAYAN BANKING	20	0	21.3	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.1	0	8.95	6.4
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.4	-0.1	8	5.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.6	-0.1	19.4	15.5
PROTON	8.6	0.1	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.42	0.02	4.4	3.18
RENONG	3.98	-0.18	5.05	2.38
RESORT WORLD	12.6	-0.2	17.4	12
ROTHMANS OF PALLMALL	18.8	-0.2	20.2	15
SIME DARBY	6.5	-0.1	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.45	-0.05	10.5	6.1
TELEKOM MALAYSIA	18.3	0	20.8	15.7
TENAGA NASIONAL	9.35	-0.15	13.6	8.65
TIME ENGINEERING	6.4	-0.05	9.7	4.96
UNITED ENGINEERS MAL	15.8	0.1	18.7	10.6
YTL CORP.	13.5	0	14.1	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	10.08	0.04	10.88	8.49
ANZ BANK	5.65	0.06	5.75	3.65
BORAL	3.27	-0.01	3.75	3.2
BRAMBLES INDS.	14.18	-0.02	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.24	0.18	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.56	0	3.57	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.4	0.14	10.76	7.18
COLES MYER	4.5	0.06	4.64	3.97
COMALCO	6.72	0.17	7.18	4.3
CRA	19.7	0.2	22.16	16.34
CSR	4.44	0.04	4.7	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.24	-0.01	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.7	0.05	11.6	8.7
LEND LEASE	18.26	-0.02	18.98	15.48
MIM HOLDINGS	1.75	0	2.93	1.7
NAT.AUST.BANK	11.42	0.06	12.54	10.18
NEWS CORP.	7.05	-0.04	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.4	0	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.26	0.03	4.1	2.7
PIONEER INTL.	3.39	0.02	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.44	0.07	3.52	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.59	0.13	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.46	0.04	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	6.48	0.17	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.11	-0.08	3.2	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	105.75	-0.75	108	67
ABBOTT LABS.	40.13	0.38	44.63	30.13
AETNA LF.CLTY.	71.75	1	74.38	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.63	0.38	34.63	25
ALBERTSONS	33.88	0.13	34.13	27.63
ALLIED SIGNAL	44.5	0.25	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	35.75	0.25	36.13	22.88
ALUMINUM CO.AM.	51.63	0.38	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42.25	0.38	43.5	33
AMER.EXPRESS	44.75	0.25	44.75	28.25
AMER.GENERAL	37.75	0.75	38.38	25.88
AMER.HOME PRDS.	87.5	0.25	88.25	60.5
AMER.INTL.GP.	86.38	0.13	86.5	59.84
AMERITECH	51.75	0.13	52.5	38.63
AMGEN	48.19	0.69	52	26.62
AMOCO	63.75	0.5	69.5	57
AMP	40.25	1.13	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	64.88	0.88	64.88	48.88
APPLIED MATS.	47.5	-1.75	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	15.75	0.75	19.88	15
AT&T CORP.	62.38	-1.5	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	104.88	-0.25	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	71.5	-0.13	71.63	52.75
BANC ONE	37.75	0.13	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	48.38	-0.38	48.75	26.75
BANKAMERICA	63.5	0.25	63.5	38.63
BAXTER INTL.	40	-0.25	41.88	24.88
BELL ATLANTIC	62.13	1	62.13	48.88
BELLSOUTH	73.5	-0.25	74.13	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	29650	-150	30100	19350
BOEING	67.5	0.88	71.75	43.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	73.38	-0.88	76.13	57
BROWNING-FERRIS	30.5	0.75	40.38	23.75
CAMPBELL SOUP	51.75	0.38	52	39.88
CAPITAL CITIES ABC	117.75	2.13	119.5	77
CATERPILLAR	55.5	2.13	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	65.63	0.25	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	64.13	0	64.13	34.25
CHEVRON	49	-0.13	50.25	41.63
CHRYSLER	55	0.5	57.75	38.63
CHUBB	93.75	0	96.88	68.88
CISCO SYSTEMS	70.5	-0.56	72.13	26.88
CITICORP	72.5	0.25	73.13	38.88
COCA COLA	70.88	0.13	71.63	49.13
COLGATE-PALM.	67.25	0	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	49.25	0.75	49.88	34.25
COMPAQ COMPUTERS	49	0.63	54.25	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	42.25	0.5	50.84	29.08
CONAGRA	39.88	-0.13	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	30.13	-0.38	30.88	24.38
CORNING	25.88	-0.38	37.25	25.88
CPC INTL.	69.5	0.25	69.5	51.25
CSX	83.5	1.25	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	54.38	-0.75	57.68	32.25
DEERE	87.63	1.75	93.88	61.63
DISNEY (WALT)	57.5	2.13	61.5	38.38
DOW CHEMICALS	72.5	-0.75	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	66.13	0	72.38	52.13
DUKE POWER	43.63	-0.63	44.38	37.75
DUN & BRADSTREET	58.88	-0.25	59.88	49
EASTMAN KODAK	57.25	0.25	63.88	44.5
EMERSON ELECTRIC	70.63	0.38	75.25	58.75
ENRON CORP	34.63	0.88	36.75	27
EXXON	74.75	1.75	74.75	59.38
FED.HM.LN.MGE.	74	1.38	74	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	110.38	1.25	110.38	68.13
FIRST DATA	64.38	-0.25	64.63	45.75
FIRST UNION	53.88	0.88	53.88	39.38
FORD MOTOR	31.75	-0.13	32.88	24.75
FPL GROUP	40.63	-0.13	41.13	32.38
GANNETT	55.38	0.38	55.75	47
GEN.ELEC.	63	0.13	64.38	45.63
GEN.MILLS	56.88	-0.38	63.75	50
GEN.MOTORS	46.25	-0.63	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	46.63	0.63	46.63	35
GEN.RE	147.25	-0.25	152.13	108.38
GEORGIA PACIFIC	85.75	1	95	67.5
GILLETTE	49.5	0.5	49.5	35.37
GTE	39.63	-0.5	40.25	30
HEINZ.H.J.	47.5	0.13	47.5	35.88
HEWLETT-PACKARD	83.5	0.63	85.63	45.37
HOME DEPOT	38.88	-0.38	49.75	38.38
ILLINOIS TOOL WKS.	57.75	1.13	63	39.88
INTEL	62.75	-1	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	92.5	-0.5	113.63	69.5
INTL.PAPER	38	0	45.37	34.06
ITT	123.5	1	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	77.63	1.13	77.63	52.63
K MART	11.38	-0.75	16.5	11.38
KELLOGG	74.13	-0.38	75.13	53.5
KEYCORP	35.63	0	35.88	24
KIMBERLY-CLARK	67.63	0.13	68.13	47.25
LILLY ELI	93.63	0.38	93.63	58.63
LIMITED	21.13	0.13	23	16.75
LOCKHEED MARTIN CORP	68.5	0	68.5	51
LOEW'S	154.75	-0.25	155	86
MAY DEPT.STORES	43.5	0.5	45.38	33
MCDONALDS	39.75	-0.25	41.38	27.5
MCDONN.DOUGLAS	80.63	1.88	85	41
MCI COMM.	24.38	-0.63	26.88	17.5
MEDTRONIC	58.13	1.13	58.13	24.5
MERCK	59.88	0	60	34.5
MERRILL LYNCH	64.13	1.25	64.13	33.25
MICRON TECH.	66.13	-3.5	94.38	16.75
MICROSOFT	86.25	-1.38	109	55.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	56.75	-0.5	61.75	50.63
MOBIL	99.75	0.5	103.25	80.25
MONSANTO	101.75	1.25	104.13	68.75
MORGAN (JP)	81.25	0.63	81.25	55.38
MOTOROLA	63.25	-0.75	81.75	52.25
NATIONSBANK	71.63	-0.5	72.13	43.75
NORFOLK SOUTHERN	75.88	0.63	77.13	59.75
NORWEST	32.63	-0.13	32.75	21.13
NOVELL	14.88	-0.25	22.88	14.25
NYNEX	47.5	0.13	48.63	36.25
OCCIDENTAL PTL.	21	0	24.13	18.25
ORACLE CORP.	39.5	-0.31	46	25.33
PACIFIC GAS &.ELEC.	29.5	-0.25	30.13	22
PACIFIC TELESIS	30.75	0.13	31.75	25.88
PENNEY (J.C.)	47.5	-0.5	51.88	40.63
PEPSICO	50.75	-0.75	53.38	33.88
PFIZER	57	-0.13	57.13	35.94
PHILIP MORRIS	85.25	0.5	85.5	56.38
PHILLIPS PTL.	31.75	0.63	37	30.13
PPG INDUSTRIES	45.38	0.5	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	80.25	0.38	81.13	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.25	-0.5	30	25.13
RAYTHEON	86.63	-0.25	87.25	61.25
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.5	0.75	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	32.63	0.5	35	25.88
ROCKWELL INTL.	46.13	0.5	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	29.38	0	30.38	22.63
SBC COMMUNICATIONS	54.5	0.38	55.63	39.88
SCECORP	17.5	-0.25	17.88	13
SCHERING PLOUGH	52	0.13	54.38	34.94
SCHLUMBERGER	65.63	0.13	69.5	50.13
SCOTT PAPER	49.38	0	51.63	30.87
SEARS,ROEBUCK	35.38	-1	37.13	22.12
SGS-THOMSON MICROELE	48	0.25	55.75	21.63
SILICON GRAPHICS	34.25	1	44.88	25.63
SOUTHERN	23.88	0.25	24.13	18.88
SPRINT CORP.	35.38	0.25	38.13	26.5
SUNTRUST BANKS	66.88	0.63	67.5	46.5
TELE COMMUNICATIONS	18.63	0	20	13.35
TENNECO	44.5	0.25	50	37.38
TEXACO	67	1.63	69.13	59.88
TEXAS INSTS.	72.38	-1.75	82.25	34.06
TEXAS UTILITIES	34.63	-0.25	36.13	30.5
TIME WARNER	37.38	-0.5	45.38	32.13
TOYS R US	26.25	-1	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	54.25	0.63	54.25	31
UNION PACIFIC	65.38	0.75	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	48.75	0.13	54.38	34.63
UNITED TECHNOLOGY	87.38	1	88.38	55.38
UNOCAL	27.63	0.13	30.13	25.63
US.WEST	46.88	-0.13	48	34.75
VIACOM B	48.75	0.63	53.88	37.25
WAL-MART STORES	23.13	0.25	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	88.88	-0.5	97.38	73.38
WELLS FARGO	207.75	0.25	207.88	141
WEYERHAEUSER	47.63	1.5	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.25	0.25	32.5	24.88
XEROX	134	1.5	134.38	91

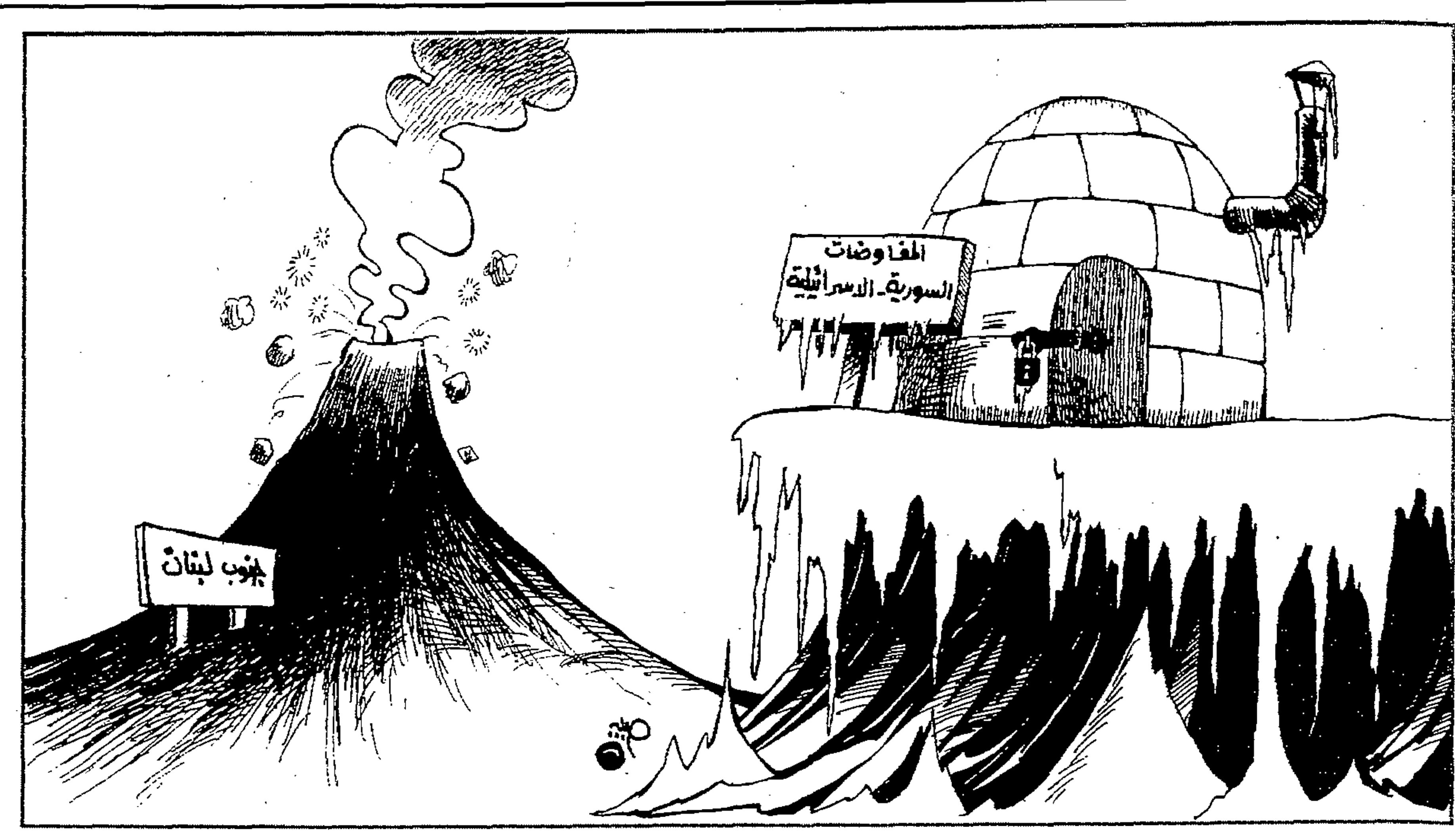
□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»



"الكتائب" والتمديد

جورج سعادة *

■ موقفنا، في حزب الكتائب، لا يتغير ولا يتبدل تبعاً لحظوظ التمديد، لأننا لا ننظر الى الموضوع اطلاقاً من زاوية المصلحة الشخصية، ولا من أي زاوية أخرى غير زاوية المصلحة اللبنانية كما نراها.

فنحن كنا أول من أعلن، في بيان رسمي، معارضته للتمديد بصرف النظر عن علاقتنا الشخصية بشخص فخامة الرئيس. نظرنا الى الموضوع نظرة عامة وشاملة تتوخى مصلحة البلد، حسب منظارنا للأمور. وموقف الكتائب هذا ليس موقفاً جديداً، فطالما عارضت الكتائب تعديل الدستور، منذ طرح في أيام بشارة الخوري، الرئيس الاستقلالي الاول، والى يومنا.

أما أسباب عدم قبولنا بتعديل الدستور، للتمديد للرئيس، فأولها ان الدستور يجب ان يبقى بمنأى عن اللعب به، تبعاً لمصلحة هذا أو لمصلحة ذاك من الناس. فالدستور انما وضع من أجل المصلحة اللبنانية العامة والشاملة. وتعديله من شأنه أيضاً ان يجعل نصب عين كل رئيس لبناني التمديد. فيتحول من رئيس يحكم الى رئيس مرشح يسأير هذه أو تلك من القوى الناخبة على حساب المصلحة العامة.

الى ذلك فإن ست سنوات كافية وأكثر لتحقيق كل شخص برنامجه، اذا كان لديه برنامج. واذا فشل أثناء السنوات الست، لن يستطيع في السنوات اللاحقة ان يحقق ما عجز عنه في السنوات السابقة.

ولبنان بلد ديموقراطي، نظامه برلماني، والتنافس فيه حر. فمن الواجب ان يفسح في المجال أمام المرشحين للتنافس على مركز رئاسة الجمهورية، لا سيما انه دخل في روع الناس – وهم ربما كانوا على حق – ان التمديد لرئيس الجمهورية هو تمديد للوضع الراهن برمته، بما في ذلك الأزمات المعيشية والاقتصادية الخانقة التي يعاني منها المواطنون. فأي جديد، على هذا الصعيد، قد يفسح في المجال أمام آمال، قد تتحقق وقد لا تتحقق، لكنها في كل الأحوال منفذ للتوقع والرجاء والعمل.

هذه هي بعض الأسباب التي أملت علينا اتخاذ القرار الذي أعلناه في شأن التمديد. ونحن واقعيون، ونعرف ان مراكز أقل أهمية من مركز رئاسة الجمهورية قد تخضع لمؤثرات خارجية، فكيف بالأحرى مركز رئاسة الجمهورية.

نحن لا نتحدث، اذاً، عن تنافس بين هذا وذاك من المرشحين. وقد يؤيد بعض القوى الدولية أو الاقليمية هذا المرشح، وتؤيد قوى اخرى سواه، بل ان كلامنا هو على تعديل الدستور، وانعكاساته على الوضع القائم في لبنان، بصرف النظر عن شخص الرئيس.

اما بالنسبة الى الظروف الدولية والاقليمية فنلاحظ ان السلطة الاجرائية أصبحت في مجلس الوزراء ومناطة به، وان رئيس الجمهورية يرأس جلسة مجلس الوزراء «اذا حضر». فكيف يصح اعتبار رئيس الجمهورية الاساس في السلطات؟ وعلى كل حال فالمفاوضات على المسارين السوري – الاسرائيلي، واللبناني – الاسرائيلي، لا يعتقد أحد انها مرتبطة بشخص رئيس الجمهورية. والموضوع، عندما طرح على مجلس الوزراء اتخذ القرار بالمشاركة في مؤتمر مدريد، والمجلس اتخذ القرار بوجوب التنسيق التام بين لبنان وسورية في هذه المفاوضات. ولا يستطيع اي رئيس، ان يتنكر لهذه الحقائق والوقائع.

واذا انتهت المفاوضات الجارية الى مرحلة فاصلة لن يستطيع اي رئيس لبناني ان يغير في محور المرحلة شيئاً. ولا يسع رئيس جمهورية لبنان، كائناً من كان، ان يتفرد لوحده باتخاذ القرار في مثل هذا الموضوع الخطير. فهذا لا حق له فيه، دستورياً، ولا يجوز، عملياً، ان يفعل هذا.

فالقول أن المفاوضات تستوجب بقاء رئيس الجمهورية هو قول ليس في محله، في اعتقادي. اما بالنسبة الى المرشحين ففي كل المعارك السابقة لرئاسة الجمهورية كان الناس يشيرون بأصابعهم الى هذا المرشح او ذاك. وفي معظم الانتخابات الرئاسية السابقة كان أكثر المرشحين من مرشحي ربع الساعة الأخيرة.

والبحث في التمديد بواسطة تعديل المادة ٤٩، لجهة اعتبار ولاية الرئيس لمرة واحدة تسع سنوات، تنتفي معه عملية الانتخابات. فكيف يستطيع شخص ان يترشح اليوم ليجابه بتعديل على الشكل الذي اشرت اليه؟ واستطيع القول ان قضية مرشح ربع الساعة الاخير غير واردة، اذا عدل الدستور. لأن الدستور اذا كان عدل يجب ان يعدل اثناء مدة أطول بكثير من ربع الساعة الاخيرة.

اما بالنسبة الى ترشيح الدكتور بيار دكاش وغيره، فنحن من دعاة ان تأخذ اللعبة الديموقراطية مداها. لذلك لا نستطيع الا ان نرحب بأي مرشح من المرشحين. وانا شخصياً، في انتخابات المغفور له الرئيس رينيه معوض، ترشحت بناء على إلحاح بعض الزملاء النواب، على رغم معرفتي المسبقة، ومعرفتهم كذلك، أن الرئيس معوض كان امره حسم لجهة انتخابه بعدما توافقت عليه قوى دولية وقوى اقليمية. لذلك وقفت واعلنت أنني أترشح حفاظاً على الديموقراطية في لبنان. وفي الدورة الثانية قلت انني حفاظاً على الديموقراطية ترشحت، وحفاظاً على وحدة الصف انسحب.

وبالنسبة الى المعارضة في الخارج وموضوع التمديد، فهذه المعارضة ليست معارضة واحدة، ولا تنسيق اطلاقاً بين اركانها. فالعميد ريمون اده يقول بالتمديد سنة فسنة، خلافاً لغيره من المعارضين. ولا يمكن بالتالي اعطاء حكم واحد على جميع المعارضين. فلكل منهم رأيه، وانا احترم رأي الجميع.

اما بالنسبة الى امكانية ترشيح احد الكتائبيين للرئاسة فعندما تكون الاوضاع بهذه الخطورة، وعندما تكون مصلحة لبنان في الميزان، لا ينظر حزب الكتائب الى مصلحته كحزب ولا الى مصلحة اعضائه كأفراد.

* رئيس حزب الكتائب اللبناني، نائب ووزير سابق.

فرض الخارج قرار التمديد يعطل نصوص الدستور اللبناني

ألبير مخيبر *

■ قبل تاكيد التمديد للرئيس اللبناني الحالي، كان تجمعنا المعارض، المؤلف من نواب سابقين، «التجمع من اجل الجمهورية»، أعلن أن مثل هذا التمديد، إذا حصل، يشكل مساساً بالدستور اللبناني، ومخالفة لراي الاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني. وهو، الى ذلك، سابقة غير سليمة العواقب. أما صدور قرار التمديد عمن صدر عنه فهو بمنزلة تعطيل كامل لنصوص الدستور، وللمؤسسات، وللممارسة الديموقراطية. وإذا كانت لهذا الصدور، على هذا النحو، دلالة فهي خسارة لبنان حرية القرار.

واليوم أكرر أسفي لتاكيد التمديد بقرار لبناني نيابي، بينما أكثرية اللبنانيين معارضة. وهذا ما ظهر وبدا واضحاً لجميع المراقبين. وهذا ما لم يكتمه الشعب اللبناني، بفئاته المختلفة.

ويقول بعض السياسيين ان الانتخابات الرئاسية اللبنانية كانت دائماً نتاجاً لتوافق اقليمي – دولي حول الرئيس وشخصيته. لكن ذلك كان يتم دائماً، على الاقل، مع الحفاظ على الصورة الديموقراطية للعملية الانتخابية. والصورة الديموقراطية جزء لا يتجزأ من الديموقراطية وجوهرها، وكذلك صورة املاء القرارات جزء من سياسة مصادرة القرار. ولم يكن الراي محصوراً بدولة واحدة من دول الشرق الاوسط وكان اللبنانيون عندما يشعرون بأن دولة عربية تريد الاستئثار باختيار الرئيس اللبناني، يلجاون الى مصر، الشقيقة الكبرى، والجميع يتذكر، في هذا السياق، مواقف النحاس باشا، رئيس وزراء مصر. حتى في أيام الانتداب البريطاني على مصر، كان رجالاتها يقفون دائماً الى جانب لبنان في قراره.

ولا يعني ما سبق قوله إننا مع سيطرة الغرب او الشرق على القرار اللبناني. فنحن مع سيطرة اللبنانيين وحدهم على قرارهم الداخلي والخارجي، ومع سيطرة السلطات الرسمية اللبنانية على قرارها المستقل في شان اهم استحقاق دستوري لبناني، عنيت انتخاب الرئاسة الاولى.

وسبق للمعارضة اللبنانية ان نادت بتشكيل حكومة انتقالية، وبالاعداد لانتخابات نيابية جديدة، تاتي بمجلس نيابي قويم، يمثل ارادة الشعب اللبناني تمثيلاً حراً وصحيحاً. لكن اهل الحكم صموا آذانهم عن طلب المعارضة، واقتراحها الذي شاعت به الخروج من المازق اللبناني المتمادي. ونحن، المعارضة، نكرر الراي ونقول: ان المجلس الحالي لا يمثل الا راي الآخرين. والدليل على ذلك ان جميع الذين عارضوا التمديد من نوابه غيّروا وبدلوا مواقفهم بين ليلة وضحاها، وهم سيقترعون، في الغد القريب، الى جانب التمديد حال تلميح الخارج بالأمر.

منذ سنتين ونحن ننبه ونحذر ونقول ان الاستحقاق الرئاسي آت، وانه لا يحق لهذا المجلس، وهو انتخب على الحالة التي انتخب عليها وبنسبة قليلة من اصوات اللبنانيين، انتخاب رئيس للبلاد. وها نحن اليوم في طريق مسدود، وعلى شفير سابقة خطيرة. فحتى هذا المجلس، الذي فرض فرضاً، عاجز عن انتخاب رئيس الجمهورية، ولا يفوض إليه من فرضوه مثل هذا الانتخاب، ولا يحفظون له ماء وجهه، ولا يوكلون اليه انتخاب الرئيس ولو صورياً وشكلياً.

بل ان الانتخابات النيابية المقبلة، اذا لم تجر بعد انسحاب كامل القوى غير اللبنانية عن ارض لبنان، لن ينبثق عنها مجلس يمثل ارادة اللبنانيين. ونستطيع ان نتوقع مهزلة على شاكلة مهزلة الايام الاخيرة...

ونحن ناسف اذ نرى بعض المعارضين ممن انكروا شرعية المجلس الحالي، ووصفوه بالخروج على القانون وبمجلس الأمر الواقع، ناسف اذ نراهم يرشحون انفسهم لمنصب الرئاسة الاولى، ويطلبون اصوات مجلس لم يعترفوا به ولا اعترفوا بقانونية انتخابه. ونحن رفضنا مشاركة المعارضة في الحكومة، وكان السبب في رفضنا اقتضاء طلب الحكومة من هذا المجلس ثقته بها. وكان الاجدر بمن ترشحوا ان يحذوا حذو المعارضة، التي كانوا منها.

وقد تكون لنا في التجديد للرئيس بشارة الخوري سابقة، وللحكام الحاليين عبرة. إذ اقترع للتجديد حوالي ٦٣ نائباً على ما انكر. وهؤلاء انفسهم عادوا واقترعوا مطالبين بإنهاء ولايته الجديدة قبل اوانها. وهذه الحادثة عبرة لمن يعتبر.

لكن موقفنا لا يقتصر على الاعتبار. فنحن على رفضنا التعيين من الخارج، تمديداً وتجديداً. وستبقى المعارضة معارضة. واذا حان موعد الانتخابات النيابية الآتية، وظلت القوى غير اللبنانية على ارض لبنان، سنشارك في الانتخابات، ولن نترك لبنان يتخبط في الحال المزرية التي يتخبط فيها. وفي انتظار ذلك نحن باقون على المطالبة بتحرير الجنوب من الاحتلال، وبرفع المعاناة عن اهلنا، وبخروج كل القوى غير اللبنانية من لبنان.

* الناطق باسم «التجمع من اجل الجمهورية» المعارض، نائب رئيس مجلس النواب اللبناني سابقاً.

اتفاق باريس ١٩٩٤ رفضته تركيا لأنه يشير الى دولة كردية مستقلة

القوى الاقليمية تستخدم الاكراد في لعبة تتجاوزهم

نزار آغري *

■ من باريس الى دبلن، مروراً بانقرة ودمشق وطهران، تتلاحق الوساطات وتبذل المساعي من اجل التقريب بين الحزبين الكرديين العراقيين، حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة جلال طالباني، والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني. ولا يبدو في الافق اي احتمال لنجاح هذه المساعي، فالتناحر الدموي بلغ حداً كبيراً زرع معه الشك والحقد والكراهية وخلّف آلاف القتلى والجرحى وترك المنطقة الكردية «الآمنة» في شمال العراق نهباً للدمار والخراب.

واندلعت شرارة القتال بين الحزبين في ايار (مايو) ١٩٩٤، ثم سرعان ما انتشرت وتوسعت وتعمقت، وما زالت جمراتها تحت الرماد، على اهبة الاشتعال في اي لحظة. وولّد القتال صدمة واحباطاً وخيبة أمل كبيرة في صفوف الاكراد والمتعاطفين مع قضيتهم، ومعاناتهم الطويلة التي استمرت عقوداً مع أعتى نظام عرفه الشرق الاوسط اي نظام «البعث» العراقي. وكان الناس اعتقدوا، بعد حرب الخليج الثانية وقيام «المنطقة الآمنة» التي نشأت في ظلها الحكومة الكردية، ان الاكراد باتوا في مأمن من الاضطهاد.

الا ان هذا لم يتحقق، إذ انطلق الحزبان الكرديان يتناحران، ويعيثان بحياة الناس وممتلكاتهم بقسوة لا تقلّ عن قسوة نظام الرئيس صدام حسين. وتحولت «المنطقة الآمنة» الى منطقة مخيفة تعبث الميليشيات الكردية المتصارعة بمصيرها. وهبّت البنادق لتكمل المهمة التي كان يقوم بها جنود صدام. وراح السكان الاكراد، مرعوبين ومذعورين، يفرّون في كل الاتجاهات مجدداً.

توافرت للاحزاب الكردية المعارضة فرصة نادرة كي تثبت للعالم، وللاكراد قبل الجميع، انها إنما قامت على محاربة الحكومات العراقية، ليس حباً في القتال بل من اجل انتزاع حق الاكراد في الحرية وتقرير المصير. وكان بمكن المنطقة الكردية «المحررة» ان تتحول الى نقطة انطلاق لبناء مشروع البديل لحكم «البعث» العراقي، وأن تصبح بؤرة تستقطب العراقيين، فيتآلف الجميع، من العرب والاكراد والاشوريين والتركمان، في تعددية منفتحة متسامحة، وديموقراطية حقيقية.

لكن القيادة الكردية فشلت في امتحان الديموقراطية. وهي استبدلت ديكتاتورية «البعث» بديكتاتوريتها، وباتت التشكيلات الكردية على شكل قبائل متصارعة تتنازع على العائدات الجمركية ومناطق النفوذ.

وعلى رغم كل الوساطات فان الحزبين متشبثان بموقفيهما. وتروح وفود وتاتي وفود وكل طرف في موقعه لا يتزحزح قيد انملة.

والصراع الكردي اهلك الارواح والممتلكات، وقوّض اسس الحياة الاجتماعية والاقتصادية، والى ذلك كله قتل الثقة. وهو فتح في الوقت نفسه الباب واسعاً امام كل التدخلات الاقليمية والخارجية. وينخرط الحزبان في لعبة اكبر من حجميهما بكثير، ويتصرفان كدولتين عظميين وليس كحزبين. فيمضي كل حزب في اتجاه، ويدخل في مساومات والاعيب ومناورات مع جهات اقليمية وخارجية لا تؤدي الا الى زيادة الوضع تعقيداً، وتحول المنطقة الكردية الى ساحة للتجاذبات وتصفية الحسابات.

ولعل فشل الوساطات الخارجية، الى اليوم، مردّه الى تداخلات الجهات الخارجية على الخط الكردي. فهذه الجهات تتضارب مصالحها، وتتناقض قراءاتها للوضع الاقليمي، وتحاول ان تخرّب كل تسوية لا تروق لها، ولا تستجيب حساباتها. وكان الحزبان توصلا الى اتفاق شامل في باريس في ١٦ تموز (يوليو) ١٩٩٤ لحل كل المشكلات العالقة بينهما. وأشرف مسؤولون فرنسيون، رفيعو المستوى، على الاتفاق وبذلوا جهوداً لتذليل الصعوبات. ووقّع مندوبا الحزبين الاتفاق، وعادا الى المنطقة الآمنة للشروع في التطبيق.

وما كاد حبر الاتفاق يجفّ حتى اندلع القتال مجدداً، وعادت دوامة الصراع الى دورتها الطاحنة. وسرت اشاعات بان الحزب الديموقراطي الكردستاني كان سرّب تفاصيل الاتفاق الى الحكومة التركية، التي أوصلتها الى الحكومة العراقية. ومارست الحكومتان الضغط على الحزب الديموقراطي كي لا يمضي في الاتفاق. وبدلاً منه اغدقت عليه مساعدات عسكرية ومالية كبيرة في مقابل «استئصال» الاتحاد الوطني الكردستاني.

اما سبب رفض تركيا اتفاق باريس فيعود الى اعتباره يكرس نوعاً من دولة كردية مستقلة، وهو امر ترفضه بشدة لانه يؤثر على الوضع الكردي داخل تركيا. وهي سعت الى جمع الطرفين، وصاغت اتفاقاً يتوافق اكثر مع مشروعها الخاص وتصورها للوضع الكردي. وركن هذا التصور القضاء على الفوضى التي تعطي الفرصة لتسرب عناصر حزب العمال الكردستاني (التركي) الى المنطقة الآمنة ولشنّ عمليات مسلحة ضد تركيا. والتقى ممثلو الحزبين في أنقرة، غير مرة، ومن دون جدوى. إذ كانت هواجس تركيا أبعد وأوسع من هواجس الاكراد.

وفي اتفاق دبلن عادت تركيا لتلعب اللعبة ذاتها، وهي حمل الاكراد على تلبية احتياجات لا يلبونها لانفسهم، من حماية الأمن التركي والعمل لضمان الاستقرار والهدوء في مناطق الحدود التركية – العراقية.

وكانت فرنسا نفضت يديها من الموضوع. وحاولت الولايات المتحدة، هذه المرة، ان تمارس نفوذها. وهيأت لالتقاء الطرفين في دبلن، مرتين. وعلى رغم الضغط الاميركي ونفوذ الولايات المتحدة، فان شيئاً لم يتحقق. وبقي الطرفان الكرديان على موقفيهما: الحزب الديموقراطي يرفض تسليم الواردات الجمركية إذا لم ينسحب الاتحاد من مدينة أربيل، والاتحاد يرفض الانسحاب ما إذا يسلّم الديموقراطي الواردات الجمركية.

لم تنظر سورية وايران بعين الرضا الى المسعى الاميركي للتقريب بين الاطراف الكردية. واعتبرت ايران ان الامر كله «مؤامرة اميركية» لتطويقها، وسارعت الى ممارسة ضغط كبير على الحزبين لاستجابة «مسعاها» هي لترتيب اتفاق. وتصرّفت مع كل طرف على حدة، مستعملة سياسة العصا والجزرة. وحين يرى طرف كردي الطرف الآخر يتعاون مع جهة خارجية، يسرع هو للقاء هذه الجهة خشية ان يتعرّض الى الحصار والتطويق. والوضع الخانق في «المنطقة الآمنة» المحاصر بدول بعضها شرس مستعد في كل لحظة لالتهام قطعة الجبنة الكردية، يدفع الاحزاب الكردية الى الرضوخ لكل التجاذبات.

ويخدع الحزبان الكرديان نفسيهما حين يظنان انهما يمارسان «سياسة» واقعية مع هذه الدول. والخطأ الاكبر الذي يقعان فيه هو انخراطهما في لعبة المناورات الاقليمية التي تتم على حساب أمن السكان الاكراد ومصالحهم. وبدلاً من ان ينصرف الحزبان الى الوضع الداخلي، وينشغلا بتصريف الشؤون الحياتية للناس، ويدفعا انصارهما واتباعهما الى إعمار كردستان وتشغيل ما بقي من معامل او مشاغل، وايجاد فرص للعمل، وترميم ما تهدّم، وتسيير المؤسسات وتقوية عوامل البنيان والادارة والانتاج، ينصرفان الى الانغماس في صراع احمق على السلطة، ويصرفان الموارد الضئيلة على شراء الاسلحة للاقتتال وتخريب ما بقي متماسكاً في كردستان.

هذا التنافس المستميت على السلطة والتفرد بالحكم، يدفع الطرفين الى الوقوع في مصيدة الجهات الاقليمية التي ليس لها همّ سوى وأد كل محاولة يبذلها الاكراد لتذوّق بعض الأمن والحرية.

واليوم، تحاول الولايات المتحدة القيام بمحاولة جديدة لتحقيق مصالحة بين الحزبين الكرديين المتصارعين. فالسياسة الاميركية على يقين من ان بقاء القوات الحليفة لحماية الاكراد ليس له معنى في ظل استمرار القتال، وهي متأكدة ان ايران لا يهمها من مساعي الصلح بين الاكراد سوى استخدامهم في لعبة اقليمية متمادية.

* كاتب كردي.

رئيس لاستيعاب الصدمات

■ يتبين يومياً ان التمديد للرئيس الياس الهراوي، على رغم كل الاعتراضات المشروعة عليه، يظل أهون الشرور لبنانياً، ذلك ان كل الدلائل تشير الى الحاجة في ظل استمرار الفترة الانتقالية الحالية التي يمر فيها لبنان، والمنطقة، الى رئيس مجرب ينهي عهده والبلد دخل مرحلة جديدة تحتاج بالفعل رئيساً جديداً.

لعل أفضل دليل على ذلك ما يشهده جنوب لبنان حالياً من تصعيد هو نتيجة مباشرة للجمود بين سورية واسرائيل في حين خطا الفلسطينيون والاسرائيليون خطوة كبيرة في اتجاه تكريس قيام علاقة جديدة بينهم قائمة على أساس ان لا غنى لياسر عرفات عن اسحق رابين ولا غنى لاسحق رابين عن ياسر عرفات، وفي حين اختار الاردن السير في طريق السلام الى النهاية من منطلق ان دخول مؤتمر مدريد لا بد أن يؤدي الى معاهدات سلام بين اسرائيل والأطراف العربية المشاركة فيه وأن ذلك سيحصل عاجلاً أم آجلاً... فلماذا الانتظار بعدما ذهب الفلسطينيون أصحاب القضية بعيداً في علاقتهم بعدوهم التاريخي.

لا بد للبنان اذاً ان يتحمل نتائج الجمود بين سورية واسرائيل وانعكاساته عليه. والرئيس الهراوي الذي يعرف السوريين ويعرفونه، بات أفضل من يستطيع لعب دور مستوعب الصدمات التي لا بد ان تكون كبيرة، خصوصاً ان دمشق تبدو وكأنها قررت أن تلعب كل أوراقها في آن بما في ذلك ورقة جنوب لبنان.

من الافضل إذاً، أن يكون الرئيس الهراوي في الواجهة في المرحلة الراهنة التي يمكن أن تمتد أشهراً عدة. فسورية باتت تعتبر ان الجمود في المفاوضات وعدم اكتراث اسرائيل بتحريك المسار التفاوضي معها يشكلان مساً بمصالحها الاقليمية، وهي ستتظهر بكل الاشكال انها قوة اقليمية لا يمكن الاستهانة بها وان دورها في تثبيت الاستقرار في المنطقة اساسي وانه لا بد من الاعتراف بالفعل وليس بالكلام فقط ان لا سلام في الشرق الأوسط من دون التوصل الى اتفاق معها، اتفاق يأخذ في الاعتبار مصالحها وشروطها.

هذا الوضع جعل سورية تلعب حالياً أوراقها اللبنانية وأوراقها الكردية، وهو الأمر الذي شكت منه تركيا أخيراً بمرارة. وأقل ما يمكن أن يوصف به هذا الوضع هو انه في غاية الدقة خصوصاً بالنسبة الى لبنان. فاسرائيل لن تجد مكاناً ترد فيه غير لبنان، وربما سيخلف من دون شك مآسي على الأرض اللبنانية وبين اللبنانيين. ويبقى وسط ذلك كله الرئيس الهراوي أفضل من يستوعب صدمات المرحلة الانتقالية وأفضل من يستطيع التفاهم مع سورية من دون المساس بمصالحها مع محاولة المحافظة على مصالح لبنان قدر الامكان. انها معادلة صعبة لم يتقن اللعب على موازينها أحد مثلما اتقنه الهراوي، وهي معادلة ناجمة عن ظروف استثنائية تجعل التمديد حالة استثنائية من الأفضل الا يذهب ضحيتها رئيس جديد يمكن ان يسيء انتخابه الى لبنان اكثر مما يمكن ان يفيده.

خيرالله خيرالله

استفتاء صدام: مهزلة ومأساة

■ قد لا يختلف عاقلان على ان «الاستفتاء» الصدّامي ليس سوى مهزلة. ولا تترك كتابات عشرات المراسلين الاجانب، الذين دعتهم بغداد «للتفرج» على عملية «الاقتراع»، مجالاً للشك في أن الاستنتاج الوحيد الذي يمكن استخلاصه هو ان ما جرى كان في الواقع مذبحة نحرت فيها الديموقراطية علناً من دون ان يطرف للنظام جفن.

طبعاً هناك دائماً استثناءات. فلاديمير جيرينوفسكي زعيم القوميين الروس المتطرفين، الذي يشتهر بدعوته الى تحويل الجمهوريات السوفياتية السابقة الى «مزبلة» للفضلات النووية الروسية، يمكن اعتباره شاهد زور على ديموقراطية صدام. ولعلها ليست مصادفة انه كان الضيف المفضل للرئيس العراقي. فهما أمضيا معاً خمس ساعات كاملة قال جيرينوفسكي للتلفزيون الروسي بعد اللقاء: «شربنا البيرة وأكلنا سمكاً مقدداً وتحدثت انا اربع ساعات وتحدث صدام ساعة واحدة».

ليس هناك ما يثير الاستغراب في ان ٩٨، ٩٩ في المئة، او حتى مئة في المئة، من الناخبين قالوا «نعم» لاستمرار صدام رئيساً للعراق لسبع سنوات مقبلة. فأي نسبة أقل كانت ستشكل مفاجأة حقيقية. ففي ظل الانظمة التوتاليتارية لا يمكن توقع شيء آخر. يمكن التذكير بالانتخابات التي كانت تجري في الاتحاد السوفياتي وغيره من دول «المنظومة الاشتراكية». كان الناخبون يتوجهون الى المراكز الانتخابية بنسبة مئة في المئة تقريباً وينتخبون المرشح الوحيد الذي اختاره الحزب الشيوعي الحاكم. كانوا يذهبون الى المراكز كقطيع مطيع من دون ان تسوقهم اليها قوات الشرطة او الامن.

والكل يعرف اليوم ان اكبر مشكلة تواجهها روسيا، بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وانهيار الشيوعية العالمية، تتلخص في ضمان مشاركة ولو ٥٠ في المئة من الناخبين في الانتخابات، وهي النسبة المطلوبة لتصبح النتائج شرعية.

لكن اذا كان «الاستفتاء» الصدّامي يثير السخرية، فهو يثير الحزن في آن. بل انه مأساة. عمليات «الاقتراع» كانت تجرى في ظل الانظمة الشيوعية التوتاليتارية وسط احتفالات وعزف موسيقى ومسيرات لتلاميذ المدارس. وهذا تماماً ما حدث في بغداد الاحد الماضي. ولهذا تحديداً اثارت مشاهد التظاهرات الاحتفالية في بغداد الحزن اكثر من السخرية.

للحزن اكثر ان نظام صدام سيسوق هذه المهزلة كأنها تعبير حقيقي عن ارادة العراقيين. وعلى هذه النتائج سيسوق النظام تكتيكات قديمة في صورة سياسات جديدة يرأسها «الليبرالي» سعدون حمادي هدفها الايحاء بأن العراق يشهد «تغيرات». من ذلك، مثلاً، ما يسربه النظام عن ان صدام سيشكل حكومة جديدة ويحل مجلس قيادة الثورة ويخفف القيود عن حريات الصحافة والاحزاب.

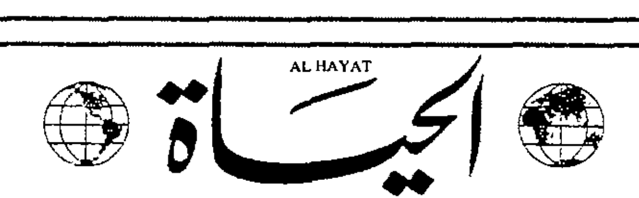
تكتيكات قديمة ومفضوحة لا شك ان صدام استخدمها غير مرة. وليس مصادفة ان يرتبط اسم سعدون حمادي بهذه التكتيكات. فالنظام استخدمه في مناسبات سابقة، مرة عبر تعيينه وزيراً للنفط وثانية وزيراً للخارجية وثالثة رئيساً للوزراء. كان آخر هذه المرات بعد حرب الكويت. وقتها عين سعدون حمادي رئيساً للوزراء للايحاء بأن النظام العراقي قرر التخلي عن السياسات التي قادت الى كارثة الكويت.

ومن الواضح تماماً ان الهدف الوحيد الذي يسعى اليه النظام العراقي منذ حرب الكويت هو رفع العقوبات الاقتصادية عنه، وبالتالي افلاته من العزلة السياسية والديبلوماسية التي يعانيها يوماً بعد يوم، خصوصاً بعدما اتخذ الاردن اخيراً موقفاً جديداً من الممكن، اذا تطور، ان يلعب دوراً حاسماً في «خنق» نظام صدام.

استفتاء صدام مهزلة ومأساة في آن.

كامران قره داغي

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٠٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

قراءة في كتابين (٢ من ٣)

بيكر طلب من شامير اظهار الليونة لالقاء اللوم على السوريين في حال فشلت المفاوضات

■ ربما يكون اكثر فصول الكتاب اثارة للاهتمام الفصل الذي يتناول اللقاء الدرامي الذي اجراه جيمس بيكر في جنيف مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في ٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠. يقول بيكر: «افترضت ان المحادثات ستكون غير ناجحة وانه في غضون ايام سنكون في حال حرب. ومعظم التصريح المتشائم جدا الذي افتتحت به مؤتمرا صحافيا عقد اثر اللقاء كان أعد في اليوم الذي سبق محادثاتنا».

وعلى رغم ان بيكر لم يكن يتوقع استسلاما عراقيا الا انه كان يامل في تفادي الحرب عبر الديبلوماسية. ويتذكر قائلا: «اتيت من دون اوهام. حتى اذا كان صدام ينوي الانسحاب من الكويت فان عزيز لن يحرض التفاصيل (...) لذا لم اكن اسعى الى اقتراح كامل. لكن كنت امل في خطوة في الاتجاه الصحيح، على رغم انني لم اكن اتوقع ذلك. ولم يتحقق ذلك ابداً».

وواضح من الرواية انه لم يكن لدى عزيز او بيكر، الذي كانت لديه تعليمات صارمة بالاّ يتفاوض في شان شروط انذار الامم المتحدة، اي هامش للمناورة. واتضح ان تعليمات عزيز كانت متصلبة الى حد انه رفض استلام رسالة الى صدام من الرئيس جورج بوش. ويقول بيكر ان هذا لم يثر استغرابه، لكن اصيب بخيبة امل.

كانت الرسالة التي نقلها بيكر قاطعة. وقال لعزيز: «هدفنا ان ترحلوا عن الكويت. هذا هو الحل الوحيد الذي سنقبله. واذا لم تفعلوا ذلك سنجد انفسنا في حال حرب، واذا دخلتم في حرب مع التحالف فانكم ستخسرون بلا ريب». واوضح بيكر ما سيحدث في حال نشوب حرب. «هذا ليس للتهديد، بل للتبليغ (...) نملك تفوقا تكنولوجيا هائلا في القوات، وتقديرنا انه اذا نشب النزاع فان قواتكم ستواجه قوة نارية ساحقة التفوق. في راينا - وربما ترفض هذا ولا تتفق - ستدمر قواتنا فعلا قدرتكم على ادارة البلاد، وستدمر قدرتكم على قيادة قواتكم ...».

يصف بيكر بعدئذ كيف نقل رسالة خاصة بطلب من الجنرال كولن باول لردع العراق عن استخدام اسلحته الكيماوية او الجرثومية: «اذا استخدمتم الاسلحة الكيماوية او الجرثومية ضد قواتنا في النزاع، سيطالب الشعب الاميركي بالانتقام». وقال لعزيز بهدوء: «نملك الوسائل لتنفيذ ذلك. وفي ما يتعلق بهذا الجزء من كلامي فان هذا ليس تهديدا بل وعداً. اذا حدث اي استخدام لاسلحة كهذه فان هدفنا لن يكون تحرير الكويت فقط بل لازالة النظام العراقي الحالي، وسيكون اي شخص مسؤول عن استخدام تلك الاسلحة موضع محاسبة». وما لم يقله بيكر، الاّ ان حديثه ينطوي عليه ضمنا بشكل واضح، هو ان العكس ربما يكون صحيحا ايضا. فاذا لم يستخدم العراق اسلحة كيماوية او جرثومية سيكون النظام العراقي في مأمن من هجمات عسكرية مباشرة تستهدف تحديدا ازالة البعثيين من السلطة.

ويوضح بيكر ان الرئيس بوش كان قرر في كانون الاول (ديسمبر) انه مهما حدث لن تستخدم الولايات المتحدة اسلحة كيماوية او نووية ، الاّ انها ستستهدف النظام البعثي ذاته باستخدام قوة عسكرية تقليدية اذا استخدمت بغداد اسلحة كيماوية او جرثومية. لكن بيكر يقول انه تعمد ان يترك الانطباع لدى عزيز ان الولايات المتحدة ستستخدم اسلحة نووية تكتيكية ردا على استخدام العراق لاسلحة الدمار الشامل. ويتابع: «لا نعرف حقا ما اذا كان هذا هو السبب في انه لا يوجد، كما يبدو، اي استخدام مؤكد للاسلحة الكيماوية خلال الحرب من قبل العراق. وحسب وجهة نظري فان الغموض المحسوب في ما يتعلق بالطريقة المحتملة لردنا لا بد ان يكون جزءا من السبب».

ورد عزيز في تحد عنيف على ما قاله بيكر. واجاب قائلا: «ستستمر القيادة الحالية بقيادة العراق الان وفي المستقبل. واولئك الذين سيختفون غير موجودين في العراق، بل بعض اصدقائكم في المنطقة (...) العراق كدولة عمره ستة الاف سنة وشهد ممالك وامبراطوريات وحضارات. وصمدنا في الماضي بوجه تحالفات مثل تحالفكم، وسنصمد لمدة اطول من تحالفكم. ونحن لا نخشى ان نتعرض الى هجوم من قبل قوة متفوقة (...) امل الاّ تخطئوا تقدير قدرتنا على تحمل كلفة الحرب».

ويظهر بيكر احتراما كبيرا لعزيز. ويقول عن اول لقاء به في ١٩٨٩ «انكر انه اثار اعجابي». ويتابع: «بدا رجلا مهذبا وكوزموبوليتانيا يتحدث بانكليزية جيدة ويبدي المأما ممتازا بمهمته. كان، في الواقع، فون ريبنتروب عصري» في اشارة الى وزير خارجية هتلر. وعن محادثاته المشؤومة مع عزيز في جنيف عشية الحرب يقول: «يسجل لصالح طارق عزيز انه كان مهذبا طوال الوقت، من البداية الى النهاية (...) لم احس باي عداء اطلاقا تجاهه. وادى باحسن ما يمكن اخذا في الاعتبار ان مهمته كانت سيئة بشكل استثنائي».

لماذا فعلها صدام

يقدم بيكر بعد ذلك للقارئ نظريته، المعقولة لكن غير المؤكدة، عما دفع الرئيس العراقي الى اختيار هذه اللحظة لغزو الكويت. ويقول ان «صدام رأى في التراجع السوفياتي، اكثر من معظم المفكرين الاستراتيجيين الاخرين، خطر مرحلة احادية القطبية تكون فيها الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة. ولم يكن ذلك يبشر بخير بالنسبة الى مساعي صدام للهيمنة على الشرق الاوسط (...) ورأى صدام ان الخطر الاعظم الذي يهدد خططه الطموحة في ان يصبح ناصرا جديدا يكمن بعيدا الى الشمال الغربي: اميركا. وهذا بالتأكيد احد التفسيرات لتصريحاته المتسمة بالارتياب في نهاية ربيع ومطلع صيف عام ١٩٩٠، واتهاماته في وقت سابق بان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. اي) تحاول زعزعة نظامه». ويتابع ان «ما جعل غزو الكويت - والحرب التي ترتبت عليه - محتما هو تراجع قوة السوفيات وصعود القوة الاميركية والخوف الذي اشاعه هذا لدى صدام. الخوف من انه في الوقت الذي يمكن الاّ ترد فيه اميركا الان على توسيع نفوذه فان احتمال قيامها بذلك سيتزايد مع تكامل ملامح العالم الاحادي القطبية. ادرك صدام الفرصة المتاحة امامه، وحاول ان يقتنصها».

نرفزة بوش

مع تطور الازمة ونضوجها يروي بيكر كيف انه طمأن الرئيس بوش الى انه فعل الشيء الصائب. وان «البنتاغون» كان مقتنعا ان الحرب ستحسم بسرعة، في غضون اسابيع، وبالحد الادنى من الاصابات في صفوف الجنود الاميركيين وقوات التحالف. وقال لبوش ان «قرار الحرب، بالطبع، هو الاكثر صعوبة الذي يواجهه اي رئيس. الاّ انك اتخذت القرارات الصائبة، وتصرفت بشكل سليم، وستسير الامور على ما يرام» . تحدث بيكر ليس بصفته مستشارا نزيها فحسب بل كصديق قديم كان يدرك عمق المشاعر التي تنتاب بوش، الذي كان طيارا وقلد اوسمة في الحرب العالمية الثانية، في شان ارسال اميركيين الى ميدان القتال.

وعندما بدات الحرب الجوية شعر بيكر ان جهوده الديبلوماسية اخفقت في اخراج العراق، وسينصب الان على ميدان المعركة. لكن سرعان ما اكتشف انه كان «مخطئا». فالهجمات العراقية بصواريخ «سكود» على اسرائيل اقتضت اللجوء الى مهارة بيكر الديبلوماسية لابقاء اسرائيل خارج الحرب والحفاظ على تماسك التحالف. «كان مبدا رئيسيا في السياسة الاسرائيلية: يجب ان يعرف العرب دائما انه متى ما هاجموا الدولة العبرية فان اسرائيل سترد بقوة ساحقة. لكن اسحق شامير ادرك ايضا الرهانات الاكبر بالنسبة الى اسرائيل. كانت الولايات المتحدة حشدت تحالفا عالميا لم يسبق له مثيل، يضم دولا عربية، لمواجهة اعظم خطر يهدد اسرائيل. ولم يكن منطقيا بالنسبة لاسرائيل ان تفعل اي شيء من شانه ان يعرض الى الخطر احتمالا كهذا يدعو الى الترحيب. من الناحية العملية، لم يكن في مقدور سلاح الجو الاسرائيلي ابدا ان يجاري المولرد التي يمكن لن يعبئها التحالف ضد صدام. وادرك شامير ان التورط (في الحرب) يمكن ان يسبب تمزق التحالف ويؤدي الى خسارة الهدف الاستراتيجي الاكبر لاسرائيل، تدمير القدرات العسكرية لصدام». كما ان مسايرة هذا المشروع سيحسن علاقات اسرائيل المتوترة مع ادارة بوش التي تضررت من جراء تصلب شامير تجاه عملية السلام قبل الازمة العراقية.

واكد بيكر تقارير وشائعات ترددت خلال الحرب بان المجال الجوي السوري استخدم من قبل طائرات التحالف الاّ انه يوضح ان ذلك كان حدثا معزولا ولم يتضمن اي عمليات هجومية. ففي ٢٢ كانون الثاني (يناير)، في منتصف الحرب الجوية وقبل بدء الحرب البرية، طلب «البنتاغون» من بيكر ان يرتب عملية انقاذ عبر المجال الجوي السوري لاستعادة طيار اميركي أسقطت طائرته غرب العراق. ويقول بيكر ان «الطريق الاقصر بالنسبة الى مروحيات الانقاذ الاميركية كان يتطلب التحليق فوق سورية». الاّ ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع تحاشى الاستجابة للطلب، مشيرا الى ان هذه الفكرة تنطوي على ابعاد سياسية وتستوجب تفكيرا جديا. ورد بيكر بسرعة موضحا انه لا يمكن الانتظار لان الطيار سيقع في الاسر لدى العراقيين.

ويتذكر بيكر: «بعد ذلك ببعض لحظات اتصل الشرع. وافق الاسد على استثناء لمرة واحدة فقط بشرط الاّ نتحدث علنا عن هذا التعاون وان تحلق طائراتنا من دون انوار. وتم انقاذ الطيار في النهاية. لكن الاسد رفض الاستجابة لطلب اخر التمس «البنتاغون» ان اتابعه. ونتيجة لذلك لم نتمكن من استخدام المجال الجوي السوري لتحليق صواريخ توماهوك».

السوفياتي المثير للمتاعب

تسبب يفغيني بريماكوف، الرئيس الحالي لمكتب الاستخبارات الخارجية الروسي والذي كان حينها مستشارا كبيرا في شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفياتية، في اثارة متاعب كثيرة لبيكر عبر سعيه الى حل ديبلوماسي، حتى عندما كان العراق يتعرض الى القصف، من اجل تجنب حرب برية. يقول بيكر ان بريماكوف «كبير المستعربين في وزارة الخارجية كان صديقا شخصيا لصدام حسين ومدافعا عنه (...) وحالما بدات الحرب الجوية في كانون الثاني ١٩٩١ اصبحت المساعي السوفياتية لتجنب حرب برية بلا شك اكبر عائق سياسي يواجهنا. وتحت ستار استعادة الهيبة السوفياتية في العالم سعى بريماكوف الى كسب رضا ميخائيل غورباتشوف بينما كان يعزز موقعه داخل وزارة الخارجية والمكتب السياسي. وعلى المستوى الديبلوماسي لم تكن جهوده تهدف الى اخراج صدام من الكويت بشكل غير مشروط بقدر ما كانت تهدف الى انقاذ علاقة الراعي - التابع المهترئة بين الاتحاد السوفياتي والعراق (...). وبحلول شباط (فبراير) ١٩٩١، ادت مناورات بريماكوف الى تعقيد الخطط لهجوم بري يشنه الحلفاء لطرد العراق من الكويت». لكن الرئيس بوش تمسك بموقف حازم تجاه القضية، ولم تات مبادرة بريماكوف بشيء على رغم انه سافر فعلا الى بغداد.

وكان الانذار الذي وجهه بوش الى العراق في ٢٣ شباط نهائيا: اما ان تبداوا انسحابا كاملا بحلول ظهر اليوم التالي، مع اكمال سحب كل القوات العراقية من الكويت بشكل غير مشروط خلال اسبوع واحد، او تبدا الحرب البرية. ويقر بيكر ان اعصابه كانت متوترة في شان بدء الحرب البرية، الاّ ان مخاوفه لم تكن في محلها.

لكن الجنرال كولن باول كان منزعجا للغاية بسبب المجزرة التي تعرض لها الجنود العراقيون على الطريق الرئيسي الذي يمتد شمالا من مدينة الكويت، وحض على انهاء العمليات الحربية. ويتذكر بيكر: «في صباح ٢٧ شباط تجمعنا في المكتب البيضاوي لتقويم الوضع. وكان الراي العام السائد بيننا اننا حققنا اهدافنا العسكرية والسياسية على السواء. واتذكر كولن باول وهو يقول بنبرة يشوبها الانفعال نحن نقتل الاف الاشخاص. مشيرا الى العراقيين الذين كانوا يحاولون الهرب على «طريق الموت». واتصل الرئيس هاتفيا بنورمان شوارتزكوف، الذي اتفق بان اهدافنا في الحرب قد تحققت. وفي تلك الليلة اعلن الرئيس وقفا للنار بعد ١٠٠ ساعة من القتال».

سورية مفتاح السلام

ويقول بيكر عن الوضع الاقليمي في فترة ما بعد الحرب: «كان واضحا بالنسبة لي ان حرب الخليج خلقت فرصة لم يسبق لها مثيل للسعي الى سلام محتمل بين اسرائيل وجيرانها العرب. وكما كان دنيس روس مولعا بوصف الوضع فقد شهدنا للتو هزة ارضية. وعلينا ان نتحرك قبل ان تستقر الارض من جديد، لانها ستفعل ذلك، ولا يستغرق ذلك ابدا وقتا طويلاً».

لكن مستشار الامن القومي برانت سكوكروفت كان متشائما في شان فرص التوسط من اجل تحقيق سلام في المنطقة، معتبرا رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير العقبة الرئيسية. الاّ ان بيكر كان يعتقد ان سورية هي المفتاح الذي سيفتح الطريق الى السلام. ويقول عن لقائه الاول مع الرئيس السوري في ١٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠: «كنت بدات اتوصل الى الاستنتاج بان سورية هي المفتاح لعملية مهمة.(...) ويخبرني مساعدي انني تهيات لذلك اللقاء الاول مع الاسد بتركيز يفوق اي لقاء مماثل مع اي زعيم اخر تقريبا. وشعرت بعد هذا اللقاء ان الانقسام في العالم العربي بين معتدلين ومتطرفين قد تصدع».

وكان اللقاء الثاني، في ٢١ كانون الثاني ١٩٩١، مكرسا بشكل اساسي لمناقشة احتمال مشاركة القوات السورية في عمليات عسكرية هجومية في الكويت. ويقول بيكر ان الاسد بدا اكثر ايجابية في شان مسالة السلام في فترة ما بعد الحرب. وقال الاسد لبيكر: «نريد ان نعمل معكم، وعلى استعداد للقيام بذلك. يجب ان نستعيد الجولان. زائدا متراً». وعندما ساله بيكر عما يعنيه بالمتر الاضافي، اجاب الاسد: «حسنا، ان الاسرائيليين ماكرون». واستنتج بيكر من ذلك ان الاسد «كان ينذر بان ثمن السلام لن يتضاءل نتيجة لمشاركته في عاصفة الصحراء». وفي الفترة اللاحقة، اجرى بيكر ١١ لقاء مع «الرجل العجوز» في دمشق.

صدام يبقى في السلطة

يقول بيكر: «لم نتبنى ابدا كهدف للحرب او كهدف سياسي استبدال النظام العراقي. لكن كنا نامل فعلا ونعتقد ان صدام حسين لن يتمكن من البقاء في السلطة بعد هزيمة ساحقة كهذه. والمفارقة ان الانتفاضات في الشمال والجنوب ادت الى تعزيز قبضته على السلطة بدلا من اضعافها كما كنا نتوقع، اذ تمكن من اقناع جيشه بمهارة ان هذه الاحداث تتطلب استمرار قيادته للحفاظ على العراق». ويضيف ان الولايات المتحدة كان لديها «هم استراتيجي طاغي يتجنب ما كنا نشير اليه في كثير من الاحيان بلبننة العراق، الذي كنا نعتقد انه سيخلق كابوسا جيو - سياسيا».

مع ذلك، لا يبدو ان بيكر قد تكيف، على المستوى الشخصي، مع بقاء صدام في السلطة. فيقول انه «يبقى الى هذا اليوم مسيطرا على بلاده، بينما الادارة التي هزمته في مثال نموذجي من المهارة الديبلوماسية والعسكرية لم تعد في السلطة. وعندما اتامل احيانا في هذا المسار المنحرف للتاريخ اتذكر شيئا قاله لي طارق عزيز في جنيف: «ستكون موجودين بعد مضي وقت طويل على رحيلكم». وكان واحدا من الاشياء القليلة التي قالها واثبتت صحتها».

الاعداد لمدريد

عندما فشلت الاتصالات الاولية في شان ترتيب مؤتمر السلام، الذي عقد في النهاية في مدريد في ايلول ١٩٩١، في احراز اي تقدم يذكر اقترح بيكر ان يظهر الزعيم الاسرائيلي شامير بعض المرونة على صعيد امور اجرائية كي يمكن ان يلقى اللوم، في حال فشل الجهود، على العرب عموما والسوريين خصوصاً. «ما اطلب منك القيام به ان تعطيني مرونة اجرائية كافية لانجاح هذا الجهد. فاذا لم يتحقق سنكون على الاقل في وضع نستطيع فيه معا ان نضع هذه القطة الميتة على عتبة باب العرب». وفي الحقيقة، وجه بيكر التهديدات ذاتها الى الاسرائيليين والفلسطينيين، لكن يبدو واضحا ان بيكر كان دائما مستعداً اكثر لالقاء اللوم على السوريين اكثر من الاسرائيليين، او حتى الفلسطينيين الذين يبدو انه كان ينظر اليهم بشيء من التعاطف بوصفهم شعبا عاجزا وقع فريسة ظروف صعبة. اما الاردن فانه لم يشكل مشكلة ابدا. وكان الملك حسين يريد ان يفعل اي شيء لاستعادة علاقاته المتضررة مع الولايات المتحدة ولاعادة بناء علاقاته مع بلدان الخليج العربي بمساعدة الاميركيين.

بيكر يستسلم للاسد

ويقول بيكر عن لقائه الذي دام تسع ساعات و ٤٦ دقيقة مع الاسد في ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٩١: «كان هذا من دون اي شك اصعب واعقد مفاوضات اجريتها اطلاقا». وفي احدى المراحل، بعد جرعات متكررة من القهوة وعصير الليمون، من دون استراحة، لم يعد في امكان سفير الولايات المتحدة لدى سورية انذاك ادوارد دجيرجيان ان يتحمل المزيد، فتظاهر بحاجته الى اجراء اتصال هاتفي مهم وتوجه الى الحمام. لكن بيكر واصل الصمود. واخيرا بعد مضي ساعة اخرى، اخرج بيكر منديلا ابيض وقال للاسد: «اعلن استسلامي. يجب ان اذهب الى الحمام». ويلي ذلك عرض مفصل وممتع للغاية لجلسات التفاوض الشاقة التي اجراها بيكر مع الاسد.

ووجه بيكر سؤالا جوهريا بصيغة تعبير دارج من تكساس مما صعق دجيرجيان، الذي كان يؤدي مهمة مترجم لبيكر، وحير الرئيس الاسد. قال بيكر: «كما نقول في تكساس، يا سيادة الرئيس، لو كان للضفدع الاميركي الكبير اجنحة فانه لن يجر مؤخرته على الارض». وكان بيكر يحاول ان يشير الى ان سورية ليست في وضع يسمح بان تستمر في فرض مطالب على الاسرائيليين، لان سورية ما كانت ستطلب مساعدة اميركا لازالة اسرائيل من مرتفعات الجولان اذا كانت تستطيع ان تفعل ذلك بنفسها. وبعدما فشلت محاولة اخرى في استخدام تعبير شائع، سال بيكر الاسد في النهاية عما اذا كانت سورية تريد ان تكون جزءا من عملية السلام ام لا. وعندما اعطى الاسد جوابا غير حاسم، غادر بيكر وهو غاضب الاجتماع قائلا انه لن يعود الى دمشق الاّ اذا تلقى ردودا ايجابية على نقطتين كان اثارهما. ولقي بيكر المعاملة ذاتها بالاساس، ولو بطريقة اقل متعة بكثير، من رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير في محطته اللاحقة.

الاسد يبدي ليونة

في ١٤ تموز (يوليو) ١٩٩١ وجه الرئيس الاسد رسالة الى الرئيس بوش يقبل فيها من دون شروط الدعوة لحضور مؤتمر مدريد للسلام في تشرين الأول (اكتوبر) من السنة نفسها. ويعتبر بيكر ان الرسالة «اعطتنا الدفعة الحاسمة للبدء بالمرحلة النهائية لصنع السلام». واستعمل بيكر موافقة الاسد للضغط على شامير الذي كان لا يزال يمانع في حضور المؤتمر. لكنه وافق في النهاية بعدما ادرك ان الجانب العربي اعطى كل ما كانت اسرائيل تطالب به منذ عقود.

الطرف الأخير الذي استمر في الممانعة كان الفلسطينيون الذين اغضبتهم الشروط المفروضة على طبيعة تمثيلهم في المؤتمر، اي قضايا مثل مشاركة اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية أو شخصيات من الشتات او القدس الشرقية في الوفد. وحضهم بيكر على طرح هذه القضايا الرمزية جانبا او ابداء الليونة لحلها، معتبرا ان المهم اطلاق العملية: «ما ان تبداون التفاوض الجدي مع اسرائيل ستبلغوا نقطة اللا عودة». ويضيف: «انها ليست مسالة انصاف او ما يمكن ان يكون الحق، بل انها مسالة الواقع». وفي النهاية سلم الفلسطينيون، وكانوا الطرف الأضعف، لهذا الموقف.

وفي المراحل النهائية من اقناع الفلسطينيين استعمل فيصل الحسيني اسلوبا غريبا في مناشدة بيكر، اذا قال له: «امامك شخص ميت. انا متاكد ان المتطرفين الاسرائيليين سيقتلوني، خلال اسبوع او شهر او شهرين. لا تدعني أموت من دون ان يكون في جيبي شيء». اثر ذلك أعطى بيكر تعليماته الى الاستخبارات الاميركية بتدريب فريق حراسة الوفد الفلسطيني.

متاعب بيكر واحباطاته اثناء محاولاته (الناجحة في النهاية) اقناع سورية بالحضور كشفت عن قدر من التعصب الثقافي والعجرفة الشخصية. ويذكر انه ذكر للرئيس الأسد: «تعلمت شيئا عن العقلية العربية في التعامل مع عملية السلام فانتم العرب، على النقيض منا نحن الغربيين، لا تبداون بالسير على درب ما لم تعرفوا الى اين يقود. لكن اذا لم تبدأ هذا الدرب لن نصل الى نهايته، بل لن نصل الى اي شيء».

كانت قمة مدريد بمثابة تتويج لانجازات بيكر الديبلوماسية (وواصل رعاية العملية بعده مستشاره الرئيسي السفير دنيس روس). وربما كان لبيكر بعض الحق في المديح الذي يكيله للانجاز، وبالتالي لنفسه، عندما يقول ان القمة كانت «في اي مقياس معقول انتصارا هائلا ... فبعد ٤٣ سنة من الصراع الدموي صار الحاجز النفسي القديم الذي منع العرب من التحادث مع الاسرائيليين طي النسيان، وذلك بعد ساعة واحدة من المفاوضات التي تم التحضير لها بدقة. لقد انهار ذلك الحاجز النفسي الذي استمر نصف قرن في شكل نهائي، مثل اسوار اريحا، خلال ذلك الصباح الخريفي المشرق».

وزير الخارجية الاميركي السابق يتفقد القوات الاميركية خلال حرب الخليج الثانية (رويتر)

جيمس بيكر (أ ف ب)

عام على غياب خالد الحسن: وصيته... كانت حزب العودة

■ قبل سنة غاب خالد الحسن (ابو السعيد) احد ابرز قيادات «فتح»، واحد ابرز الذين دعوا الى الواقعية السياسية واعتمادها في التعاطي مع الموضوع الفلسطيني.

وفي المناسبة صدر كتاب عن خالد الحسن عنوانه توهج الحضور في قمة الغياب (على درب العودة الى حيفا).

و«الحياة» تنشر في المناسبة الكلمة الختامية في الكتاب التي هي اشبه بوصية «ابو السعيد»:

كانت آخر كلمات خالد الحسن (ابو السعيد) التي رثى فيها والدته قوله: «لقد اتمت رسالتها، ولم تعد الحياة الدنيا تعلاً شيئاً في ذاتها: فاشتاقت الى زوجها، لتقول له لقد انجزت ما وعدتك به، وكاني به - وقد عرفت صلابته وصرامته بالدنيا - يقول لها: ان احسنوا تربية اولادهم تكونين قد احسنت تربيتهم! ويبتسم في خفية، لان امثال والدي اعتادوا على اخفاء الرضا منعاً لعشق الذات، وابعاداً لغرور النجاح والتصاقاً بالجد من اجل المستقبل، فنجاح الماضي لا قيمة له ان لم يكن طريقاً لنجاح المستقبل! سبحانك ربي... إنا لله وإنا اليه راجعون».

ولم يكن غريباً ان يرثي ابو السعيد والدته التي لم يحب احداً كما احبها، بهذه الكلمات. فهو رجل فكر، وفكره يقوم على الايمان بتواصل الاجيال، وذلك عبر حركة النضال من الماضي الى المستقبل. وبالنسبة الى فلسطين، فان النضال يجب ان يستمر الى ان يتم انجاز هدف «العودة». بل ان قيام «الكيانية الفلسطينية» ذاته، انما يجب ان يخضع «لمقياس» تحقق «العودة» وهو «المقياس» الذي اكسب رؤيته للمستقبل وضوحاً يؤكده التالي من عباراته المحذرة والمسددة وكانها الوصية. يقول ابو السعيد في نيسان (ابريل) ١٩٩٢:

«... مبادئ فتح قد نشأت اصلاً لتحقيق حقنا في العودة الى وطننا وربما يقوم جزء من حركة «فتح» ذاتها بالتحول الى حزب سياسي داخل الكيان الفلسطيني الذي سينشأ بعد انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧»... «الا ان طبيعة المرحلة... يقتضي انفصال «حركة العودة» عن حركة بناء الدولة، لاننا غير ملزمين بما يتم التوقيع عليه اذا كان فيه مصادرة لحق الزمنية، ولذلك لابد للصراع ان يقوم على سياسة المراحل».

الا ان شمولية نظرته ورؤيته، وايمانه بعدالة قضيته كانت تنطق بأن «سياسة المراحل انما تعني تحقيق مرحلة مع ابقاء الباب او نافذة مفتوحة امام العمل لتحقيق المرحلة التالية».

وأبو السعيد «السياسي» لم يكن يقف عند مجرد التبني «لاستراتيجية المراحل»، بل يحدد للمرحلة تكتيكها الكفيل باقتحامها، وهو التحديد الذي اعتبره مشروطاً «باستعادة عروبة الضفة والقطاع، بما في ذلك القدس، دون ان نغلق ملف القضية الفلسطينية مستقبلاً» أي «كيف نعيش دون ان نسقط في التيه».

ومضى اكثر في التحديد: فاعتبر ان اول عاصم من «التيه» هو التمسك بالثوابت والمبادئ. فمنها يستمد الهدف جلاءه، ويستمد النضال طاقته وفكرته الملهمة.

ثم حذّر من «التيه» بالتفاصيل على حساب الرؤية العامة والخطة الاستراتيجية، اذ من دون ذلك «لن نعرف على ماذا سنوافق، وماذا سنرفض».

تم حدد مقياس النجاح في هذا كله: «المحافظة على بقاء منظمة التحرير الفلسطينية الفاعلة كممثلة للشعب الفلسطيني» والمحافظة على «النضال» الفلسطيني «ولو كان كامناً» وان هذا كله يقضي بان لا يتجاوز النضال الفلسطيني خطاً احمر الا وهو «الاعتراف بحق للعدو في فلسطين».

فاعتراف كهذا يعني ان الثورة قد فقدت فكرتها وطاقتها الملهمة. وحينها، لابد للشعب ان «ينتفض من جديد، ليصنع ثورة أو ثورات جديدة حتى الانتصار».

لهذا، تمسك أبو السعيد بحلم العودة الى حيفا، ولهذا لم يوهن فراش المرض من عنفوان ايمانه بضرورة ابقاء ملف القضية مفتوحاً، وجذوة النضال متقدة. فقد امن بدور لكل جيل، وانه لا يهم ان يكون الدور كبيراً في كل جيل، فذلك محكوم بالظروف وموازين القوى. فالمهم ان يكون الايمان كبيراً والعمل كبيراً، وان تكون الاضافة - مهما كانت صغيرة - على طريق الهدف النهائي لا تحيد عنه، ولا تصادر حقاً أو تعيق الاجيال اللاحقة عن النضال في سبيله.

وقبل عشرين عاماً، كتب ابو السعيد «حوارية» يحاور فيها ويناجي من سبقوه في الشهادة من رفاق الكفاح، فختم حواريته باهازيج انشدها الشهداء جماعة، وكانه يناشدنا ان نرددها معهم. يومها كتب قائلاً على لسان الشهيد ابو يوسف النجار:

«فليبدأ الحفل، ليبدأ عرس من اعراس فلسطيننا، ولنردد جميعاً شعارنا الخالد، ثورة حتى النصر، الثورة طريقنا الى الحرية (...) وانطلقت أصوات النور تردد الشعار، ولخذت العودة، فحينها ستجابه «الكيانية» الفلسطينية عدداً من المشاكل والمصاعب السياسية والاجتماعية والمجتمعية التي تحتاج الى (...) عقول وتفكير ومنحى خاص وجهد يختلف في طبيعته عن فكرة العودة». «اما اذا لم يصادر هذا الحق، فالنضال من أجله سيكون نضالاً بأساليب تفرضها طبيعة الاتفاقات» التي ادت الى قيام «الكيانية» الفلسطينية.

لهذا لم يفت ابو السعيد ان يؤكد انه من المفروض، ومن المطلوب، ان تكون «الكيانية» الفلسطينية «رديفاً» لفكرة العودة. وانه لهذا، لا يصح «للكيانية» ان تقوم على مصادرة حق العودة، لأنها لا تستطيع ان تقوم بانجاز عكس ما قامت عليه...

(انظر فلسطينيات ٥، ص ص. ٦٢ - ٦٣).

فأبو السعيد لم يكفّ طوال حياته السياسية عن التحذير من قفل الملف الفلسطيني، ومن التفريط بحق الفلسطينيين في «العودة» الى فلسطين. فاشتهرت مقولته بان «من يتنازل عن جزء من وطنه بارادته، فانه لا يستحق الجزء الآخر منه»... وهو المضمون الذي عبر عنه بجلاء في المجلس الوطني الفلسطيني الاخير، حين قال: «انا خالد الحسن، ابن حيفا، اذا فقدت حق العودة وبالتالي املي بالعودة لحيفا، شوبدي فيكم. انا والله عندي حيفا والقدس زي بعض، لان كل فلسطين مقدسة».

وما يستحق الوقوف عنده في هذه الكلمات الوصايا لابي السعيد، هو انها لم تكن تصدر وحسب عن ايمان وقناعة كبيرين لديه بوحدة شعبه وارضه، وانسانية وعدالة ونبل قضيته، بل ايضاً كانت تعبر عن واقعية سياسية، وعن شمولية نظرته ورؤيته.

فأبو السعيد، من موقعه ونضاله في فتح، كان يؤمن بانه «لا بقاء للصهيونية او للعروبة الا بزوال احداهما». وكان يدرك كسياسي، ان «ارادة الكبار اقوى من ارادة الصغار»، لكنه كان كمؤمن بقضيته وامته يقول بأن «قانون الحياة أكبر من ارادة الكبار. وان قانون الحياة يتناقض مع الصهيونية، وان الصهيونية تتناقض حتماً مع الانسانية ومع المسار الانساني للتاريخ ومع المسار الحضاري العربي الاسلامي «لمنطقتنا».

وهو كسياسي واقعي، كان يقر بان موازين القوى العالمية والظروف الدولية السياسية والاجتماعية لن تسمح بزوال الصهيونية بالحرب، في هذه الحقبة الشبابية تعزف للرداد الذي اخذ يمهد للدبكة فيقول:

يا اهلنا ان جاكوا الخبر
لا تزعلو ع فراقنا
حنا نوينا ع السفر
ت نحضنك يا بلادنا
حنا نوينا ع السفر
عند الحبيبة أمنا
وف حضنها كل الامل
تحت العريشة ب ارضنا

(وجدانيات خالد الحسن. ص. ٨٢)



مؤتمر الرابطة الأميركية للعلوم السياسية:

تقدم الاهتمام الاجتماعي - الثقافي على ذاك المتصل بالاستراتيجيا

محمد السيد سعيد *

■ يُعد الاجتماع السنوي للرابطة الاميركية للعلوم السياسية APSA الأضخم والأكثر مهابة بين المؤتمرات السنوية للمشتغلين بالعلوم الاجتماعية في العالم. يدل على ذلك عدد المشاركين بأوراق علمية ومناقشتها وجدية المناقشات وجدارة الجدل في المؤتمر واهتمام وسائل الإعلام به. وقد عقد الاجتماع هذا العام في مدينة شيكاغو في الفترة من ٣١ آب (اغسطس) حتى ٣ ايلول (سبتمبر)، وتوافد عليه آلاف الممارسين والمهتمين بالعلوم السياسية من جميع انحاء الولايات الاميركية وجامعاتها المرموقة ومن المتوسط وأوروبا الغربية. وكما هي العادة في كل عام تُحصى المحاضرات العامة وورش العمل والندوات والحلقات الدراسية في هذا الاجتماع بالمئات وتعقد على مدى دوران الساعة. ومن هذه الزاوية وحدها نستطيع أن نعد اجتماع الرابطة تظاهرة عملاقة تستحق الانتباه والتحليل.

يضاف إلى ذلك أن المشتغلين بالعلوم السياسية في الولايات المتحدة يتمتعون بنفوذ ملموس في صنع السياسة في الولايات المتحدة على المستوى الفيدرالي ومستوى الولايات، وهي ميزة يغبطهم عليها زملاؤهم في العالم كله، بما في ذلك دول اوروبا الغربية والديموقراطيات الأخرى. ومن هنا تبرز أهمية الأفكار التي يطرحونها في أهم سوق للآراء: أي اجتماع الرابطة الاميركية للعلوم السياسية.

كما أن هذا الاجتماع يشكل البحيرة التي تصب فيها كل أو أهم مجهودات البحث في دائرة العلوم السياسية والعلوم المتصلة بها كل عام. وهو في الوقت نفسه يمثل الآلية المؤسسية الأهم لوضع أجندة البحث في الأعوام التالية، لأنه يعمل كمختبر للحساسيات البحثية والاهتمامات التي تشكل القواسم المشتركة بين أبناء المهنة.

وغالبا ما تكون عملية وضع الأجندة ذات طابع صراعي تتدافع في سياقها التوجهات والمدارس الفكرية والسياسية والدعوات المنهجية والادعاءات الأيديولوجية والهواجس النفسية والضغوطات الايمانية والحوافز التمويلية بكثافة منقطعة النظير.

ومما لا شك فيه أن تطور أجندة البحث عبر الاجتماعات المتوالية للرابطة الاميركية هو باروميتر جيد لتطور المزاج السياسي للمجتمع الاميركي، ولحالة الصراع الفكري والسياسي داخل الولايات المتحدة بالذات هذا وإن كان هذا الباروميتر يتأثر بكل تأكيد بما يجري على الساحة العالمية في مجال السياسة والأفكار وبالحالة العامة للعلاقات الدولية.

ومن هنا فإن قراءة هذه الأجندة المتطورة تمثل فرصاً معقولة للاقتراب من الطريقة التي يعمل بها العقل السياسي الأميركي غير الرسمي، ومن خريطة الصراع الفكري داخل الولايات المتحدة في ما يتصل بشؤون السياسة عموما.

والملاحظات التالية تلقي الضوء على طبيعة هذه الأجندة، لا من خلال تناول الموضوعات وإنما بالتركيز على المؤثرات التي كوّنتها.

وربما كانت الملاحظة الأولى اجتماع شيكاغو هذا العام عن انحسار الاهتمام بالعلاقات الدولية لصالح التركيز على موضوعات النظم السياسية المقارنة، وبالتحديد تلك المتصلة بالكيفية التي يعمل بها النظام السياسي الأميركي.

ومما لا شك فيه أن هذه الحقيقة ظهرت كنتيجة لمجموعة معقدة من الأسباب والظروف، ولكن نستطيع هنا الاشارة إلى سببين جوهريين: الأول، القوة المتنامية لتيار العزلة في الولايات المتحدة. ونستطيع أن نستشعر قوة تأثير تيار العزلة لا بمراقبة الأفكار والموضوعات التي يطرحها انصاره فحسب، بل أفكار وأطروحات خصومه أيضا، إذ أن هؤلاء المتعاطفين مع مشاركة قوية للولايات المتحدة في الشؤون العالمية والعلاقات الدولية إنما تأثروا بأطروحات العزلة على نحو غير مباشر، إما عن طريق التركيز على القضايا ذات الصلة بالنظم السياسية المقارنة، أو من خلال اتخاذ موقف دفاعي من الدعوة المتعاظمة للعزلة.

أما السبب الثاني فهو ما يستشعره المراقب بوضوح من المناقشات داخل الحلقات الدراسية في الاجتماع: أي وجود درجة عالية من التشوش والاضطراب في ما يتعلق بفهم واستنباط أفكار وبرامج قادرة على مواجهة الأزمة الاجتماعية والثقافية والسياسية داخل الولايات المتحدة بعد نهاية الحرب الباردة، وبتأثير التطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا والاقتصاد والعلاقات الدولية.

فهناك شعور طاغ بالأزمة لا يمكن أن تخطئه عين المراقب المتعلم، ولكن الأهم أن هناك شعوراً نافذاً بالحيرة إزاء هذه الأزمة، بغض النظر عن التباين في تشخيصها وفهمها. ومن هنا نستطيع أن ندرك الدوافع التي أدت إلى التركيز على الشأن السياسي المحلي لغير صالح العلاقات الدولية.

وكامتداد لهذه الظاهرة نستطيع أن نتلمس سمتين رئيسيتين غلبتا بوضوح على أجندة الدراسات والأوراق العلمية التي تعرضت لشؤون العلاقات الدولية، كمجال للدراسة في العلوم السياسية.

السمة الأولى، هي التركيز على الارتباط بين السياسة المحلية والسياسة الخارجية أو العلاقات الدولية عموما، وهي تعكس دون جدال إدراك مؤسسة العلوم السياسية في الولايات المتحدة بأن الدراسات الدولية بحد ذاتها فقدت بريقها وشعبيتها بين الأجيال الجديدة من دارسي العلوم السياسية، وأنه لذلك يتحتم ربطها بالسياسة المحلية حتى تستعيد هذا البريق. كما أن هذه السمة تعكس الحاجة لفهم أعمق لطبيعة الأزمة السياسية داخل الولايات المتحدة، وهو ما يمكن أن يلقي الضوء على أسلوب تشكل السياسة الخارجية، وخاصة بتأثير قوة التيار الداعي للعودة إلى استراتيجية العزلة.

من هنا، على سبيل المثال، نستطيع أن نفهم عنواناً لواحدة من أهم الحلقات الدراسية التي عقدت في مجال السياسة الخارجية، هو «الصقر يعود إلى الوطن: الوجه المحلي للسياسة الخارجية الأميركية». وقد شارك في هذه الحلقة بعض أهم أعلام العلوم السياسية الاميركية، مثل ويليام شنايدر، وروبرت ليبر، وبروس جنكسون.

وقد يفاجأ المراقب بعدد الحلقات الدراسية التي تناولت هذا الارتباط بين السياسة الداخلية والعلاقات الدولية، أو السياسة الخارجية، بالمقارنة مع اختفاء دراسات العلاقات الدولية بحد ذاتها تقريبا. والاتجاه الغالب في الدراسات التي تعرضت للارتباط بين المحلي والدولي يعكس نوعا من عقدة الذنب أو الندم بشأن توجهات صنع السياسة الخارجية الأميركية خلال العقود الخمسة الماضية. وهو ما تجلى في التأكيد على أن هذه السياسة قد تحددت وفقا للمتطلبات الداخلية للسياسة الاميركية بأكثر كثيرا مما تحددت على أسس عقلانية وبالتوافق مع حاجات ومصالح عالمية.

كما تجلى هذا الموقف النقدي من صنع السياسة الخارجية الأميركية في وجود تركيز عال للدراسات التي تناولت التدخل في صراعات العالم الثالث، أو الصراعات الدولية عموما. ففي حلقتين دراسيتين إحداهما بعنوان «التدخل، الليبرالية وصراعات السياسة الخارجية»، وثانيتهما بعنوان «الصراعات السياسية المحلية والدولية»، تظهر نتائج مثيرة. فعلى سبيل المثال يتضح أنه رغم أن أغلب الصراعات الدولية تتم بين دول غير ديموقراطية، إلا أن تدخل الدول الديموقراطية في الصراعات الدولية، وبخاصة التدخل الأميركي، كان له دور كبير في تصعيد الصراع وحسمه. وأن الدول الديموقراطية كانت مسؤولة عن ٢٠ في المئة من التدخل الخارجي في الصراعات الدولية خلال الفترة ١٩٧٤ - ١٩٧٩، وهو ما قفز إلى ٨٠ في المئة من التدخل الخارجي خلال الفترة ١٩٨٠ - ١٩٩١، وأن ثمة علاقة ارتباطية عالية بين صادرات السلاح لمناطق الصراع والتدخل الخارجي، من جانب دول ديموقراطية، وبين مجريات الصراع.

أما السمة الثانية لأجندة الدراسات في مجال العلاقات الدولية، فهي تراجع الاحترام العلمي لدراسات الأمن القومي والدراسات الاستراتيجية عموما. والواقع أن هذا الحقل للدراسة كان يتعرض لهجوم متصل ومكثف من جانب قطاع كبير ومتنام من المجتمع العلمي المشتغل بالعلوم السياسية والاجتماعية عموما لأسباب عديدة. فعلى الأقل من وجهة نظر المعارضين، فإن دراسات الأمن القومي والدراسات الاستراتيجية انما عكست هيمنة ايديولوجية محافظة وعدوانية عموما، وهي تعد مسؤولة عن عسكرة المجتمعات الديموقراطية وعن الاتجاهات التي قادت الديموقراطيات الغربية الى العدوان، والتدخل في الصراعات الدولية والشؤون المحلية للدول الأخرى عموما. ونجحت هذه الايديولوجية في احتلال مركز الصدارة في مجال العلوم السياسية والهيمنة على العقل السياسي الأميركي اجمالا بسبب توظيفها عدم الأمان المرتبط بالحرب الباردة، وذلك على رغم كونها حافلة بالغموض المفهومي على حد تعبير ارنولد ولفرز، أحد أعلام العلوم السياسية والعلاقات الدولية الأميركية.

وتجلى الهجوم على الغموض المفهومي والنزعات العسكرية والعدوانية، في دراسات الأمن القومي والدراسات الاستراتيجية عموما، في ندوات وحلقات دراسية كثيرة. كما لم يقتصر الهجوم على العلماء والدارسين الراديكاليين والليبراليين التقدميين فحسب، بل شمل بعض أعلام المؤسسة العلمية أيضا. فعلى سبيل المثال شارك المساهمون في ندوة بعنوان «القيمة العملية السياسية للنظريات المعاصرة للعلاقات الدولية والسياسية الخارجية» في الهجوم على النظريات السائدة في مجال الأمن القومي والدراسات الاستراتيجية، على رغم كون غالبية هؤلاء المساهمين من أعلام المؤسسة العلمية. وعلى حين اضطرت غالبية المساهمين في ندوة أخرى بعنوان «إعادة التفكير في مسألة الأمن في النظرية والممارسة» للدفاع عن هذا الحقل ضد التقادم، جاء دفاعها ضعيفا وبعيدا من اقناع غالبية جمهور الندوة، على رغم أن هؤلاء المساهمين هم من أعلام هذه الدراسات، امثال هوارد الكر، ودافيد بولدوين وجيمس ديروبريان وليزا مارتن. واضطر باري بوزن لتمييز موقفه بوضوح بالمشاركة في نقد الأساس المفهومي التشاؤمي لدراسات الأمن القومي.

واعترف المشاركون في ندوة بعنوان «الحقائق المضادة ودراسة الحرب والسلام والتعاون» بفقر النسيج الفلسفي لدراسات الأمن القومي وتعارضها مع حقائق العلاقات الدولية، ما جعلهم - وهم من أعلام المؤسسة الأميركية مثل روبرت كوهان وأرون بلكين ودافيد كوليير وجيمس فيرسون - جزءا من التيار المعارض لمفهوم الأمن القومي ولهيمنة الدراسات الاستراتيجية.

والواقع أن المسألة تتجاوز كلية مسالة معارضة النزعة العدوانية والتوسعية الكامنة في مفهوم الأمن القومي والدراسات الاستراتيجية، إذ أنها في الجوهر مسألة منظور للسياسة ذاتها كحقل وموضوع للبحث العلمي. فعندما تبلورت المدرسة الأميركية للعلوم السياسية في منتصف الخمسينات، اصرت على مصادرة مفهوم العلم لصالح منظور واحد للسياسة يراها بالتركيز على الممارسة المتصلة بالسلطة: أي السياسة الإكراهية، سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي، وتحيز هذا المفهوم لصالح رؤية للسياسة كمجال لعلاقات القوة وتجريد ممارسة القوة من الاعتبارات الاخلاقية، وبالتالي من الاعتبارات الثقافية من اجل التركيز على ما يسمى بالسياسة الواقعية، وخاصة في مجال العلاقات الدولية. وكان من الطبيعي أن تحتل الدراسات الاستراتيجية مركز الصدارة بما تعكسه من تأثر عميق بالعلوم العسكرية.

وفي المقابل، فإن النقد والهجوم المتواصل على هذه المدرسة جاءا من جانب المدارس التي تتمسك بأهمية العوامل الثقافية والمجتمعية في تشكيل السياسة - في الداخل والخارج. وقد تناسقت أوجه الهجوم والنقد بين المنتمين الى هذه المدرسة الأخيرة في العلوم الاجتماعية كافة.

وجاءت قوة الدفع الجديدة للنقد الموجه لمدرسة الأمن القومي والدراسات الاستراتيجية، من الظواهر الجديدة للعلاقات الدولية في التسعينيات. فقد صار من الواضح للجميع أن الوسائل العسكرية لا تحل المشكلات الحقيقية لتطور المجتمعات أو لتطور النظام الدولي، بل تعقّدها.

وأهم من ذلك من المنظور الأميركي، أن مدرسة الأمن القومي والدراسات الاستراتيجية حولت الموارد من القطاعات الثقافية والاجتماعية وكل ما يتصل بالرفاه، إلى القطاع العسكري، وهو ما ساهم في خسارة أميركا المنافسة الاقتصادية الدولية وخاصة لجهة اطلاق مشكلاتها الاجتماعية والثقافية الداخلية. وتكاد تكون المناظرة بين المدرسة الاجتماعية والمدرسة الاستراتيجية في العلوم السياسية المعاصرة في الولايات المتحدة، الوجه العسكري للصراع حول توجهات وفلسفة توزيع الموارد في الموازنة الفيدرالية.

مما لا شك فيه أن اجتماع شيكاغو للرابطة الأميركية للعلوم السياسية قد سجل انتصاراً لا لبس فيه للمدرسة الاجتماعية والثقافية، وهزيمة لا شك فيها للمدرسة الاستراتيجية أو مدرسة الأمن القومي. ومجرد نظرة سريعة لأجندة الاجتماع أو المؤتمر تكفي لتبيّن هذه الحقيقة. فقد كان ثمة عشرات من الدراسات والأوراق تتناول قضايا الهوية والدين واللغويات السياسية والقضايا الثقافية والاجتماعية من منظور العلوم السياسية والعلاقات الدولية، وذلك في مقابل آحاد من الدراسات والندوات حول المسائل الاستراتيجية والأمنية بحد ذاتها. وهذا يكشف عن وعي جديد تماما بالنسبة لمؤسسة العلوم السياسية الأميركية، وعي يؤكد على الحاجة لفهم «العوامل الناعمة أو الرخوة» في الحياة السياسية للأمم والشعوب وعلاقاتها المتبادلة، وبالتالي لاستكشاف محاور جديدة للتعاطي مع هذه العوامل وما يتفجر بتأثيرها من صراعات وفوضى، وبالتحديد مسائل الهوية والرموز والدلالات الثقافية والنفسية، والقضايا الاجتماعية والطبقية والعرقية وما يقوم عليها من تفاعلات سياسية.

قد يستدل من تلك الظاهرة أن منظور ما بعد الحداثة قد صار مهيمنا على العلوم السياسية الأميركية، وهذا غير صحيح، وربما أمكن تصوير ما حدث - كما هو ظاهر في أجندة مؤتمر شيكاغو - كما يلي: لقد نجحت مدرسة ما بعد الحداثة في فرض أجندتها، ولكنها لم تكسب معركة المنهجية. فقد تمسكت الغالبية الساحقة من علماء السياسة الأميركيين بالمكسب الأساسي الذي تحقق على يد المدرسة السلوكية «باعتبارها التعبير الرسمي عن الحداثة في مجال العلوم الاجتماعية»، ونعني بالتحديد المنهجية التجريبية الوضعية التي تصر على اختبار أي ادعاء قطري أو افتراض علمي انطلاقا من التأكيد على إمكانية صياغة قانون عام يحكم الظواهر الاجتماعية، ولو من حيث المبدأ، وهي منهجية صارت موضوع ثورة ما بعد الحداثة.

ومن هنا اشتغلت المؤسسة الأميركية للعلوم السياسية على موضوعات ما بعد حداثية، وطبقت بعض نتائج مدرسة ما بعد الحداثة وبخاصة الاهتمام بالتكوين الرمزي والثقافي، ولكنها اشتغلت على هذه الموضوعات من منطلق منهجي تجريبي وباستخدام وسائل الدراسة الاحصائية والحقلية والمقارنة.

ويبقى أن الموضوع الرئيسي لاجتماع الرابطة الأميركية للعلوم السياسية هذا العام، هو مصير الليبرالية والتوجهات القيمية والأيديولوجية الكبرى الأخرى في الغرب، وبخاصة الاشتراكية الديموقراطية. ويعكس الاهتمام البارز بمصير الليبرالية هذا العام القلق العاصف من حدود اليمين وخاصة بتياراته الدينية في الولايات المتحدة، واكتساح المحافظين - اساسا في الحزب الجمهوري، ولكن أيضا داخل الديموقراطيين، وفي اطار هياكل أخرى للانتخابات العامة خلال العامين المنصرمين. فالمدرسة الأميركية للعلوم السياسية هي في الجوهر مدرسة ليبرالية، وهو أمر يتعاظم عاما بعد عام، ولكن الليبراليين الأميركيين يقفون شبه عاجزين امام زحف اليمين والتيار المحافظ في الولايات المتحدة، والأهم انه ليس لديهم جديد يقولونه للشعب الأميركي بصدد القضايا العملية التي تهمه. وهناك إدراك حاد لحقيقة أن المحافظين قد استلموا زمام المبادرة لا فقط على صعيد السياسة العملية، وإنما أيضا في ما يتعلق بالأفكار البرنامجية والخاصة بإدارة الاقتصاد والمجتمع، وكل ما يتعلق بالإنفاق العام والموازنة على المستوى الفيدرالي وعلى مستوى الولايات. وقد اعترفت قمم الليبراليين الأميركيين بهذه الحقيقة في مختلف الندوات والحلقات الدراسية التي عقدت في اطار مؤتمر شيكاغو.

وينطبق الشيء نفسه على الأيديولوجيا الكبرى الأخرى على اليسار، وخاصة الاشتراكية الديموقراطية. فهناك شعور قوي جدا بأن الأزمة الراهنة للاشتراكيين الديموقراطيين ليست مسألة محصورة في الانتخابات، وأنها مسألة هيكلية تتعلق بالتحالفات الطبقية التي تأسست عليها الايديولوجية والأحزاب الكبيرة، خاصة في أوروبا الغربي.

وقد اجتهد انصار الاشتراكية الديموقراطية بوضع نماذج للسياسة الاقتصادية والسياسات الاجتماعية التي يمكن أن تجدد قوة وشباب الأحزاب، غير أن ذلك لم يقلل كثيرا من المناخ التشاؤمي السائد حول مستقبل الاشتراكية. والأمر المثير الذي يظهر من استعراض أوراق اجتماع شيكاغو أن الماركسية الأميركية ربما خسرت سياسيا مثلها مثل كل المدارس الماركسية في العالم، ولكنها لم تتراجع فكريا، بل ربما كانت في حالة مد فكري يتجلى في تأثيرها المتنامي على فروع علمية كاملة في الولايات المتحدة، وخاصة الانثروبولوجيا واللغويات والثقافة. ويعني ذلك أن الماركسيين لازالوا القوة الحيوية المحركة لجانب مهم من الثقافة، بل الاكاديمية الأميركية، على رغم أنهم انكمشوا سياسيا إلى نواة أو نويات لا تشغل أي حيز في السياسة الأميركية.

* نائب مدير «مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية» في «الأهرام».

دور الصحافة في الحوار الفرنسي - المغربي

المعطي قبال *

■ حين خصّ الرئيس الفرنسي جاك شيراك المغرب بأول زيارة لبلد افريقي - عربي، لم تكن هذه الالتفاتة خالية من رمزية قوية: اعادة النقاء الى العلاقات بين بلدين تربطهما شراكة التاريخ والثقافة، بعد ان تأثرت هذه العلاقات تحت حكم الرئيس السابق فرنسوا ميتران بضغوط اللوبي السياسي المعادي للمغرب. وبانتخاب جاك شيراك فإن المغرب، مثله مثل العديد من الدول الافريقية والعربية قد تصالح مع ذاكرة الجنرال ديغول، الذي يرى المحللون النفسانيون في قضايا السياسة انه يلعب بالنسبة لهذه الشعوب دور الأب الرمزي. ويشدد المغرب في ما يتصل بأحقيته الثقافية، الجغرافية، السياسية على مد الجسور بينه وبين أوروبا، والرئيس شيراك غير متغاض عن ذلك.

وفي أفق الزيارة التي سيقوم بها العاهل المغربي الحسن الثاني، أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الى فرنسا، بدأت تهيئة الأجواء لاثبات فعالية الحضور المغربي، وذلك تمهيداً لاعداد «سنة المغرب» التي تم ارجاؤها في عهد الرئيس السابق. وفي هذا الاتجاه تمت اعادة انتخاب المغربي محمد بنونة سكرتيراً عاماً لمعهد العالم العربي في انتظار ان يتحمل المدير العام الجديد، كامي كابانا مهامه. وقدمت القناة الفرنكوفنية الخامسة برنامجاً ثقافياً وسياسياً عن المغرب تضمن مقابلة مع العاهل المغربي.

ويصل هذا الأسبوع ٢٤ صحافياً مغربياً الى باريس، يمثلون مختلف وسائل الاعلام المغربية.

وتأتي هذه البادرة من طرف «نادي الصحافة المغربي - الفرنسي» الذي يترأسه الفنان المهدي قطبي. وتُعد امتداداً للزيارة التي قام بها قبل ثلاثة أشهر ممثلو أهم الصحف والأسبوعيات الفرنسية (ليبيراسيون، لوموند، لوفيغارو، لونوفيل أوبسيرفاتور الخ...) حيث التقوا مختلف الفعاليات الصحافية والسياسية المغربية.

وزيارة الصحافيين المغاربة التي تعد أول تحرك صحافي عربي في اتجاه فرنسا، ستمكنهم من التقاء رئيس الجمهورية ورئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان ووزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت، وكذلك مدراء القنوات التلفزيونية الفرنسية والجرائد اليومية. «في هذه اللقاءات سيكون الصحافيون سفراء المغرب. والهدف من زيارة الصحافيين الفرنسيين للمغرب، والصحافيين المغاربة لفرنسا هو التغلب على الأفكار المسبقة عن علاقة البلدين. وستتعزز صورة المغرب» كما يقول المهدي قطبي.

ولربما قارن الصحافيون المغاربة بين ظروف عملهم المتواضعة وشروط زملائهم الفرنسيين. فالصحافة المغربية تطمح بالكاد الى بلوغ طور الاحتراف والانسلاخ عن جلد الحزبية الضيقة واللغة الخشبية. وقد برهن بعض الصحف، وبخاصة الصحافة الاقتصادية، عن ذلك، مثل «الحياة الاقتصادية» وأسبوعية «ليكونوميست» حيث أعطى الصحافيون الدليل على أنهم قادرون على الاخبار والتحليل والاستشراف. لقد أصبح المغرب اليوم جزءاً من «القرية الالكترونية»، ورهانه على مواكبة الحداثة التي تمر اليوم بسرعة عبر «الطرق السيارة الالكترونية»، يتوقف أيضاً على صحافييه.

* كاتب مغربي يقيم في فرنسا.

على هامش ندوة حجازي - القصيبي في «مركز الدراسات العربية» بلندن:

كيف تحقق لكوريا ما لم يتحقق لمصر؟

عبدالله المدني *

■ يحلو كثيراً لأشقائنا في مصر العزيزة أن يقارنوا انفسهم بكوريا الجنوبية في معرض التحدث عن عملية النمو الاقتصادي، وذلك للخروج بنتيجة ان كلا البلدين كانت ظروفهما في يوم من الأيام متشابهة ديموغرافياً واقتصادياً واجتماعياً، وكان من المفترض ازاء هذه المعطيات ان يتقدما على دروب النمو الاقتصادي بمعدلات متطابقة أو متقاربة. الا ان كوريا سبقت مصر وتجاوزتها بعيداً وغدت نمراً اقتصادياً يعمل له ألف حساب، بينما لا تزال مصر قابعة في المراتب ما بعد المئة ضمن الدول العالمثالثية المتخلفة. وكان آخر هذه المقارنات ما ورد في محاضرة قيّمة بمركز الدراسات العربية الاسبوع المنصرم جمعت استاذي (أيام المراحل الجامعية المبكرة) الدكتور عبدالعزيز حجازي ومعالي الصديق السفير الدكتور غازي بن عبدالرحمن القصيبي، والتي أعاد الأول خلالها اسباب التقهقر المصري اشارة وتلميحاً الى انعدام الاستقرار السياسي والاعباء القومية التي دفعت مصر الى خوض أربع حروب بكل ما تستدعيه الحروب من استنزاف الموارد وتشتيت الجهود وبكل ما تخلفه من انتكاسات خطيرة على مجمل وتيرة العملية التنموية، ناسياً (أو متناسياً) أن كوريا الجنوبية كانت - ولا تزال - في الفترة موضوع الحديث تعيش هاجس الحرب والدمار والخوف من الجار الكوري الشمالي الجالس فوق ترسانة من اسلحة الدمار الشامل والمتحفظ بأكثر من مليون رجل تحت السلاح، مثلما كان الحال بالنسبة لمصر ازاء العدو الاسرائيلي - وإن كان البعض يجادل بأن حالة كوريا كانت أقل مدعاة للقلق في ضوء الالتزام الاميركي الصارم بحمايتها مقارنة مع الالتزام السوفياتي المائع ازاء القضية العربية أيام الحرب الباردة - ومع ذلك تفوقت كوريا الجنوبية على نفسها وبلغت ما بلغته، متخطية ليس مصر فحسب وإنما كل اقرانها بفضل ارادة الانسان الكوري وتصميمه.

ونسارع هنا الى القول، حتى لا يغضب احبابنا في مصر الحساسون جداً من آراء اخوانهم العرب ازاء أي شأن مصري، اننا لا نرمي من وراء هذا القول الاستهانة بقدرات الانسان المصري. فهذا الانسان اثبت اذا ما اتيحت له الفرصة السليمة انه قادر على تحقيق المعجزات التي تجعله صنواً للكوري أو الياباني أو غيرهما من الشعوب الحية الناهضة. ثم ان الانسان سواء كان مصرياً أو كورياً أو موزامبيقياً، يملك القدرات الفيزيائية والفكرية والعضلية والشحمية واللحمية والمخية الأولية ذاتها، انما الاختلاف يأتي من كيفية تنمية هذه القدرات التنمية السليمة وتطويعها وتشكيلها وفق برامج وخطوط مدروسة لتصب في النهاية في خدمة الوطن وإعلاء شأنه. وبعبارة أخرى فإن القضية ليست الانسان وإنما كيفية استثمار ما في داخل هذا الانسان من قدرات خلّاقة لتحقيق الأغراض والأهداف الوطنية العليا ومنع تآكل هذه القدرات أو انحرافها نحو أهداف ثانوية وشخصية تتسم بالجشع والأنانية والحيلولة دون تأثرها بظواهر طارئة خارجية أو داخلية مستمدة من موروثات أكل الدهر عليها وشرب ونام وتمدد ولم يستفق بعد.

وهذا بطبيعة الحال لا يتأتى من تلقاء نفسه وإنما بغرس مفاهيم محددة وواضحة وصارمة وغير مشوشة أو قابلة للتأويل على أكثر من وجه، داخل الانسان وهو لا يزال في مرحلة التنشئة الأولى، حتى تستقر هناك وتنمو مع نموه وتبقى ما بقي هو على قيد الحياة. هنا يأتي دور الخطط التربوية والتعليمية كأهم عامل وأقوى مصدر وأثرى معول نحو التقدم. وللأسف فإن هذه النقطة، وإن كنا نستسلم لأهميتها ونكتب المجلدات فيها ونحاضر الساعات حولها، لا تزال باهتة في أوطاننا ولم تؤخذ مأخذ الجد على نطاق التطبيق والمتابعة والتكامل، ولا تزال أسيرة لسياسة التجربة والخطأ والخطب الرنانة، فكانت النتيجة والمحصلة ظهور أجيال عربية متقلبة مثل سياسات دولها التربوية، لا تعي ما تريد بالضبط ويسيطر على فكرها الكم قبل الكيف وتعيش أسيرة للأوهام والأحلام وتوجهها في أغلب الأحوال خزعبلات وموروثات المجتمع القديمة.

وباختصار فإننا فشلنا في خلق الانسان الواقعي والعملي والمقدام الذي لا يرضى بالفشل، وحصدنا بدلاً من ذلك نماذج تعتقد ان تعلم فن الخطابة كفيل بإحداث التغيير المطلوب نحو الأفضل، وان الالتجاء الى ما تختزنه موروثاتنا الثرية من سحر ودجل وشعوذة كفيل بحل قضاياه وأزماته وإحباطاته، وان التسكّع لساعات على مقاهي الرصيف كفيل بحصول الفرج، وان اللجوء الى العنف والتطرف كفيل بضمان حقوقه.

فأين هذا من تجربة كوريا الجنوبية في بناء الانسان الكوري الذي استرشد أول ما استرشد بتجربة الجار الياباني الحية القائمة على غرس مفاهيم التركيز والملاحظة والتقليد كمرحلة أولى نحو عملية الخلق والابداع الذي يحمل بصمات متميزة وخاصة، والتي يضيق المجال هنا للدخول في تفاصيلها المضيئة والالمام بجوانبها كافة. هذه التجربة التي وضعت في مقدمة اعتباراتها وأولوياتها انه لا سبيل للقيام بأي نهضة الا بوجود انسان ناهض غير مكبّل عقلياً أو نفسياً، فلم تدخر شيئاً من أجل ان تغرس في الأجيال منذ نعومة أظفارها ثلاثة مبادئ: تقديس العلم وتقديس العمل وتقديس العائلة، فباتت هذه المقدسات سمة من سمات مجتمعاتها لا تضاهيها أي مقدسات أخرى ولا تقف دونها أية طموحات أو مصالح ذاتية متعارضة ولا تبهت مضامينها أية أفكار وتأثيرات مستوردة.

وعلى خطى التجربة اليابانية مضت كوريا تغرس في الناشئة ما غرسه اليابانيون من قبل، من أن الفشل في التحصيل العلمي هو بمثابة عار وخيانة للوطن وانه من الأفضل للفاشل ان يودع مكانه في المجتمع ويعيش في ظلام الخزي ان لم يتمكن من تحقيق هدفه العلمي الذي هو هدف الوطن بأسره. وإذ التكاسل والتهاون في الأداء الوظيفي واستغلال ميزاته وصلاحياته من أجل النفع الخاص هو في منزلة خيانة الشخص لعائلته وتلطيخ شرفها وانه من الأجدى ان ينتحر من لا شرف له.

بهذه المفاهيم القوية والصارمة التي قد يراها البعض قاسية ولا تأخذ في الاعتبار قدرات البشر ونوازعهم الفطرية وضعفهم، بدأت الخطوات التنموية الأولى فأثمرت أجيالاً كعبتها العلم وهوايتها العمل وديدنها العائلة، لا سبيل لزحزحتها عن أهدافها أو وقوعها فريسة موروثات مجتمعية مضادة، لأن هذه الموروثات نفسها خضعت لعملية توعية شاملة ومتزامنة وجهود مضنية لمحو أمية الجميع حتى باتت هذه الأمية تقض على أبواب الانهيار النهائي قبل ولوج أبواب القرن الواحد والعشرين (تشير احصائيات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ان نسبة المتعلمين في كوريا الجنوبية قد جاوزت نسبة ٩٠ في المئة العام الماضي. وكانت اليابان قد احتفلت في ١٩٩٤ بمحو أمية آخر انسان فيها، بينما تصل نسبة الأمية في مصر كبرى الدول العربية وأسبقها الى الحضارة ورائدة التعليم والثقافة والفكر والابداع الى نحو ٥٠ في المئة).

وبينما كانت هذه حالة كوريا الجنوبية، ظل الانسان العربي على الجبهة المقابلة سواء في مصر أو في غيرها، أسير الخرافات التي يصبها المجتمع المشبع بالأمية في عقله منذ نعومة أظفاره، في ظل برامج تربوية متقلبة وغامضة لا تحث على قيم العمل وقداسة المدرسة والمعلم وينحصر دورها في التلقين على أيادي مدرّسين لم تغرس فيهم معاني الواجب المقدس جيداً وتطحنهم احباطاتهم الذاتية على ضوء تهميش المجتمع لهم وعدم الاعتراف العملي بدورهم الا في مناسبات سنوية معينة وبكلمات رنانة مثل «قم للمعلم وفّه التبجيلا» و«من علمني حرفاً صرت له عبداً»، مما لا يمكن اطلاقاً مقارنته بدور المعلم في المجتمع الكوري أو في مجتمعات النمور الآسيوية اجمالاً، وما يغدقه المجتمع عليه من مظاهر الاحترام والتبجيل على اعتبار انه لولا المعلم لما كان العلم ولما كان بالتالي هناك وطن رافع الرأس وأمة تعتز.

من هنا لم يكن مستغرباً ان تتخبط العملية التنموية وتعجز عن تحقيق أهدافها طالما ان بناء الانسان العربي كان خاضعاً منذ البداية لخطط تربوية غامضة وجو تعليمي محبط وأجواء أسرية تنوء بالجهالة والأمية والتناقضات وبرامج معارفية لا تتطابق مع الواقع ولا تستجيب لشروطه وظروفه وكأنها قدمت من كوكب آخر. كما لم يكن غريباً ان نحصد جيلاً ليس من أولوياته العلم، فإن قرر التعلم سعى الى التخصص في المعارف الأقدر على در الدراهم مستقبلاً في تغييب واضح لميوله أو حاجات الوطن وأهدافه، وإن قرر العمل سعى الى الوظيفة ليس على اعتبارها واجباً مقدساً تمليه عليه مواطنيته وإنما من أجل مردودها المادي، الأمر الذي لا يردعه عن التهاون والتكاسل وتعطيل المصالح العامة في سبيل غايات جد شخصية.

نعم، لقد لجأت أوطاننا الى التقليد في المجال التربوي، وكان ان أدخل التعليم العصري على النمط الغربي على أمل ان نلحق بالركب ونطور أنفسنا. لكن هذه الخطوة لم يرافقها التخلص من رواسب الماضي وبرامجه التربوية المتخبطة وجاءت لتقيم جنباً الى جنب مع نظم قديمة وعقيمة، أحياناً في شبه انفصال على المستوى الأكاديمي بين ما هو عصري وما هو تقليدي، وأحياناً أخرى في صورة خلط مشوّه. فكان أن أصبحنا كمن أراد أن يقلد مشية الحمامة، فلا أجادها ولا عاد يتذكر مشيته الأصلية. وكان من نتاج ذلك الانفصال أو الازدواجية بين ما هو عصري وما هو تقليدي أن انقسم المجتمع - على رأي صديقنا الدكتور محمد جابر الانصاري - الى متاهلين على النمط العصري وآخرين متاهلين على النمط التقليدي، وبينهما ما لا يمكن ردمه من أغوار قيمية ونفسية. وبدلاً من أن يحول الجميع أنظاره نحو البناء، كل حسب طاقاته وما اكتسبه من معارف، انشغل بالجدال والصراع حول أحقية هذه الفئة أو تلك بالتسيد وفرض رؤيتها، والاختلاف حول أمور عفى عليها الزمن، والصراع من أجل استنباط البراهين والحجج التي تدعم الحروب الكلامية واتهامات التكفير والتحريم. وما الصراعات الدائرة اليوم في أجزاء عزيزة على قلوبنا من بلادنا العربية - ولا سيما في مصر والجزائر والسودان - الا محصلة لما زرعناه في العقول وما وضعناه من خطط مشوهة ذات يوم.

ومجمل القول انه لا مصر ولا غيرها من بلادنا العربية تستطيع ان تستخدم شماعة الحروب القومية واللااستقرار السياسي لتبرير فشلها في اللحاق بدول متقدمة كانت ذات يوم تقف معنا على قدم المساواة عند العتبات التنموية نفسها. القضية باختصار اننا لا نخطط كما يجب وان خططنا أهملنا القضية الكبرى وهي التركيز على اعداد الانسان بكل ما يتطلبه ذلك من غربلة عنيفة وقاسية للمجال التربوي والتعليمي ومسلمات المجتمع القديمة، كي يكون التزامه الأول والأخير، في الحاضر والمستقبل، بالوطن كقضية أساسية ومصيرية لا تفوقها قضية أخرى.

المشكلة باختصار ان الوطن عندنا قد اختزل في «شقة وعربية ووظيفة»، بحسب ما تشير اليه اعلاميات القطر المصري الشقيق في أفلامها ومسلسلاتها ورواياتها ومسرحياتها، بينما الوطن هناك في دول النمور الآسيوية أكبر وأكثر من أن يرتبط بماديات تافهة كهذه.

* كاتب خليجي.



١٧ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٢

رحيل عميد المسرح العربي يوسف بك وهبي

■ «... ويوسف هو الأول والأخير الذي يحمل هذا اللقب الجريء والعجيب: مبعوث العناية الالهية لانقاذ فن التمثيل. وهو لقب مصنوع لم يسمع به أحد من قبل، صنعه، كما يقول البعض، شاطر من الشطار الذين كانوا يتولون أمر الدعاية والاعلان لفرقة رمسيس وصاحبها يوسف وهبي، أو هو لقب من صنع يوسف نفسه، كما يهمس بعض الخبثاء. أطلقه هو على نفسه في ساعة من ساعات زهوه وحماسه لنجاح فرقته».

كاتب هذا الكلام هو الفنان زكي طليمات، الذي كان، طوال عقود من الزمن، صديق يوسف وهبي ومنافسه الأول. وسواء كان ما يقوله طليمات صحيحاً أم غير صحيح، فإنه يعكس، في الحقيقة، جانباً أساسياً من جوانب شخصية «عميد المسرح العربي» الذي عرف على الدوام باعتداده بنفسه وبغوصه حتى الثمالة في فن التمثيل الذي كان يراه الأمر الوحيد في هذا العالم، الذي يستحق اهتمام فنان مثله.

يوسف وهبي الذي ملأ الحياة الفنية المصرية والعربية طوال أكثر من ثلاثة أرباع القرن، حسب تعبيره هو نفسه، وطوال نحو من ستة عقود حسب مؤرخي سيرته، توفي وهو بعد في قمة مجده، وهو بعد مؤمن بدور الفن ورسالته في مثل هذا اليوم من ١٩٨٢، وهو لا يفتأ يقول ان كل ما تعرفه مصر والعالم العربي من تألق في فن المسرح والتمثيل، انما هو من بعض إرثه ومن بعض ما حققه، طوال حياته الفنية. والغريب في كل هذا، أن يوسف وهبي الذي حمل عبء فن التمثيل والمسرح طوال كل تلك السنوات، تحدر من أسرة لا تنظر الى الفن بأدنى احترام، وكان ابناً لباشا ينظر الى الفنانين نظرته الى السوقة والرعاع.

ومع هذا، عرف وهبي المولود في ١٨٩٨ كيف يشق طريقه بعد أن شق عصا الطاعة، وكيف يخوض لعبة الفن ويغوص في عالم الفن (الهمجي في ذلك الحين) من دون أن يتخلى عن ارستقراطيته وكبريائه ولو دقيقة. ويتذكر الذين عرفوه، أواخر أيامه، حين زار بيروت وقام بأدوار قصيرة في بعض أفلامها في السبعينات، كيف كان يمضي وقته بين المكتبات راطناً بشتى اللغات واللهجات، محتقراً الأقلام التي يعمل بها، مصراً على أن مكانه الطبيعي انما هو حلقات المثقفين والمجتمعات المخملية.

في بداية شبابه كان أبوه قد أرسله الى ايطاليا ليدرس علوم الكهرباء، لكنه هناك «تكهرب» بفن المسرح فارتمى في أحضانه وحين عاد الى مصر كان قد قرر أن يجعل من المسرح مهنته وحياته، وساعده على ذلك إرث تركه له أبوه جعله من الأثرياء، وقرر هو أن يكرس الإرث كله للنهوض بفن المسرح، محاولاً أن يوجد مسرحاً مثقفاً راقياً يقف في وجه المسارح الهزلية والميلودرامية التي كانت رائجة في ذلك الحين. وكان من الدلالة بمكان أن يطلق يوسف وهبي على الفرقة التي اسسها اسم «فرقة رمسيس» معلناً انتماءه الى الحضارة والتاريخ في آن معاً. وعبر فرقة رمسيس هذه ومعها خطا يوسف وهبي خطواته الكبرى والجبارة، فعمل حقاً على الارتقاء بفن المسرح، وساهم في جذب أبناء العائلات والمثقفين الى فن كان، من قبل، وقفاً على «الصيع» ومن شابههم. وهذا كله رواه يوسف وهبي في مذكراته التي حملت عنواناً معبراً هو «عشت ألف عام»، ورد فيه أصول أسرته الى تونس، وأصول تعلقه بالمسرح الى مشاهدته لمسرحية «عطيل» كما قدمتها في مصر فرقة سليم القرداحي اللبنانية. أما أول مرة ظهر فيها يوسف وهبي على المسرح كممثل فكانت في مسرحية «الشرف المغتصب». وانطلقت حياته الفنية على ذلك النحو.

مهما يكن فإن يوسف وهبي رغم تعظيمه لذاته على الدوام، ورغم ديكتاتوريته في تعامله مع فرقته وشؤونها، عرف كيف يفتح المجال واسعاً لبعض الذين صاروا، انطلاقاً من العمل معه، نجوم المسرح ثم السينما الكبار في مصر، من روز (فاطمة) اليوسف الى فاطمة رشدي وأحمد علام وحسين رياض وعزيز عيد وزينب صدقي. ولقد عاشت فرقة رمسيس حتى العام ١٩٦١، وسط هالات مجد لم تشاركها فيه أية فرقة. ويقول الزميل محمد الشاذلي ان فرقة رمسيس قدمت في تاريخها ٢٢٤ مسرحية تولى بطولتها أصحاب الأسماء المذكورة، الى جانب امينة رزق وحسن البارودي وزكي رستم ودولت ابيض. ولقد كتب يوسف وهبي وأخرج معظم تلك المسرحيات التي تميزت على الدوام بنزعة وعظية واضحة وبحس ثقافي مرهف. أما في السينما التي واكبها يوسف وهبي منذ بداياتها، فلقد أخرج ومثّل وشارك في عدد كبير من الأفلام أشهرها «[illegible]» و«كرسي الاعتراف» و«راسبوتين».

لقد كان يوسف وهبي حالة على حدة في تاريخ المسرح المصري، حالة لا تظهر سوى مرة واحدة، تيمناً بعبارته الشهيرة «شرف البنت زي عود الكبريت ما يولعش إلا مرة واحدة» التي قالها في عدد كبير من مسرحياته وأفلامه واتخذت مثلاً ضارباً.

ابراهيم العريس

حال الشعر

■ ليس في السياسة وحدها، ففي الآداب والفنون ايضاً يجتاز العالم مرحلة الحيرة والانتظار. لذلك تحضر الاتجاهات والأنواع جميعاً، وينصرف الناس الى تتبع الحديث المغامر من دون التخلي عن الكلاسيكي الأليف.

بدا ذلك واضحاً في تجربتين، بريطانية وعربية، ففي لندن أجرت الاذاعة البريطانية أخيراً استفتاء عبر الهاتف حول الشاعر الانكليزي المفضل وقصيدته المفضلة، وكانت الأجوبة طريفة احياناً اذ يلفظ المستمع المجيب بشكل خاطئ او محور أسماء شعراء مشهورين يعتبرهم مفضلين لديه. وكانت نتيجة الاستفتاء انتصار للاتجاه الكلاسيكي ذي الملمح الرومانسي، وقد اختارت اكثرية المستفتين شاعر عصر الاستعمار البريطاني رديارد كيبلنغ وقصيدته «إذا». وأتى بعده الشعراء وليم بتلر ييتس ووليم ووردزوورث وولتر دي لامير، فيما أختار عدد من المستمعين سوناتات لشكسبير لدى تفضيلهم إياه.

وفي الأسبوع الماضي (الخميس ١٢ الجاري) احتفلت لندن للسنة الثانية باليوم الوطني للشعر، فحصلت قراءات شعرية في التلفزيون فضلاً عن لقاءات متفرقة (غير كثيفة الحضور) للمعنيين بقراءة الشعر ومتابعته، ولوحظ في هذا المجال ان الاهتمام تركز على شعراء بريطانيين غير انكليز ولا اسكوتلنديين ولا ارلنديين ولا ويلزيين، إنما هم شعراء وشاعرات من جاليات المستعمرات، خصوصاً من منطقة الكاريبي.

وهيأ منظمو اليوم الوطني للشعر لقاء كبير في رويال البرت هول جرى مساء أمس، وقبل يومين من انعقاده بيع من البطاقات ما لا يغطي ربع مقاعد القاعة، وهو عدد كبير إذا أخذ في الاعتبار انحسار جمهور الشعر واتساع رويال البرت هول.

وفي كل حال كان سعر البطاقة شبه رمزي لأن نصير الشعر تاجر الكتب الانكليزي مايك غولد مارك دفع سلفاً نفقات ليلة رويال البرت هول. لقاء الأمس تم تحت العنوان «عودة المنسيين»، ومن أبرز «المنسيين» هؤلاء ألن غينسبرغ الذي أتى من الولايات المتحدة خصيصاً للمناسبة، وكان الى جانبه خمسة عشر شاعراً وشاعرة، منهم الانكليزي مايكل هوروفيتش والكاريبي بنجامين رفنايا والاميركية كاثي أكر.

في العام ١٩٦٥، اي قبل ثلاثين سنة، شهدت رويال البرت هول لقاء حول الشعر ضم من الحضور سبعة الاف فاضوا عن القاعة الفسيحة... الماضي لا يعود، لكن الشعراء الغاضبين في حلم الستينات صاروا منسيين ويريدون العودة لينافسوا اسلافهم الكلاسيكيين والرومانسيين الذين يحتلون مجدداً قلوب قراء الشعر.

... وعندنا، أجرت محطة تلفزيون الشرق الأوسط اخيراً مسابقة لهواة الشعر، اعتمد أغلب المشاركين فيها بحور الخليل بن احمد الفراهيدي في صيغتها الكلاسيكية أو المحدثة (شعر التفعيلة)، واتجه معظم قصائد الهواة هؤلاء وجهة كلاسيكية أو رومانسية... كأن العواطف الفردية والجماعية في أيامنا الحاضرة تريد التمسك بما هو مألوف وتلمس العاطفة الانسانية في ضوء الطبيعة ومشاعر الحب.

محمد علي فرحات

«قط وفأر في قطار» رواية فتحي غانم

المال والسياسة والحب في «لعبة فانتازيا»

□ بيروت – من ربيع جابر:

■ لا يلعب فتحي غانم «جولة شطرنج» ادبية – كما يقترح الناشر – في روايته «قط وفأر في قطار» الصادرة اخيراً عن دار الهلال، بقدر ما يلعب «لعبة فانتازيا» سهلة اللغة – الى حد مربك احياناً – وسريعة الايقاع، وذات جرأة في الخيال وتميز في اجتراح المفاجأة بين حين وآخر، وإن كانت تشكو من نقاط ضعف عدة.

تقع الرواية في عشرة فصول بمعدل ١٢ صفحة لكل فصل، وتتحرك على مستويين:

– المستوى الواقعي:

يستغرق زمنياً ساعات قليلة، يقضيها البطل في مكان واحد هو عربة قطار. وعلى اغلب الظن فهو يقضي هذه الساعات جالساً على مقعد ثابت، غارقاً في افكاره وهواجسه ينظر من النافذة احياناً وينام ويتعرض للكوابيس في اكثر الاحيان. وفي هذا الزمان والمكان الثابتين تكون الرواية مجرد مسرحية ذات بطل واحد يتداعى مونولوجه الذاتي في هذر متواصل، فنفهم ما يلي: البطل هو محام لمع اسمه في ايام الزعيم (والمقصود الرئيس جمال عبدالناصر) بسبب من العلاقة التي كانت تربط بينهما قبل قيام الثورة، فجار البطل كان صديقاً للضابط وكان يلعب معه الشطرنج دائماً وهكذا باتت الصداقة ثلاثية الاطراف تدريجاً بسبب من الهواية المشتركة. وفي تلك الايام، اي قبل الثورة، اخبر البطل الضابط بينما كانا يلعبان الشطرنج عن جريمة رآها ونهبت ضحيتها فتاة حملت دون زواج، فكان جواب الضابط انه لو كان هو مكانه لكان تدخل حتماً. وبعد الثورة يرسل الضابط الى البطل رسالة مع الجار يطلب منه فيها ان يساعده – بصفته كمحام – على تخليص امرأة من زوجها «الذي لا يفارق موائد القمار» (ص ١٩). فماذا يفكر البطل؟ يفكر ان الضابط يلعب معه جولة شطرنج بالمراسلة فيتصدى للقضية ويربحها، لكن الضابط/ الزعيم سرعان ما يرسل اليه من يخبره ان الزوج المطلق، والذي هو ضابط ايضاً، سمع عن علاقة بين البطل/ المحامي والزوجة (مطلقة الضابط)، وحين يقول المحامي انه لا يدري ماذا يفعل وان لا علاقة له بالزوجة، يقترح عليه الضابط/ الزعيم ان يتزوجها فيفعل صاغراً. ولا يعني هذا ان صورة الزعيم تتعرض للتشويه في ذهن المحامي، بل على العكس، فالشركات كلها تضع قضاياها واموالها في يديه الآن، وقد انطلقت الشائعات تقول انه صديق الزعيم المقرب، ورفيقه في لعب الشطرنج الخ...

لكن موت الزعيم يكسر ما كان. تتدنى اسهم المحامي ويصادف ذات مرة في احدى الحفلات صحافية تكتب كتاباً عن الزعيم الراحل. وتخبره انها سمعت عنه كثيراً وكيف كان صديق «الزعيم»، وكيف تزوج بأمر جمهوري منه الخ... وتبدأ بينهما قصة حب، ويخططان معاً للفرار بالمال المختلس الى سويسرا، من دون ان يعني هذا بالطبع انها ستتوقف عن تصميم كتابها اذ حين سيقرأه الناس «سيكتشفون ان ما كتبته عنه كان عن حبه، وما كتبته عن الزعيم كان عن حبه هو للزعيم، اما غير ذلك فهو ما كتبته هي لتنزعه كحبيب وعاشق لها من براثن الزعيم الذي سيطر عليه» (ص ٧١).

في هذه الدوامة يتحرك بطل الرواية، حتى يقتحم جماعة من المسلحين القطار – بينهم ابن عمه وصديق طفولته – ويرسلونه عارياً الى الموت في الصحراء حيث سيتم انقاذه ويكون لقاؤه مع الحبيبة/ الصحافية التي ستخبره اخيراً انها لا تريد الملايين وان كل ما تريده هو ان تكون معه وان تكتب ما حدث (ص ١٢٠ – ١٢١). واما الدوامة المذكورة اعلاه فهي اولاً واخيراً «الكابوس» الكبير الذي بطله الحقيقي، هو «الزعيم» نفسه، كما سنرى في المستوى الثاني.

– المستوى الخيالي:

غير محدد زمنياً، وينتقل في ازمنته المتعددة بطل روايتنا الى امكنة بعيدة منها الصين وسويسرا. فهناك المستقبل في سويسرا (حيث الفندق والطواقم والمطاعم الضخمة) وهناك ايضاً المستقبل في الصين (حيث المطاعم ايضاً والحبيبة تتفرج على انواع الاقمشة الغالية) وهناك الماضي في ضيعة الطفولة (حيث الام تفاخر انه يتكلم «الانكليزي» مثل الخواجات) وايضاً: الصالة/ عربة القطار حيث يجتمع مجلس الثورة للمرة الاولى والجميع يتجادلون صاخبين بينما يمضي الضابط الذي سيصبح بعد ايام قليلة الزعيم من دون منازع، الى غرفة مكتبه ويكون للبطل/ المحامي ان يتكلم معه اخيراً ويخبره ماذا حصل بعد موته وكيف انه الآن يهرب مع اموال مختلسة الى خارج مصر.

وهذه التنقلات عبر الازمنة والامكنة تحصل عبر توسط من عالم السحر: رجل له وجه فأر هو في الاصل عفريت، وآخر عفريت ايضاً يتموه في شكل قط، وثمة مؤتمر للجن منعقد فوق قمة جبل قريب.

واما التداخل الجميل بين هذين المستويين فيحصل على المستوى الاول، او الواقعي، وذلك مثلاً حين يحضر الخيالي في شكل ذكرى بعيدة جداً اخذت في قوة خياليتها وارتجاج صورتها صورة بعيدة عن الواقع، كما العفاريت، بسبب من بعدها الزمني (والنفسي ايضاً الى حد ما) بحيث يشكل هذا الحضور المفاجئ صدمة للقارئ وعلى رغم ذلك فهو يقبل هذه الصدمة ويصدق ما حصل. (انظر مثلاً ص ١١٣ – ١١٤ حين يكشف الملثم المسلح عن وجهه فنعرف انه ابن برعي نفسه صديق الطفولة، وتكتشف معنى ما قيل للبطل عن كون مشكلته بدأت عند البداية اي في طفولته، وهو الكلام الذي كرره العفاريت كما حبيبته).

واما وقوع التداخل على المستوى الثاني، او الخيالي، فيبدو متراوحاً بين القوة (انظر مثلاً شروحات الزعيم Zugz-wang) والضعف (انظر مثلاً نهايتي الفصل الرابع والفصل السابع، والحديث عن العودة الى الزعيم عن طريق الصين في المرة الثانية، والحوار بين البطل والعفريت بخصوص «جسد الزوجة/ دمية القش» في المرة الاولى).

وفي حين تبدو السياسة – وتحولاتها – البطل الخفي لهذه الرواية، بحيث يظهر البطل مسكوناً بها وبرموزها ومعتمداً عليها في قراءاته، فإن الصفة الكابوسية لها (مؤسساتها، جيوشها الخ).. تبدو مهتزة وخفيفة بسبب من رمزية الشخصيات وضبابية ملامحها.

«لسان الوحش» لخليل أحمد خليل

تسع قصص ريفية في حقل الثقافة الشعبية في لبنان

□ بيروت – من أحمد زين الدين:

■ يجمع خليل أحمد خليل في مجموعته «لسان الوحش» (منشورات اتحاد الكتاب اللبنانيين – ١٩٩٥) تسع اقاصيص، هي لوحات ريفية الطابع والمناخ وفولكلورية المادة. تتمحور حول حياة بطلها علي، ما يقربها من بنية الرواية – السيرة. وتتوسل بعض هذه الفترات والاطوار لتبسط امام القارئ ما انتشلته ذاكرة الكاتب الشخصية من قاع الزمان الفردي والجماعي من صور ومشهديات، وما حفظته من مرويات شعبية قروية في اطار العادات والمعتقدات الموروثة وطرائق التفكير السحرية. والكاتب الذي يصف نفسه على لسان بطله بانه أذن الضيعة، ويريد ان يكون كاتبها، ينقل تقاليد قريته اللبنانية الجنوبية ومواسمها واعيادها ومناسباتها في الافراح والاتراح والعاب صبيانها. ولا يتردد في التماس معجم احمد أبو سعد عن الالعاب الشعبية ليشرح لقرائه معنى العاب مارسها في طفولته مثل: الدوش والطقوشة والغميضاء وبيت الشيخ والشكة والياكوميك. وتتعدد موضوعاته بين وصف الاعراس واستقبال مواسم الاعياد، الى طرائق التدريس البدائية وختمية القرآن، ودخول السيارة والتلفزيون الى بيوت القرية. ومن خلال شبكة الاعتقادات والعلائق القروية تتفتح ذات، هي ذات البطل – الكاتب، فتعاين وترصد وتقارن، وتترقب نمو عاطفتها على جمر الحب. وتتحسس نوازعها النفسية واختلاجاتها الجسمية، وتتبين مدى تطورها العقلي وتبلور خصوصيتها الذاتية. ونقع في قصة «ابو دكة» على نموذج رمزي عن هذا التلمس لنفس تتشوق لاكتشاف كينونتها، من خلال إصرار البطل على استرداد ليراته بعينها، لأنه كتب عليها اسمه، وجمعها قرشاً وراء قرش وتعب في تحصيلها وتوفيرها. والاسم المكتوب ها هنا، يغدو مرادفاً او معادلاً لهوية الذات، واعترافاً بثمرة عملها ومكابدتها ووجودها الشخصي.

كذلك تمثل السكوكعة (زهرة بخور مريم البرية) وما فيها من حرص على انتظار تفتحها، وتبادلها مع الحبيبة بداية التفتح العاطفي الخجول، وتماهي الحبيبة بالزهرة. وفي قصة «لسان الوحش» يخرج البطل من تهويمات العاطفة الصبيانية البريئة تجاه الجنس الآخر، الى جانبية الجسد ومداراته الحسية. والبطل في كل هذه الاقاصيص بؤرة هذه التحولات الداخلية، والشاهد على التحولات الخارجية في صور المكان والزمان. وعلى ايقاع يشبه ايقاع انيس فريحة في «إسمع يا رضا» تتتبع مع خليل احمد خليل ملامح الدهشة التي اعترت اهل قريته عند مرأى سيارة «فورد» ابو دعسة، الدابة الحديد التي تختلف عن سائر الدواب المعروفة. وتقترب في «الألف ليشن عليه» من فضاء «أيام» طه حسين وروحه التهكمية، الساخرة من اوضاع الكتاتيب وطرائق التعليم المتخلفة، خصوصاً الحفظ الببغائي عن ظهر قلب: وعلاقة الطفل بشيخه الذي يعلمه كلاماً لا يفقه معناه، فيسمع ولا يسأل، ويقرأ ولا يفهم، وتظل عبارة «الألف ليشن عليه» الغامضة أحجية في عقل الصغير حتى يكبر ويدخل الجامعة ويعرف انها ما هي إلا الف بلا همزة.

وفي «عرس الاميركاني» يشهد القاص تحولاً آخر، هو طغيان المال الوافد على القرية على ما عداه. وانحلال المواثيق الغرامية والعواطف امام بريقه. والاميركاني خاطف صبايا القرية، ومبدد احلام علي واترابه في الزواج بمن احبوا، ليس بالضرورة من هاجر الى الولايات المتحدة. بل هو في ذهن القرويين كل مهاجر الى بلاد الغربة، حتى ولو كانت افريقية. ويدخل القاص تحت هذا العنوان طرفة شعبية معروفة سابقاً، ينسبها الى راعي البلدة الذي اراد لن يتشبه بالاغنياء رغم فقره. ويبدو الكاتب هنا جامعاً لطرائف وحكايات.

وفي قصة «راس العين» تنقلب حياة اهل القرية بدخول التلفزيون راساً على عقب، وينصب «زعيم البلدة الجديد». وإذ يفسر القرويون عمل التلفزيون تفسيراً سحرياً. لا يلبثون ان يحوروا اسمه الى اسم طريف هو «تعا – فز – لهون» وهي عبارة عامية «تعال اقفز الى هنا».

ويسعى خليل احمد خليل الكاتب المعروف بابحاثه ودراساته وترجماته، الى عدم اتخاذ الاقصوصة غاية في حد ذاتها، على رغم إلمامه بأساليب القص واصول السرد. بقدر ما يحاول توسيطها للكشف عن حيز مغيب من الذاكرة الشعبية اللبنانية، وما تحويه من صور واشكال وتعابير، قبل ان ينضب معينها، او تطمس ملامحها يد الزمان. لذا يعمل الكاتب في سائر قصص المجموعة على إحياء المأثورات الشعبية والأمثال الشائعة، والصيغ الكلامية الرائجة، والازجال العامية والابيات الشعرية الفصيحة. وكل ما يتعلق بحياة القرية الجنوبية. ويستخرج منها اطاراً للعلائق بين الفلاحين، وضروب المعاملات والمعتقدات والاحوال المالية وانواع العملات القديمة من «ام حصان» الى «ام لحاف»، واصناف السلع وطرق المقايضة والمنافسة. والى كل مظاهر الحياة المواّرة بالتناقضات واختلاف الامزجة والمصالح والعقول. وكل ما يشوب هذه الحياة من بساطة وسذاجة من جهة، وخبث وخداع وتظلّم من جهة اخرى.

وخليل احمد خليل في توخّيه المباشر وغير المباشر للبعد الاجتماعي الفولكلوري الشعبي، يصرف النظر عن بناء مركب قصصي معقد، ولا يرى ضرورة في خوض غمار اية مغامرة سردية او انتحاء اي منحى درامي، او توظيف اية مآزم نفسية سوى اليسير والعابر منها «ابو دكة». ويفضل ان يبلغ مقصده دون عنت او تعسف. لكنه يراعي مواصفات الكتابة الرشيقة ووقع المفردة الجزلة. وهو يتناول مادته القصصية تناولاً يعلو في كثير من الاحيان عما كانه «علي» البطل – الكاتب من بساطة وبراءة. ويتكلم بلسان المثقف والبحاثة الاجتماعي الذي يتقصى دلالات الكلمة، ويحكم على طرائق تفكير ذويه واهل قريته، ويتحرى ابعاد مسالكهم الاخلاقية والاجتماعية، ويسبر اغوار نفوسهم وبواطنهم. وهو، ان عايش في طفولته او صباه بعضاً من هذه الاحوال والظروف، الا انه ها هنا، يتأمل في زمن مضى، وطفولة انحسر ظلها، وفضاءات تباعدت ونأت عن ناظريه، وهو لا يستعيدها في اقاصيصه الا مؤطرة بوعيه وثقافته وخبرته الحياتية والاجتماعية والادبية.

وان كان عليّ في ما مضى اذن الضيعة، فإنه اليوم الكاتب الذي يغربل ويمحص ما سمع، والعقل الذي يعي ويحلل وينتقد ويكتشف المختلف والمتشابه. وكباحث ذي ثقافة لغوية يلمس جناساً يماثل بين الحُب (بضم الحاء) والحَب (بفتح الحاء) «والحَب زراعة. حبة تطلع، حبة تموت». ويرى اشتقاقاً بين الحياة وحواء وحاوية وحرية. كما يخرج لفظة «اجرومية»، وهو كتاب قديم متوارث في النحو والصرف، تخريجاً ظريفاً، دالاً على ما فيه من خواء وضحالة، فيماثل بين اجرومية ومجرومة «كما يجرم القصاب اللحم عن العظم حتى لا يبقى عليه شيء يؤكل، او كما يجرم شيخنا لحم من يعصى بعصاه». وهو الى تخريجاته وتقليباته اللفظية وطرافة عباراته، يُغني اقاصيصه بالعديد من صور المعتقدات الخرافية والاسطورية والسحرية التي يؤمن بها القرويون ويمارسونها في حياتهم اليومية، فنستشف بعضاً منها، من مثل التبصير بالبيض المكسور، والنظر في صفاره المتكون وسط البياض، وتخيل ما يُرى من اشكال تدل على الخير او على الشر. واسترضاء البيوت المسكونة بالاشباح بذبح خروف او دجاجة على عتبة الدار، درءاً للعين وارضاء للساكن الخفي المتعطش للدماء. والايمان «بخطاف الزُعزُع» الذي يخطف الصغار راكباً على قصبة طويلة تبلغ اجواز الفضاء. واستخدام الاحراز والتعاويذ والرقى المنقوشة او المتدلية على جباه الدواب مع الكف والعين واليد الخفية والخرزة الزرقاء والشبّة، الى صور ولوحات ورموز ورسوم دينية معبرة. وتشابه في الاعياد والعادات بين المسلمين والمسيحيين كما بين «حوام الخميس» وعيد الفصح. الى العديد من العوائد والتقاليد والمعتقدات الشعبية التي تكاد تضمحل في صورها واشكالها القديمة، لكنها تستولد بذوراً جديدة على الارضية ذاتها من الخيالي الايهامي واللاعقلي والمكبوت... وخليل أحمد خليل الذي يركز عدسته القصصية على هذه البؤرة الاعتقادية الشعبية انما يتفق طبيعياً ومنطقياً مع خلفيته وخبرته في الحقل الاجتماعي وفي حقل الثقافة الشعبية.

شاكر عبدالحميد والنقد في فضاء أرحب:

اضطراب الهوية الانسانية من اضطراب لغة التعبير

□ القاهرة – من كريم عبدالسلام:

■ آلة النقد تزداد ضخامة وقعقعة وتمضي قدماً إلى غاية مجهولة، بينما آلة الابداع تكتسب مزيداً من الارض وتعمل في معزل عن الآلة النقدية او ان الآلة النقدية تكاد تكتفي بنقل المنهج ومصطلحاته الى العربية ثم الانشغال بالخلافات حول دقة الترجمة او عدم دقتها. على صعيد آخر يتقلص جمهور المتلقين بسبب طغيان الثقافة المرئية حتى يصير حلقة ضيقة من المتخصصين.

لمزيد من النظر في متغيرات حركة الابداع والنقد أتينا الناقد شاكر عبدالحميد، استاذ علم النفس في جامعة القاهرة والناقد الادبي. لم يدخل شاكر عبدالحميد حقل النقد الادبي بطريق تقليدي، بل عبر مجموعة من البحوث النظرية، منها «الاسس النفسية للابداع الادبي» ودراسات نفسية في التذوق الفني» و«العملية الابداعية في فن التصوير» و«الابداع والجنون». وايضاً عبر دراسات نقدية تطبيقية انتهج فيها منهجا تحليليا يستفيد من معطيات تخصصه في علم النفس من أجل مقاربة نقدية إبداعية فيها من الجدة والبعد عن جفاف الاكاديمية ما يرقى بها الى التلقي الايجابي المتمم لفعل الابداع.

● من علم النفس الى النقد الادبي والنقد التشكيلي، ما نسبة التداخل بين العوالم الثلاثة؟

– التداخل بين العوالم الثلاثة ضروري فهي تتناول – معاً – الخبرة الانسانية وتحاول ان تسبر اغوارها من جوانب مختلفة. يحاول علم النفس ان يدرس السلوك الانساني (وقد يدرس السلوك الحيواني ايضاً) كما يحاول ان يفهم الافكار والانفعالات والدوافع والعلاقة بين الذات والآخر والخيال والاحلام والابداع والشخصية والتذوق، وكلها امور مهمة في الابداع الادبي والابداع التشكيلي. وكثيراً ما كانت هذه المجالات متداخلة سواء لدى الباحثين في علم النفس (علم دراسة السلوك الانساني دراسة موضوعية) والتحليل النفسي (المدرسة الخاصة بتحليل السلوك وفقا لأفكار فرويد او يونغ).

في الطب النفسي قام «فرويد» و«يونغ» و«جونز» – على سبيل المثال – بدراسات كثيرة على شكسبير، و«دستويفسكي» و«هايني» و«غوته» و«هوميروس» و«بلزاك» و«جويس» وغيرهم، بل اعترف «فرويد» بأن افكاره كانت موجودة في كتابات شعراء سابقين، لكن العلماء لم يأخذوها مأخذ الجد، وكانت كتابات ورسوم الشاعر «وليم بليك» ذات فائدة كبيرة بالنسبة إلى «فرويد» و«يونغ» ايضاً. واشتملت اعمال هذا الشاعر والرسام على الكثير من عمليات النفاذ الى اعماق التجربة الانسانية. كذلك تحدث الشاعر «كولردج» عن القضايا والموضوعات النفسية، خصوصاً ما يتعلق منها بالاصلاح والخيال، كما ان للشاعر «كتيس» اسهاماته المهمة في فهم العملية الابداعية.

وفي ما يتعلق بنظريات اخرى في علم النفس كنظرية الغشتالت مثلاً فإن افكار الشاعر «غوته» كان لها تأثيرها الكبير في قيام هذه المدرسة في المانيا لولا ثم في الولايات المتحدة بعد ذلك كما انها كانت ذات تأثير كبير على ابداعات فنانين مشهورين مثل كاندينسكي في الفن التشكيلي على نحو خاص وايضاً في تفسير نشاط الرسم لدى الاطفال.

● اشتغالك تقنياً على موضوعات مختلفة يدفعنا إلى الحديث حول التكامل المتحقق بين الاتجاهات النقدية في الحقول المعرفية المختلفة.

– حتى الآن تمت دراسة البصري في معزل عن اللفظي او اللغوي، في حين أن المشهد الابداعي الآني يتضمن تداخلاً كبيراً بين الانظمة الابداعية المختلفة، حيث نجد القصائد البصرية ونجد القصيدة/ المشهد والقصة/ القصيدة، واللوحات التي تصاحبها مقاطع شعرية او التي يتم تشكيلها من خلال مقاطع شعرية، اضافة الى اتجاهات اخرى كانت موجودة من قبل مثل الحروفية وغيرها، لذلك يحتاج الأمر الى فريق من النقاد المتخصصين، ولا يستطيع احد ان يدعي الالمام بكل جوانب العمل الفني أياً كان. ولأننا نفتقد روح الفريق فقد تأخرت الحركة النقدية كما تأخرت مجالات اخرى كثيرة.

● وإذا اقتربنا من مجالك الاساسي كاختصاصي في علم النفس، كيف ترى الى مشكلة الهوية غير المحسومة لشعب او لفرد؟

– الهوية بشكل عام هي الاحساس الجوهري المستمر الداخلي والخارجي بالذات وهذا الاحساس قد يكون شديد التبلور وقد يكون شديد الغموض. لذلك قد ينشأ ما يسميه العلماء بأزمة الهوية عندما يفقد المرء او الشعب احساسه الطبيعي بذاته وبتاريخيه وباستمرار هذا التاريخ وهذه الذات. هناك بالتالي ثلاثة عناصر لتكون الهوية هي: التاريخ واستمرار هذا التاريخ والشعور باستمرار هذا التاريخ. فإذا شعر شعب ما او فرد ما بانه بلا تاريخ او ان تاريخه غير مستمر او ان تاريخه مظلم يحدث ما يسمى بأزمة الهوية. لا يهم هنا ان يكون التاريخ آلاف السنين، فالشعب الاميركي يشعر بهويته على رغم قصر تاريخه، وهناك شعوب عمرها آلاف السنين تفقد الشعور بالهوية. هناك عوامل كثيرة سياسية واقتصادية وتربوية تلعب دورها، ولا نستطيع ان نلقي التبعة على الحكام فقط او على الاستعمار فقط في حالتنا، فالشعوب ايضاً مسؤولة، كما ان المثقفين مسؤولون، فأزمة الهوية تحتاج الى اعادة نظر من الجميع لأنها ركن اساسي للتقدم، ومثال اليابان ومثال المانيا واضحان امامنا.

● كيف يمكن ان يتعامل المبدع مع الآخرين – مادته الخام ومتلقيه – من دون ان يحسم مسألة الهوية؟

– من دون حسم مسألة الهوية وعلاقة الأنا بالآخر تظل «امكانية الانقطاع» قائمة وتظل الامور خاضعة للاهواء الفردية، كان يأتي حاكم ما فيغير التاريخ والثقافة حسب مزاجه وميوله المتغيرة، ومادامت آلية «امكانية الانقطاع» قائمة فإن احتمالات التقدم والانتاج والمراكمة تظل واقعة في مجال التهديد والتبديد.

● مسألة اللغة خضعت للتشويش ولسوء الفهم وللحصر في الزخرفة اللفظية بينما هي في الاساس طريقة للتفكير. كيف يمكن العمل على قضايا الهوية والحرية انطلاقا من اللغة؟

– اللغة ليست مجرد الفاظ او كلمات بل هي وسيلة للتفكير والحلم وللتفاعل ولنقل الافكار والمشاعر ولحفظ التاريخ وللتربية، فاللغة كما قال عنها عالم الفسيولوجيا (وعالم النفس بعد ذلك) بافلوف «هي التي جعلت منا بشراً». ولذلك فإن اضطراب الهوية يرتبط باضطراب اللغة، فالهوية المضطربة لغتها مضطربة، واللغة ليست مجرد وعاء ينقل التفكير، فهي احياناً توجه هذا التفكير وتنظمه وتحدده وتجعله اكثر ابداعا او اكثر تخلفاً. ولذلك نحن في امسّ الحاجة الآن الى اعادة الاعتبار للغة العربية، ولن يكون هذا ممكناً من خلال القوالب الجامدة التي نراها في الشعر القديم الذي يدرّسونه لطلبة المدارس والجامعات. وحديث «الطلل الدارس» أو «البلقع»... يستحق بمسمى التراث. التراث يمكن ان يكون مستقبليا مرتبطا بالحلم، شمساً ساطعة تشرق وتملأ السماء لا شمساً غاربة وراء الافق. اللغة ينبغي ان تكون مرتبطة بالحياة المعاصرة التي نحياها وينبغي ان تبعث الامل والتفاؤل في البشر لا اليأس والتجهم.

● تنطلق – في الاغلب – من العلاقة بين الحلم والواقع في تصنيفك للأعمال الابداعية هل يمثل ذلك نوعا من الولاء للتخصص الاساسي؟

– ربما كانت الاجابة الصحيحة هي نعم، لكن هذه الاجابة ليست مباشرة في اي حال، فليس هناك جانب غير حلمي في الواقع. الاطفال يحلمون والكبار يحلمون، المرضى يحلمون، والاصحاء يحلمون المبدعون يحلمون وغير المبدعين يحلمون، والحياة في ظن بعض الادباء («سترندبرغ» مثلاً) هي حلم، والانسان لا يستطيع ان يعيش من دون حلم. الحلم قد يكون وسيلة للتقدم اذا كان قريباً من الواقع وتصاحبه قوة دافعة تعمل على تحقيقه، لكنه قد يكون وسيلة للضياع اذا كان مجرد احلام يقظة وتهويمات يستمتع بها المرء بينما يضيع منه الزمن ويسبقه الآخرون، ولذلك فالحلم بالنسبة إليّ مدخل لتفسير الثقافة والسلوك كما انه مدخل لتفسير الكثير من الاعمال الابداعية. والاعمال التي تفتقد الحلم هي غالباً اعمال غير ابداعية، ولا اعني هنا بالحلم حلم النوم، فالحلم قد يكون مرتبطا بالنوم وقد يكون مرتبطا باليقظة وقد يكون امنية يطمح الانسان اليها لذاته او للآخرين.

والاعمال التي بلا احلام يمكن تأويلها على انها مداخل لعالم يفتقر الى الاحلام، وان هذا العالم قد تكون به بعض الآليات التي تقمع الاحلام. المسألة ليست آلية، فالقمع قد يؤدي احياناً إلى تزايد ظهور الاحلام والكوابيس في الاعمال الفنية، وهكذا فإن المسألة ليست مباشرة على رغم ما قد تبدو عليه من بساطة.

● لك تجربة في نقد الشعر المعاصر. لم توقفت؟

– كتبت دراسة مطولة عن محمد عفيفي مطر، نشرت في «فصول» عام ١٩٨٧، وكتبت بعد ذلك دراسات عدة عن محمد سليمان ووليد منير ورفعت سلام وعبدالمقصود عبدالكريم وغيرهم. ولي دراسة غير منشورة عن عبدالمنعم رمضان. لكن أجد ذاتي اكثر في الكتابة عن القصة/ الرواية ربما لأن مشاكلها اقل من مشاكل الشعر، فالشعر الشديد الرسوخ في الماضي اصبح الآن شديد التغير ويحتاج الى متابعة وادوات خاصة، ولا ادعي ان لدي جهد المتابعة. هذه الادوات – التغيرات في القصة والرواية ليست بالقدر نفسه، ومن ثم فالمتابعة ايسر، وربما كان سفري خارج مصر سنوات عدة مسؤولاً ايضاً عن الانقطاع.

من دفاتر أوليس

بيار أبي صعب*

(إلى دارينا وجوزيف)

■ القمر المكسور فوق تلك الليلة
ليلٌ غريب مثلي
لولا عينيها المستديرتين
شغفاً
وابتسامتها تفلت منّي
كعادتها

صوت Nina Simone مكسورٌ
هو الآخر
«لا تتركني
ينبغي أن ننسى
كل شيء قابل للنسيان...»
والقلب الذي تركت على حافة
الكومندينا
في باريس
وما تساقط من الشعر
منذ زيارتي الأخيرة

الحب الذي جاء ينتحر هنا
في رماد الرغبة
كما في أغنية لأزنافور

والنخلات
على الكورنيش متعبة
لم تتعرّف إليّ!
وما همّ؟
ماذا بقي من البحر أصلاً
غير أمواج شاهدناها
قبل عامين أو عشرة أعوام
ماذا يبقى للمهاجر من أحزانه القديمة؟

لم أكن أعرف أن Calvin Klein
أيضاً
سيبقني إلى بيروت
أيّها الليل الغريب
قدّم لنا كأساً أخرى
كأساً أخيرة
وحدك تعرف هذا الوجع
وحدك
ذات حبٍّ عابر
على كورنيش ما
وكانت السماء فاضية البال مثلنا
وحدك أيضاً
تروتش عورات المدينة المترهّلة
كي تعود ملكنا
من كان يظنّ أنّنا سنتقابل من جديد؟

كم عناق يلزمنا كي
نعيد ترميم العالم
كم من الوحي
كي نصطاد أشياءنا
التي بقيت
على طاولات مقاهٍ لم تعد
أنا المتربّع سهواً على كونتوار
الـ Blue Note
قل لي ماذا أفعل هنا

ماذا أرجو من هذا العمر
أنا الذي يعرف
مع أنّه نسي
كان ينبغي أن أقول للظلّ الجالس إلى
يميني
إنّ الغد قلعة مهجورة
لم يبق بين أنقاضها سوى حزننا
الوثني

بجبّته الصوف
وكأسه الذهبيّة
لا الشمس تحرقه
لا الوقت ينبيه
ولا الصراخ
كان ينبغي أن أسأل
عن أصدقاء قدامى تركتهم
بين خرائب الزمن السعيد

كان ينبغي أن أنتظر قليلاً
ربما في مرّة قادمة
اتمالك جأشي، أجد مفردلتي
أسدّ الجرح الخفي في الرأس
ينزّ صخباً وحروباً مسليّة
ونساء صقليّات قرب قتلاهنّ
كتماثيل رومانية متجعّدة

عبثاً نقّبت
عبثاً سألت عن بينيلوب
والبنت التي كبرت في غيابي
واعتادت أن تستهلك الوقت بعصبيّة
فائقة
وتنزع عن الأيام قشرة السيلوفان
رمت وجهها الشاحب
الملبّد
قبل أن تعيده إلى زوجها
«كل هذا الحنين لك يا حقودة»

حتّى السلام سبقني
يتبعه جيش من الدمى المشوّهة
أتسمعين هذه الموسيقى؟
الأماكن قليلة لكنّها تتسع لنا
والشوارع ضيّقة وتكفينا
شرط أن نصل في لحظة مناسبة
وكانت الحرب تحوم في الجوار:
ألا تشتاقين إليها قليلاً؟

أنظري صحف الصباح لها رائحة أخرى
وصحن اللبنة أكثر بياضاً
والفتيات لهنّ شفاه
كيف لم أنتبه إلى تلك من قبل؟
أتسمعين مثلي هذا الأنين
المغنية ذات الصوت الأجش تلاحقنا
وما زال متّسع من الوقت كي نبذّر
سنواتنا الجميلة

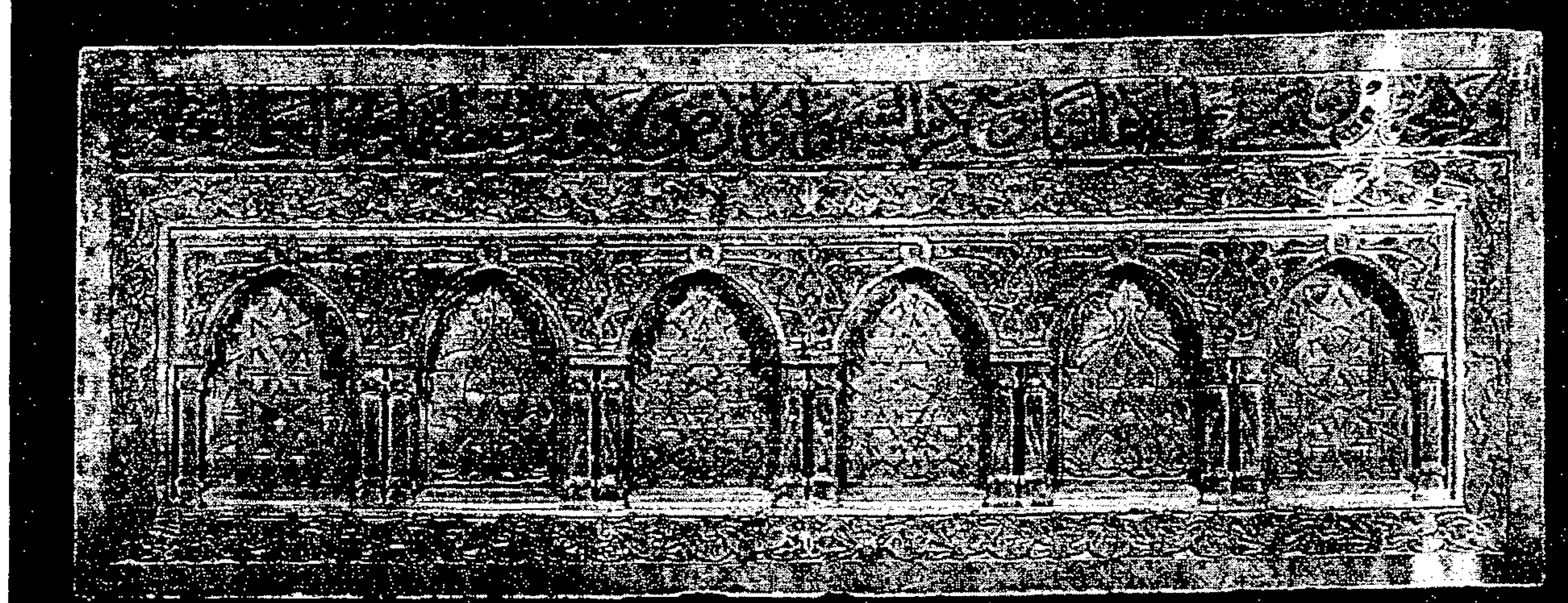
لي دعسات سنستريّحها
قبل أن تنتظم الجسور
لي بحر خلف ناطحات سحاب قاتمة
لم أشبع من رائحته وأساطيره
لي مدينة، لي عناق
يا بينيلوب أتسمعين؟

كم مرّة عليّ أن أعيش
كي أتعلّم هباء الوجود؟
كم وهماً سيسيل حارقاً
قرب رئتي اليسرى
قبل أن أجدك؟...
الأماكن القليلة
والشوارع تكفينا
والحنين الذي يجمعنا
كسنوات لم نعشها، لكنّها لنا

هل للعائد من مكان هنا:
أهذا وطني؟ أهذا صدرك؟
البناية التي اجرت
واقفة وحدها
تنتظرني كأمّي
والقمر المكسور
والحب الذي جاء ينتحر
في رماد الرغبة
كما في أغنية لأزنافور...

(١١/ ١٩٩٤ – ١٠/ ١٩٩٥)

* شاعر لبناني مقيم في لندن.



طابع الإبهار في الفن الاسلامي خلال الحروب الصليبية

(٢ من ٢)

حسن الباشا*

■ ليس من شك في ان الخط العربي والوحدات الزخرفية الاسلامية مثل الطبق النجمي والتوريق تطورت بصفة اساسية على يد المذهبين الذين اضطلعوا بتذهيب المصاحف الفخمة. وكان من الطبيعي أن يعير فن التذهيب عناصره الزخرفية الى الفنون التطبيقية التي صارت تنفذ في مجال كل فن حسب الاساليب التي تناسبه.

وتتمثل الوحدات الزخرفية الاسلامية بشكل مبهر في مجموعة من الربعات والمصاحف الفخمة التي ترجع الى عصر الحروب الصليبية وما تلاه. ومن أمثلة ذلك غرة الجزء الثاني عشر من ربعة فخمة تنسب الى ذلك العصر، وتشتمل على زخارف هندسية ونباتية مذهبة وملونة بالوان مختلفة على أرضية زرقاء، ويتمثل فيها التوريق العربي بأسلوب عجيب.

ويتمثل الخط المحقق بتناسب بديع في صفحة من الجزء الرابع من الربعة نفسها، ويحف بالصفحة إطارات مذهبة يزخرفها توريق رائع، ويحف بأعلى الصفحة واسفلها خرطوشة تشتمل على كتابة بالخط الكوفي بلون أبيض على ارضية زرقاء يزخرفها توريق مذهب وتقرأ الكتابة العليا: «إنه لقرآن كريم» وتكملتها في الصفحة المقابلة « في كتاب مكنون» وتقرأ الكتابة السفلى: «الجزء الرابع من» وتكملتها في الصفحة المقابلة: «تجزئة ثلاثين».

ومن جهة أخرى تتمثل وحدة الطبق النجمي في خاتمة مذهبة لمصحف كتبه أحمد بن محمد بن كمال بن يحيى الانصاري في القاهرة في شعبان العام ٧٣٤ هـ (نيسان - أيار (ابريل - مايو) ١٣٣٤م). وقوام الزخرفة طبق نجمي (ثمانية) بخنجر ومخموس ومثمن، [illegible] زخارف نباتية مذهبة وملونة باللون الازرق والابيض، يحف به إطار يشتمل على زخارف نباتية مذهبة وملونة باللون الازرق، ويحف بالخاتمة من أعلى واسفل مستطيلات بها كتابة بالخط الكوفي بلون ابيض على أرضية زرقاء يزخرفها توريق عربي مذهب، وهي عبارة عن اية قرانية نصها: «وإنه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد».

ويرتبط بفن التذهيب فن ثالث من فنون الكتاب وهو فن التصوير في المخطوطات الذي صار له أسلوب متميز في عصر الحروب الصليبية الذي ظهر فيه أقدم مدارس التصوير الاسلامي، وهي المدرسة التي اصطلح على تسميتها بالمدرسة العربية. ووصلنا من هذا العصر اسماء مجموعة من مزوقي المخطوطات، وعلى رأسهم يحيى بن محمود بن يحيى الواسطي: اشهر المصورين العرب قاطبة، ومن أعماله المبهرة تصاوير نسخة من كتاب مقامات الحريري مؤرخة العام ٦٣٤ هـ (١٢٣٧م) محفوظة بالمكتبة الأهلية في باريس.

والحق ان تصاوير هذه المخطوطة مثلها مثل كثير غيرها من هذا العصر تبهر المشاهد بالوانها وزخارفها ودلالاتها الاجتماعية وواقعيتها الخاصة بها.

ولم يقتصر فن التذهيب على المخطوطات بل طبق أيضا على الزجاج الذي صنعت منه انواع مختلفة من الادوات والاواني. واستخدم في زخرفة الزجاج في هذا العصر، بالاضافة الى التذهيب، اسلوب جديد يعتبر ابتكارا وهو التمويه بالمينا المتعددة الألوان. ويتمثل في هذا الاسلوب تطبيق المكتشفات العلمية في مجال الصناعة اذ تم الحصول على اللون الاخضر من اوكسيد النحاس، وعلى اللون الاحمر من اوكسيد الحديد، وعلى اللون الاصفر من حامض الانتيموني، وعلى اللون الابيض المصمت من اوكسيد القصدير، وعلى اللون الازرق من سحق حجر اللازورد وخلطه بزجاج غير ملون. ومن أشهر النماذج الزجاجية تلك التحفة المسماة كاس [illegible] وترجع الى القرن السابع الهجري. كما وصلنا من هذا العصر كاس من الزجاج المذهب، والمموه بالمينا المتعددة الألوان ينسب الى بلاد الشام، محفوظ في متحف المتروبوليتان في نيويورك ويرجع الى حوالى العام ٦٨٠ هـ (١٢٨٠م) ويتميز بشكله الرائع، وبما عليه من رسم بالمينا يمثل مناظر آدمية مستوحاة من الحياة، واشكال حيوانات، وكتابات على أرضية من الزخارف النباتية يتضح في بعضها ميل نحو محاكاة الطبيعة.

ومن نماذج التحف الزجاجية المذهبة التي تعتبر من بواكير ما وصلنا من المشكاوات المموهة بالمينا المتعددة الالوان مشكاة صنعت برسم تربة علاء الدين ايدكين البندقدار المتوفي العام ٦٨٥ هـ (١٢٨٥م)، وقوام زخارفها شريطان من الكتابة بالخط الثلث على أرضية من زخارف نباتية، أحدهما حول الرقبة والثاني حول البدن، وتتخللها دوائر تشتمل على رنك القوس.

ويتجلى طابع الابهار أيضا في مجال صناعة الخزف حين يعمد الصناع الى إظهار البراعة في الجمع في العمل الواحد بين اسلوبين مختلفين من التنفيذ الزخرفي يتطلب كل منهما خطوات صناعية معينة بحيث يبدو الجمع بينهما ضربا من أعمال الابتكار والابداع. ومن ذلك الجمع بين الطلاء وبين البريق المعدني كما يتمثل في قدر من دمشق عليه كتابة نصها: «مما عمل برسم اسد الاسكندراني عمل يوسف بدمشق». وتزخرف القدر اشكال مرسومة بالبريق المعدني عبارة عن لفائف من أوراق الشجر الدقيقة، وزخارف كبيرة الحجم مجدولة ومتداخلة.

ولا يقف طابع الإبهار في الفن الاسلامي عند حد الكتابات والتصوير والفنون الزخرفية، بل يمتد بطبيعة الحال وربما بشكل أوضح إلى العمارة الزخرفية المعمارية. وقد سبقت الاشارة إلى أن في هذا العصر تم تطوير وحدة المقرنص التي صارت أبرز سمات الزخرفة المعمارية الاسلامية وأشدها إبهارا، كما امتد استعمالها الى بعض الفنون الزخرفية مثل الخشب والخزف والمعادن. [illegible] مناطق الانتقال بين المسطحات الافقية والراسية، وقد تتكون من بناء حقيقي أو تنفذ باضافات من الجص او مواد اخرى، وقد تزود بدلايات تتعلق بقممها بحيث تصبح أشبه بالرواسب الكلسية المتدلية من اسقف بعض المغارات والكهوف، ومن ثم أطلق عليها في بعض اللغات الاوروبية اسم STALACTITES. ويستخدم المقرنص خصوصا في مناطق الانتقال في القباب والبوابات واسفل شرفات المآذن وما شابه ذلك.

ومن أمثلة استخدام المقرنص في عمائر ذلك العصر الزخارف المعمارية اعلى مدخل مدرسة كراتاي في قونيا في آسيا الصغرى، وقد انشاها الامير جلال الدين كراتاي، كبير وزراء كاي كاوس الثاني في العام ٦٥٠هـ (١٢٥١م)، وتتالف من سبعة مداميك من المقرنصات حفرت في داخلها زخارف نباتية.

وبالاضافة الى الزخرفة المعمارية المبهرة إتضح الابهار خصوصاً في الطرز المعمارية التي ابتكرت في ذلك العصر. وعلى رأس هذه الطرز، طراز المدرسة بما يتمثل فيها من الخارج من قباب ضخمة، ومآذن سامقة رشيقة تكسوها احياناً زخارف من الطوب المطلي، أو ذات طوابق مختلفة المساقط تزينها زخارف محفورة في الحجر، وكذلك بما يتقدمها من مداخل وواجهات تزخرفها المقرنصات والرخام المشهر والاحجار المحفورة واشرطة الكتابات الفخمة.

أما من الداخل فقد استبدل بالاروقة ذات الاسطح المنخفضة والمحمولة على صفوف من الاعمدة ايوانات فسيحة مقبية شاهقة الارتفاع يفتح كل منها على الفناء الاوسط وبينها مساكن الدارسين وقاعات الدراسة من طوابق عدة كان يلحق بها ضريح المنشىء.

ومن مدارس ذلك العصر التي يتمثل فيها بعض هذه المظاهر المبهرة مدرسة كراتاي في قونيا في أسيا الصغرى التي سبقت الاشارة اليها، ومدرسة السلطان قلاوون في القاهرة (٦٦٢ هـ - ١٢٦٤م).

وبالاضافة الى المدرسة اتخذت القلاع في ذلك العصر طابعاً مبهراً إذ صارت القلعة أشبه بالمدينة من حيث اشتمالها على مختلف العمائر والمرافق كالمساكن والمساجد والسجون، كما احتشدت في عمارتها وحدات وعناصر معمارية بلغت اوج تطورها كالاسوار والبروج والبوابات والسقاطات والمزاغل والشرفات.

ومن القلاع المبهرة بعمارتها في ذلك العصر قلعة حلب التي انشاها الملك الظاهر غازي في العام ٦٠٧ هـ (١٢١٠م)، باعلى تل يشرف على المدينة ويرجع الى العصر نفسه اول قلعة شيدت في مصر، ونعني بذلك قلعة الجبل التي شيدها صلاح الدين الايوبي (٥٦٥ - ٥٨٩ هـ/ ١١٦٩ - ١١٩٣م) فوق المقطم. ولا تزال هاتان القلعتان تبهران المشاهد بما فيهما من اسوار وبروج وعمائر، فضلا عن الوحدات والعناصر المعمارية والزخرفية وبخاصة البوابات المتلاحقة في الصعود من أسفل السفح الى أعلاه.

وبالاضافة الى المدارس والقلاع، تطورت في هذا العصر طرز معمارية كثيرة مثل المساجد والخوانق والخانات والقصور اتسم كثير منها بطابع الابهار، كما وصلتنا اسماء بعض المهندسين النوابغ أمثال ابراهيم بن غنائم الذي ينسب اليه تشييد المدرسة الظاهرية في دمشق (٦٧٦ هـ - ١٢٧٧م) وعلي بن سلامة مشيد المدرسة الدوادرية في القدس (٦٧٥هـ - ١٢٩٥م) ومحمد بن عبد الحميد الذي ورد توقيعه ضمن كتابة اثرية مؤرخة العام ٦٩٧ هـ (١٢٩٧م) تتضمن نص تشييد قلعة الشوبك.

ويجدر بنا في ختام هذا البحث ان نحاول تعليل ظاهرة الابهار في ذلك العصر، وليس من شك في أن طابع الابهار الذي ساد في المجتمع الاسلامي في عصر الحروب الصليبية كان صدى للظروف الاجتماعية المختلفة. فمن جهة بدت انتصارات الصليبيين المفاجئة وغزو المغول المدمر وما صاحب ذلك من احتلال لبلاد الشام، عبارة عن تدمير وتخريب مبهر للمسلمين، وكان لا بد من رد فعل من الجانب الاسلامي يعيد ثقة المسلمين بانفسهم وبقادتهم، ويقوي من روحهم المعنوية، ويشحذ من هممهم، ويساعدهم في التصدي للغزاة، وكان من الوسائل غير المباشرة لتحقيق ذلك بث روح الابهار في المجتمع الاسلامي.

وربما كان ما يقوم به بعض متصوفي الرفاعية من اعمال مبهرة مثل أكل الحيات، والدخول في التنانير، واللعب بالنار، وركوب الاسود... من باب رد الفعل المبهر لما كان يقوم به بعض الرهبان الأوروبيين المصاحبين للحملات الصليبية من اعمال مبهرة للبرهنة على صحة معتقداتهم كالمشي على النار، وتقدم الصفوف بلا سلاح.

وفي الوقت نفسه كانت روح الابهار إرهاصا لظهور البطولات الاسلامية في ميادين السياسة والحرب، وفي مجالات الفكر والفنون. يضاف الى ذلك ان عصر الحروب الصليبية سبقه في العالم الاسلامي عصور تميزت بالخصوبة الفكرية، ومن ثم تجمع لدى علمائه وفنانيه خبرات هذه العصور ومعارفها مما هيا لهم القدرة على الانتاج المبهر. وبفضل غزارة المعارف التي تجمعت لديهم من الانتاج السابق ظهرت على أيديهم المؤلفات الجامعة والموسوعات الضخمة مثل: لسان العرب، وألفية ابن مالك، والكامل لابن الأثير، ومعجم البلدان لياقوت، كما ظهر فيه الميل الى اختصار الكتب القديمة الاصيلة، وشرحها، ونظم ما تتضمنه من معلومات. كما تطورت في مجال الصناعات الفنية الوحدات والعناصر الزخرفية، وحدث الجمع بين الاساليب الصناعية والزخرفية السابقة، وابتكرت طرز فنية جديدة.

ومن جهة اخرى ربما احس بعض أهل الفكر في هذا العصر بعجزهم عن منافسة من سبقوهم في مجال الاصالة الفكرية فلجأوا الى اسلوب آخر يتفوقون فيه، وذلك عن طريق الإبهار بالألغاز، ومخالفة المألوف والعناية بالزخرف والشكل.

ومهما يكن من أمر فإن الإبهار في ذلك العصر كان من الوسائل الفعالة في إجلاء الصليبيين عن بلاد الشام، وصد زحف التتار الذين لم يلبثوا أن أعلنوا إسلامهم في إيران في أواخر ذلك العصر.

* أستاذ الآثار الإسلامية في جامعة القاهرة ومستشار اليونيسكو

نموذج اثري غير متكرر في منطقة عسير

الحبال كانت وسيلة المواصلات في «الحبلة» والجبال عزلتها عن الحضارة!

□ جنوب السعودية -
من أحمد مرتضى عبده:

■ بين قطوع عامودية في جبال عسير الصلدة القاسية، وفي هوة يبلغ عمقها بين ١٥٠ الى ٣٠٠ متر وعلى ارتفاع يزيد على الفي متر فوق سطح البحر، تقع قرية الحبلة الأثرية التي «تمتعت» لأجيال طويلة بعزلة فريدة عن الحواضر القريبة من اعالي الجبال.

يرجع اسم القرية في الخطاب الشعبي لأهل منطقة عسير الى استخدام اهاليها للحبال كوسيلة انتقال وحيدة تصلهم مع العالم الخارجي في سبيل تامين احتياجاتهم الضرورية. وكانت للحبال طريق تنزل من قمة الجبل الشاهقة الى تلك الاعماق البعيدة، ما جعل اهل القرية يعيشون في عزلة تامة على مدى عقود، ما سبب لهم حالة من التخلف الشديد واصبحت حياتهم ترجمة واضحة للمعاناة الكبيرة.

تتميز دور القرية ببنائها الحجري القوي، وهي تماثل في ذلك الطراز العمراني السائد منذ القدم في المنطقة. وعلى رغم الاحساس بالجفاء المكاني الذي ينتاب المرء عندما يشاهد هذه الدور المتفرقة على المصاطب الجبلية، الا ان القرية لم تخل من وجود زراعي تمثل في اسلوب الزراعة على المدرجات، وهو الاسلوب السائد في جنوب السعودية وبلاد اليمن منذ احقاب طويلة، كما لم تخل من وجود غابة كثيفة قال بعض معمري المنطقة انها كانت تحتضن بعض الكواسر في الماضي القريب.

اعتمدت القرية - عندما كانت مأهولة بسكانها - لتلبية احتياجاتها المائية على بعض العيون المتفجرة من قلب الصخور، وعندها احد مرافقي بست عيون ما زال بعضها جارياً، ولطعم مائها عذوبة صافية بالفعل، وان كان تدفقها ضعيفاً لاعتمادها على مياه الامطار المتسربة من شقوق الجبال، ثم تأخذ في الجريان بشكل دائم ما ساعد في الوجود الزراعي المستمر بين الصخور الصلدة. وتتفاوت احجام الاشجار (الاثل والسدر) فبعضها مغروس بين الصخور لدرجة توحي وكأنه جزء منها، وهو ذو جذوع ضخمة، في حين تتساقط الاشجار الضعيفة على بعضها البعض، وتنتشر زراعات اخرى مثل اوراق الريحان والحبوب والخضروات.

والقطوع الصخري الذي تقع القرية في داويته يتصل ضمن سلسلة جبال السروات الفاصلة بين المنحدرات الشرقية وتهامة الأصدار، ويبلغ ارتفاع قممها احياناً حوالى ٣٥٠٠ متر ومنها: جبال تهلل، وشعف آل ويمن. وتشكل جبال السراة حاجزاً طبيعياً تقف عنده الغيوم الكثيفة الناتجة عن التيارات الحارة الرطبة المتصاعدة من البحر الاحمر، ونتيجة لذلك تسقط الامطار الغزيرة على قممها وسفوحها، وهذا ما يفسر استمرار تدفق الماء من الشقوق الجبلية لتشكل ما يشبه الشلالات الصغيرة.

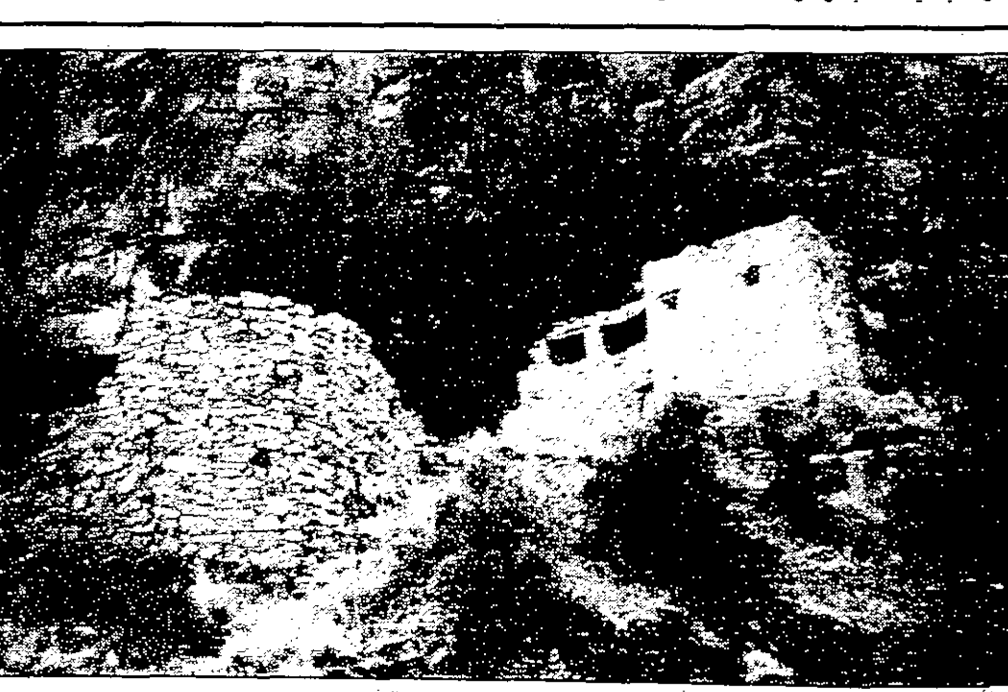
وانطلاقاً من الاسلوب الزراعي الذي عرفه سكان عسير منذ العصور القديمة، فقد بنى اهل القرية العديد من المدرجات المختلفة من حيث المساحة وحسب طبيعة الأرض التي يقوم عليها المدرج، فكلما استوت الأرض وامتدت اتسعت مساحة المدرج، وكلما ازداد انحدارها ضاقت مساحته. كما تتبع المدرجات اشكال السفوح التي بنيت عليها.

وقد لا تكون الحياة الاجتماعية التي كانت عليها القرية مختلفة عن غيرها في كثير من قرى الجنوب القديمة، الا من حيث العزلة التي توحي بوجود رباط عشائري بين ابنائها. وعلى رغم هذه العزلة، كانت القرية في مأمن تام من الاخطار، وهو امر بديهي.

اما الموتى فكانوا يدفنون بين شقوق الجبال المحيطة، حيث توجد تجاويف مختلفة السعة وكهوف صغيرة، وكانوا يسدون المدافن بالاحجار. وما زال بعض القبور يحتوي حتى الآن على هياكل آدمية عدة في غاية التكلس.

خرج سكان القرية من هذه العزلة الطويلة القاسية قبل حوالى ثمانية عشر عاماً، عندما اقام الأمير خالد الفيصل امير منطقة عسير على نفقته الخاصة قرية الملك فيصل النموذجية، وتقع فوق قمة الجبل ذاته بكلفة تزيد على خمسة عشر مليون ريال، وخصص لكل اسرة بيتاً اقيم على مساحة اربعمئة متر مربع، وأرضاً زراعية مساحتها عشرة دونمات، وبلغ عدد المساكن ١٦٥ مسكناً للعدد نفسه من الاسر التي بلغ تعداد افرادها ٨٢٧ شخصاً بين ذكور واناث، ووفرت لها مياه الشرب النقية والتيار الكهربائي، واحتوت مستوصفاً صحياً ومدرستين ابتدائيتين للبنين والبنات وغير ذلك من خدمات اجتماعية.

وبقيت القرية القديمة نموذجاً أثرياً واضحاً للحياة القاسية السابقة، واحد المعالم السياحية للمنطقة التي شهدت ازدهاراً نوعياً بعد دخول التلفريك الكهربائي اليها قبل اقل من عام.



بعض المباني القديمة في القرية المهجورة (الحياة)



العزلة الاثرية (الحياة)

من الحياة

محمود رياض: أيضاً وأيضاً

على رغم كل ما نرى من شرور وسلبيات في حياتنا اليومية، وعلى رغم كل ما يقال عن الوفاء والجحود والنكران فإنني اتأكد يوماً بعد يوم ان الدنيا بخير، وان «الطيبة» مغروسة في كيان الكثيرين ولكن ما علينا سوى ان ننفض الغبار عنها فتعود براقة كالذهب صافية كالماء العذب ناصعة كالثلج.

ويبدو ان المشكلة الحقيقية تكمن في متاعب الحياة ومتاهات الجري اليومي وراء متطلباتها وسراب المظاهر المادية، وأنها كبركة المياه الراكدة تحتاج الى من يلقي حجراً فيها حتى تتحرك وتثبت انها نابضة بالحيوية والتدفق.

ومناسبة هذه المقدمة ردود الفعل الطيبة والرسائل والاتصالات التي اتلقاها يومياً تعقيباً على الدعوة التي اطلقتها لتكريم ذكرى السياسي العربي الراحل محمود رياض الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية ووزير خارجية مصر الأسبق. ومن بين هذه الرسائل واحدة من صديق وفي للراحل العربي الكبير هو الأخ عبدالكريم المدرس الأمين العام لغرفة التجارة العربية البريطانية يثني فيها على هذه الدعوة في زمن الضباب وتجاهل الرواد في عالمنا العربي ويقول:

تحية أخوية طيبة وبعد،

اطلعت على مقالكم الكريم بجريدة «الحياة» الغراء بتاريخ ١٩٩٥/٨/١١ تحت عنوان «ذكرى محمود رياض»، ولقد تأثرت كثيراً بما احتوته هذه المقالة من معان كثيرة عن المغفور له خالد الذكر الاستاذ محمود رياض، والذي كان لي شرف العمل معه لسنين طويلة، في اطار الامانة العامة لجامعة الدول العربية، أو في اطار غرفة التجارة العربية البريطانية... ولما كان يحمله من صفات تدل على نبل اخلاقه، وتميزه بنكران الذات والتضحية، والالتزام بقضايا وطنه وأمته، الذي كان من الرجال البارزين الذين لهم اسهامات عديدة، بعد حياة حافلة بالعمل الدؤوب المعطاء لأمته العربية المجيدة، وترك لنا بصمات واضحة في التاريخ العربي القريب والعمل العربي المشترك الذي أثراه بالعديد من المنجزات، نحن حقاً أحوج ما نكون الى مثل هؤلاء الرجال الصادقين والشرفاء في كافة الأزمنة والعهود. وقد اقامت غرفتنا - وفاء منها لمناقب هذا الرجل الكريم - حفلاً تأبينياً بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاته، وقد دعي اليه اصحاب السعادة السفراء العرب في بريطانيا، والعديد من رجالات الفكر والسياسة الذين عاصروا وعرفوا الفقيد... وأننا سنكون ممتنين لو اتيحت لنا الفرصة في المساهمة معكم في أية اقتراحات ترونها مناسبة لتكريم المغفور له، شاكرين لكم مبادرتكم الجليلة هذه، آملين ان نكون معكم في ذلك.

وتفضلوا بقبول وافر تقديري ومحبتي.

المخلص اخوكم

عبدالكريم المدرس»

وأنا بدوري أكرر الدعوة راجياً من اصدقاء الفقيد في كل مكان ان يتنادوا لبلورة الفكرة عملياً واخراجها الى حيز النور وفاء لهذا الرجل الذي قدم خدمات جليلة لأمته وكان مؤمناً بالمصير الواحد والتضامن العربي الحقيقي.

وشكراً لكل من كتب إلي او اتصل، وسأبلغ القراء باستمرار عن اي تطور جديد أو تقدم ايجابي نحو «ترجمة» معاني الوفاء، تلك العملة النادرة في زمننا المعاصر.

●●●

● خلجة

من توأم القلب:
غيابك عن الروح غربة
وبدون ذكراك ليلي باهت
وكأن الفرح من دونك
قد غادر عالمي
فأنت رحابة الحياة وتفاؤلها
كلما عاودني حزني الروحي!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٠	٦.١٣	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٧.٥٧	١٩.٢٧
المدينة المنورة	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٥	١٩.٢٥
القدس المحتلة	٤.١٨	٥.٤٠	١١.٢٦	١٤.٣٩	١٧.٠٧	١٨.٢٣
ابو ظبي	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٦	١٩.٠٧
المنامة	٤.١٧	٥.٣٣	١١.٢٤	١٤.٤٣	١٧.١١	١٨.٢٢
الجزائر	٥.٢٧	٦.٥٣	١٢.٣٥	١٥.٤٣	١٨.١٢	١٩.٣٣
الخرطوم	٤.٢٧	٥.٣٨	١١.٣٥	١٤.٥٨	١٧.٣٠	١٨.٣٧
الكويت	٤.٣٠	٥.٤٨	١١.٣٧	١٤.٥٢	١٧.٢١	١٨.٣٤
الرباط	٥.٠٦	٦.٢٩	١٢.١٣	١٥.٢٦	١٧.٥٣	١٩.١١
الرياض	٤.٣٣	٥.٤٧	١١.٣٩	١٤.٥٨	١٧.٢٧	١٨.٥٧
الدوحة	٤.١٣	٥.٢٩	١١.٢٠	١٤.٣٩	١٧.٠٧	١٨.١٨
القاهرة	٤.٢٨	٥.٥٤	١١.٤١	١٤.٥٨	١٧.٢٥	١٨.٤٤
بيروت	٤.١٧	٥.٤٠	١١.٢٤	١٤.٣٧	١٧.٠٤	١٨.٢٢
بغداد	٤.٤٣	٦.٠٣	١١.٤٨	١٥.٠١	١٧.٣٠	١٨.٤٧
تونس	٤.٥٩	٦.٢٤	١٢.٠٥	١٥.١٦	١٧.٤٤	١٩.٠٣
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١١.٥٤	١٥.١٥	١٧.٥١	١٨.٥٦
دمشق	٤.١٥	٥.٣٦	١١.٢٢	١٤.٣٣	١٧.٠٢	١٨.١٩
دبي	٤.٥٨	٦.١٤	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٠٣
صنعاء	٤.٤١	٥.٥١	١١.٥٠	١٥.١١	١٧.٤٤	١٨.٥١
طرابلس الغرب	٤.٤٦	٦.٠٩	١١.٥٤	١٥.٠٧	١٧.٣٤	١٨.٥٢
عمان	٤.١٦	٥.٣٦	١١.٢٢	١٤.٣٧	١٧.٠٤	١٨.٢١
مسقط	٤.٤٥	٦.٠٠	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤١	١٨.٥١
مقديشو	٤.٢٩	٥.٣٨	١١.٤٥	١٥.٠١	١٧.٤٨	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٣	٦.٥٤	١٢.٥٠	١٦.١١	١٨.٤٢	١٩.٥١
انقرة	٤.٢٧	٥.٥٦	١١.٣٥	١٤.٤١	١٧.١٠	١٨.٢٣
طهران	٤.٤٣	٦.٠٥	١١.٤٨	١٥.٠٠	١٧.٢٧	١٨.٤٧
اثينا	٥.٠٣	٦.٣٠	١٢.١١	١٥.٢٠	١٧.٤٨	١٩.١٠
برلين	٤.٥٠	٦.٣٠	١١.٥٣	١٤.٣٥	١٧.١١	١٨.٤٥
بروكسيل	٥.٢٥	٧.٠٢	١٢.٢٨	١٥.١٦	١٧.٥١	١٩.٢٣
باريس	٥.٣٠	٧.٠٩	١٢.٣٧	١٥.٢٨	١٨.٠٢	١٩.٣٣
جنيف	٥.١٣	٦.٤٩	١٢.٢٢	١٥.١٨	١٧.٤٩	١٩.٢١
روما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كوبنهاغن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
لندن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مدريد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
واشنطن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اوتاوا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في لندن



البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

اياكس: ٩ مباريات و٢٧ نقطة و٣٣ هدفاً وشباك نظيفة!

■ لندن - ا ف ب - حسم اي سي ميلان مباراة القمة بفوزه على يوفنتوس (١/٢) في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الاحد على ملعب سان سيرو امام ٨٢٧٧٨ متفرجاً دفعوا ٣.٥٧٧ بليون لير (نحو ٢.٢٣ مليون دولار) ضمن المرحلة السادسة من بطولة ايطاليا لكرة القدم.

وسجل ميلان هدفين في ربع الساعة الاول عن طريق ماركو سيموني والليبيري جورج ويا في الدقيقتين الـ ٦ والـ ١٤ في حين رد يوفنتوس الذي لقي خسارته الاولى هذا الموسم بهدف بواسطة مهاجمه الناشىء اليساندرو دل بييرو (٨١). وخاض ميلان المباراة في غياب صانعي العابه روبرتو باجيو والمونتينيغري ديان سافيسيفيتش.

مثل ميلان: روسي، بانوتشي وباريزي وكوستاكورتا ومالديني، ايرانيو (تاسوتي) ودبيساي وبوبان ودونادوني، وويا وسيموني (دي كانيو).

ومثل يوفنتوس: بيروتزي، فيرارا وفييركوود وتوريتشيلي وتاكيناردي، دي ليفيو (بوريني) وديشان وسوزا ودل بييرو، فيالي (ماروكي) ورافانيلي (كونتي). وهبط يوفنتوس الى المركز الخامس مع نابولي.

وصار فيورنتينا ثالثاً مع لاتسيو بعد فوزه في اخر مباريات المرحلة على مستضيفه نابولي بهدفين سجلهما كارناشيالي (٧٨) واورلاندو (٨٦) علماً بان نابولي كان يملك فرصة انتزاع المركز الثاني في حال فوزه.

وحقق بارما الذي صار ثانياً فوزاً صعباً على ضيفه اوديتيزي بهدف سجله اليساندرو ميللي في الدقيقة الـ ٧٦.

وفاز ايضاً لاتسيو على بادوفا بهدفين سجلهما رامباودي وفوزر في الدقيقتين الـ ٧٣ والـ ٧٩.

وفاز كالياري على كريمونيزي بهدف سجله اوليفييرا (٤٣ من ركلة جزاء)، وفيتشنتشي على باري بهدفين سجلهما الاوروغوياني اوتيرو (٢٣ و٤٣)، وبياتشينزا على سمبدوريا (٢/٣). سجل للفائز كوريني (١٦) وبيوفاني (١٧) وكاتشيا (٢١) وللخاسر مانسيرو (٩٤٨) وروبرتو مانشيني (٩٠). وتعادل اتالانتا وانترناتسيونالي ميلانو (١/١). سجل للاول مورفيو (٨٥) وللثاني سنتوفانتي (٧١).

وتعادل ايضاً تورينو مع روما (٢/٢). سجل للاول الغاني ابيدي بيليه (١٥) وتشيرفوني (٢٦ خطأ في مرمى فريقه) وللثاني برانكا (٣٥) وكابيولي (٤١).

ولا يزال بروتي (باري) يتصدر ترتيب الهدافين برصيد ٦ اهداف من اصل ٧ سجلها فريقه، يليه سينيوري (لاتسيو) والالماني بيرهوف (اوديتيزي) والليبيري جورج ويا (ميلان) ولكل منهم ٤ اهداف.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ميلان ١٥ نقطة
٢- بارما ١٣
٣- لاتسيو، فيورنتينا ١٢
٥- يوفنتوس، نابولي ١١.

اسبانيا

واستعاد ريال مدريد حامل اللقب طعم الفوز فهزم سلمنقة (٢/صفر) على ارض الاخير في ختام المرحلة الثامنة من بطولة اسبانيا.

وسجل التشيلي ايفان زامورانو هدف ريال الاول في الدقيقة الـ ١٤، ولعب فريقه بعشرة افراد منذ الدقيقة الـ ٤٥ بعد طرد لويس ميا، فكثف دفاعه ولجا الى الهجمات المرتدة واصاب خوسيه اميليو امافيسكا في واحدة منها الهدف في الدقيقة الـ ٧٣.

ورفع ريال الذي صعد الى المركز الحادي عشر رصيده الى ١١ نقطة اي نصف ما يملكه اتلتيكو مدريد المتصدر.

وتابع كومبوستيلا المغمور مسلسل عروضه الجيدة فهزم ريال اوفييدو (١/٤) وبقي في المركز الرابع. وسجل الدنماركي الاصل بنت كريستنسن (١٢ و٧٤) وخوسيه رامون (٤٣ و٩٠) اهداف الفائز والسلوفاكي بيتر دوبوفسكي هدف الخاسر (٦٨).

وتعادل راسينغ سانتاندر وبلد الوليد (صفر/صفر)، وتينيريفي ورايو فاليكانو (٢/٢). وتقدم الاول بواسطة الصربي يانكوفيتش (٥٦) وفيليبي (٧٤) ثم سجل الثاني هدفين عن طريق الكرواتي اندرياسيفيتش (٧٩) وكينو (٨٢).

وسقط الباسيتي امام سرقسطة بهدف للاوروغوياني غوستافو بويت (٨١)، وريال سوسيبيداد امام ميريدا بهدف للروسي فاليري كاربين (٦٥ من ركلة جزاء) مقابل هدفين لسينفال (٣٦) وبريبيتو (٧١).

وكان كل من فرق الصدارة الثلاثة اتلتيكو مدريد وبرشلونة واسبانيول اضاف ثلاث نقاط الى رصيده في افتتاح منافسات المجموعة السبت الماضي ففاز الاول على لا كورونا (١/صفر) والثاني على اتلتيك بلباو (١/٤) والثالث على اشبيلية (٣/صفر). وفي مباراة رابعة تعادل فالنسيا وبتيس (١/١).

من جهة اخرى علم من مصادر نادي اشبيلية انه اقال مدربه البرتغالي انطونيو جوزيه اوليفييرا «طوني» اول من امس.

وكان اشبيلية تعرض لخسارة قاسية امام اسبانيول (صفر/٣) ويحتل حالياً المركز الثامن عشر. وسيحل مكانه خوان كارلوس الفاريز مدرب الفريق الرديف.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اتلتيكو مدريد ٢٢ نقطة
٢- برشلونة ٢٠
٣- اسبانيول ١٩
٤- كومبوستيلا ١٦
٥- فالنسيا ١٤.

فرنسا

وتعادل لوهافر وسانت اتيان (٢/٢) في اخر مباريات المرحلة الثالثة عشرة من بطولة فرنسا. سجل هدفي لوهافر كافيليا (١، من ركلة جزاء) ولاغرانج (٣٩) وهدفي سانت اتيان البرازيلي كوكا (٤٣ و٦٨). ويحتل لوهافر المركز الخامس عشر برصيد ١٤ نقطة وسانت اتيان المركز السادس عشر برصيد ١٣ نقطة مقابل ٣١ نقطة لمتز المتصدر.

المانيا

وتعادل كولن وباير ليفركوزن (٢/٢) في ختام المرحلة التاسعة من بطولة المانيا. وسجل الروماني مونتيانو (٣٣) وغايسماير (٦٦) هدفي كولن، وفسيلدهوف (١١) والبرازيلي سرجيو (٣٧) هدفي ليفركوزن.

وبات ليفركوزن في المركز الخامس برصيد ١٤ نقطة وكولن في المركز الرابع عشر برصيد ٨ نقاط. ويحتل بايرن ميونيخ الصدارة برصيد ٢١ نقطة بفارق ٣ نقاط عن بوروسيا دورتموند.

انكلترا

وصعد ميدلزبره الى المركز الرابع في بطولة انكلترا بفوزه خارج ارضه على شيفيلد وتزداي (١/صفر) في المرحلة التاسعة. وسجل هدف المباراة غريغ هيغنيت في الدقيقة الـ ٦٨ من ركلة جزاء.

هولندا

وحقق اياكس امستردام فوزه التاسع النظيف على التوالي منذ انطلاق بطولة الدوري الهولندي للموسم الحالي بتغلبه على مستضيفه تونتي انشكيده (٣/صفر) في ختام المرحلة التاسعة. واحرز الاهداف الثلاثة الفنلندي ياري ليتمانن (٢٤) والدولي مارك اوفرمارس (٣٠ و٦٠).

وسجل اياكس ٣٣ هدفاً في تسع مباريات بمعدل ٣.٨ اهداف في المباراة الواحدة علماً بانه توج بطلا لاوروبا في الموسم الاخير وانهى الموسم المحلي من دون خسارة في ٣٤ مباراة.

وتعادل فولندام مع دويتنشن (١/١). سجل للاول ساماردزيتش (١٣) وللثاني فيكتوريا (٤٦)، وفيللم تيلبورغ مع فيينورد روتردام (٢/٢). سجل للاول فان در فيغت (٢) وفيسكينز (٤٩) وللثاني اوبيكو (٥١) وفان برونكهورست (٥٧).

وتعادل ايضاً فيتيس ارنهم مع نيميغن (٢/٢). سجل للاول غورتر (٢٠) وكورستن (٨٣) وللثاني فان ديمن (٤٢) وبوتيلوو (٨٩).

وكانت اقيمت اربع مباريات السبت ففاز ايندهوفن على فالفيك (٤/صفر)، وورودا كيركراده على غرونينغن (١/صفر)، وفورتونا سيتارد على اوتريخت (٢/٣)، وهيرينفين على سبارتا روتردام (٤/صفر)، وتعادل ديفنتر وبريدا (١/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اياكس امستردام ٢٧ نقطة
٢- ايندهوفن ٢٢
٣- فيللم تيلبورغ ١٩
٤- فيينورد روتردام ١٥.

ويا يحيي الجمهور بعد هدفه. (رويتر)

اخبار كرة القدم المغربية

ميشال اذاع برنامج المنتخب استعداداً لتصفيات كأس العالم

■ الرباط - ا ف ب - اذاع الفرنسي هنري ميشال مدرب منتخب المغرب في كرة القدم البرنامج التحضيري للمنتخب الذي يتضمن معسكرات تدريبية عدة وبعض المباريات اعتباراً من ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وقد وافقت اللجنة الموقتة للاتحاد المغربي التي شكلت قبل حوالي سنة على هذا البرنامج الذي يهدف الى التحضير لتصفيات كأس العالم ١٩٩٨.

ويخوض المغرب مباراته الاولى في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) المقبل ضد الولايات المتحدة على ان يخضع قبل ذلك لمعسكر تدريبي داخلي في المعمورة قرب الرباط.

ويخضع المنتخب المغربي لمعسكر اخر بكامل لاعبيه المحترفين في اوروبا في ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل مستغلا توقف الدوري في فرنسا والبرتغال.

وسيلعب المنتخب المغربي سلسلة مباريات مع تونس ولوكسمبورغ وبلجيكا وسويسرا والاكوادور ومصر في مواعيد لم تحدد بعد.

ويعسكر المنتخب المغربي في فرنسا في اذار (مارس) المقبل قبل الدخول في التصفيات الافريقية لكأس العالم.

واختار ميشال مساعداً له هو المحلي رشيد الطاوسي ومدرباً لحراس المرمى هو حميمو.

الدوري

وفي مسابقة الدوري المغربي، تقلص الفارق الى نقطة واحدة بين الاول والثاني بعد خسارة اولمبيك خريبكة صاحب المركز الاول امام سيدي قاسم (صفر/٢) وفوز الرجاء البيضاوي الثاني على الوجدة خارج ارضه (٣/صفر) في المرحلة السادسة اول من امس الاحد.

وفي المباريات الاخرى فاز الاتحاد البيضاوي على شبيبة العيون (١/صفر)، ومكناس على المغرب التطواني (١/صفر)، والكوكب المراكشي على الجديدة (١/٢)، والنهضة السطاتي على الجيش الملكي المغربي (٢/صفر).

وتعادل الوداد البيضاوي واتحاد طنجة (صفر/صفر)، وسبورتينغ سالي مع شباب المحمدية (١/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اولمبيك خريبكة ١٢ نقطة
٢- الرجاء البيضاوي ١١
٣- مكناس ١١
٤- سيدي قاسم ١٠
٥- الاتحاد البيضاوي ١٠.

بريطاني وفنلندية بطلا ماراتون شيكاغو

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - احرز العداء البريطاني ايمون مارتن سباق ماراتون شيكاغو الاميركي الذي اقيم مساء اول من امس الاحد قاطعاً مسافة ٤٢.١٩٥ كلم في وقت قدره ٢.١١.١٨ ساعة. وحل ثانياً المكسيكي كارلوس بوتيستا وثالثا الروسي ليونيد شفيتسوف.

وفي فئة السيدات حلت الفنلندية ريتفا ليميتين اولى مسجلة ٢.٢٨.٣٩ ساعة امام الاميركية كيم جونز والكندية دانوتا بارتوسك.

وهنا ترتيب العدائين الخمسة الاوائل:

١- البريطاني ايمون مارتن ٢.١١.١٨ ساعة
٢- المكسيكي كارلوس بوتيستا ٢.١١.٢١س
٣- الروسي ليونيد شفيتسوف ٢.١١.٢٤س
٤- المغربي ادريس داشا ٢.١٢.٠٥س
٥- البلجيكي ايدي هيليبويك ٢.٢١.٣٥س.

وهنا ترتيب العداءات الخمس الاوليات:

١- الفنلندية ريتفا ليميتين ٢.٢٨.٣٩ ساعة
٢- الاميركية كيم جونز ٢.٣١.٢٤س
٣- الكندية دانوتو بارتسوك ٢.٣١.٤٦س
٤- الدنماركية جيتي كارلشوي ٢.٣٢.١٠س
٥- البريطانية ماريان ستانون ٢.٣٢.٣٦س.

نعي

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

هاني يعقوب قرمان

المتوفي اثر حادث اليم في بيروت.
والده يعقوب قرمان، اشقاؤه سامر وكريم.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء من العاشرة قبل الظهر حتى السابعة مساء في نادي خريجي الجامعة الاميركية، شارع عبدالعزيز - رأس بيروت.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.
رقم الفاكس: ٨٦٦٥٩٤ - ١

نعي

والد الفقيد فيليب ميشال نحاس
زوجته مي نقولا سابا
اولاده: فيليب ومابلين وريان
شقيقته رينيه
ابناء عمه: هنري وعائلته، الدكتور رمزي وعائلته
وجميع اقاربه وانسباؤه في الوطن والمهجر
ينعون اليكم بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

ريمون فيليب نحاس

المستشار السابق لدى رئاسة مجلس الوزراء / التنظيم الاداري

تعلن عائلة الفقيد ريمون فيليب نحاس عن تأجيل موعد جناز ودفن فقيدها الى موعد لاحق يعلن في حينه.

الوسط هذا الاسبوع



سورية - اسرائيل: الحرب الأخيرة؟

حرب جزائرية - فرنسية سلاحها قوارير الغاز
شيراك بين قنابل الاسلاميين وضغط الأجهزة

القرحية تكشف أسرار المرض قبل ظهور اعراضه
أسرار صحتك في عينيك

أحمد الفهد الصباح لـ «الوسط»: مشكلتا الكويت أبناء الأسرة و«البدون»

دروز لبنان: صراع على المرجعية

«الوسط» تزور مخيم المبعدين الفلسطينيين من ليبيا
السياسة والشتاء والعقارب تحاصر مخيمات «شتات ٩٥»

رداً على «عبدالمنعم الهوني يتذكر»
عبدالحميد البكوش: نصف الحقيقة كذبة كاملة
وليبيا عرفت أصحاب الملايين بعد انقلاب الفاتح

أسياس أفورقي لـ «الوسط»: معركة السودان ضدنا خاسرة سلفاً
والغرب يتعامل مع افريقيا كأن الاستعمار مستمر

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

الدوري المصري لكرة القدم

السويس يتربص بالاهلي المهزوز

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يبدأ النادي الاهلي حملة الدفاع عن لقب الدوري المصري الممتاز لكرة القدم الذي احرزه في الموسمين الماضيين، في غياب نجومه الدوليين الثلاثة حسام حسن ومحمود ابو الدهب ووليد صلاح الدين، عندما يواجه اليوم على ملعبه منتخب السويس في المرحلة الاولى للمسابقة. وعلى الرغم من الفارق التاريخي والفني والجماهيري الكبير بين الفريقين، الا ان السويس يتربص بمنافسه المهزوز والعائد بهزيمة تاريخية من النادي الافريقي التونسي (٤/١) في كأس الكؤوس العربية السادسة في تونس.

وانهى السويس الموسم الماضي بنجاح في المركز السابع في الدوري وخرج من نصف نهائي الكأس امام المقاولين العرب «البطل». وهو يفتقد مديره الفني احمد رفعت الذي انتقل الى الزمالك بعدما بدأ مع الفريق فترة الاعداد، ويقوده محسن خليفة مساعد رفعت في الموسم الماضي بصفة موقتة لحين التعاقد مع مدير فني جديد.

واحرج السويس الاهلي في الموسم الماضي وتعادلا سلباً في مباراتهما الاخيرة في السويس، وهو لم يخسر في القاهرة الا بهدف احرزه حسام حسن بيده في الدقيقة الـ٨٥.

وعلى الجانب الآخر يعتمد الالماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي على التشكيلة التي شاركت في كأس الكؤوس العربية، ويعيد الى الفريق الاساسي النجوم احمد شوبير واسامة عرابي وعمرو الحديدي وهادي خشبة والغاني احمد فيلكس الذين استبعدهم عن مباراة الافريقي.

وفي المحلة لن يجد غزل المحلة ثالث كأس الكؤوس العربية، صعوبة في الفوز على الالومنيوم الصاعد الى الدوري الممتاز للمرة الاولى. ويعيش المحلة فترة ناجحة تألق خلالها نجومه خالد عيد وعبدالعظيم الشورى الذي تلقى عرضاً للاحتراف من النجم الساحلي، وسامي عبود ومصطفى الزفتاوي. ويعتمد الالومنيوم على مجموعة اللاعبين الذين استغنى عنهم الاهلي والزمالك جمال السيد وتامر حفني وخالد الضبع ومصطفى ابراهيم، ويقودهم انور سلامة مدرب الاهلي سابقاً.

وفي دربي الاسماعيلية يلتقي القناة مع الاسماعيلي الذي فاز السبت الماضي على اسيك ابيدجان العاجي (١/صفر) في ذهاب الدور نصف النهائي لكأس ابطال الاندية الافريقية.

كرول

وعلى صعيد آخر اعلن الهولندي رود كرول المدير الفني لمنتخب مصر رسمياً، اعتذاره عن عدم قبول العرض المغري المقدم له من نادي الهلال السعودي، وبقائه مع الفريق المصري حتى نهاية تصفيات كأس العالم ١٩٩٨. واجرى كرول تغييرات عدة في الجهاز الفني للمنتخب واستبعد علاء نبيل من عمله كمدرب وانزله الى المنتخب الاولمبي وسط استياء شديد من الجهاز الفني.

ووافق على مشاركة مصر في الدورة الدولية الودية التي تنظمها جنوب افريقيا في جوهانسبورغ من ١٥ الى ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل الى جانب نيجيريا وزامبيا والدولة المنظمة. وتحصل كل دولة على ٧٥ الف دولار نظير مشاركتها بالفريق الاول مكتملاً. واعلن كرول ان مشاركة مصر في الدورة مشروطة باستدعاء كل المنتخبات الاخرى لاعبيها المحترفين في اوروبا.

ويعكف الهولندي حالياً على متابعة مباريات الدوري تمهيداً لاعلان التشكيلة الجديدة لمنتخب مصر بعد نهاية مباريات المرحلة الرابعة من المسابقة. وتفي اصدار التصريحات التي ادلى بها مساعده محسن صالح (المدير الفني سابقاً) حول استمرار التشكيلة الحالية للمنتخب.

هدف مارادونا يهدي بوكا جونيورز فوزاً في الدوري الارجنتيني لكرة القدم

■ بوينس ايرس - أ ف ب - حقق سان لورنزو فوزاً كبيراً على نيولز أولد بويز بتغلبه عليه (٢/٥) في المرحلة العاشرة من بطولة الارجنتين في كرة القدم.

وكان نجم المباراة بياجيو الذي سجل ٣ اهداف لفريقه (٢ و١٧ و٦١) واضاف غونزاليس (٣٥) وسانشيز (٨٨) الهدفين الاخرين، وللخاسر اكيفو (٢٢) وغابريتش (٧٥).

ورفع سان لورنزو رصيده الى ٢٠ نقطة في مركز الصدارة تماماً كريفر بلايت الذي فاز على جيمنازيا خوخوي بهدف لانزو فرانشيسكولي من الاوروغواي سجله في الدقيقة الـ ٧٣ من ركلة جزاء.

وفي المباريات الاخرى فاز كولون على جيمنازيا اسغريما (١/٤). سجل للفائز ساراليغوي (٤٣ و٨٩) وغونزاليس (٦٣) وموليز (٩٠) وللخاسر سانغوينتي (٨٨).

وخسر استوديانتس امام انديبندنتي (٢/١). سجل للخاسر ارزينو (٦٦ خطأ في مرمى فريقه) وللفائز ارزينو (١٤) وراميريز (٣١). كما خسر راسينغ كلوب امام ديبورتيفو اسبانيول بهدف لكاستيللو (٧٣). وخسر ايضاً ارجنتينوس جونيورز امام بوكا جونيورز بهدف سجله النجم العائد دييغو مارادونا في الدقيقة الـ ٧١.

وتعادل بلغرانو ولانوس (١/١). سجل للاول كاتانيو (٣٢) وللثاني لوزا (٤٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- سان لورنزو ٢٠ نقطة من ١٠ مباريات
٢- ريفر بلايت ٢٠ من ١٠
٣- راسينغ كلوب ١٧ من ١٠
٤- جيمنازيا دي خوخوي ١٧ من ٩
٥- فيليز ١٦ من ٩
٦- لانوس ١٦ من ١٠.

ملاكمة: يوبانك ينهي رحلته داخل الحلبات

■ هوف (بريطانيا) - أ ف ب - اعلن الملاكم البريطاني كريس يوبانك اعتزاله رسمياً امس الاثنين في مؤتمر صحافي عقده في منزله الكائن في هوف (انكلترا).

وكان يوبانك خسر لقبه العالمي لوزن فوق المتوسط في آذار (مارس) الماضي امام الايرلندي ستيف كولينز وسقط امام الملاكم نفسه مرة ثانية في المباراة الثارية الشهر الماضي.

وقال يوبانك (٢٩ عاماً): «كنت آمل بالاعتزال وأنا بطل للعالم لكن خسارتي الثانية امام كولينز جعلتني افكر بتوجهات جديدة لحياتي»، مشيراً الى انه استشار بعض اصدقائه قبل ان يتخذ قرار الاعتزال. وكان يوبانك بدأ مسيرته الاحترافية العام ١٩٨٥ وتوج بطلاً للعالم لوزن الوسط (تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة) قبل ان ينتقل الى وزن فوق الوسط.

الدورات الدولية في كرة المضرب

فيريرا ينال لقب اوسترافا ومايولي تهزم ساباتيني في نهائي فيلدرشتات

الفرنسي يانيك نواه (الى اليسار) يساعد النمسوي توماس موستر على اخراج كرة عالقة في جيبه في احدى الدورات الاستعراضية. (ا ف ب)

■ لندن - الوكالات - احرز الجنوب افريقي وين فيريرا بطولة اوسترافا التشيكية بعد فوزه في اللقاء النهائي على الاميركي ماليفي واشنطن (٦/٣، ٦/٤، ٣/٦).

بعد خسارته المجموعة الاولى، كسر فيريرا ارسال خصمه وصعد الى (٥/٣) في المجموعة الثانية واحكم سيطرته على الشبكة ثم احرز المجموعة(٤/٦).

وخسر فيريرا (المصنف ١٣ عالمياً) ارساله في مطلع المجموعة الثالثة الحاسمة، ولكنه استعاد المبادرة وفاز في المجموعة والمباراة محرزاً لقبه الثالث هذا العام بعد بطولتي دبي الاماراتية وميونيخ الالمانية.

مايولي

نالت الكرواتية ايفا مايولي (١٨ عاماً) لقبها الثاني خلال اسبوعين عندما فازت في نهائي بطولة فيلدرشتات الالمانية على المصنفة الثالثة الارجنتينية غابرييلا ساباتيني (٦/٤، ٧/٦) خلال ساعة وثلاثة ارباع الساعة.

وجهت مايولي خلال المباراة كرات قوية الى الجزء الخلفي من الملعب ومنعت خصمتها من توجيه الضربات المقطوعة او الصعود الى الشبكة بشكل مكثف. وقضت ساباتيني وقتها في العدو وراء كرات مايولي الى جانبي الملعب واللعب دفاعياً.

وكانت مايولي فازت على الفرنسية ماري بيرس في البطولة الاسترالية المفتوحة مطلع هذا العام وعاودت الكرة الاسبوع الماضي وتغلبت على بيرس في نهائي بطولة زوريخ السويسرية.

وبدت مايولي في حالة ارهاق في نهاية المباراة. وكان الاطباء نصحوها بالانسحاب من بطولة برايتون البريطانية التي تقام هذا الاسبوع.

وعلّقت على فوزها في فيلدرشتات بقولها: «لقد بذلت مجهوداً كبيراً في الأشهر الأخيرة والآن احصد النتائج. وانا سعيدة بما فعلته».

اما ساباتيني فقالت: «لعبنا جيداً في هذه المباراة ولكنها كانت افضل مني في اللحظات الحاسمة».

تل ابيب

احرز السلوفاكي يان كروسلاك بطولة تل ابيب الاسرائيلية بعد فوزه في الدور النهائي على المصنف الثالث الاسباني خافيير سانشيز (٦/٣، ٦/٤). وكان كروسلاك (المصنف ١٢٩ عالمياً) اخرج خلال الدورة ثلاثة لاعبين مصنفين بينهم الاميركي ديفيد ويتون.

الترتيب العالمي

لم تحدث اي تغييرات بارزة في لائحة الترتيب العالمي للاعبي كرة المضرب باستثناء تقدم الاميركي جيم كورير الى المرتبة السابعة (٢٣١١ نقطة) وسقوط الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الى الموقع الثامن (٢٢٨١نقطة).

وبقي الاميركي اندريه اغاسي اولاً وله ٥٤٠٠ نقطة وتلاه مواطنه بيت سامبراس (٤٩٥٩) ثم النمسوي توماس موستر (٤٠٧٢) فالالماني بوريس بيكر (٣٣٣١) فالاميركي مايكل تشانغ (٣٠٧٨) فالروسي يفغيني كافلنيكوف(٢٦٧٠).

واحتل المركز ٩ - ٢٠ على التوالي كل من: السويدي توماس اينكفست، السويسري مارك روسيه، الاسباني سيرجي بروغيرا، الالماني ميكايل شتيش، الجنوب افريقي وين فيريرا، السويدي ماغنوس لارسون، الهولندي ريتشارد كرايتشك، الاوكراني اندريه ميدفيديف، النمسوي غيلبرت شالر، الهولندي يان سيميرينك، الايطالي اندريا غاودنزي والاميركي تود مارتن.

غراف

خسرت الالمانية ستيفي غراف عقداً كان سيدر عليها مليون دولار سنوياً على اثر التغطية الاعلامية لعملية تهربها من دفع الضرائب.

وكانت شركة السيارات «ادام - اوبل» دعمت غراف في السنوات العشر الماضية وفضلت عدم الاستمرار في الدعم في العام المقبل بسبب تورط اللاعبة ووالدها مع دائرة الضرائب.

وتشارك غراف هذا الاسبوع في بطولة برايتون الانكليزية. وقد أعطيت الموقع الأول في التصنيف علماً انها فازت في هذه الدورة في مناسبات سابقة.

وتقول غراف ان هذه الدورة من البطولات المفضلة لديها لجمال المدينة الواقعة على شاطئ البحر ولاحترام السكان الرغبة في الخصوصية لدى اللاعبات بحيث تتمكن من التسوق والتمشي في الشوارع من دون ازعاج.

«اوبل» تتخلى عن غراف

■ بون - أ ف ب - اعلنت الشركة الالمانية لصناعة السيارات «اوبل» في بيان اذاعته صباح امس الاثنين انها لن تجدد عقدها «في الوقت الحالي» مع نجمة كرة المضرب ستيفي غراف المتهمة بالتهرب من دفع الضرائب والذي ينتهي في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وفي بيان مقتضب شكر عضو لجنة المراقبة في الشركة هانس فيلهلم غايب التجمة الالمانية «لتعاونها المثمر مع الشركة لسنوات عدة» واشار الى ان «قرار المؤسسة لا يعتبر تشكيكاً في نزاهتها الشخصية».

يذكر ان القضاء الالماني يحقق حالياً مع غراف في قضية التهرب من دفع الضرائب علماً ان والدها بيتر ومستشاره المالي هما قيد الاحتجاز الاحترازي حالياً.

خمسة على خمسة للافريقي في الدوري التونسي لكرة القدم

■ تونس - أ ف ب - تابع النادي الافريقي انتصاراته بفوزه على الملعب التونسي (١/صفر) في المرحلة الخامسة من بطولة تونس لكرة القدم اول من امس الاحد وحافظ على فارق الخمس نقاط الذي يفصله عن النادي الصفاقسي حامل اللقب.

وكان النادي الافريقي احرز كأس الكؤوس العربية السادسة في سوسه (تونس) الخميس الماضي بتغلبه على جاره النجم الساحلي في المباراة النهائية بعد تمديد الوقت بهدف ذهبي سجله نبيل معلول من ركلة جزاء.

وسجل الهدف في مرمى الملعب التونسي سمير السليمي في الدقيقة الـ ٤٤. وهو الفوز الحادي عشر على التوالي للفريق منذ استلام الفرنسي جان سيريفان تدريبه في بداية الموسم (٥ في الدوري وستة في كأس الكؤوس)

وحقق الترجي حامل لقب الكأس الافرو - اسيوية للاندية فوزاً ثميناً خارج ارضه على مستقبل المرسى بهدف لمهاجمه الاسمر العيادي الحمروني (٢١ من ركلة جزاء). يذكر ان المباراة اقيمت على ملعب المنزه الخاص بالترجي بطلب من مستقبل المرسى لضمان اقبال كبيرة وزيادة حصته من الدخل بالتالي.

وفي المباريات الاخرى فاز نادي النقل على مستقبل قابس بهدفين سجلهما الجويني ويحياوي في الدقيقتين الـ ٥٠ والـ ٦٦.

وفاز ايضاً النادي الصفاقسي على البنزرتي (١/٢). سجل للفائز مفتاح (٦٩ و٧٥) بعدما تقدم الخاسر بهدف لسويسي (٦٧ من ركلة جزاء).

وتعادل اولمبيك الكاف مع حمام الانف (١/١). سجل للاول الشبي (٥٧ من ركلة جزاء) وللثاني العلوي (٢٩)، والترجي جرجيس مع الاولمبي الباجي (١/١). سجل للاول جليدي (١٦) وللثاني بوزباشي (٤٠).

وتأجلت مباراة النجم الساحلي مع شبيبة القيروان الى ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري لانشغال الاول بمباراة في كأس الاتحاد الافريقي فاز بها على مالندي التنزاني (١/صفر) على ملعب سوسة الاولمبي جنوب البلاد.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- النادي الافريقي ١٥ نقطة من ٥
٢- النادي الصفاقسي ١٠ من ٥
٣- الترجي ٩ من ٤
٤- النجم الساحلي ٧ من ٣
٥- الملعب التونسي ٧ من ٥.



باخشب باشر استعداداته لرالي قطر. (الحياة)

رالي قطر الدولي: باخشب يواجه فريق فيكتوري كاملاً

■ بعد فوزه بلقب رالي الكويت الدولي ٩٥ يتوجه سائق مارلبورو السعودي عبدالله باخشب الى قطر حيث ستجري الجولة الخامسة وقبل الاخيرة من جولات بطولات الشرق الاوسط بين ٢٦ و٢٧ الجاري، علماً بانه يتصدر حالياً ترتيب بطولة الشرق الاوسط بعد المنافسة الشديدة التي دارت بينه وبين الاماراتي خليفة المطاوعي خلال رالي الكويت الماضي.

يذكر ان رالي قطر كان الجولة الثانية من جولات البطولة بعد رالي الامارات الدولي، لكن الامطار الغزيرة التي هطلت خلال الشتاء الماضي حولت ٩٠ في المئة من المراحل الخاصة بالسرعة الى مستنقعات غير صالحة لإقامة الرالي عليها، لذلك تقرر تأجيل الحدث الى ٧ و٨ الشهر الماضي. لكن الاتحاد الدولي لم يوافق على هذا التاريخ، فتم تأجيل الرالي مجدداً الى ٢٦ و٢٧ الجاري. وكان لمنظمي الرالي القطري «تجربة» مع الامطار خلال العام ١٩٩٣، فبعدما حولت الامطار المراحل الخاصة الى مستنقعات، اضطر هؤلاء الى الغاء مراحل اليوم الاول والاكتفاء بمراحل اليوم الثاني.

وخلال العام ١٩٩٤ جرى الرالي في موعده المقرر، وشهد منافسة قوية بين فريق فيكتوري وسائق مارلبورو الاماراتي محمد بن سليم، كانت نتيجتها في صالح الشيخ سهيل بن خليفة آل مكتوم بفارق دقيقة ونصف الدقيقة عن بن سليم. وقد حلّ المطاوعي في المركز الرابع.

ويعود فريق فيكتوري «كاملاً» هذه السنة الى رالي قطر، اذ اكد الشيخ سهيل بن خليفة آل مكتوم مشاركته في هذا الحدث. وهذه اول مرة يشارك فيها فريق فيكتوري في احد الراليات بسيارتين خلال الموسم الحالي، اذ سبق له المشاركة بسيارة واحدة في كل من رالي الامارات ورالي الكويت الدولي بقيادة خليفة المطاوعي ثاني الترتيب العام.

ويتوقع منافسة شديدة بين فريق فيكتوري والسائق السعودي عبدالله باخشب، اذ انهما الاكثر استعداداً لخوض هذا الرالي. فخليفة المطاوعي يتطلع الى استرداد المركز الاول ضمن البطولة الذي خسره خلال رالي الكويت، وبالطبع سيعتمد على مساعدة زميله الشيخ سهيل الذي سيحاول الاحتفاظ بلقبه. اما باخشب فسيبذل اقصى جهده للمحافظة على صدارة البطولة، علماً بانه استأثر السنة الماضية بلقب المجموعة «ن» لكنه هذه السنة على متن سيارة مصنفة ضمن المجموعة «أ». وحول المنافسة بينه وبين فريق فيكتوري قال باخشب: «الشيخ سهيل والمطاوعي سائقان محترفان، وسجلهما حافل بالانتصارات والانجازات. المنافسة على صدارة الرالي ستكون حامية، لكنني سأسعى الى المحافظة على مركزي الاول ضمن ترتيب البطولة».

قنبلة تقتل ٦ أشخاص في ملعب كرة اوكراني

■ كييف (اوكرانيا) - رويتر، أ ب - اكد مسؤولون امس الاثنين ان قنبلة انفجرت في احد ملاعب كرة القدم في اوكرانيا أدت الى مقتل رئيس احد الاندية وخمسة اشخاص آخرين في مدينة دونتسك الشرقية.

وقال رئيس نادي شاختيور دونتسك يوري كولوتساي ان القنبلة انفجرت بعد بداية المباراة باربع دقائق اول من امس الاحد، وقتلت رئيس النادي الكسندر براغين الذي كان يهم بدخول المقصورة الرسمية. واكد مصدر في قسم الشرطة ان رجال الامن يعتقدون ان القنبلة انفجرت بفضل جهاز تحكم من بعد.

اما وكالة «أ ب» فنقلت عن الناطق باسم وزارة الداخلية فيكتور كريفورونكو ان «الاشخاص الذين قتلوا هم اعضاء في المنظمات التي ترتكب جرائم في المدينة». واضاف ان شقيق زعيم المنظمة واربعة حراس شخصيين قتلوا ايضاً عندما هموا بدخول المقصورة الرسمية.

يذكر ان التنظيمات الاجرامية انتشرت بشكل لافت في اوكرانيا بعد استقلالها عن الاتحاد السوفياتي سابقاً قبل اربع سنوات، وان هذه التنظيمات اختارت كرة القدم لانها تعتبر اللعبة مصدر اعمال مربح...

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: بطل سباق سيارات إماراتي.

ي	د	ء	ا	د	ش	ل	ت	ي	ي	ب	ت	خ
د	س	ن	و	ن	و	ء	ف	د	ش	ي	م	س
ر	س	ش	هـ	ب	ر	ة	ر	و	ن	ت	د	ل
ا	ت	ث	د	ت	د	و	ش	ب	ر	ا	ب	ح
ي	ل	ن	ر	خ	خ	ا	خ	ب	ف	س	ا	ف
ة	س	ر	ي	ا	ي	م	ر	ب	ش	م	ب	ا
ا	ة	ل	و	ا	س	م	ة	ر	ة	ن	ة	ة
ب	د	ن	ح	ت	ا	ب	ا	ش	ح	و	ب	ل
و	ع	س	و	ن	س	ر	و	ر	م	د	ت	ن
ص	م	ط	ا	خ	ة	د	م	ر	ب	ذ	ل	د
ل	س	ح	ل	ب	س	س	ج	ع	غ	م	ت	ي
ة	ت	ع	ب	د	ق	ي	ق	ا	س	م	ش	د
ي	ت	غ	ر	ي	د	ع	ة	ن	ي	ز	د	و

ب
بخور
بنل
برمانا
بوصلة

ت
تبييت
تخمة
تمر
تعب
تغريد
تل
تم
تنورة

د
ديابة
دخيل
دراية
دزينة
دستور
دعم
دفء
دقيق
دنس
ديدن

س
ستراسبو
رغ
سجع
سحايا
سحلب
سخونة
سلحفاة
سمن
سنونو

ش
شبرا
شحوب
شدائد
شرارة
شمس
شهب
شيم

حل العدد السابق: خوكار.

الكلمات المتقاطعة

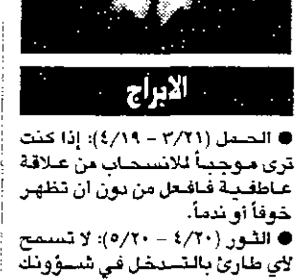
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
		■					■		٢
				■	■				٣
■						■			٤
			■						٥
	■				■				٦
■							■	■	٧
		■			■				٨
				■	■				٩

افقياً
١- فيلم لمحمد فوزي وليلى مراد
٢- شعارات - ضمير متصل
٣- الم - يرجو
٤- متشابهان - من الفواكه
٥- مدينة فلسطينية - نكمل
٦- قهر - ضد راحة
٧- ابلة
٨ - ضد شرق - عاصفة بحرية - ثقب الإبرة
٩- من الشهور - ضد خارج

عمودياً
١- ولاية اميركية - خدع
٢- حسن - هز
٣- ترس - متشابهة
٤- للعطف - مرض صدري
٥- للتمني - من الملابس
٦- كثير - مواثيق
٧- غريب
٨ - قصرت في الواجب - ابطل
٩- زاغ - لمس - ضجر

حل العدد السابق
افقياً: ١- القوس - حفظ ٢- ارواد ٣- برتقال - ضمر ٤- حزم - حجرات ٥- تم - باه ٦- عراقية ٧- ياسمين ٨ - جما - وهم ٩- الانتقام.
عمودياً: ١- البحتري ٢- رزم - اجل ٣- قاتم - سما ٤- ورق - عمان ٥- سواح - ري ٦- الجبان ٧- حد - راق - وا ٨ - ضاميتهم ٩- ظهرت.





الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إذا كنت ترى موجباً للانسحاب من علاقة عاطفية فافعل من دون ان تظهر خوفاً أو ندماً.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تسمح لاي طارئ بالتدخل في شؤونك الخاصة.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): يجب أن تبقى حيادياً في نزاع يجري قربك مهما كثرت العوامل التي تدعوك للتدخل فيه.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): مواجهاتك مع الخصوم لا ضرورة لها إذا كانت خاسرة قبل أن تبدأ.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لن تضطر لتقديم تنازلات إذا بقيت في موقعك متمسكاً بحقك الصريح.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كن حازماً في إبعاد متطفل عن شأن يخصك وحدك.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الظروف مناسبة للخوض في مجال جديد عليك تماماً.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): التعامل مع الناس فن له اصوله وعليك تعلمه لتنجح في ما تقوم به.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الفارق بين النجاح والفشل هو الفارق بين الشجاعة والجبن.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): هناك من يريد دفعك الى مواقع أخرى ليست افضل مما انت فيه الآن.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تسجن نفسك في برج عال وإلا أصبحت بعيداً عن الواقع مسافة لا يمكن تعويضها في سهولة.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): وساوسك كثيرة لا أساس لاي منها، ولا يجوز أن تبقى اسير الخوف.



M.B.C

٧,٠٠ جنة المعلومات، ١٠,٣٠ القرآن الكريم، ١٠,٣٥ دين ودنيا، ١٠,٤٥ افلام كرتون، ١١,١٠ رسوم متحركة، ١١,٣٥ برنامج للأطفال، ١٢,٠٠ الفيلم العربي «الحياة حب»، ١٣,٤٥ ملاكمة دولية، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ ابتكارات واختراعات، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «سر الغائب»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ برنامج الطاقة والنفط، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «شيطان من عسل»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ لن تغني النجوم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,٢٥ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ تربية الطفل، ١١,١٥ عصر العلم، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ من هواة التسجيلات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ لك ولأسرتك، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ عالم الشهرة، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ جنورة، ٧,٠٠ فنون اسلامية، ٧,١٥ لسه فاكره، ٧,٤٥ مأمور على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ زووم، ١٠,٠٠ مجلة الأغاني، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,٤٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الأخبار، ١,١٥ تاكسي السهرة، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٢٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاما أنبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني أطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٨,٠٠ الاخبار، ٨,١٥ بانوراما، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٢٥ عالم السفر، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ تايم آوت، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ افلام ١٩٩٥، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ بانوراما (اعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ عروض للأزياء، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ أفلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٥,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

٢,٠٠ فترة دينية، ٢,٠٢ أم العروسة، ٤,٠٠ Bonanza، ٦,٠٠ غارة من ستنباط، ٨,٠٠ Goodbye Super Man، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ بياعة الجرائد، ١٢,٠٠ Teen Wolf، ١٤,٣٠ التلميذة والاستاذ، ١٦,٠٠ الصرخة، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ معجزة السماء، ٢٠,٠٠ Severance، ٢٢,٠٠ ... In the line of duty

* توقيت غرينيتش

الوسط

الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين



AL HAYAT

الحياة

الثلثاء ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٣ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٢٦

AL HAYAT TUESDAY 17, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11926

لإعلاناتكم في
الحياة و الوسط
يرجى الاتصال بـ تهامة للاعلان والعلاقات العامة
على الارقام التالية

المملكة العربية السعودية
جدة ٦٤٤ ٤٤٤٤
الرياض ١٠٠٠ ٤٧٧
الدمام ٤٢٤٠ ٨٤٢
لبنان:
بيروت ٨٠٥٩٦٦ - ٨٠٥٩٧٠

الكويت ٢٤٣٠٦٤٠
الامارات العربية المتحدة:
دبي ٢١٩٩٩٢
المملكة المتحدة
لندن ٧٣٨٦ ٦٠٢
فرنسا - باريس ٤٦٠٩٠٤٦ ٤٦٦٦

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر الكبير «محمد الفيتوري»:
- والحب... هل هو كاس الشعر، نكسر
في رحيقه بعض ما فينا، وننكسر؟!
والناس... هل ابصرتْ عيناك غير أسى
يمشي على قدميه... ثم ينهمر؟!

●●●

● كنت أشاهد ذلك الوقت الذي يمتصنا، ونحن نتغرب عن نفوسنا... عن كل حميمياتنا.

كنت أصغي - بشغف وهويجة - الى غناء الحب... فأصدق الحب، والمغنّي.

كان الحب صحوة الانسان في أعماقي... فإذا هو يدلج بنا إلى مسالك الهروب عبر كوّة يتلصص منها: الغياب، والنسيان، والجحود!

صرت أحفر صوتي في القصائد المجروحة بالغربة... في النغم الذي شاخ وتقاعد عن ركض الوجدان.

صرت أسمع الحياة: حفيفاً لورقي العتيق... وهو حصون أحلامي وزماني... وهو سفني التي تحملني دائماً الى موانئ المحبين والأحباء، والى رموزهم، والى تلك الضحكة التي بللها الطل في منتصف الأمسيات!

●●●

● في ذلك المساء اللامع بحبات مطر نادر يهطل على مدينة البحر... ناديت الخفقة القادمة من اللامثيل، العائدة الى حرية ضوئي، ونبرة سكوني، وتأملات صمتي.

كنت أتملاّها كوجه صبوح... أقرأها ككلمة فيّاضة بالشجون... أتواصل معها مثلما أفعل مع: حبة الغيث، وعطش الرمال، وضجيج الصدور برغبة البوح!

إذن... نحن لا نهرب من شيء، بل إلى أشياء غريبة عنا.

الناس ينغمسون في كل الأشياء التي تسكنهم، والتي تعبر بهم ردهات نفوسهم... ذلك، لأن مسافة الحياة: قصيرة في الحلم، ماتعة في التخيل، بخيلة في العطاء.

● في ذلك المساء الذي صعب على مدينة البحر أن تشرب مياه أمطارها... تخيّلت «وجهاً» قابعاً في سريرة الضلوع... توخّيت «صوتاً» شارداً الى براري العمر، لا يلتفت بالصدى، ولا يرجع بالحنين!

ورأيت كل تلك المسافة: جزراً خرافية، أقمناها بالحلم، وهدمها الواقع الذي يعمد الى إطفاء البوح، والتدفق، والتوحد.

ومنذ تلك اللحظة، وحتى هذه اللحظات المضخّمة كأنها عمر بليد... بقيت أقطع المسافة، والتأمل، والأصداء التي صارت أكثر ابتعاداً.

أركض مرة... أبحث مرة اخرى... أقطع المسافة: قصيرة في الحلم، ماتعة بالتخيل، بخيلة في العطاء.

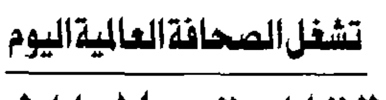
ثم... تتبدى الحقيقة، بالعودة الى أقدام العالم الذي فقد رأسه... ومات قلبه.

والآن... عندما «الأفق» يقتاده التعب، يتصاعد «الحلم» الى حشاشتي: أفقاً، ومداراً، ووطناً لا يهون.

●●●

● الآن... أصغي الى غناء «الحب»، وما زلت أصدق الحب، وأكتب الرثاء في المغنّي!

عبدالله الجفري



تشغل الصحافة العالمية اليوم

ورقة المئة دولار المزورة تم طبعها في لبنان؟

□ نيويورك، لندن - «الحياة»:

■ ابدت السلطات الأميركية قلقها من انتشار اوراق نقدية مزورة من فئة المئة دولار في الشرق الأوسط عموماً وفي لبنان خصوصاً.

ويبدو ان الأمر جدي الى درجة كبيرة بسبب صعوبة كشف التزوير في هذه العملية لانها شبه مثالية وغير قابلة للكشف بالطرق العادية.

وذكرت جريدة «التايمز» البريطانية نقلاً عن مجلة «ذي نيو يوركر» الاميركية ان مصدراً موثوقاً في وزارة الخارجية الأميركية ابلغ المجلة ان المسألة بحثت في اللقاء الأخير للرئيسين الاميركي بيل كلينتون والسوري حافظ الاسد، وان كلينتون ربط تحسن العلاقات بين البلدين بضبط عملية التزوير.

وذكرت مصادر الصحيفة والمجلة ان اليات التدقيق الأميركية الشديدة التطور في حساسيتها للتزوير فشلت في كشف هذه الأوراق النقدية المزورة التي سميت «سوبرنوت» لارتفاع مستوى فن التزوير فيها.

ولم تتحدث وزارة الخزانة الأميركية رسمياً عن وجود هذه العملية المزورة، ولكنها وللمرة الأولى منذ ٦٦ عاماً أعلنت الشهر الماضي لن تغييراً اساسياً سيطرأ على تصميم ورقة المئة دولار «خوفاً من عمليات تزوير مستقبلية». وفضلت الا تربط هذا التطور المهم بما ينتشر حالياً من الورقات النقدية المزورة في الأسواق.

وقال بول كيلي (مسؤول كبير في دائرة الجمارك الأميركية) للمجلة انه علم بوجود ورقات «السوبرنوت» من مهرب مخدرات لبناني قُبض عليه في عام ١٩٩٢ في ولاية ماساتشوستش الاميركية ووصفها بانها «تبدو حقيقية الى اقصى درجة، كما ان من يلمسها يتأكد انها مقبولة من دون اي شك». وأشارت «ذي نيو يوركر» الى برقية ديبلوماسية وردت من أحد مسؤولي الـ«... المركزي الروسي (فيكتور ميا... ب) يقول فيها ان كميات كبيرة من هذه الأوراق النقدية المزورة انتشرت في روسيا وان روسيا تشك في انه تم تحضيرها وطبعها في «لبنان الخاضع للسيطرة السورية».

مصر تفوز بجائزة الشرف في معرض فرانكفورت للكتاب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ نالت دار الشروق المصرية للنشر الجائزة الاولى «جائزة الشرف» في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب الذي يقام في المانيا حاليا بمشاركة ٣٣٢٠ ناشر من ٩٧ دولة وذلك عن كتاب «لغة بدون كلمات» للفنان محيي الدين اللباد من بين ٨٠٠ كتاب تم اختيارها من اصدارات ٣١ دولة من الدول المشاركة في المعرض. وفازت المانيا بالجائزتين الثانية والثالثة والنمسا بالجائزة الرابعة والولايات المتحدة الاميركية بالجائزة الخامسة.

يذكر انها المرة الثانية التي تفوز فيها دار الشروق بجائزة في معرض فرانكفورت، اذ نالت العام الماضي جائزة عن كتاب الدكتور ثروت عكاشة (فن الواسطي من خلال مقامات الحريري) اخرجه ايضا الفنان محيي الدين اللباد.

من جهة اخرى رشحت لجنة الاختيار في المعرض كتابي «القيم الجمالية في العمارة الاسلامية» للدكتور ثروت عكاشة و«وصف مصر بالصورة» لعرفه عبده علي للمشاركة في مسابقة العام المقبل وهما من إخراج الفنان حلمي التوني.

مساعدات سعودية لمنكوبي موريتانيا واندونيسيا

□ جدة - «الحياة»:

■ أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اوامره بارسال طائرة شحن محملة اغذية وادوية وخيماً الى نواكشوط للمساهمة في التخفيف عن المتضررين من الفيضانات التي اجتاحت بعض مناطق موريتانيا اخيراً.

وامر خادم الحرمين الشريفين ايضاً بارسال طائرة شحن اخرى الى جاكرتا للمساهمة في التخفيف من معاناة المتضررين من الزلزال الذي تعرضت له ولاية جنبي الاندونيسية.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان ذلك «ياتي في نطاق الدور الذي يضطلع به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد في خدمة الاسلام والمسلمين ومبادرته بتقديم العون والمساعدة للشعوب الاسلامية في حال تعرضها للكوارث».



□ تميزت تصميمات الفرنسي **كريستيان لاكروا** في استعراض الأزياء الجاهزة في باريس بالجرأة في الألوان والجمع بين أنواع مختلفة من الثياب. (رويتر)

عيون وآذان

حدثني صديق عن تجربته في التوقف عن التدخين في ست خطوات بسيطة يريد ان يستفيد منها القراء.

قال: قررت ان أتوقف عن التدخين، ولما كنت صاحب إرادة حديدية فقد توقفت.

عدت الى التدخين بعد أسبوع، واستخدمت إرادتي الحديدية مرة اخرى وتوقفت عن التدخين يومين.

قيل لي ان ثمة وسائل طبية لمساعدة صاحب الارادة الحديدية على التوقف عن التدخين، وأعطيت ما فهمت أنه «لزقة نيكوتين» الصقها الى ساعدي فاستغني بها عن التدخين.

وتوقفت فعلاً عن التدخين، إلا أنني عدت بعد أيام، وقد تعودت على «اللزقة» إياها فأصبحت مدمناً على الاثنين.

قيل لي ان اللبان (العلكة) يشغل المدخن عن سيجارته، وبدأت «أعلك» كأحسن مراهق، وإذا حصلت على لبان أميركي مفتخر، فأنا أنفخ بالونات كبيرة، حتى انني فكرت ان اشترك في بطولة نفخ «العلكة» التي تنظم سنوياً في احدى مدن وسط الغرب الاميركي.

ولم أتوقف عن التدخين وإنما أصبحت استعمل «لزقة النيكوتين» وأمضغ اللبان... وأدخن.

سمعت بعد ذلك ان الصينيين يعالجون المدخنين بالوخز بالإبر، وذهبت الى أشهر عيادات الإبر الصينية. وبالفعل توقفت عن التدخين ثم عدت.

الطبيب الصيني يقول ان عندي آلاماً في الظهر، وأقول له أنني لا أشعر بأي ألم، ويصر على ان سبب الألم موجود حتى إذا لم اشعر به، وأصبحت استخدم «لزقة نيكوتين» وأمضغ اللبان واستعمل الوخز بالإبر... وأدخن.

بعد ذلك قيل لي ان العلاج النفسي هو الحل، مثل ان يكرر المتزوج «هذه ليست زوجتي... ليست زوجتي» حتى يقتنع بذلك ويرغب بها. وأقول أنا «لا أحب التدخين... لا أحب التدخين» حتى اقتنع بذلك وأتوقف عن التدخين. وذهبت الى طبيب نفسي لم يبد اهتماماً كبيراً بمشكلة التدخين، وانما سألني اسئلة عن خفايا نفسي وأسراري. وأصبحت أتبادل معه قصصاً قذرة لم تحدث. وهو كلفني أن أحمل هاتفاً نقالاً فإذا شعرت برغبة في التدخين اتصل به، فيقنعني بأضرار التدخين. وأنا الآن اتصل به كلما شعرت برغبة في التدخين، ولا نتحدث عن السجاير، وانما نتبادل قصصاً قذرة من نوع يحلم به البالغون.

وهكذا اصبحت استعمل «لزقة نيكوتين» وأمضغ اللبان وأعالج بالوخز بالإبر وأخضع لعلاج نفسي... وأدخن.

أخيراً، قيل لي ان ثمة وسيلة جديدة مضمونة للإقلاع عن التدخين، فقد نزلت الى الأسواق سجاير «وهمية»، لها شكل السيجارة، إلا ان من يدخنها يسحب ويسحب ولا يبلع شيئاً، لأنها ليست مصنوعة من التبغ، فلا يمضي وقت قصير حتى يكون نسي عادة التدخين.

واشتريت السجاير الوهمية وحاولت ان أبلع دخانها فلم أجد شيئاً رغم جهدي، وأصبت بفتق مزدوج.

واليوم اصبحت استعمل «لزقة نيكوتين»، وامضغ اللبان، وأعالج بالوخز بالإبر، واخضع لعلاج نفسي... وادخن سجاير حقيقية ووهمية.

كان الصديق يحدثني وقد وقف منحنياً وملتوياً بسبب حزام الفتق، وكان يمضغ اللبان وينفخ البالونات في وجهي، ثم يسحب نفساً من سيجارته الوهمية حتى ينقطع نفسه. وأخرج بيدين مرتجفتين الهاتف النقال من جيبه واتصل بطبيبه النفسي وقال له انه يشعر برغبة في التدخين فتبادلا حديثاً حميماً لم أسمع فيه كلمة سجاير مرة واحدة.

قال الصديق انه أحب ان ينتفع القراء بخبرته، للتوقف عن التدخين في ست خطوات سهلة. وسألته: والآن؟ ورد: معك سيجارة؟

جهاد الخازن

من اجل اعادة اعمار البلدة القديمة في القدس

ابو ظبي: حشد من الفعاليات في مهرجان «من اجلك يا قدس»

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ يرعى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في ابو ظبي خلال الفترة من ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري وحتى الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل مهرجان «من أجلك يا قدس».

ويشمل المهرجان الذي تنظمه مؤسسة التعاون في جنيف بالتعاون مع المجمع الثقافي في ابو ظبي مجموعة من الفعاليات الثقافية والادبية والفكرية والتراثية والفنية من بينها الندوة المغلقة (القدس - الواقع والمستقبل والعمل لانقاذها) وامسية شعرية ومعرض للوحات الفنية وآخر للكتاب وسوق تراثي بالاضافة الى عروض فولكلورية وعرض لفيلم «ناجي العلي» وافلام وثائقية عن القدس.

ويشارك في المهرجان نخبة من رجال الفكر والأدب والدين والسياسة والفن من ابرزها الدكتور الشيخ سيد طنطاوي مفتي جمهورية مصر العربية، والشيخ عكرمة صبري مفتي القدس، والبابا شنودة، والمطران إيلاريون كبوجي، والدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية، وفيصل الحسيني، والدكتورة حنان عشراوي، والدكتور هشام ترابي، وعبدالعزيز ابو غوش، والدكتور مصطفى حمارنة والدكتور سمير سرحان، والشاعر محمود درويش والدكتورة غادة الكرمي، والسيدة سميحة خليل، والسيدة وداد قعوار، والفنان نور الشريف.

كما يشارك في المهرجان اعضاء مجلس امناء مؤسسة التعاون في جنيف ومن بينهم عبدالحميد شومان وعبدالمحسن القطان ومنيب المصري وحسيب صباغ الذين سيعقدون جلسة لمجلس امناء المؤسسة على هامش فعاليات المهرجان.

ويهدف المهرجان الى حشد الدعم من اجل اعادة اعمار البلدة القديمة في القدس الشريف ودعم صمود سكانها في وجه المخططات الاسرائيلية الرامية الى تهويد المدينة المقدسة وطمس معالمها العربية والاسلامية.

حول المدينة

● غادر القاهرة السيد **احمد العماوي** وزير القوى العاملة متوجها الى الكويت في زيارة تستغرق اربعة ايام بدعوة من السيد **احمد الكليب** وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي.

● اختير الدكتور **اسامة الغنام** رئيس مركز الدماغ والاعصاب في جامعة الازهر لتمثيل مصر في المؤتمر الدولي لجراحة الدماغ والاعصاب الذي سيعقد نهاية الاسبوع الجاري في السعودية.

● برعاية الشيخ **مكتوم بن راشد آل مكتوم** حاكم دبي نائب رئيس دولة الامارات، ينظم مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث في دبي بالتعاون مع المجمع الثقافي في أبو ظبي معرضاً لأوائل المطبوعات العربية في الفترة بين ٨ و٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري. يتم افتتاح المعرض في مبنى المركز في دبي مساء غد الاربعاء.

● يلقي الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة اليوم محاضرة في عنوان «الأمم المتحدة في عيدها الخمسين»، ضمن احتفال كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ورابطة الشباب العالمي بعيد المنظمة الخمسين.

● وصل الى القاهرة امس رئيس الاتحاد العالمي للكتاب السياحيين ورئيس منظمة دول البحر الابيض المتوسط للصحافيين والكتاب السياحيين السيد **تيجاني حداد** لحضور اجتماعات منظمة السياحة العالمية التي تعقد حاليا في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات.

● يلقي الدكتور **سعد الدين ابراهيم** محاضرة في عنوان «آفاق الديموقراطية المصرية: الانتخابات البرلمانية ١٩٩٠ - ١٩٩٥» في القاعة الشرقية في الجامعة الاميركية في القاهرة غداً الاربعاء الساعة السابعة مساء.

● ينظم نادي مكة الثقافي الأدبي مساء اليوم حواراً في عنوان «نظرة اسلامية حول مؤتمرات المرأة العالمية على ضوء الكتاب والسنة»، بمشاركة الدكتور **عبدالله عمر نصيف** نائب رئيس مجلس الشورى السعودي، والدكتور **احمد محمد علي** الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي، والشيخ **صالح بن عبدالله بن حميد** عضو مجلس الشورى وامام وخطيب المسجد الحرام، والدكتور **حامد الرفاعي**، والدكتور **زايد الحارثي**، ويدير الحوار الدكتور **راشد الراجح** رئيس النادي عضو مجلس الشورى السعودي. وفي المناسبة تقيم رابطة العالم الاسلامي معرضاً لمطبوعاتها ونشراتها الخاصة بالمرأة والأسرة المسلمة.

● ينظم نادي المنطقة الشرقية السعودية الأدبي في الدمام مساء اليوم محاضرة في عنوان «تاريخ الصحافة في المنطقة الشرقية» يلقيها **عبدالله بن احمد الشباط**. وتتناول المحاضرة مراحل تاريخ الصحافة وأهم وجوهها ومسيرتها خلال أربعة عقود واثرها على الفكر والثقافة والمجتمع السعودي.

● الدكتور **اسامة عبدالمجيد شبكشي** وزير الصحة السعودي يلتقي بعد غد الخميس رجال الأعمال في الغرفة التجارية الصناعية في جدة بحضور الشيخ **اسماعيل ابو داود** رئيس الغرفة.

● يشارك الدكتور **محمد عبد المطلب** والدكتور **عبدالمنعم تليمة** في ندوة لمناقشة رواية «منتهى» للكاتبة **هالة البدري** في قاعة مسرح مركز الهناجر للفنون في الساعة السابعة مساء غد الاربعاء.

● **نور حسين اشكر علي** الصحافي في جريدة «عرب نيوز» السعودية رزق والسيدة زوجته مولودهما البكر وسمياه أحمد. الوالدة والمولود في صحة جيدة.

● دعا النادي الثقافي العربي في بيروت لحضور «حوار على هامش المؤتمر العالمي الرابع للمرأة». يشترك فيه: **سلوى السنيورة بعاصيري، انهام كلاب البساط، صونيا ابراهيم عطيه**، ويدير الحوار: **هاشم قاسم**. الجمعة ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الساعة الخامسة مساء

● دعا السيد **خليل زنتوت** اليوم الثلثاء الى مشاهدة عرض للباصات التي ستكون نواة النقل العام في بيروت وضواحيها وذلك في القاعة المركزية لشركات مرسيدس في بيروت.

«سباق الأمل» في بيروت والريع لمكافحة السرطان

□ بيروت - من كميل عبدالله:

■ شهد وسط بيروت تظاهرة اجتماعية ذات أبعاد انسانية، هي الاولى من نوعها في لبنان تمثلت في سباق تيري فوكس او «سباق الامل» الذي تشارك فيه جمعيات خيرية وانسانية لبنانية.

وسباق الامل الاول في لبنان والرابع عشر في العالم، سيتم الاحتفال به في ٤٣ دولة في مختلف انحاء العالم هذا العام. وسيكون لبنان الدولة الرابعة والاربعين التي تنضم الى مؤسسة تيري فوكس التي تساهم في تأمين الاموال لدعم الابحاث السرطانية.

وكان السباق بدأ صباح اول من امس برعاية وزير الصحة مروان حمادة، وحضره سفير كندا في لبنان وحشد من الشخصيات الرسمية والسياسية والمواطنين اللبنانيين والكنديين كباراً وصغاراً اناثاً وذكوراً.

وانطلق السباق من ساحة الشهداء الى جادة فؤاد شهاب فالى شارع فخر الدين في اتجاه برج المر، مفرق الفينيسيا الواجهة البحرية شارع المرفأ شارع اللمبي ويغان. ومن ثم الى ساحة الشهداء. والطريف ان ما من فائز واحد فيه، بل الكل هم فائزون من خلال مشاركتهم. وحصل المشاركون على افادة الاشتراك لهذا العام مصدقة من مؤسسة تيري فوكس، كما نالوا وجبة طعام مع مرطبات في جو عائلي، فهم كلهم معنيون من اي بلد كانوا فمرض السرطان الذي أنشئ السباق من اجله، ليس له هوية او بلد او جنسية.

دعم ابحاث مرض السرطان

اما رسم الاشتراك في السباق فهو رمزي، عشرة آلاف ليرة للكبار وخمسة آلاف لمن هم دون الثامنة عشرة. وهي مخصصة بكاملها لدعم وتطوير الابحاث حول مرض السرطان في لبنان، باشراف مؤسسة تيري فوكس (كندا) الممثلة رسمياً بجمعية متخرجي الجامعات الكندية وبالتعاون مع الجمعية الوطنية لمكافحة السرطان وسوليدير. وترسل العائدات الى مستشفى الجامعة الاميركية كونه يملك مركزاً للابحاث السرطانية ومراكز اخرى.

ويقول السيد محمد عاصي عضو اللجنة التحضيرية للسباق لـ «الحياة»، ان الجميع دعوا للمشاركة في سباق الامل الذي اخترنا قلب بيروت مركز انطلاقه. واكد ان سباق الامل سيتكرر كل عام ويعم المناطق اللبنانية كافة.

اما تيري فوكس فهو شاب فقد ساقه اليمنى بسبب السرطان ومن خلال معاناته قرر ان يجول في سباق عبر كندا لجمع التبرعات من اجل ابحاث السرطان، واستمر سباقه ١٤٢ يوماً قطع خلاله ٥٣٤٣ كلم ودفع بالملايين من الكنديين إلى التبرع بالمال وكذلك التعرف على هذا المرض، وجمع خلال سباقه ٢٤ مليون دولار خصصت لابحاث متعلقة بهذا المرض.

«المهاجر» يحصد سبع جوائز في مهرجان جنوب افريقيا السينمائي

□ جوهانسبورغ - «الحياة»:

■ حصد الفيلم المصري «المهاجر» من إخراج يوسف شاهين سبع جوائز في مهرجان جنوب إفريقيا السينمائي للافلام الافريقية.

جاء الفيلم في المركز الثالث بين احسن الافلام بالمشاركة مع الفيلم السنغالي «الضباع» وفاز الممثل المصري خالد النبوي بجائزة احسن ممثل عن دوره في «المهاجر»، والمصور رمسيس مرزوق بجائزة أحسن تصوير، والفنان محمد نوح بجائزة الموسيقى التصويرية، وناهد نصرالله عن تصميم الملابس، وحامد حمدان عن تصميم المناظر، ورأفت سمير للصوت عن الفيلم نفسه.

كما حصل المخرج المصري يسري نصرالله على جائزة «بولين فييرا» لأحسن المخرجين الافارقة الشبان عن فليم «مرسيدس».

وحصل على جائزة احسن فيلم الفيلم التونسي «صمت القصور» وحصل على جائزة أحسن فيلم ثان الفيلم التونسي سلطان المدينة.

وحصلت مخرجة فيلم «صمت القصور» مفيدة التلاتلي على جائزة احسن مخرجة، كما حصلت بطلة الفيلم هند صبري على جائزة احسن ممثلة، وفاز بجائزة احسن سيناريو وانتاج مفيدة التلاتلي ونوري بوزيد وكريم حمود عن الفيلم نفسه.

حضر حفلة توزيع الجوائز بن غوبان وزير الثقافة في جنوب افريقيا وسفير مصر في جوهانسبورغ، وقدم الحفلة الفنانة يسرا والممثل خالد النبوي، ويبلغ مجموع جوائز المهرجان حوالى ٦٠ الف دولار.

جهاز تسجيل يفضح دجل عرافة بلغارية

■ صوفيا - رويتر - فضح جهاز تسجيل دجل عرافة بلغارية كانت تستخدم الجهاز في تسجيل ردود واصوات زعمت انها اصوات «الارواح».

وقالت صحيفة «٢٤ ساعة» أمس الاثنين ان العرافة وتدعى عائشة عاكف كانت تدعي تحضير الارواح يوم ١٣ شباط (فبراير) حين حدث عطل في جهاز التسجيل في الوقت الذي زعمت فيه انها كانت تنتظر رداً من العالم الآخر على اسئلة عن المستقبل.

وقالت الصحيفة ان العرافة اضطرت بعد هذه الفضيحة ان تتخلى عن مهنتها المربحة.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم